

# عارضۃ الأحوزي

بشرح

صحيح الترمذي

الإمام الحافظ ابن العربي المالكي

٤٣٥ — ٥٤٣

---

الجزء التاسع

---

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### أبواب الفتن

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

• **باب** مَا جَاءَ لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِلَّا بِأَحَدٍ ثَلَاثَ  
حَدِثَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّغِيِّ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ  
أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ بْنِ حَنِيفٍ أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ أَشْرَفَ يَوْمَ الدَّارِ فَقَالَ  
أَنْشُدُكُمْ اللَّهَ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَحِلُّ دَمُ  
امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِلَّا بِأَحَدٍ ثَلَاثَ زَنَا بَعْدَ إِحْصَانٍ أَوْ ارْتِدَادٍ بَعْدَ إِسْلَامٍ

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### أبواب الفتن

ذكر حديث سليمان بن عمرو بن الأحوص عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في خطبته في حجة الوداع ألا لا ينجى جان إلا على نفسه ألا لا ينجى جان على ولده ولا مولود على والده الحديث (الاحكام) في ثلاث مسائل (الاولى) قوله ان دماءكم وأموالكم وأعراضكم بينكم حرام وهذه أصول الادمى لارابع لها فالدم هو الأصل وبليه المال روى ابن مسعود وغيره

أَوْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ حَقٍّ فَقُتِلَ بِهِ فَوَاللَّهِ مَا زَنَيْتُ فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلَا فِي إِسْلَامٍ  
وَلَا أَرْتَدَدْتُ مِنْذُ بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا قَتَلْتُ  
النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ فِيهِمْ تَقْتُلُونَنِي ۖ قَالَ أَبُو عِيسَى وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ  
مَسْعُودٍ وَعَائِشَةَ وَابْنَ عَبَّاسٍ وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَرَوَاهُ حَمَادُ بْنُ سُلَيْمَةَ  
عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ فَرَفَعَهُ وَرَوَى يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ وَغَيْرُهُ وَاحِدٌ عَنْ  
يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ هَذَا الْحَدِيثُ فَأَوْفَقُوهُ وَلَمْ يَرْفَعُوهُ وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ  
مَنْ غَيْرُ وَجْهِ عَنْ عُثْمَانَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرْفُوعًا

❦ **بَابُ مَا جَاءَ دِمَاؤُكُمْ وَأَمْوَالُكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ حَدَّثَنَا هَذَا**  
أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ شَيْبِ بْنِ غَرْقَدَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْأَحْوَصِ  
عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي حُجَّةٍ

عن النبي صلى الله عليه وسلم خرج به البزار حرمة مال المسلم كحرمة دمه يعني  
في وجوب الدفع عنه وصيائه له لكن على طريق التبعية للنفس ثم العرض  
وهي عبارة عن المعاني التي تتعلق بخلقه في كماله ونقصه وربما تعلقت بخلقه  
ولها تحقيق بيناه لبابه ان (١) (الثانية) أ كد الحرمة من ثلاثة أوجه لقوله  
كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ان الله سبحانه عهد وحكم

الْوَدَاعَ لِلنَّاسِ أَيْ يَوْمَ هَذَا قَالُوا يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ قَالَ فَاِنَّ دِمَاءَكُمْ  
وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ بَيْنَكُمْ حَرَامٌ حُرْمَةٌ يَوْمَكُمْ هَذَا فِي بِلَدِكُمْ هَذَا  
أَلَا لَا يَجْنِي جَانٌ إِلَّا عَلَى نَفْسِهِ أَلَا لَا يَجْنِي جَانٌ عَلَى وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ عَلَى  
وَالِدِهِ أَلَا وَإِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ آسَسَ مِنْ أَنْ يُعَبِّدَ فِي بِلَادِكُمْ هَذِهِ أَبَدًا وَلَكِنْ  
سَتَكُونُ لَهُ طَاعَةٌ فِيمَا تَحْتَقِرُونَ مِنْ أَعْمَالِكُمْ فَيَسْرِضَى بِهِ \* قَالَ أَبُو عِيسَى

ألا يؤخذ أحد بجنابة أحد وقال في محكم كتابه (ولا تزرر وازرة وزر أخرى) وقال النبي عليه السلام في الصحيح الثابت بنقل العدل عن العدل لأبي رمة رفاعه بن يثرب حين قال للنبي صلى الله عليه وسلم هذا ابني فقال له لا يجني عليك ولا تجني عليه وهذا ما كان الجاهلية قد أصلته في أحكامها وأسسته في بناء بدعها من أخذ الوالدين بالولد والقريب بالقريب (الثالثة) إن كان تقرر في الشريعة تحريم أخذ المرأة بذنب غيره من كان واستثنى الشرع من هذه القاعدة تحميل الدية على العاقلة فبعد هذا قد يحمل على الغير بسبب الغير أمور أصلها ممن يحمل عليه لتقصيرهم في الحقوق وركوبهم في أعمالهم ظهر العقوق والتعاون بالسكوت على المنكر والتقاعد عن التغيير له والأمر بالمعروف فيه وفي نحوه قال جرير والاشعث لعبد الله بن مسعود في المرتدين استنبهم وكفلمهم عشائهم ولما حدث في الدين أخذ القريب بالقريب أنشأ الموثقون عقداً بالتبري منهم والانبئات عنهم وهي بدعة وعقد باطل لا معقد فيه شرعاً والذي ينفعه بحكم حال الباطل في طلبه بذلك أن يرفع إلى من يخاف



وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ وَأَبْنِ عَبَّاسٍ وَجَابِرٍ وَحُذَيْمِ بْنِ عَمْرِو السَّعْدِيِّ  
وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَرَوَى زَائِدَةُ عَنْ شَيْبِ بْنِ غَرْقَدَةَ نَحْوَهُ  
وَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ شَيْبِ بْنِ غَرْقَدَةَ • **بَابُ مَا جَاءَ**  
**لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَرُوعَ مُسْلِمًا حَدَّثَنَا بَنْدَارٌ حَدَّثَنَا يُحْيَى بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا**  
**أَبْنُ أَبِي ذَنْبٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ السَّائِبِ بْنُ يَزِيدَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ**  
**قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَأْخُذُ أَحَدُكُمْ عَصَا أَخِيهِ لِأَعْبَاءَ**  
**جَادًّا مَنْ أَخَذَ عَصَا أَخِيهِ فَلْيُرْدهَا إِلَيْهِ • قَالَ أَبُو عَيْنَتٍ وَفِي الْبَابِ عَنْ**  
**أَبْنِ عُمَرَ وَسُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ وَجَوْدَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ**  
**غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَبْنِ أَبِي ذَنْبٍ وَالسَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ لَهُ صُحْبَةٌ**  
**قَدْ سَمِعَ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَادِيثَ وَهُوَ غُلَامٌ وَقُبُضَ النَّبِيُّ**  
**صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ ابْنُ سَبْعِ سِنِينَ وَوَالِدُهُ يَزِيدُ بْنُ السَّائِبِ لَهُ**

من طلبه به أن قريبه أوجاره قد أخذ في التعرض للنهم وأنا برى منه فاردعه  
عن ذلك وإنما تركوا ذلك ولجوا الى عقد التبرى لنية فلسدة لا أكشفها لأن  
وأخبر صلى الله عليه وسلم بأن الكفر لا يعود إلى أرض العرب أبداً وإن  
المعاصي ستكون فيها يعني الشيطان وسيقنع بذلك ويرضى به

أَحَادِيثُ هُوَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالسَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ هُوَ ابْنُ أُخْتِ ثَمَرٍ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ اسْمَعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ عَنْ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ حَجَّ يَزِيدُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَجَّةَ الْوُذَاعِ وَأَنَا ابْنُ سَبْعِ سِنِينَ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ ثُبَّتًا صَاحِبَ حَدِيثٍ وَكَانَ السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ جَدَّهُ وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ يَقُولُ حَدَّثَنِي السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ وَهُوَ جَدِّي مِنْ قَبْلِ أُمِّي • **بَابُ**

مَا جَاءَ فِي إِشَارَةِ الْمُسْلِمِ إِلَى أَخِيهِ بِالسَّلَاحِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّبَّاحِ الْأَطَّارُ الْهَاشِمِيُّ حَدَّثَنَا مَجْبُوبُ بْنُ الْحُسَيْنِ حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَذَاءُ عَنْ مُحَمَّدٍ

(حديث) من أشار بمحديدة على أخيه لعنته الملائكة فهذا قد استحق اللعن بالإشارة فما ظنك بالإصابة وإنما يكون اللعن عليها إذا كانت إشارة تهديد سواء كان مجدا فيه أو لا عبا ولذلك قال في الحديث قبله لا يأخذن أحدكم عصا أخيه لا عبا جادا فمن أخذ عصا أخيه فليردها إليه وإنما ذلك لما يدخل من الروع عليه في أخذ حاجته أو الإشارة بآلة الجرح إليه فإن كان ذلك عن نية في الإضرار أثم اثما عظيما وإن كان عن هزل أثم اثما أقل منه لما أدخل على أخيه من الهم والروع وفي بعض طرق الحديث الأول وإن كان أخاه لأبيه وأمه حتى أن ما يؤول من أمر السلاح إلى اذابته وإن سلم

أَبْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ  
 أَشَارَ عَلَى أَخِيهِ بِحَدِيدَةٍ لَعَنَتْهُ الْمَلَائِكَةُ ۞ قَالَ أَبُو عَيْنَتِي فِي الْبَابِ عَنْ أَبِي  
 بَكْرَةَ وَعَائِشَةَ وَجَابِرٍ وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ  
 يُسْتَعْرَبُ مِنْ حَدِيثِ خَالِدِ الْحَذَّاءِ وَرَوَاهُ أَيُّوبُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ  
 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ نَحْوَهُ وَلَمْ يَرْفَعْهُ وَزَادَ فِيهِ وَأَنْ كَانَ أَخَاهُ لَا يَبِيهِ وَأُمُّهُ قَالَ  
 أَخْبَرَنَا بِذَلِكَ قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ بِهَذَا ۞ **بَابُ**  
 مَا جَاءَ فِي النَّهْيِ عَنْ تَعَاطِي السَّيْفِ مَسْلُولاَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ  
 الْجُمَحِيُّ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ نَهَى  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُتَعَاطَى السَّيْفُ مَسْلُولاَ

۞ قَالَ أَبُو عَيْنَتِي فِي الْبَابِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ  
 حَدِيثِ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ وَرَوَى ابْنُ لُحْيَةَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ  
 جَابِرٍ وَعَنْ بَنَةِ الْجَهَنِّي عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَدِيثُ حَمَادِ بْنِ

عَنْ فساد نيته لا يجوز فقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن تعاطي السيف  
 مسلولاً وذلك لما يخاف من الغفلة عن تسوية التناول في حل يد المعطى عنه  
 قبل تمكن الأخذ أو بعكسه فيسقط السيف في أثناء التناول فيؤذى أحدهما

سَلَمَةٌ عِنْدِي أَصَحُّ • **بَاب** مَا جَاءَ مِنْ صَلَّى الصُّبْحِ فَهُوَ فِي  
 ذِمَّةِ اللَّهِ حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ حَدَّثَنَا مَعْدِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا ابْنُ عَجْلَانَ عَنْ  
 أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ  
 فَهُوَ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ فَلَا يَتَّبِعَنَّكُمْ اللَّهُ شَيْءٌ مِنْ ذِمَّتِهِ • قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ وَفِي  
 الْبَابِ عَنْ جُنْدُبِ بْنِ عُمَرَ وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ  
 • **بَاب** مَا جَاءَ فِي لُزُومِ الْجَمَاعَةِ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا

(حديث) (أبي هريرة) (من صلى الصبح فهو في ذمة الله) (حسن غريب  
 ومعنى كونه في ذمته المارعاة لما تقدم من طائفة فقه رواية أبي عيسى فلا  
 يتبعنكم الله شيء من ذمته وفي رواية أخرى لا تتخفروا الله في ذمته وهذه  
 إشارة إلى أن الحفظ سينحل بقصد المؤدى إليه ولكن الباري سيأخذ حقه  
 منه في اخفاره ذمته التي أعلن بها وهذا أحسن عن إيقاع الجزاء لا عن وقوع  
 الحفظ عن الاخفار والاذابة فلاجل هذا وقع الاخفار وأفاد الحديث التهديد  
 والوعيد والتحذير عن أن يقع أحد في ذلك ثم يكون الانتدام أو الاحجام  
 بحسب القضاء والقدر

(حديث) (ابن عمر) عن أبيه عمر قال خطبنا عمر بالجابية فقال يا أيها  
 الناس اني قمت فيكم كمقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا فقال وذكر  
 الحديث وهو حسن صحيح فقال أوصيكم بأصحابي ثم الذين يلونهم وفيه تسع  
 فوائد (الفائدة الأولى) قوله أوصيكم بأصحابي ثم الذين يلونهم وليس هناك

النَّضْرُ بْنُ اسْمَعِيلَ أَبُو الْمُغِيرَةِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوْقَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ  
 ابْنِ عُمَرَ قَالَ خَطَبَنَا عُمَرُ بِالْجَايَةِ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي قُتُّ فَيَكُمُ كَقَامِ  
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِينَا فَقَالَ أُوصِيكُمْ بِأَصْحَابِي ثُمَّ الَّذِينَ  
 يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ يَفْشُوا الْكَذِبَ حَتَّى يَخْلِفَ الرَّجُلُ وَلَا يَسْتَحْلَفَ  
 وَيَشْهَدُ الشَّاهِدُ وَلَا يَسْتَشْهَدُ إِلَّا لَا يَخَاوَنَ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ إِلَّا كَانَ ثَالِثُهَا  
 الشَّيْطَانُ عَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ وَإِيَّاكُمْ وَالْفُرْقَةَ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ وَهُوَ مِنَ

أحد غيرهم بكون الموصى بهم وإنما المراد الولاية الذين يلون الامرة فيهم  
 فكانت هذه وصية على العموم ثم خص الانصار في حديث آخر فقال  
 أوصيكم بالانصار خيرا (الثانية) ذكر في هذا الحديث قرنين وقد جاء ثالث  
 واختلاف في الرابع وذكر أنه يأتي من يخون ولا يؤتمن ويشهد ولا يستشهد  
 ويظهر فيهم السمن وجعل الكذب هاهنا والشهادة لاهنا لم يستشهد في الثالث  
 وقد وجدنا صحة وقوع ذلك في القرن الثاني ولكنه كان قليلا ثم زاد في  
 الثالث ثم كثر في الرابع ففى أحد الخبرين وقع البيان على أصل الوقوع  
 وان كان قليلا وفي الحديث الثاني وقع بيانا لكثرة (الثالثة) قوله يحلف  
 ولا يستحلف اشارة الى قلة الثقة بمجرد الخبر الغلبة التهمة حتى يؤكد خبره  
 بالبين (الرابعة) قوله يشهد ولا يستشهد يحتمل اللفظ ان يكون معناه  
 يستل الشهادة ويحتمل ان لا تكون عنده شهاده فيشهد بها من قبل نفسه زورا  
 وبناءا مستغفلا يحتمل الوجهين وقد جاء دلي معاني معدودة بينها في الاحكام

الْأَثْنَيْنِ أَبْعَدُ مَنْ أَرَادَ بِجُحُوحَةِ الْجَنَّةِ فَلْيَلْزِمِ الْجَمَاعَةَ مِنْ سَرَّتُهُ حَسَنَتُهُ  
 وَسَاءَتُهُ سَيِّئَتُهُ فَذَلِكَ الْمُؤْمِنُ \* قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ  
 غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَقَدَرَوَاهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوْقَةَ وَقَدْ  
 رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَيْمُونٍ عَنْ  
 ابْنِ طَاوُوسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ يَدُ اللَّهِ مَعَ الْجَمَاعَةِ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ  
 ابْنِ عَبَّاسٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنِي

وغيرها منها أنه رأى الفعل سهلاً وبمعنى فعل وهذا على المعنى الأول يرجع  
 إلى أنه يسامح في الشهادة وعلى المعنى الثاني بمعنى فعل يرجع إلى قوله  
 يفشو الكذب ويتداخلان ويتقاربان (الخامسة) قوله لا يخلون  
 رجل بامرأة فإن الشيطان ثالثهما يعني بالسوسة وتهيج الشهوة ورفع الحياء  
 وتسهيل المعصية وليس هناك رادع إلا خوف الله وليس بمتمكن في كل قلب فحسم  
 الباب بالمنع من ذلك (السادسة) قوله عليكم بالجماعة [يحتمل معنيين] يعني أن الأمة  
 أجمعت على قول فلا يجوز لمن بعدهم أن يحدث قولاً آخر الثاني إذا اجتمعوا  
 على إمام فلا تحل منازعته ولا خلعه وهذا ليس على العموم بل لو عتده بعضهم  
 لجاز ولم يحل لأحد أن يعارض (السابعة) قوله إياكم والفرقة تكمون في

الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ الْمَدَنِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ لَا يَجْمَعُ أُمَّتِي أَوْ قَالَ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ضَلَالَةٍ وَيَدُ اللَّهِ مَعَ الْجَمَاعَةِ وَمَنْ شَدَّ شَدًّا إِلَى النَّارِ • قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَسُلَيْمَانُ الْمَدَنِيُّ هُوَ عِنْدِي سُلَيْمَانُ بْنُ سَفْيَانَ وَقَدْ رَوَى عَنْهُ أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ وَأَبُو عَامِرٍ الْقَعْدِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ • قَالَ أَبُو عَيْنَتِي وَتَفْسِيرُ الْجَمَاعَةِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ هُمْ أَهْلُ الْفَقْهِ وَالْعِلْمِ وَالْحَدِيثِ قَالَ وَسَمِعْتُ الْجَارُودَ بْنَ مُعَاذٍ

الْوَجْهَيْنِ وَتَكُونُ الْفِرْقَةُ وَالْاجْتِمَاعُ فِي وَجْهِ كَثِيرَةٍ هَذَا أَعْظَمُهَا وَقَدْ قَالَ أَبُو عَيْسَى تَفْسِيرُ الْجَمَاعَةِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ أَهْلُ الْفَقْهِ وَالْعِلْمِ وَالْحَدِيثِ قَالَ وَسَمِعْتُ الْجَارُودَ بْنَ مُعَاذٍ يَقُولُ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ يَقُولُهُ سَأَلَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُبَارَكِ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ قُلْتُ لَهُ قَدْ مَاتَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ قَالَ فَفُلَانٌ وَفُلَانٌ قِيلَ لَهُ قَدْ مَاتَا فَقَالَ أَبُو حَمْزَةَ السَّكْرِيُّ جَمَاعَةٌ وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ مَيْمُونٍ وَكَانَ شَيْخًا صَالِحًا وَانَّمَا قَالَ هَذَا فِي حَالَةٍ (قَالَ ابْنُ الْعَرَبِيِّ) إِنَّمَا أَرَادَ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ بِالْجَمَاعَةِ حَيْثُ يَجْتَمِعُ أَرْكَانُ الدِّينِ وَذَلِكَ عِنْدَ الْإِمَامِ الْعَادِلِ أَوْ الرَّجُلِ الْعَالِمِ فَهُوَ الْجَمَاعَةُ وَذَلِكَ صَحِيحٌ فَإِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا وَسَيَعُودُ غَرِيبًا وَجَمَاعَتُهُ الْعِلْمُ وَالْعَدَالَةُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ . وَقَدْ رَوَى ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ قِيدَ شِبْرٍ فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ وَمَنْ مَاتَ

يَقُولُ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ يَقُولُ سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُبَارَكِ مِنَ الْجَمَاعَةِ  
فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ قِيلَ لَهُ قَدَمَاتُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ قَالَ فَلَانٌ وَفُلَانٌ قِيلَ لَهُ

وليس عايه امام مات ميتة جاهلية ومن مات تحت راية عمية يدعو الى عصية أو  
ينصر عصية فقتله قتلة جاهلية وقد روى أبو داود حدثنا محمد بن عوف  
أخبرنا محمد بن اسماعيل حدثني أبي قال ابن عوف كان في أصل اسماعيل قال  
حدثني ضمضم عن شريح عن أبي مالك يعني الأشعري قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم أن الله أجاركم من ثلاث خلال لا يدعو عليكم نبيكم  
فتهلكوا جميعاً وألا يظهر أهل الباطل على أهل الحق وألا يجتمعوا على  
ضلالة (الثامنة) قوله من أراد بحبوة الجنة وهو أوسطها وأوسعها وأرحبها  
فيلزم الجماعة إشارة الى عظيم ثواب متبع الجماعة فلا يحدث حدثاً فيهم ولا  
يخالف قولاً لهم (التاسعة) قوله من سرته حسنة وسأته سيئة فهو المؤمن  
كلام فصيح صحيح بليغ وذلك أن من لم ير الحسنة فائدة ولا المعصية آفة  
فذلك يكون من غفلة فهو إيمان ناقص أو من استهانة بالحالين وذلك أعظم  
فانه يهون عظيمها ويغفل عما لا يغفل الله عنه فالمؤمن يرى ذنبه كالجلجل العظيم  
عليه والكافر يراه كذباب مر على أنفه فدفعه واكد أبو عيسى حديث عمر  
هذا بحديثين غريبين أحدهما عن ابن عباس يد الله مع الجماعة والثاني عن ابن  
عمر لا تجتمع أمتي على ضلالة ويد الله مع الجماعة ومن شذ شذ إلى النار  
وهذا كله وإن لم يكن لفظه صحيحاً فإن معناه صحيح جداً وقد بيناه  
في كتب الأصول



خَدَمَاتُ فُلَانٍ وَفُلَانٌ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ أَبُو حَمزة السُّكْرِيُّ جَمَاعَةٌ  
 ● قَالَ أَبُو عَيْتٍ وَأَبُو حَمزة هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ مَيْمُونٍ وَكَانَ شَيْخًا صَالِحًا وَإِنَّمَا  
 قَالَ هَذَا فِي حَيَاتِهِ عِنْدَنَا **بَاب** مَا جَاءَ فِي نُزُولِ الْعَذَابِ إِذَا لَمْ  
 يَغْيِرِ الْمُنْكَرُ حَدِيثَ أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ

( حديث ) ذكر عن أبي بكر الصديق أنه قال انكم تقرءون هذه الآية  
 (يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم) الحديث وحسنه وصححه (الاسناد) روى  
 أبو أمية الشعباني قال سألت أبا ثعلبة الخشني فقالت له كيف تصنع بهذه  
 الآية قال آية آية قلت قوله (يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من  
 ضل إذا اهتديتم) فقال أما والله لقد سألت عنها خيرا سألت عنها رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فقال بل اتقوا بالمعروف وتناهوا عن المنكر حتى إذا  
 رأيت شحا مطاعا وهوى متبعاً ودنيا مؤثرة وأعجاب ذى رأى برأيه فعليك  
 بخاصصة نفسك ودع أمر العامة فإن من ورائكم أيا ما الصبر فيها مثل  
 القبض على الجمر للعامل فيهن مثل أجر خمسين رجلا يعملون مثل عملكم  
 الحديث إلى آخره (الاحكام) في ثلاث عشر مسألة (الأولى) الأمر بالمعروف  
 والنهي عن المنكر أصل في الدين وعمدة من عمد المسلمين وخلافة رب  
 العالمين والمقصود الأكبر من فائدة بعث النبيين وهو فرض على جميع الناس  
 مثنى وفردى بشرط القدرة عليه والأمن على النفس - والمال معه وقد بيناه  
 في الأصول وكتاب الاحكام (الثانية) قال بعض من تكلم في القرآن إن هذه

أَبْنُ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ أَنَّهُ قَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ تُقْرَءُونَ هَذِهِ الْآيَةَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

الآية مما نسخ آخرها أولها لأن قوله إذا اهتديتم معناه إذا أمرتم بالمعروف ونهيتم عن المنكر قالوا وهى غريبة فى القرآن وليس معنى الآية إلا ما بينه أبو ثعلبة وخرجه أبو عيسى فى التفسير وإنما كانت هذه الآية فى ابتداء الإسلام حين كان غريباً ضعيفاً حتى مكن الله رسوله والمسلمين ثم عاد الأمر بعد الكمال إلى النقص والقوة إلى الضعف فعاد من الرفق بالخلق ما كان قبل ساقطاً بالقوة فيهم حتى روى أبو سعيد الخدرى فى الصحيح من رأى منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فليغيره بلسانه فإن لم يستطع فليغيره بقلبه وذلك أضعف الإيمان (الثالثة) قوله إذا رأيت شحاً مطاعاً سبق بيانه فى كتاب الأدب وقوله فى الزكاة وهو منع الفضل وقيل منع الواجب حسب البيان السابق (الرابعة) قوله وهو متبعاً معناه يأتى كل أحد ما هوى من غير أن يتبع شريعة أو يقتدى بسنة وإنما يعمل بموافقة الشهوة وما يراه لنفسه من مصلحة (الخامسة) قوله ودنيا مؤثرة يعنى مقدمة على الآخرة (السادسة) قوله وأعجاب كل ذى رأى برأيه وذلك حين نزول الألفة وتفترق الجماعة ويأخذ كل أحد فى جانب (السابعة) قوله فعليك بخاصة نفسك يعنى إذا عجزت عن إصلاح الخلق فاخضع نفسك بذلك وفارقهم ولو أن تعص على أصل

وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوْا الظَّالِمَ فَلَمْ يَأْخُذُوا عَلَى يَدَيْهِ أَوْشَكَ أَنْ  
يُعَمِّمُ اللَّهُ بِعِقَابِهِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا يُزِيدُ بْنُ هُرُونَ عَنْ  
إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ نَحْوَهُ ۖ قَالَ أَبُو عِيسَى وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَآمِ  
سَلَمَةَ وَالثَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَحَذِيفَةَ وَهَذَا حَدِيثٌ  
صَحِيحٌ وَهَكَذَا رَوَى غَيْرٌ وَاحِدٌ عَنْ إِسْمَاعِيلَ نَحْوَ حَدِيثِ يُزِيدَ وَرَفَعَهُ

شجرة حتى يأتيك الموت (الثامنة) قوله ان الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا  
على يديه أوشك أن يعممهم الله بعقاب من عنده وهذا الفقه عظيم وهو ان  
الذنوب منها ما يعجل الله عقوبته ومنها ما يمهل بها الى الآخرة والسكرت على  
المنكر تتعجل عقوبته في الدنيا بنقص الأموال والالافس والثرات ور كوب  
الذل من الظلة للخلق (التاسعة) قوله أيام الصبر فيهن مثل القبض على الجمر  
يعنى ان المؤمن من اذا رأى المنكر فغيره وقام بفرضه نزل به من البلاء  
مالم يصبر عليه كما يصبر على جمر بيده فأخذه وجعله في قبضته ويحتمل أن  
يكون معناه أنه اذا رأى المنكر تغيرت نفسه وهو لا يقدر على تغييره  
كالقايض على الجمر بيده وهو لا يقدر أن يطرحه (العاشرة ) قوله  
للعامل فيهن أجر خمسين منكم وفي رواية قالوا بل منهم قال بل منكم لأنكم  
تجدون على الخير أعوانا وهم لا يجدون عليه أعوانا وقد تذاكرنا هذا الحديث  
مع الطرطوشى رحمه الله بالمسجد الأقصى طهره الله وقلنا هذا الحديث  
معارض لقوله لو أنفق أحدكم كل يوم مثل أحد ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه

وتحصل حيثئذ أن الصحابة كانت لها أعمال منها تأسيس الاسلام وتربية الدين والصبر على البلاء فيه والرعية لحقوق المبلغ له صلى الله عليه وسلم وهذا لا يبلغ أحد من الخلق اليها أبداً وكان من فعلهم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وذلك مستمر على الزمان الى يوم القيامة ويتأكد أبداً حتى يرجع كما كان أولاً ثم يزيد حتى يعود كالأولية في الجاهلية وتحقيقه أن الاسلام في باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كانت له ثلاثة أحوال حالة بلاء وكره وذلك بمكة في الأولى ثم انتقل الى المدينة فتمكنوا من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ثم ضعف ذلك إلى الآن حتى صار في المعاصي والمظالم كما كان في الجاهلية الأولى في الكفر وإذابة النبي عليه السلام وأصحابه وعنه أخبر عليه السلام والتفضيل انما وقع بين هذه الحالة التي نحن فيها وبين حالهم بالمدينة دون حالهم بمكة فان حالهم بمكة أعظم من حالنا الآن وأفضل والدليل عليه قوله (انكم تجدون على الخير أعواناً) وهم لا يجدون عليه أعواناً والحالة التي كانت الصحابة تجد الأعوان على ذلك انما كانت بالمدينة خاصة وهذا بين والله أعلم (الحادية عشرة) من أهم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قوله فيما روى الترمذي إن من أعظم الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر حسن غريب كما قال في الصحيح إن الرجل يتكلم بالكلمة يهوى بها في النار سبعين خريفاً قال علماءنا ذلك عند السلطان (الثانية عشرة) من خير الناس فذلك الزمان روى أبو عيسى عن أم مالك المهرية قالت ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنة فقرها قالت قلت يا رسول الله من خير الناس فيها قال رجل في ماشية، يؤدي حقها ويعبد ربه ورجل أخذ برأس فرسه يخيف العدو ويخيفونه وفي الصحيح خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع

بَعْضُهُمْ عَنْ إِسْمَاعِيلَ وَأَوْقَفَهُ بَعْضُهُمْ ۖ **بَابُ مَا جَاءَ فِي الْأَمْرِ**  
**بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ** حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ  
 عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو وَعَبْدُ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ عَنْ حُذَيْفَةَ عَنِ الْيَمَانِ  
 عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَأْمُرَنَّ بِالْمَعْرُوفِ  
 وَلَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ أَوْ لَيُوشِكَنَّ اللَّهُ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عِقَابًا مِنْهُ ثُمَّ تَدْعُوهُ  
 فَلَا يَسْتَجَابُ لَكُمْ ۖ قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ  
 حُجْرٍ أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو بِهَذَا الْأَسْنَادِ  
 نَحْوَهُ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو

القطر يفر بدينه من الفتن وشعب الجبال أعاليها وهذا إنما يكون في زمان دون  
 زمان وفي بلد دون بلد فإن الثغر لا يحتمل المشي في الجبال بالغنم ولا بلاد الظلم  
 فإنها تنهب بين ظالم ولص ويمكن أخذ الرجل بعنان فرسه (الثالثة عشرة) في صفة  
 هذه الفتنة ولها صفات وأحوال منها ما روى أبو عيسى عن عبد الله بن عمرو  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون فتنة تستظاف العرب قتلاها في  
 النار اللسان فيها أشد من السيف وقد قال العربي في المثل (وجرح اللسان  
 كجرح اليد) ووجه كون اللسان أشد من السيف أن السيف إذا ضرب به ضربة  
 أثر في واحد واللسان يضرب به في الحالة الواحدة ألف نسمة

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْصَارِيُّ الْأَشْهَلِيُّ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ  
 الْيَمَانِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَقُومُ  
 السَّاعَةُ حَتَّى تَقْتُلُوا إِمَامَكُمْ وَتَجْتَلِدُوا بِأَسْيَافِكُمْ وَيرث دُنْيَاكُمْ شِرَارُكُمْ  
 • قَالَ أَبُو عَيْنَتَيْ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ أَبِي  
 عَمْرٍو • **بَابُ** حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ  
 عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوْقَةَ عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ أَنَّهُ ذَكَرَ الْجَيْشَ الَّذِي يَخْشَفُ بِهِمْ فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ لَعَلَّ فِيهِمْ  
 الْمُسْكِرَةَ قَالَ إِنَّهُمْ يُعْشُونَ عَلَى نِيَّاتِهِمْ • قَالَ أَبُو عَيْنَتَيْ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ  
 غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ  
 هَاشِمَةَ أَيْضًا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ • **بَابُ** مَا جَاءَ فِي  
 تَغْيِيرِ الْمُنْكَرِ بِالْيَدِ أَوْ بِاللِّسَانِ أَوْ بِالْقَلْبِ حَدَّثَنَا بَنْدَارٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ  
 الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ  
 قَالَ أَوَّلُ مَنْ قَدَّمَ الْخُطْبَةَ قَبْلَ الصَّلَاةِ مَرْوَانُ فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ لِمَرْوَانَ  
 خَالَفْتَ السُّنَّةَ فَقَالَ يَا فُلَانُ تَرُكْ مَا هُنَاكَ فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ أَمَا هَذَا فَقَدْ

قَضَى مَا عَلَيْهِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ رَأَى  
مُنْكَرًا أَقْلَيْتَكَرَ بِيَدِهِ وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ وَذَلِكَ  
أَضْعَفُ الْإِيمَانِ ❊ قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

❊ **بَابُ** مِنْهُ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ حَدَّثَنَا  
الْأَعْمَشُ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلُ الْمَاءِ عَلَى حُرُودِ اللَّهِ وَالْمَذْهَنُ فِيهَا كَمِثْلِ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا  
عَلَى سَفِينَةٍ فِي الْبَحْرِ فَأَصَابَ بَعْضُهُمْ أَعْلَاهَا وَأَصَابَ بَعْضُهُمْ أَسْفَلَهَا  
فَكَانَ الَّذِينَ فِي أَسْفَلِهَا يَصْعَدُونَ فَيَسْتَقُونَ الْمَاءَ فَيُصْبُونَ عَلَى الَّذِينَ فِي  
أَعْلَاهَا فَقَالَ الَّذِينَ فِي أَعْلَاهَا لَأَنْدَعُكُمْ تَصْعَدُونَ فَتَوَذُّونَا فَقَالَ الَّذِينَ  
فِي أَسْفَلِهَا فَاَنَّا نَنْقُبُهَا مِنْ أَسْفَلِهَا فَنَسْتَقِي فَاَن اخْذُوا عَلَى أَيْدِيهِمْ فَمَنَعُوهُمْ  
نَجَّوْا جَمِيعًا وَأَن تَرْكُوهُمْ غَرِقُوا جَمِيعًا ❊ قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ

صَحِيحٌ ❊ **بَابُ** مَا جَاءَ أَفْضَلُ الْجِهَادِ كُلُّهُ عَدَلٌ عِنْدَ سُلْطَانٍ  
جَائِرٍ حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ دِينَارٍ الْكُوفِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُصْعَبٍ  
أَبُو يَزِيدٍ حَدَّثَنَا اسْرَائِيلُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ

الْخَدْرَى أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ مِنْ أَعْظَمِ الْجِهَادِ كَلِمَةً عَذْلٌ  
عِنْدَ سُلْطَانٍ جَائِرٍ • قَالَ أَبُو عَيْنَتِي فِي الْبَابِ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَهْذَا حَدِيثُ  
حَسَنٍ غَرِيبٍ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ • **بَابُ مَا جَاءَ فِي سُؤَالِ النَّبِيِّ صَلَّى**  
**اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثًا فِي أُمِّهِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ**  
**جَرِيرٍ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ رَاشِدٍ يُحَدِّثُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ**  
**عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَرِثِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُبَّابٍ بْنِ الْأَرْتِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ صَلَّى**

### سؤال النبي عليه السلام ثلاثاً في أمته

ذكر حديث خباب بن الارت (صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة فاطمها) الحديث واتبعه حديث ثوبان زويت لى الارض كاملا وهما حديثان حسنان صحيحان كاملان ( الغريب ) السنة عند العرب زمان محدود معلوم ويعبرون بها عن عام الجذب ولها أسماء كثيرة عندهم وقوله زويت يعنى ضمنت زواياها وقوله يرضتهم قيل جماعتهم وقيل دارهم والاول أقوى ومعناه فى الحقيقة يستريح أصلهم وذلك لأن البيضة هى أصل الحيوان الذى يبيض فضربه مثلا (الاصول) قوله زويت لى الارض يجوز ان تجمع له آفاقها فيرى ذلك منها كما أحضر له بيت المقدس فى الصفا فرآه ويجوز أن يخلق له الإدراك والرؤية وهما شئ واحد عند شيخنا أبى الحسن بجميع أجزائها أو ساطعها وأطرافها وآفاقها فى العينين الكل وبهذا أقول فيكون قوله زويت مجازاً والمعنى أنه



رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةً فَأَطَاعَهَا قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّيْتَ  
 صَلَاةً لَمْ تَكُنْ تُصَلِّيَهَا قَالَ أَجَلَ إِنَّهَا صَلَاةُ رَغْبَةٍ وَرَهْبَةٍ إِنِّي سَأَلْتُ اللَّهَ  
 فِيهَا ثَلَاثًا فَأَعْطَانِي اثْنَتَيْنِ وَمَنْعَنِي وَاحِدَةً سَأَلْتُهُ أَنْ لَا يَهْلِكَ أُمَّتِي بِسَنَةِ  
 فَأَعْطَانِيهَا وَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ فَأَعْطَانِيهَا وَسَأَلْتُهُ  
 أَنْ لَا يَذِيقَ بَعْضُهُمْ بِأَسَ بَعْضٍ فَمَنْعَنِيهَا ۞ قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ  
 حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ وَفِي الْبَابِ عَنْ سَعْدٍ وَأَبْنِ عُمَرَ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا  
 حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قَلَابَةَ عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ الرَّحْبِيِّ عَنْ ثَوْبَانَ

لَمَّا أَدْرَكَ جَمِيعًا مِنْ مَوْضِعِهِ صَارَ كَأَنَّهُ مِنْ جَمْعَتِهِ حَتَّى رَأَاهَا (الفوائد)  
 (الأولى) قوله صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة فأطاعها فقالوا له في  
 ذلك فقال أجل إنها صلاة رغبة ورهبة فبين أن حكم صلاة الرغبة والرهبة  
 لزوم الباب وإطالة الدعاء وإنهاء الخضوع نهايته (الثانية) قال سالت فيها ثلاثا  
 فاعطاني اثنتين ومنعني واحدة بين أن النبي صلى الله عليه وسلم في أصل الاجابة  
 كسائر المسلمين في أنه يجوز أن يعين له مادعا فيه ويجوز أن يمرض عما سأل  
 ولا يعين له وقد قال ما من داع يدعو إلا كان بين احدي ثلاث قد كر أنه يعوض  
 أو يدخر له أو يعطى ما سأل (الثالثة) قوله في السنة الامامة فاعطانيها وذلك أنه  
 متى جاع قطر أو أجدبت أرض أخصبت أخرى أخبرنا النجيب الصوفي التركي  
 أخبرنا أبو عبد الله محمد بن فترج أخبرنا أبو منصور بكر بن محمد أخبرنا أبو بكر

قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ زَوَى لِي الْأَرْضَ فَرَأَيْتُ  
مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا وَإِنَّ أُمَّتِي سَيَبْتَغِي مَلَكَهَا مَا زَوَى لِي مِنْهَا وَأُعْطِيتُ  
الْكَنْزَيْنِ الْأَحْمَرَ وَالْأَصْفَرَ وَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي لِأُمَّتِي أَنْ لَا يَهْلِكَهَا بَسَنَةٌ  
عَامَّةٌ وَأَنْ لَا يُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ سِوَى أَنْفُسِهِمْ فَيَسْتَبِيحَ بَعْضُهُمْ  
وَأَنَّ رَبِّي قَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنِّي إِذَا أَضَيْتُ قَضَاءً فَأَنَّهُ لَا يَرُدُّ وَإِنِّي أُعْطِيتُكَ  
لَأَمَّتِكَ أَنْ لَا أَهْلِكُكُمْ بَسَنَةً عَامَّةً وَأَنْ لَا أُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ سِوَى  
أَنْفُسِهِمْ فَيَسْتَبِيحَ بَعْضُهُمْ وَلَوْ اجْتَمَعَ عَلَيْهِمْ مَنْ بَأَقْطَارِهَا أَوْ قَالَ مَنْ  
بَيْنَ أَقْطَارِهَا حَتَّى يَكُونَ بَعْضُهُمْ يَهْلِكُ بَعْضًا وَيَسِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا

محمد بن عبد العزيز أخبرنا أبو محمد الحسن بن رشيق بمصر أنشدنا يحيى بن  
مالك بن عايد أنشدني أبو عمر أحمد بن عبد ربه

ألا إنما الدنيا غضارة أليكة إذا اخضر منها جانب جف جانب  
هي الدار ما الآمال إلا فجائع عايبها ولا اللذات إلا مصائب  
فكم سخطت بالأمس عين قريرة وقرت عيون دمعها اليوم ساكب  
فلا تكتحل عينك منها بهرة على ذاهب منها فانك ذاهب  
وما يفعل الله من ذلك فانه تأديب لعباده وعبرة لمن كان على غفلة أو  
فترة أو غرة (الرابعة) قوله ولا تساط عليهم عدوا أنه أجيب فيها فاز ظهر  
العدو في قوم ظاهر عايبه آخرون وأسلموا وقد فتح الله الفتوح ونهر بالرعب

• قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ • **بَاب** مَا جَاءَ كَيْفَ  
يَكُونُ الرَّجُلُ فِي الْفِتْنَةِ حَدَّثَنَا عُمَرَانُ بْنُ مُوسَى الْقَزَّازُ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا  
عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ  
أُمِّ مَالِكِ الْبَهْرِيَّةِ قَالَتْ ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِتْنَةً فَقَرَّبَهَا  
قَالَتْ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ خَيْرُ النَّاسِ فِيهَا قَالَ رَجُلٌ فِي مَاشِيَتِهِ يُودَى  
حَقُّوهُ وَيَعْبُدُ رَبَّهُ وَرَجُلٌ أَخَذَ بِرَأْسِ فَرَسِهِ يُخِيفُ الْعَدُوَّ وَيُخِيفُونَهُ  
• قَالَ أَبُو عَيْنِي وَفِي الْبَابِ عَنْ أُمِّ مُبَشَّرٍ وَأَبِي سَعِيدٍ وَأَبْنِ عَبَّاسٍ وَهَذَا  
حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَقَدْ رَوَاهُ اللَّيْثُ بْنُ أَبِي سَلِيمٍ عَنْ  
طَاوُسٍ عَنْ أُمِّ مَالِكِ الْبَهْرِيَّةِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ • **بَاب**

رسوله واصحابه واصحابه ثم انقطع الفتح ووقفت الحال ثم عكسها  
الذنوب والمظالم (الخامسة) قوله وسيبلغ ملك أمي مازوى لي منها ولست أعلم  
اليوم بقعة لم يدخلها الاسلام الا ما بين القسطنطينية الى برشلونة ولا بد من  
ملكها اما للمهدي واما لعيسى فانه ينزل بديننا على ما ياتى بيانه فيها ان شاء  
الله (السادسة) قوله يا محمد انى اذا قضيت قضاء لا يرد وكان من قضائه السابق  
أن يقبله في الوجهين دون الثلث فمير بذلك عنه

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجُمَحِيُّ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ لَيْثٍ عَنْ  
حَلَاوُسَ عَنْ زِيَادِ بْنِ سَيْمِينَ كُوشَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ قَالَ رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَكُونُ فِتْنَةٌ تَسْتَنْظِفُ الْعَرَبَ قَتْلَاهَا فِي النَّارِ  
اللِّسَانُ فِيهَا أَشَدُّ مِنَ السَّيْفِ ۖ قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ سَمِعْتُ  
مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ لَا يَعْرِفُ لَزِيَادِ بْنِ سَيْمِينَ كُوشَ غَيْرُ هَذَا الْحَدِيثِ  
رَوَاهُ حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ لَيْثٍ فَرَفَعَهُ وَرَوَاهُ حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ لَيْثٍ فَأَوْقَفَهُ  
● **بَابُ مَا جَاءَ فِي رَفْعِ الْأَمَانَةِ** حَدَّثَنَا هَمَادٌ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ  
عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ حَدَّثَنَا رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثَيْنِ قَدْ رَأَيْتُ أَحَدَهُمَا وَأَنَا أَنْتَظِرُ الْآخَرَ

### باب رفع الأمانة

ذكر حديث حذيفة في رفع الأمانة اتفق عليه الأئمة (الغريب) جذر  
أصل كل شيء من خشب أو حساب أو نبات الوكت الاثر اليسير المجل أقوى  
منه كالآثر في الكف من قوه الخدمة منتبراً مرتفعاً ظاهراً الأمانة هي معان  
تحصل في القلب فيأمن بها المرء من الردى في الآخرة والدنيا وأصلها الايمان  
ويليها الوفاء بالعهد وياها سائر الأعمال الصالحة على مراتبها (الفوائد) (الاولى)  
قوله نزلت في جذر قلوب الرجال يعنى الايمان فعملوا من القرآن والسنة

حَدَّثَنَا أَنَّ الْأَمَانَةَ نَزَلَتْ فِي جَذْرِ قُلُوبِ الرِّجَالِ ثُمَّ نَزَلَ الْقُرْآنُ فَعَلِمُوا  
 مِنَ الْقُرْآنِ وَعَلِمُوا مِنَ السُّنَّةِ ثُمَّ حَدَّثَنَا عَنْ رَفْعِ الْأَمَانَةِ فَقَالَ يَنَامُ الرَّجُلُ  
 النَّوْمَةَ فَتَقْبِضُ الْأَمَانَةُ مِنْ قَلْبِهِ فَيَظِلُّ أَثَرُهَا مِثْلَ الْوَكْتِ ثُمَّ يَنَامُ نَوْمَةً  
 فَتَقْبِضُ الْأَمَانَةُ مِنْ قَلْبِهِ فَيَظِلُّ أَثَرُهَا مِثْلَ الْجَمَلِ كَجَمْرٍ دَخَرَتْهُ عَلَى  
 رَجُلِكَ فَتَقَطَّتْ فَتَرَاهُ مُنْتَبِهَاً وَلَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ ثُمَّ أَخَذَ حَصَاةً فَدَحَرَجَهَا  
 عَلَى رِجْلِهِ قَالَ فَيُصْبِحُ النَّاسُ يَتَبَايَعُونَ لَا يَكَادُ أَحَدُهُمْ يُودِي الْأَمَانَةَ  
 حَتَّى يُقَالَ إِنَّ فِي بَنِي فُلَانٍ رَجُلًا أَمِينًا وَحَتَّى يُقَالَ لِلرَّجُلِ مَا أَجَلَدُهُ

فازدادوا بصيرة وحسنت منهم العلانية والسريرة (الثانية) صفة رفعها فقال  
 ينام الرجل فتقبض من قلبه الامانة والمعنى فيه ان المرء في النوم متوفى ثم  
 مرجوع اليه دونه وتحقيق ذلك ان الاعمال لاتزال يضعفها نسيانها حتى اذا  
 تناها الضعف ذهبت بالنوم عن النفس وفارقتها فاذا اردت عليه ردت دونها  
 فلا يبقى لها اثر وهي (الثالثة) وذلك الاثر هو ما عند من لفظ الايمان واصل  
 الاعتقاد الضعيف في ظاهر القلب كالاثر في ظاهر البدن ثم ينام فلا يرجع  
 اليه نفسه الا بعد نزع لباقي الامانة بقوة حتى يعظم اثر الجرح الاكبر في  
 البدن على الاصغر (الرابعة) قوله ثم اخذ حصاة فدحرجها على رجله ضرب  
 مثلا لزهوق الامانة عن القلب حالا حالا يزهوق الحجر على الرجل حالا  
 حالا حتى يقع بالارض (الخامسة) فاذا أصبحوا يحولون البيع على الامانة

وَأَظَرَفُهُ وَأَعْقَلَمُوهُمَا فِي قَلْبِهِ مَثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ قَالَ وَلَقَدْ  
 أَتَى عَلَى زَمَانٍ وَمَا أَبَالَى أَيْكُمْ بَايَعْتُ فِيهِ لَئِنْ كَانَ مُسْلِمًا لِيرُدَّنِي عَلَى دِينِهِ  
 وَلَئِنْ كَانَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا لِيرُدَّنِي عَلَى سَاعِيهِ فَأَمَّا الْيَوْمَ فَمَا كُنْتُ  
 لِأَبَايَعِ مِنْكُمْ إِلَّا فُلَانًا وَفُلَانًا • قَالَ أَبُو عَيْتُنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

• **باب** مَا جَاءَ لَتَرْكِبِنِ سَنَنِ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ  
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخَزُومِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ الزُّهْرِيِّ عَنْ سِنَانِ بْنِ أَبِي سِنَانَ

التي كانوا يقولون عليها من قبل ونظروا الى عدم الا من طفقوا يتبعونه في  
 القبائل فيرون رجلا له جلد وهو الصبر على مخالطة الناس مع ما هم عليه  
 ويرون العاقل عندهم بأن يصحب كل أحد على أخلاقه من طاعة أو عصيان  
 ولو شئت لقلت لكم هو في بلدنا كفلان فيفرم ظاهره وليس في قلبه مثقال  
 حبة خردل من إيمان (السادسة) هذا كله قاله حذيفة وقد تغير الزمان وظهر  
 ابتداء الفساد في الناس فلذلك قال ولقد أتى على زمان ما أبالي أياكم بايعت  
 ان كان مسلما عول على اسلامه وان كان ذميا عول على ساعيه فاما المسلم  
 فيغلب اسلامه شهوته فيؤدى الامانة بغلبة سببها وهو الايمان والقناعة على  
 سبب الحياة وهي الشهوة والطمع وأما الذمي فيرده عليه عامله وشيخه  
 وقهرماته لانه يخونه عن الجحد لا موال المسلم لما يرجو من حسن  
 جوارهم ومراعاتهم وكونه تحت ذمتهم وأما اليوم فانا أختار من أبايع  
 ولا أسترسل والله أعلم

عَنْ أَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لما خَرَجَ إِلَى خَيْبَرَ  
مَرَّ بِشَجَرَةٍ لِلْمُشْرِكِينَ يُقَالُ لَهَا ذَاتُ أَنْوَاطٍ يُعَلِّقُونَ عَلَيْهَا أَسْلِحَتَهُمْ فَقَالُوا  
يَا رَسُولَ اللَّهِ اجْعَلْ لَنَا ذَاتَ أَنْوَاطٍ كَمَا لَهُمْ ذَاتُ أَنْوَاطٍ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُبْحَانَ اللَّهِ هَذَا كَمَا قَالَ قَوْمُ مُوسَى اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ

### باب لتركن سنن من كان قبلكم

روى صحيحا وفي الصحيح عن أبي واقد الليثي أن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال الحديث ولم يذكره بلفظ الترجمة إلا في موضع آخر  
(العارضه) فيه أن النبي عليه السلام لما خرج إلى خيبر رأى المسلمون  
المشركين يعلقون أسلحتهم بشجرة وقد سدوها ذات أنواط أي ذات  
تعاليق والنوط هو التعليق فقال له المسلمون اجعل لنا مثلها فأنكر  
ذلك النبي عليه السلام لوجهين أحدهما أن الصواب أن يجعل كل أحد سلاحه  
مع نفسه لا يفارقه في حالة الجهاد الثاني الاقتداء بهم وذلك داعية إلى  
اتباعهم فيما لا يحل فعله ولذلك ضرب النبي عليه السلام المثل لهم بقول بني  
إسرائيل موسى (اجعل لنا إلها كما لهم إلهة) فالشر لجاجة والخير عادة ثم أخبر  
بأنه لا بد أن تركب سنن من قبلنا شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخلوا  
جحر ضب خرب لدخاتوه المعنى أن اقتصروا في الذي ابتدئوه فتقصرون  
وان بسطوا فتسبطون حتى لو بلغوا من الانقباض إلى الغاية لبلغتموها (قال  
ابن العربي) رحمه الله حتى كانت تقتل أنبياءها فلما عصم الله رسوله عليه السلام

أَلَهُةَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَنَرْكَبَنَّ سُنَّةَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ • قَالَ أَبُو عَيْشَةَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَأَيُّو وَاقِدُ اللَّيْثِيُّ أَسَمَهُ الْحَرِثُ بْنُ عَوْفٍ وَفِي الْأَبَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ • **بَابُ مَا جَاءَ فِي كَلَامِ السَّبَاعِ** حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ الْفَضْلِ حَدَّثَنَا أَبُو نَضْرَةَ الْعَبْدِيُّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

قَتَلُوا خُلَفَاءَهُمْ تَحْقِيقًا لِتَصْدِيقِ الرَّسُولِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَضَرَبَ الْمَثَلَ فِي الْغَايَةِ بِدُخُولِ جَحْرِ الضُّبِّ الْحَرْبِ وَتَفَكُّرِ بَرَهَةٍ فِي وَجْهِ ضَرْبِ الْمَثَلِ بِالضُّبِّ فَتَعَرَّضْتُ لِي فِي الْخَاطِرِ مَعَانٍ فَأَشَبَّهَا الْآنَ أَنَّ الضُّبَّ عِنْدَ الْعَرَبِ يَضْرِبُ بِهِ الْمَثَلَ لِلْحَاكِمِ مِنَ الْإِنْسِيِّ وَالْحَاكِمِ يَأْتِي إِلَيْهِ الْخَلْقُ بِاجْمَعِهِمْ فَبِمَا يَعْرِضُ مِنَ الْأُمُورِ لَهُمْ فَلَا يَتَأَخَّرُ أَحَدٌ عَنْهُ فَكَانَ الْمَعْنَى تَغْيِيرُهُمْ بِذَلِكَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ

### باب كلام السباع

قَالَ ابْنُ الْعَرَبِيِّ هَذِهِ الْأَبْوَابُ أَدْخَلَ فِيهَا أَبُو عَيْشَةَ أَشْرَاطَ السَّاعَةِ وَمَنْ أَرَادَ الشِّفَا مِنْهَا فَعَالِيهِ بِكِتَابِ سَرَاجِ الْمُرِيدِينَ وَهُوَ أَقْرَبُ مَا تَرَاهُ فِيهِ أَوْ فِي الْأَنْوَارِ وَهُوَ طَوِيلٌ عَرِيضٌ وَكُلُّ مَا ذَكَرَ مِنْ شَرَطٍ تَكْذِيبُهُ الْمَلْحَدَةُ وَتَتَاوَلَهُ أَقْبَحُ التَّأْوِيلِ الْمُبْتَدَعَةِ حَتَّى يَرْفَعَ أَهْلَهُ ذَلِكَ التَّأْوِيلَ فَأَمَّا كَلَامُ السَّبَاعِ فَهُوَ عِنْدَهُمْ مُحَالٌ لِأَنَّهُ لَمْ يَخْلُقْ لَهَا الْعَقْلَ وَإِنَّمَا عِنْدَهَا تَخْيِيلٌ وَنَوْعٌ مِنَ الْإِلْهَامِ إِلَى الْمَنَافِعِ وَالْمَضَارِّ فَمَا عِنْدَهَا فِي الْبَاطِنِ نَطْقٌ وَلَا فِي الظَّاهِرِ هَوْتٌ وَحَرْفٌ بِمَا أَنْشِئَتْ عَلَيْهِ مِنَ الطَّبَعِ فَلَا يَكُونُ ذَلِكَ فِيهَا إِلَّا وَقَلْبُ حَقِيقَتِهَا وَهَذَا بِاطِلٌ مَبْنِي عَلَى



صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُكَلِّمَ السَّبَّاحُ  
الْإِنْسَ وَحَتَّى تُكَلِّمَ الرَّجُلَ عَذْبَةَ سَوْطِهِ وَشَرَاكَ نَعْلِهِ وَتُخْبِرَهُ فُخْذَهُ بِمَا  
أَحْدَثَ أَهْلُهُ مِنْ بَعْدِهِ • قَالَ أَبُو عَيْنَتِي فِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَهَذَا  
حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الْقَاسِمِ بْنِ الْفَضْلِ

أصل فاسد . البارى . على ما يشاء . قدير والطبع هائر ماثروقد ورد الخبر بكلام  
البقرة مع الحامل لها والراعى للغنم مع الذئب وأما الجمادات فهي أبعد عندهم  
من النطق وقد قال النبي عليه السلام يكلم الرجل عذبة سوطه يعنى بما أحدث  
يداه وشراك نعله بما مشت فيه رجله وتخبره فخذه بما أحدث أهله من بعده  
وبهم رأه سراً إلا أن مالكاً قال إن القليل في بني إسرائيل لما ذبحت عاياه البقرة  
ضربوه بفخذها فآله أعلم . وأما انفلاق القمر فحال عند الملاحدة وإخراهم  
المعتزلة يطعنون فيه بأنه لم يره إلا نفر يسير وقد أخبر الله عنه ورواه مع  
ابن عمر ابن مسعود وحذيفة وابن عباس وجبير بن مطعم وفيه أعجاز من  
وجهين أحدهما انشقاقه قال ابن مسعود حتى رأيت جزأى فلقة القمر والثانى  
إخفاؤه عن جماعة مكة وذلك خلاف العادة وما كان خلاف العادة فهو معجز  
ومن رآه من قریش قال انظروا فإن رآه أحد غيرنا فليس بسحر وإن لم  
يره أحد إلا نحن فهو سحر فلما جاء سفر سألوه فقالوا رأيناه فعلوا  
أنها آية وأما طلوع الشمس من مغربها فهو قلب الهيئة وإبطال الدنيا وقد  
قال النبي عليه السلام فيما رواه أبو عيسى وغيره أنها تذهب تستأذن في  
السجود فيؤذن لها وكانها قد قيل لها اطلعى من حيث جئت وذلك مستقر

وَالْقَاسِمُ بْنُ الْفَضْلِ ثِقَةٌ مَأْمُونٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ وَثِقَةٌ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ  
 الْقَطَّانُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ • **بَاب** مَا جَاءَ فِي انْشِقَاقِ الْقَمَرِ  
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ عَنْ شُعْبَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ  
 مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ انْفَلَقَ الْقَمَرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشْهَدُوا • قَالَ أَبُو عَيْنَةَ وَفِي  
 الْبَابِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَأَنَسٍ وَجَبْرِ بْنِ مُطْعِمٍ وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ  
 صَحِيحٌ • **بَاب** مَا جَاءَ فِي الْخُسْفِ حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ حَدَّثَنَا

لَهَا أَى هِىَ فِى حَرَكَةٍ دَائِمَةٍ اِنْ طَلَعَتْ غَرِبَتْ أَوْ سَجَدَتْ سَارَتْ رَوَى عَنْ  
 ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ لَا مُسْتَقَرَّ لَهَا أَى هِىَ تَطْلُعُ كُلَّ يَوْمٍ فِى مَطْلَعٍ وَتَغْرُبُ فِى آخِرٍ  
 لَا تَعُودُ إِلَيْهِ يَعْنِى إِلَّا فِى مِثْلِ ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنَ الْعَامِ الْآخِرِ حَتَّى يَكُونَ طُلُوعُهَا  
 مِنْ حَيْثُ غَرُبَتْهَا وَفِى صَحِيحِ مُسْلِمٍ فَنَزَهَ لِمُسْتَقَرِّهَا تَحْتَ الْعَرْشِ وَقَدْ أَنْكَرَ  
 قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْغَفْلَةِ اقْتِدَاءَ بِأَهْلِ الْإِلْحَادِ سَجُودَهَا وَهُوَ صَحِيحٌ جَائِزٌ يُمْكِنُ  
 وَتَأْوِيلُهُ قَوْمٌ أَنَّهُ مَا هِىَ عَلَيْهِ مِنَ التَّسْخِيرِ الدَّائِمِ وَأَنَّهُ يَعْنِى بِالْعَرْشِ الْمَلِكُ يَعْنِى  
 الْمَخْلُوقَاتِ وَعَلَى مَذْهَبِ الْمَلَاحِدَةِ أَنَّ تَحْتَهَا فِى التَّحْتِ غَيْرُهَا وَفَوْقَهَا فِى الْفَوْقِ غَيْرُهَا فِى  
 جَمِيعِ سِيرِهَا فَلَا يَصِحُّ أَنْ تَكُونَ سَاجِدَةً تَحْتَ الْعَرْشِ وَعَلَى التَّأْوِيلِ الْأَوَّلِ يَصِحُّ أَنْ  
 تَخْرُجَ مِنْ مَجْرَاهَا وَالْقُدْرَةُ تَشْهَدُ لَهُ وَعَلَى التَّأْوِيلِ الثَّانِىِ يَكُونُ الْمَعْنَى فِى وَجْهِ الْمَجَازِ  
 لَهَا سَاجِدَةٌ أَبَدًا وَقَوْلُهُ تَحْتَ الْعَرْشِ يَرِيدُ تَحْتَ الْمَلِكِ أَى الْقَهْرِ وَالسُّلْطَانِ

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ فُرَاتِ الْقَزَازِ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ  
عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ قَالَ أَشْرَفَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
مِنْ غُرْفَةٍ وَنَحْنُ نَتَذَكَّرُ السَّاعَةَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَقُومُ  
السَّاعَةُ حَتَّى تَرَوْا عَشْرَ آيَاتٍ طُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا وَيَأْجُوجَ  
وَمَا جُوجَ وَالْدَّابَّةَ وَثَلَاثَةَ خُسُوفٍ خَسَفٌ بِالْمَشْرِقِ وَخَسَفٌ بِالْمَغْرِبِ  
وَخَسَفٌ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ وَنَارٌ تَخْرُجُ مِنْ قَعْرِ عَدْنٍ تَسُوقُ النَّاسَ أَوْ  
تَحْشُرُ النَّاسَ فَتَبِيتُ مَعَهُمْ حَيْثُ بَاتُوا وَتُقِيلُ مَعَهُمْ حَيْثُ قَالُوا حَدَّثَنَا  
عُمُودُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ فُرَاتٍ نَحْوَهُ وَزَادَ فِيهِ

وهي تستأذن في المسير فيؤذن لها حتى يقال لها ارجعي فتطلع من مغربها  
وتذهب الهيئة المدبرة فيها وبعد الرجوع يكون التكبوير فان قيل فما وجه  
المجاز فيه وتنزيل التأويل قلنا قرىء المستقر لها وقرىء لا مستقر لها فاذا كان  
لا مستقر لها فيفتقر إلى تأويل فتخر ساجدة تحت العرش وان كان لمستقرها  
فهو الذي يكون آخر أمرها على قول الموحدة والتأويل المجازي على  
القرآن الواحد أن الشمس لها حركتان حركة مستديرة وحركة عرضية  
مثلها وذلك دليل على أن الفلك واحد وأن عرشه ما بين مطلع جنوبي  
ومطلع شمالي ولها نهايتان في الجهتين وهي ساجدة في كل حال من أحوالها تحت  
العرش لدى العرش سبحانه وأخص أحوالها التي يظهر ذلك عندنا فيه ظهوراً

الدُّخَانُ حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ عَنْ فُرَاتٍ الْقَزَّازِ نَحْوَ حَدِيثِ  
وَكَيْعٍ عَنْ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ عَنْ  
شُعْبَةَ وَالْمُسْعُودِيِّ سَمِعَا مِنْ فُرَاتٍ الْقَزَّازِ نَحْوَ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ  
سُفْيَانَ عَنْ فُرَاتٍ وَزَادَ فِيهِ الدَّجَالُ أَوْ الدُّخَانُ حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ  
ابْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا أَبُو الثَّعْمَانِ الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَجَلِيُّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ  
فُرَاتٍ نَحْوَ حَدِيثِ أَبِي دَاوُدَ عَنْ شُعْبَةَ وَزَادَ فِيهِ قَالَ وَالْعَاشِرَةُ إِمَّا رِيحٌ  
تَطْرَحُهُمْ فِي الْبَحْرِ وَإِمَّا نُزُولُ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ۖ قَالَ أَبُو عِيسَى وَفِي الْبَابِ  
عَنْ عَلِيٍّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأُمِّ سَلَةَ وَصَفِيَّةَ بِنْتِ حَيٍّ وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ

متميزاً جداً من غيره غروبها وطلوعها وحركتها في النهايتين بها وذلك  
جرى دائم لا استقرار معه على القرآن الواحد وإن قلنا بالقراءة الأخرى  
للجماعة لمستقر لها فالمراد بذلك أن كل قوم تغرب عليهم أو تطلع فإن ذلك  
استقرار لها بالإضافة إلينا وإن كانت هي في حركتها الدائمة الغائبة عنا هو  
استقرار في المشاهدة عنا فغير عن زوال الحركة المشاهدة بالاستقرار  
بالإضافة إلينا فكل طائفة تغرب عنهم يقال لها بالإضافة إليهم اطلعى حتى  
إذا شاء الله قيل لها ارجعى من حيث جئت وقوله تحت العرش صحيح لأن  
الكل من الأرض تحت العرش بل العالم إذاً الكل في قبضة الملك فهي تحت  
القدرة وانقهر وهي معنى الملك والعرش فهي تحته بهذا المعنى البديع والله

صَحِيحٌ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ سُلَيْمَةَ  
ابْنِ كُهَيْلٍ عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْمُرْهَبِيِّ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ صَفْوَانَ عَنْ صَفِيَّةَ قَالَتْ  
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَنْتَهِي النَّاسُ عَنْ غَزْوِ هَذَا الْبَيْتِ  
حَتَّى يَغْزَوْا جَيْشَ حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْبَيْدَاءِ أَوْ بِيَدَاءِ مِنَ الْأَرْضِ خَسَفَ  
يَاوَلَهُمْ وَآخِرُهُمْ وَلَمْ يَنْجِ أَوْسَطُهُمْ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَنْ كَرِهَ مِنْهُمْ قَالَ  
يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ عَلَى مَا فِي أَنْفُسِهِمْ ۞ قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ  
حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا صَيْفِيُّ بْنُ رَبِيعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنِ عُمَرَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَكُونُ فِي آخِرِ هَذِهِ الْأُمَّةِ خَسْفٌ وَمَسْخٌ وَقَذْفٌ  
قَالَتْ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَهْلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ قَالَ نَعَمْ إِذَا ظَهَرَ الْخُبْثُ  
۞ قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا  
مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ تَكَلَّمَ فِيهِ بِحَسَنٍ بْنُ سَعِيدٍ مِنْ قَبْلِ حِفْظِهِ  
۞ **بَابُ مَا جَاءَ فِي طُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا حَدَّثَنَا هَذَا**  
حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ  
قَالَ دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ

فَقَالَ يَا أَبَا ذَرٍّ أَتَدْرِي أَيْنَ تَذْهَبُ هَذِهِ قَالَ قُلْتُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ فَانْهَلِ  
تَذْهَبُ تَسْتَأْذِنُ فِي السُّجُودِ فَيُؤْذَنُ لَهَا وَكَانَهَا قَدْ قِيلَ لَهَا أَطْلَعِي مِنْ حَيْثُ  
جِئْتِ فَتَقْطَعِ مِنْ مَغْرِبِهَا قَالَ ثُمَّ قَرَأَ وَذَلِكَ مُسْتَقَرُّهَا قَالَ وَذَلِكَ قِرَاءَةُ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ❦ قَالَ أَبُو عَيْنِي فِي الْبَابِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ  
وَجَدِيفَةَ بِنْتُ أَسِيدَوَانَسٍ وَأَبِي مُوسَى وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

❦ **بَابُ مَا جَاءَ فِي خُرُوجِ يَأْجُوجَ وَمَاجُوجَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ**  
**الرَّحْمَنِ الْمُخْزُومِيُّ وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ نَافِعٍ وَذَيْرٌ وَاحِدًا قَالُوا حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ**  
**عَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ حَبِيبَةَ**  
**عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ جَحْشٍ قَالَتْ أَسْتَيْقِظُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ**

أَعْلَمُ وَأَمَّا خُرُوجُ يَأْجُوجَ وَمَاجُوجَ فَإِنَّهُ يَكُونُ بَعْدَ نَزُولِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ  
وَهُمَا امْتَانُ مَضْرَتَانِ مَفْسِدَتَانِ كَافِرَتَانِ قِيلَ إِنَّهُمَا مِنْ وَلَدِ يَافَثَ بْنِ نُوحٍ  
وَهُمَا مَشْتَقَانِ مِنْ تَاجِجِ الْبَارِ بِقَالَ يُولَدُ لِلرَّجُلِ مِنْهُمْ أَلْفٌ وَلَدٌ أَصْلَبُهُ أَمْرًا لِلَّهِ  
ذَا الْقَرْنَيْنِ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَ النَّاسِ وَبَيْنَهُمْ سِدًّا حَسَمًا فَصَلَّى اللَّهُ فِي كِتَابِهِ وَيَقُولُونَ  
إِنْ أَرْتَفَاعَهُ مَا تَنَازَعُ وَعَرْضُهُ خَمْسُونَ ذِرَاعًا وَانَّهُ مِنْ حَدِيدٍ شَبَّهِ الْمَهْصَمَتِ  
وَأَنَّهُ حَدِيدٌ وَمَحَاسٍ حَتَّى جَاءَ كَالْبَرْدِ لِمُخْبِرٍ وَقَدْ أَخْبَرَنِي أَبُو عُمَانَ سَعِيدُ بْنُ  
حَسَّانٍ الصُّوفِيُّ الطَّيْطَلِيُّ وَقَدْ جَاوَرَ بِالْمَسْجِدِ الْآخِصِ أَعْوَامًا وَسَارَ فِي بِلَادِ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ نَوْمٍ مُحَرَّمًا وَجْهَهُ وَهُوَ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَرُدُّهَا ثَلَاثَ  
مَرَّاتٍ وَيَلُ اللَّعْرَبِ مِنْ شَرِّ قَدْ أَقْتَرَبَ فُتَحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدَمٍ يَأْجُوجَ وَمَاجُوجَ  
مِثْلَ هَذِهِ وَعَقْدَ عَشْرًا قَالَتْ زَيْنَبُ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفْنُحُكَ وَفِينَا  
الصَّالِحُونَ قَالَ نَعَمْ إِذَا كَثُرَ الْخُبْثُ ❁ قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ

المشرق أربعين عاما حتى بلغ أقصى المشرق وصحب كل شيخ للصوفية فكان  
مقدما في الصناعة فقال لي رايت من رأى السد وذكره كما صح عن النبي  
عليه السلام انه كالخبرة مطرقا بالالوان تاتي يا جوج وما جوج اليه كل يوم  
تحفر فيه ثم ترجع فتقول غدا نخرج فترجع فتجده بحاله فلا يرتدعون  
عن حفرة حتى اذا جاء وعد ربي قالوا غدا نخرج فترجع فتجده بحاله فيوالون  
الحفر فينقبونه ويخرجون عليه فيذكرونه ذكا حتى يصير مع التراب وفي هذا  
قيل ثلاث ايات الاولى ان الله منعهم من ان يوالوا الحفر ليلا ونهارا الثانية  
ان الله منعهم من ان يحاولوا الرقي عليه بالة او سلم اذ لم يلهمهم ولا علمهم ايام  
وليس في ارضهم خشب ولا الآت تحاول با تاك الصناعات الثالثة انه  
سدم عن ان يقولوا ان شاء الله (قال ابن العربي رضى الله عنه) ثبت عن  
النبي عليه السلام انه قال ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم  
يا جوج وما جوج مثل هذه وعقد عشرًا قالوا يا رسول الله انهمك وفينا الصالحون  
قال نعم اذا كثرت الخبث وهذا يدل على أن السد منذ بنى لم يفتح منه يوم  
أخبر النبي عليه السلام الا مثل ثقب عشر في العدد وفقهه انه لم يقصد به

صَحِيحٌ وَقَدْ جَوَّدَ سُفْيَانُ هَذَا الْحَدِيثَ هَكَذَا رَوَى الْحَمِيدِيُّ وَعَلِيُّ بْنُ  
 الْمَدِينِيِّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْحَفَاطِ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ نَحْوَ هَذَا وَقَالَ  
 الْحَمِيدِيُّ قَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ حَفِظْتُ مِنَ الزُّهْرِيِّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ أَرْبَعَ  
 نُسُوءَ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ حَبِيبَةَ وَهَمَارَيْبَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ زَوْجِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ وَهَكَذَا رَوَى مَعْمَرٌ وَغَيْرُهُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الزُّهْرِيِّ وَلَمْ يَذْكُرُوا

العدد فيعارض قوله انا أمة أمية وانما جاء لبيان صورة معينة خاصة وفائدة  
 قوله ويل للعرب ان كل من يلقاها يوافقها لما في العجمة وهو القبيل ولا  
 توافقتها العرب واما في الدين ولا توافقتها العرب ايضا وفائدة قوله نعم في  
 هلاك الصالح مع الطالح البيان بان الخير يهلك بهلاك الشرير وفيه وجهان  
 احدهما انه اذا لم يغير عليه خبئه او اذا غير لكنه لم ينفع التغيير بل كثر  
 المكر بعد التكثير فيهلك حينئذ القليل والكثير ويحشر كل احد على نيته عدل  
 الله في حكمه بحكمته ومع هذا وبعده ما يأتي بيانه ان شاء الله وفي هذا الحديث  
 فائدة يختبر بها المحدثون يقال اى حديث اجتمع فيه أربعة من الصحابة فيقال  
 أربعة هي حديث ردم يأجوج ومأجوج يرويه سفیان بن عيينة عن الزهري  
 عن عروة عن زينب بنت أبي سلمة عن حبيبة عن أم حبيبة عن زينب بنت  
 جحش وحديث العمالة (١) رواء ابن شهاب (٢)

(١) في التونسية العمالة وفي الزهرية العمالة وفي الكنتانية العمالة (٢) يياض بالأصل



فيه عن حبيبة وقد روى بعض أصحاب ابن عيينة هذا الحديث  
عن ابن عيينة ولم يذكروا فيه عن أم حبيبة \* **باب** في صفة  
المارقة قد ثنا أبو كريب محمد بن العلاء حدثنا أبو بكر بن عيَّاش عن  
عاصم عن زر عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يخرج في آخر الزمان قوم أحدث الأسنان سفهاء الأحلام  
يقروءون القرآن لا يجاوز تراقيهم يقولون من قول خير البرية  
يمرقون من الدين كما يمرق السوم من الرمية \* قال أبو عيسى وفي  
الباب عن علي وأبي سعيد وأبي ذر وهذا حديث حسن صحيح وقد

### باب صفة المارقة

يخرج في آخر الزمان قوم أحدث الأسنان (الاسناد) الحديث عن الخوارج  
له سبب وفيه تطويل بيانه في جزء مفرد من النيرين مختصره في مختصره .  
والعارضة فيه نحصرها (الاولى) قوله أحدث الأسنان يعنى الاعتراض بالغرارة  
المفضية للغرور الذى يرجع جميعها الى الجهالة (الثانية) قوله سفهاء الاحلام  
يعنى ان حادهم خفيف اشارة الى ضعفه فلا يكون معه ثبوت ولا تبصرة  
(الثالثة) قوله يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم الترقوة هو العظم المار من رأس  
المنكب الى ثغرة النحر ومنه الى الشفتين يتردد النفس والصوت (الرابعة)

رَوَى فِي غَيْرِ هَذَا الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيْثُ وَصَفَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ الَّذِينَ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُونَ تَرَاقِيهِمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ إِنَّمَا هُمُ الْخَوَارِجُ وَالْحُرُورِيَّةُ وَغَيْرُهُمْ مِنَ الْخَوَارِجِ

قوله يمرقون من الدين أى يخرجون عنه بسرعة بعد ان كانوا فيه فانهم شهدوا شهادة الحق ثم خالفوها بالاعتقاد والعمل فبأسرع مازهو اعمالحقوا .  
(الخامسة) من هم ؟ قيل هم الخوارج أهل حروراء وأمثالهم بدليل قوله يخرجون على خير فرقة من الناس أو خير فرقة وكذلك كان خرجوا حين افتراق أهل الشام وأهل العراق وعلى خير الفرقتين وهم أصحاب على ولو كنت هنالك لكنت معه بلا شك الا ان تفوتنى قوة فأكون مع سعد بن ابى وقاص ومحمد بن مسلمة وغيرهما وهم قليل ولقول النبي عليه السلام آيتهم رجل من صفته كذا وذكرها فوجدت تلك الصفة على يدى على فيمن خرج عليه وصدق الله ورسوله وظهر صدق على وصحة عمله (السادسة) هل يحكم بكفرهم أو بفسوقهم قلنا قد بينا فى غير موضع أن التكذيب على ضربين صريح وتأويل فاما من كذب الله صريحا فهو كافر باجماع واما من كذبه بتأويل اما بقول يؤول اليه أو بفعل ينتهى اليه فقد اختلف العلماء قديما والصحيح أنهم كفار لقوله صلى الله عليه وسلم يمرقون من الدين ولقوله كم من مضل يقول بلسانه ما ليس فى قلبه فأنبا ان القلب خلى عن الذى فى اللسان من الشهادة ولقوله لئن أدر كتمهم لأقتلهم قتل عاد وثمود . وعاد قتلت كفرا ولقوله هم شر الخلق ولا يكون ذلك إلا كافرا وهم فى الاصل صنفان أحدهما يزعم أن عثمان وعلياً واصحاب

● **باب** في الأثره وما جاء فيه حديث محمود بن غيلان حدثنا  
 أبو داود حدثنا شعبه عن قتادة حدثنا أنس بن مالك عن أسيد بن  
 حضير أن رجلاً من الأنصار قال يا رسول الله استعملت فلاناً ولم  
 تستعملني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنكم سترون بعدي أثره  
 فاصبروا حتى تلقوني على الحوض ● قال أبو عيسى وهذا حديث حسن  
 صحيح حديثنا محمد بن بشار حدثنا يحيى بن سعيد عن الأعمش عن

الجل كفار ومن رضى بالتحكيم باجمعهم الثاني ان كل من أذنب ذنباً من  
 أمة محمد صلى الله عليه وسلم فهو في النار مخلداً فيها فلما كفروا أصحاب محمد  
 صلى الله عليه وسلم باجمعهم وحكموا بتخليدكم في النار كانوا كفاراً ثم  
 انتهبوا الى عشرين فرقة

### باب الأثره

حديث أنس بن مالك عن أسيد بن حضير أن رجلاً من الأنصار الى قوله  
 سترون بعدي أثره (العارضه) فيه ان الأنصارى قال للنبى عليه السلام استعملت  
 فلاناً ولم تستعملني فلم يقل له كما قال لغيره إنا لانتعمل على عملنا من أراد  
 ولكنهم فهم منه انه أشفق من ايثار ذلك عليه بالعمل وكان حقاً لان هذا  
 لم يستحقه لانه سأل فآخبره النبي عليه السلام انه سيرى بعده أثره كثيرة  
 يعنى أشد من هذه لعموم تلك وخصوص هذه وانها لادواء لها الا الصبر

زَيْدُ بْنُ وَهَبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّكُمْ  
 سَتَرُونَ بَعْدِي أُمُورًا تُشْكِرُونَهَا ذَالِ فَمَا تَأْمُرُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ذَالِ  
 أَدُوا إِلَيْهِمْ حَقَّهُمْ وَسَلُّوا اللَّهَ الَّذِي لَكُمْ \* قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ  
 صَحِيحٌ \* **بَابُ مَا جَاءَ مَا أَخْبَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْحَابَهُ**  
 بِمَا هُوَ كَاتِبٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى الْقَزَّازُ

وانما دأمة عليهم الى يوم القيامة وانما الحوض لهم منها لقاء رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم على الحوض صحيح كله وزاد حديث عبد الله وأمر أن تشكرونها  
 وهذه اشارة الى ما جرى عليهم من قتالهم وقتل ابنائهم وقال ادوا اليهم حقهم  
 وسلوا الله الذي لكم صحيح وهذا من الصبر المأمور به وافاد أن الوالى  
 الجائر لا يخرج عليه ويصبر على ظلمه فان الوالى الظالم عصور الاذية واذا  
 خرج عليه كانت اذيته غير عصورة وقد ذكر أبو عيسى حديث وائل بن  
 حجر أنهم قالوا أرأيت ان كان علينا امرأ يمنعون حقنا ويستأون حقهم  
 قال اسمعوا وأطيعوا فانما عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم حسن ان صحيحان

خبر النبي صلى الله عليه وسلم عما يكون

ذكر ابو سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم حسنا حفظا من حفظه ونسبه  
 من نسيه روى مسلم عن ابي زيد عمرو بن أخطب قال صلى رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم الفجر وصعد المنبر فخطبنا حتى حضرت الظهر وصلى وخطب إلى العصر  
 وصلى وخطب حتى غربت الشمس وأخبرنا بما هو كائن الاسناد لفظ أبي سعيد

الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ بْنُ جَدْعَانَ الْقُرَشِيُّ عَنْ  
أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ صَلَّى بِنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
يَوْمَ صَلَاةِ الْعَصْرِ بِنَهَارٍ ثُمَّ قَامَ خَطِيبًا فَلَمْ يَدْعُ شَيْئًا يَكُونُ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ  
إِلَّا أَخْبَرَنَا بِهِ حَفَظَهُ مَنْ حَفَظَهُ وَنَسِيَ مَنْ نَسِيَهِ وَكَانَ فِيمَا قَالَ إِنَّ الدُّنْيَا  
حُلُوةٌ خَضِرَةٌ وَإِنَّ اللَّهَ مُسْتَخَافُكُمْ فِيهَا فَنَظَرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ أَلَا فَاتَّقُوا

انه خطب من العصر وحديث سلمة عن ابى زيد اصح وأوعب وقد أخبر عنه أبو عيسى  
وتركه وأخبر أيضاً عن حرب إلى حذيفة فيه وتركه ويأتى ذكره ان شاء الله في  
الصحيح (فوائد الأصولية) الاولى إظهار معجزة النبي عليه السلام وصدقه في دعواه  
وبيان أدلته الواضحة على صدق الأخبار عن الغيوب المستقبلية كما أخبر عن الغيوب  
الماضية مما لا يعلمه إلا الذى خلقها وعرفه بها وأعلمه . (الثانية) النسيان الذى  
خلق لما شأ منه والحفظ لما حفظ ليعلم الخلق أن المعنيين بيد الله خلافاً لمن  
قال الاًمر بخلاف ذلك من القدرية (الثانية) قوله فناظر كيف تعملون هو سبحانه  
ناظر كيف تعملون ما علمه قبل ذلك فانه يعلم الموجود والمعدوم ويرى  
الموجود اذ لا تصح رؤية المعدوم كما بيناه فى كتب الأصول فوائده المطلقة .  
(. الاولى ) قوله فى الدنيا انها حلوة خضرة بناء عن طيب المذاق والخبر  
وحسن المرأة والمنظر ( الثانية ) قوله ان الله مستخلفكم فيها فبين أن الخلق  
خلفاء على ما فى الأرض وكل أحد يختص بما فى يده وكل اليه كما قال كلكم  
راع وفسر الى آخره . ( الثانية ) قوله اتقوا الدنيا يعنى اجعلوا بينكم وبينها

الدُّنْيَا وَاتَّقُوا النِّسَاءَ وَكَانَ فِيهَا قَالَ أَلَا لَا يَمْنَعَنَّ رَجُلًا هَيْبَةُ النَّاسِ أَنْ يَقُولَ بِحَقِّ إِذَا عَلَيْهِ قَالَ فَبَكَى أَبُو سَعِيدٍ فَقَالَ قَدْ وَانْتَهَ رَأْيُنَا أَشْيَاءَ فَهَبْنَا فَكَانَ فِيهَا قَالَ أَلَا إِنَّهُ يُنْصَبُ لِكُلِّ غَادِرٍ لَوْ أَوَّيَوْمَ الْقِيَامَةِ بِقَدْرِ غَدْرِهِ وَلَا غَدْرَةَ أَعْظَمُ مِنْ غَدْرَةِ إِمَامٍ عَامَّةٍ يَرْكُزُ لَوَائِهِ عِنْدَاسْتِهِ فَكَانَ فِيهَا حَمَلُهَا يَوْمَئِذٍ إِلَّا إِنْ بَنَى آدَمَ خُلِقُوا عَلَى طَبَقَاتٍ شَتَّى فَمِنْهُمْ مَنْ يُولَدُ مُؤْمِنًا وَنَحْيَا

وقاية منها الوقاية بترك الحرام والثاني الوقاية بترك الاكثر منها بالزهد فيها حسب ما بيناه في القسم الرابع من التفسير (الرابعة) قوله اتقوا النساء قد قال سبحانه ان من أزواجكم وأولادكم عدوا لكم فاحذروهم وهنا تحذير عظيم يقتضى تقاة حصينة فيتقى المرأة قبل أن تحل في ذاتها ويتقى بعد أن تحل في تكليفاتها والتقصير بواجباتها . قوله لا يمتنع من رجلا هيبة الناس ان يقول بحق إذا عله بيان لاقامة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وان خاف وقد بينا في غير موضع أن الخوف ان كان من اذابة قليلة لم يسقط عند ذلك فرض القول فان كان ضرراً كثيراً تعين عليه ترك القول ولزمته خاصة نفسه قوله ينصب لكل غادر لواء يريد الشهرة به وهى عظيمة في النفوس كبيرة على القلوب بخلق الله عند وجودها من الألم في النفس ماشاء على قدرها وما يخلق من ذلك في الآخرة أعظم ويزيد في عظيم اندواء حتى تكون الشهرة أشد (السابعة) قوله ولا غدرة أعظم من امام عامة يركز لوائه عند استه وانما جعلها اعظم من الامام لان متعلقاتها من المفرور به أكثر فحششت بكثرتها وقوله

مُؤْمِنًا وَيَمُوتُ مُؤْمِنًا وَمِنْهُمْ مَنْ يُولَدُ كَافِرًا وَيَحْيَا كَافِرًا وَيَمُوتُ كَافِرًا وَمِنْهُمْ  
 مَنْ يُولَدُ مُؤْمِنًا وَيَحْيَا مُؤْمِنًا وَيَمُوتُ كَافِرًا وَمِنْهُمْ مَنْ يُولَدُ كَافِرًا وَيَحْيَا  
 كَافِرًا وَيَمُوتُ مُؤْمِنًا أَلَا وَإِنَّ مِنْهُمْ الْبَطِيءَ الْغَضَبِ سَرِيعُ الْفَيِّ وَمِنْهُمْ سَرِيعُ  
 الْغَضَبِ سَرِيعُ الْفَيِّ فَلَيْكَ بَلَّكَ أَلَا وَإِنَّ مِنْهُمْ سَرِيعَ الْغَضَبِ بَطِيءُ الْفَيِّ  
 أَلَا وَخَيْرُهُمْ بَطِيءُ الْغَضَبِ سَرِيعُ الْفَيِّ أَلَا وَشَرُّهُمْ سَرِيعُ الْغَضَبِ بَطِيءُ  
 الْفَيِّ أَلَا وَإِنَّ مِنْهُمْ حَسَنَ الْقَضَاءِ حَسَنَ الطَّلَبِ وَمِنْهُمْ سَيِّئُ الْقَضَاءِ حَسَنُ  
 الطَّلَبِ وَمِنْهُمْ حَسَنُ الْقَضَاءِ سَيِّئُ الطَّلَبِ فَلَيْكَ بَلَّكَ أَلَا وَإِنَّ مِنْهُمْ  
 السَّيِّئَ الْقَضَاءِ السَّيِّئَ الطَّلَبِ أَلَا وَخَيْرُهُمُ الْحَسَنُ الْقَضَاءُ الْحَسَنُ الطَّلَبُ  
 أَلَا وَشَرُّهُمْ سَيِّئُ الْقَضَاءِ سَيِّئُ الطَّلَبِ أَلَا وَإِنَّ الْغَضَبَ جَمْرَةً فِي قَلْبِ ابْنِ  
 آدَمَ أَمَا رَأَيْتُمْ إِلَى حُمْرَةِ عَيْنَيْهِ وَانْتِفَاحِ أَوْدَاجِهِ فَمَنْ أَحْسَنَ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ

يركز عند استه لتكون العورتان مكشوفتان الظاهرة في الاخلاق والباطنة في الخلق  
 ( الثانية ) في تقسيم بنى آدم للايمان على اربع طبقات أما قوله يولد مؤمنا  
 فعناه يولد بين مؤمنين فيكون له حكم الايمان فان ولد بين مؤمن وكافرة  
 فهو في حكم الايمان بالاجماع وإن ولد بين كافر ومؤمنة فاختلف الناس  
 فروى ابن وهب انه يتبع أمه وهو الصحيح فيكون له حكم الايمان حنوبا  
 بيناه في مسائل الخلاف وهاعنا وكذلك تكون حاله في الكبر وأما الذي يحى

فَلْيَلْصِقْ بِالْأَرْضِ قَالَ وَجَعَلْنَا نَلْتَفِتُ إِلَى الشَّمْسِ هَلْ بَقِيَ مِنْهَا شَيْءٌ  
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا فِيمَا مَضَى  
مِنْهَا إِلَّا كَمَا بَقِيَ مِنْ يَوْمِكُمْ هَذَا فِيمَا مَضَى مِنْهُ ۖ قَالَ أَبُو عَيْنِي وَفِي الْبَابِ  
عَنْ حُذَيْفَةَ وَأَبِي مَرْيَمَ وَأَبِي زَيْدٍ بَنِ أَخْطَبَ وَالْمَغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ وَذَكَرُوا  
أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَهُمْ بِمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ وَهَذَا  
حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ۖ **بَابُ مَا جَاءَ فِي الشَّامِ حَدِيثًا مُحَمَّدٌ**

مؤمنًا ويموت كافراً فذلك بين مردته وضلالاته بعد الهدى وأما الذي يرواه  
بين الكافرين ويحيى كذلك ثم يحكم الله له بالإيمان فذلك السعيد (الناشطة)  
في تقسيم بنى آدم في القضاء والطلب وقد قال النبي عليه السلام رحم الله  
سَمَحًا إِنْ بَاعَ سَمَحًا إِنْ ابْتَاعَ سَمَحًا إِنْ قَضَى سَمَحًا إِنْ اقْتَضَى فَإِنْ كَانَ سَيِّئًا  
الْقَضَاءُ حَسَنَ الطَّالِبِ فَطَلِبُهُ بِمَا عَلَيْهِ بِحَسَبِ لَهُ فِي مَقَابِلَةِ صَبْرِهِ بِأَلَهُ عَلَى غَيْرِهِ  
(العاشر) قوله أَنَّ الْغَضَبَ جَمْرَةٌ بَيْنَنَا وَأَنْ السَّكُوتَ يَطْفِئُهُ وَالْإِنْكَاءُ  
وَالِاضْطِجَاعُ عَلَى مَرَاتِهِمْ وَالْإِغْتِسَالُ بِالْمَاءِ لَا يَبْقَى لَهُ رَسْمًا

### ذكر الشام

ذكر حديث بهز حين حضن النبي عليه السلام على الشام وهو عند النبي  
عليه السلام إِنْ تَأْمُرْنِي أَنْ أَكُونَ قَالَ هَاهُنَا وَأَشَارَ يَدَهُ نَحْوَ الشَّامِ وَأَتَى عَلَى  
الْيَمَنِ مَطْلَقًا فَقَالَ الْإِيمَانُ يَمَانٌ وَقِيلَ الْفِتْنَةُ هَاهُنَا وَأَشَارَ يَدَهُ نَحْوَ الْمَشْرِقِ



أَبْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ عَنْ أَبِيهِ  
 قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا فَسَدَ أَهْلُ الشَّامِ فَلَا خَيْرَ  
 فِيكُمْ لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي مَنْصُورِينَ لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ حَتَّى  
 تَقُومَ السَّاعَةُ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ هُمْ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ  
 ❁ قَالَ أَبُو عَيْنَشَةَ فِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوَالَةَ وَأَبْنِ عُمَرَ وَزَيْدِ بْنِ

ومدح طائفة بانهم على الحق الى يوم القيامة فاما مدحه لليمن فلكروهم نصرة  
 الدين وحماة الاسلام وماوى النبي صلى الله عليه وسلم واما كون الحكمة يمانية  
 فقد بينا أن الحكمة موافقة العمل للعلم وهي يمانية فمعنى أنها كانت في الاصل باليمن  
 في المهاجرين والانصار ويصح ان يكون الايمان يمانيا بهذا المعنى وهو أقوى  
 فيهما واجرى واما مدحه المشرق فلانه كان ماوى الكفر في ذلك الزمان  
 وموضع الفتن. ومحل اجلاف العرب ثم عم الايمان واما مدحه للشام عند  
 الفتنة فلانه كان ماوى الجهاد والرباط فاذا فسد اهله فسد الناس كلهم لانهم  
 اذا تركوا الجهاد ذلوا واما الطائفة المنصورة فقليل هم اصحاب الحديث وقيل  
 هم العباد وقيل هم المناضلون عن الحق بالسنتهم وقيل هم المجاهدون في  
 الثغور بالسنتهم وقد روى ان الله تكفل لى بالشام واهله وروى ان عموداً  
 من نور رآه النبي عليه السلام في المنام أخذ من تحت رأسه فذهب به الى  
 الشام. الا أن الايمان حين تقع الفتن بالشام. وهذه أحاديث يروها  
 أهل الشام وروى أبو عيسى صحيحاً أن ناراً تخرج من بحر حضرموت قبل

ثَابِتٌ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ  
 مَنِيعٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ أَخْبَرَنَا بِهِزُ بْنُ حَكِيمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ  
 قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيْنَ تَأْمُرُنِي قَالَ هَاهُنَا وَتَحَا بِيَدِهِ نَحْوَ الشَّامِ  
 \* قَالَ أَبُو عَيْتَابٍ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ \* **بَابُ مَا جَاءَ**  
 لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ

يوم القيامة تحشر الناس قالوا يا رسول الله فما تأمرنا قال عايكم بالشام (قال  
 ابن العربي) هذا حديث صحيح السند صحيح المعنى . وفي الصحيح أنها تقيل مع  
 الناس حيث قالوا وتبيت معهم أين باتوا وهذا حديث لا يؤمن به المعتزلة  
 ولا الملحدة لأن نارا تخرج من . بر باطل عندهم تمسا لهم قد رأوا الشجر  
 الأخضر يخرج منه النار وهذا عنوان ذلك ودليله والمراد بهذا الحديث الصحيح  
 الكون بالشام عند اقتراب الساعة لأن المحشر يكون بها وروى عن عمر بن الخطاب  
 لما فتح بيت المقدس وقف على الطور بشرقيه وقال هذه أرض المحشر واتخذ به  
 مسجدا رأيت وصليت فيه مالا أحصى بينه وبين المسجد وادي يسمى وادي جهنم  
 للمسجد باب يقال له باب التوبة والرحمة يقال انه الباب الذي باطنه فيه الرحمة  
 وظاهره من قبله العذاب ويقال ان الجسر ينصب عليه وبازاء هذا الباب قبر  
 عبد الحق الصقلي اختار أن يدفن هناك جعله الله روضة .

حديث لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضهم رقاب بعض  
 غريبه روى برفع الباء من يضرب على أن تكون الجملة في موضع الصفة

عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ غَزْوَانَ حَدَّثَنَا  
عِكْرَمَةُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ ۖ قَالَ أَبُو عِيسَى  
وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَجَرِيرٍ وَابْنِ عُمَرَ وَكَرْزِ بْنِ عَلْقَمَةَ  
وَوَائِلَةَ وَالضَّبَّاحِيَّ وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ۖ **بَابُ مَا جَاءَ**

وروى بإسكان الباء على وجوه منها ادغام الباء في الباء ومنها أن تكون الجملة  
بدلاً عن الجملة تقديره لا يضرب بعضكم رقاب بعض أصوله قوله كفاراً  
قيل فيه متكفرون بالسلاح وقيل من الكفر بالله لأنهم يستحاون دماءهم  
فيكفرون بذلك وقيل معناه يفعاون أفعال الكفار وقيل كفاراً بنعمة الإسلام  
وهذا يرجع إلى معنيين أحدهما أن يكون كافراً حقيقة ولا سبيل إلى ذلك  
لأن الإيمان معه وإنما هو مرتكب معصية أو يكون غير كافٍ فيرجع إلى  
التأويلات التي ذكرناها أو بعضها وأقواها أنهم إن استحلوا الدماء كفروا  
باستحلال ما حرم الله وإن كان المراد بذلك كفر النعمة فهو أقواها وغيره  
يقرب منه ولو عرف حق نعمة الإسلام عليه لصان أخوته فيه وأهله ورضى  
لهم ما يرضى لنفسه والله أعلم . فان قيل فهل يصلى عليهم ويورثون قلنا إذا  
قاتلوا على تأويل الاختلاف في ذلك فان خرجوا عن التأويل وصرحوا  
بالاستحلال كفروا بذلك ولذلك روى أبو عيسى تكون فتن القاعد فيها خير  
من القائم إلى آخره أما كون القاعد خير فكلام صحيح صريح لأن القعود

تَكُونُ فِتْنَةُ الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ عَدْنًا قَتِيْبَةً حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ  
عِيَّاشِ بْنِ عِيَّاشٍ عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ  
أَنَّ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ عِنْدَ فِتْنَةِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ أَشْهَدُ أَنَّ رَسُولَ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّهَا سَتَكُونُ فِتْنَةُ الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ  
وَالْقَائِمِ خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي وَالْمَاشِي خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي قَالَ أَفَرَأَيْتَ إِنْ دَخَلَ

عنه الاشئ فيه واما كون القائم فيها خير من الماشي لانه اقل عملا فيكون اقل  
انما وكذلك ما بعده اذ العقاب والثواب انما يكون على قدر الاعمال وقوله  
أرأيت أن دخل على بيتي قال كن كابن ادم ووصفها بانها كقطع الليل المظلم  
مثل ضربه لظلمة الضلال والحياة فيها بالبصيرة كحال البصر في ظمة الليل  
يصبح الرجل فيها محرما لدم أخيه ثم يمسي مستحلا له وبعبارة أيضا وقد بينه  
النبي عليه السلام بقوله حين راه ماذا أنزل الليلة من الفتن ماذا أنزل من  
الخزائن قال علماؤنا أنزل علمها واطلع على خيرها وتغلغل بعضهم في ذلك أن جعلها  
رؤية حقيقة ولست ارضاه وقوله صلى الله عليه وسلم من يوقظ صراحا من الحجرات  
يعني ازواجه تنبيهه على انه اذا احس المرء بفتنة انتفض للعبادة وتجرد للاستعاذة  
واحترم بالعصمة بالطاعة وكذا انه اخبر ان بعضهم سيكون فيهم فامر بانها ضمن  
تحضيضها كذلك وقال رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة يقرأ برفع  
عاريه وخفضها فاذا خففت تبع الاول واذا (٢) وقد جاء تمامه بقوله نساء

عَلَى بَيْتِي وَبَسَطَ يَدَهُ إِلَى لَيْقَتُلَنِي قَالَ كُنْ كَابْنِ آدَمَ ۖ قَالَ أَبُو عَيْنَتِي وَفِي  
 الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَخَبَابِ بْنِ الْأَرْتِ وَأَبِي بَكْرَةَ وَأَبْنِ مَسْعُودٍ وَأَبِي  
 وَقَدٍ وَأَبِي مُوسَى وَخَرِشَةَ وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا  
 الْحَدِيثَ عَنْ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ وَزَادَ فِي الْأَسْنَادِ رَجُلًا ۖ قَالَ أَبُو عَيْنَتِي وَقَدْ  
 رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ سَعْدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَيْرِ هَذَا  
 الْوَجْهِ ۖ **بَابُ** مَا جَاءَ سَتْكُونُ فَتَنْ كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ حَدَّثَنَا  
 قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ  
 أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ فَتَنَّا  
 كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ يُصْبِحُ الرَّجُلُ مُؤْمِنًا وَيُمْسِي كَافِرًا وَيُمْسِي مُؤْمِنًا

كاسيات عاريات مائلات رموسهن كاسنة للبخت ومعناه أن  
 المرأة إذا كانت في بيتها مع زوجها فليس شيء من هذا مذمومًا على الإطلاق  
 وأما إذا برزت فيحتمل أربعة أوجه (الاول) كاسيات من جهة عاريات  
 من أخرى كأنهن لا يعممن بالستر أنفسهن ويحتمل أن يريد رقة الثياب  
 فتصفهن الثياب الرقاق فهن كاسيات بما عليهن عاريات بما يبدو مع ذلك  
 منهن كالإرداف والنهود ويحتمل المجاز فيكون معنى كاسيات بأزواجهن  
 زانيات بغيرهم وقد يعبر عن الزوج في الثوب قال الله تعالى (هن لباس

وَيُصْبِحُ كَافِرًا يَبِيعُ دِينَهُ بِعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا • قَالَ أَبُو عَيْنَتٍ هَذَا حَدِيثٌ  
 حَسَنٌ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ أَخْبَرَنَا  
 مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ هِنْدِ بِنْتِ الْحَرِثِ عَنْ أُمِّ سَلَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَيْقِظَ لَيْلَةً فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ مَاذَا أَنْزَلَ اللَّيْلَةَ مِنْ  
 الْفِتْنَةِ مَاذَا أَنْزَلَ مِنَ الْخَزَائِنِ مَنْ يُوقِظُ صَوَاحِبَ الْحُجُرَاتِ يَا رَبِّ  
 كَاسِيَةً فِي الدُّنْيَا عَارِيَةً فِي الْآخِرَةِ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا  
 قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَنَانَ  
 عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ تَكُونُ بَيْنَ  
 مَدَنِي السَّاعَةِ فَتَنْ كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلَمِ يُصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِنًا وَيُمْسِي

الكم وأنتم لباس لمن ) ويحتمل المجاز العام كاسيات من فضل الله عليهن  
 عاريات من قضاء الحق في ذلك بالطاعة . وأما قوله مائلات فيحتمل أن  
 يكون ذلك عبارة عن الثني في المشي فتميل إليها الابصار لانه إذا رآها  
 الشرير تمشي كمشى القطاة إلى الغدير زاده شرا واتصل به إلى القليل من ذلك  
 الكثير ويحتمل المجاز أيضا بأن تكون مائلات عن الحق ميلات أيضا عنه  
 أي صارفات لمن يفتن بهن ويحتمل أن يريد به التي تميل خمارها فينكشف  
 وجهها ويحتمل أن تكون ميلة بكلامها عن الجد إلى المزاح أو التعريض

كَافِرًا وَيَمْسِي مُؤْمِنًا وَيُصْبِحُ كَافِرًا يَبِيعُ أَقْوَامَ دِينِهِمْ بَعْرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا  
 • قَالَ أَبُو عَيْنِي فِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَجُنْدَبٍ وَالثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ  
 وَأَبِي مُوسَى وَهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ حَدَّثَنَا صَالِحُ  
 ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ هِشَامٍ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ  
 كَانَ يَقُولُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ يُصْبِحُ الرَّجُلُ مُؤْمِنًا وَيَمْسِي كَافِرًا وَيَمْسِي  
 مُؤْمِنًا وَيُصْبِحُ كَافِرًا قَالَ يُصْبِحُ الرَّجُلُ مُحَرَّمًا لِدَمِ أَخِيهِ وَعَرْضِهِ وَمَالِهِ  
 وَيَمْسِي مُسْتَحِلًّا لَهُ وَيَمْسِي مُحَرَّمًا لِدَمِ أَخِيهِ وَعَرْضِهِ وَمَالِهِ وَيُصْبِحُ  
 مُسْتَحِلًّا لَهُ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ  
 أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَاثِلٍ بْنِ حُجْرٍ عَنْ

نَاقِلِ الشَّاعِرِ ( مائِةُ الْخَزَرَةِ وَالْكَلَامُ • بِاللَّغَوِيَيْنِ الْحُلِّ وَالْحَرَامِ ) وَقَدْ قَالَ الْحَقُّ قَبْلَ  
 ذَلِكَ ( فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا )  
 وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَرِيدَ مَائِةَ الْمِثْطَةِ وَهِيَ الَّتِي يَمِيلُ فِيهَا الْعَقَاصُ وَقَدْ قَالَتْ امْرَأَةٌ  
 لِابْنِ عَبَّاسٍ إِنِّي امْتِثَطُ الْمِثْلَ فَقَالَ لَهَا رَأْسُكَ تَبِعَ لِقَلْبِكَ وَقِيلَ هِيَ الَّتِي تَمِيلُ  
 بِضَفْرِهَا إِلَى أَسْفَلٍ حَتَّى تَوْهَمَ تَحْتَ الْخِزَارِ أَنَّهُ طَوِيلٌ وَكُلُّ مَا فِي هَذِهِ التَّأْوِيلَاتِ  
 مِنْ فَرْسٍ مَائِلٍ يَدْخُلُ فِي مَيْلٍ وَمِنْ فَرْسٍ مَيْلٍ يَدْخُلُ فِي مَائِلٍ وَاسْكَنْ تَخْصِيصَ  
 كُلِّ وَاحِدٍ أَوْ بَلَّغَ مِنْ جَمْعِهِ مَعَهُ وَهَذِهِ فِي الْفِتْنَةِ الْخَاصَةِ الصَّغْرَى وَالْكُبْرَى

أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَجُلٌ سَأَلَهُ فَقَالَ أَرَأَيْتَ  
 إِنْ كَانَ عَلَيْنَا أَمْرًا يَمْنَعُونَا حَقًّا وَيَسْأَلُونَا حَقًّا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْمَعُوا وَأَطِيعُوا فَإِنَّمَا عَلَيْهِمْ مَا حُمِّلُوا وَعَلَيْكُمْ مَا  
 حُمِّلْتُمْ • قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ • **باب** مَا جَاءَ  
 فِي الْهَرَجِ وَالْعِبَادَةِ فِيهِ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ

مَا قِيَا الْقِتَالِ وَقَوْلُهُ رُوِوسَهَن كَأَسْنَمَةِ الْبَحْتِ عِبَارَةٌ عَنْ تَسْكِيرِ رَأْسِهَا بِالْخِ ق  
 حَتَّى إِذَا لَفَتْهُ بِخِمَارِهَا ظَنُّ الرَّائِي أَنَّهُ كُلُّهُ شَعْرٌ وَهَذَا حَرَامٌ كَمَا تَقْدُمُ وَيَجُوزُ أَنْ  
 يَكُونَ شَعْرُهُنَّ كَثِيرًا فَيُضْفِرُنَّهُ وَيَحْتَمِرْنَ عَلَيْهِ وَيَخْرِجْنَ بِهِ وَذَلِكَ أَيْضًا حَرَامٌ  
 وَعَلَى مَنْ كَانَ كَذَلِكَ مِنَ النِّسَاءِ أَنْ تَرْسُلَهُ وَلَا تَغْطِيَهُ فَإِنْ كَانَ بِالْمَرْأَةِ أَلَمٌ فِي  
 رَأْسِهَا وَاسْتَكْثَرَتْ بِالْخِزْرِ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا حَرَجٌ فِي ذَلِكَ وَإِنَّمَا يَكُونُ الْحَرَجُ عَلَى  
 مَنْ نَظَرَ إِلَيْهَا وَظَنَّ بِهَا ذَلِكَ

### باب مَا جَاءَ فِي الْهَرَجِ وَالْعِبَادَةِ فِيهِ

ذَكَرَ حَدِيثُ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ إِنْ مِنْكُمْ أَيْامٌ يَرْفَعُ فِيهَا الْعَلَمُ وَيَكْثُرُ فِيهَا الْهَرَجُ وَهُوَ الْقِتَالُ  
 (قَالَ ابْنُ الْعَرَبِيِّ) أَصْلُ الْهَرَجِ الْاضْطِرَابُ وَأَعْظَمُهَا أَنْ يَكُونَ بِالْقِتَالِ وَالْقِتَالِ  
 وَقَدْ كَانَتْ هَذِهِ الْأُمَّةُ مَعْصُومَةً مِنْهُ مَدَّةً مِنْ صَدْرِ زَمَانِهَا مَسْدُودًا عَنْهَا بِأَيِّهَا  
 حَتَّى قَتَحَتْ بِقَتْلِ إِمَامِهَا عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ قَالَ لَهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ



عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ أَيَّامًا يُرْفَعُ فِيهَا الْعِلْمُ وَيَكْثُرُ فِيهَا الْهَرْجُ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْهَرْجُ قَالَ الْقَتْلُ ❊ قَالَ أَبُو عَيْنِي فِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَخَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ وَمَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ وَهَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ الْمَعْلَى بْنِ زِيَادٍ رَدَّهُ إِلَى مُعَاوِيَةَ ابْنِ قُرَّةٍ رَدَّهُ إِلَى مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ رَدَّهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْعِبَادَةُ فِي الْهَرْجِ كَالْهَجْرَةِ إِلَى ❊ قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ عَنِ الْمَعْلَى ❊ **بَابُ**

لَا تَسْلُوا سَيْفَ الْفِتْنَةِ الْمَغْمُودَ عَنْكُمْ وَرَوَى أَبُو عَيْسَى وَغَيْرُهُ عَنْ ثُرَيَّانٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا وَضَعَ السَّيْفُ فِي أُمَّتِي لَمْ يَرْفَعْ عَنْهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ . وَأَمَّا النِّجَاحُ مِنْ ذَلِكَ فَبِالْإِقْبَالِ عَلَى عِبَادَةِ اللَّهِ وَالْإِعْتِزَالِ عَنِ الْخَالَفِينَ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ رَوَى أَبُو عَيْسَى عَنْ مَعْقِلِ بْنِ سَنَانَ (١) قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعِبَادَةُ فِي الْهَرْجِ كَالْهَجْرَةِ إِلَى وَجْهِ تَمَثِيلُهُ بِالْهَجْرَةِ أَنَّ الزَّمَانَ الْأَوَّلَ كَانَ النَّاسُ يَفْرُونَ فِيهِ مِنْ دَارِ الْكُفْرِ وَأَهْلِهِ إِلَى دَارِ الْإِيمَانِ وَأَهْلِهِ فَإِذَا وَقَعَتِ الْفِتْنُ تَعَيَّنَ عَلَى الْمَرْءِ أَنْ يَهْرُبَ بِدِينِهِ مِنَ الْفِتْنَةِ إِلَى الْعِبَادَةِ وَيَهْجِرَ أَوْلَئِكَ الْقَوْمِ وَتِلْكَ الْحَالَةُ وَهُوَ أَحَدُ أَقْسَامِ الْهَجْرَةِ كَمَا بَيَّنَّاهُ مِنْ قَبْلُ فِي مَوَاضِعَ

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي ثَلَابَةَ عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ  
عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا وَضَعَ السَّيْفُ فِي  
أُمِّي لَمْ يُرْفَعْ عَنْهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ • قَالَ أَبُو عَيْنِيَةَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ  
صَحِيحٌ • **باب** مَا جَاءَ فِي اتِّخَاذِ سَيْفٍ مِنْ خَشَبٍ فِي الْفِتْنَةِ  
حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمِيدٍ  
عَنْ عُدَيْسَةَ بِنْتِ أَهْبَانَ بْنِ صَيْفِي الْغِفَارِيِّ قَالَتْ جَاءَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ  
إِلَى أَبِي أَدَعَاهُ إِلَى الْخُرُوجِ مَعَهُ فَقَالَ لَهُ أَيْ إِنْ خَلِيلِي وَأَبْنُ عَمِّكَ عَهْدَ  
إِلَى إِذَا اخْتَلَفَ النَّاسُ أَنْ اتَّخَذَ سَيْفًا مِنْ خَشَبٍ فَقَدْ اتَّخَذْتُهُ فَإِنْ شِئْتَ  
خَرَجْتُ بِهِ مَعَكَ قَالَتْ فَتَرَكْتُ • قَالَ أَبُو عَيْنِيَةَ وَفِي الْبَابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

وَلِذَلِكَ قَالَ أَهْبَانُ بْنُ صَيْفِي لَمَّا لَمْ يَلَمْ أَنْ خَلِيلِي عَهْدَ إِلَى أَنْ اتَّخَذَ سَيْفًا مِنْ خَشَبٍ  
إِذَا اخْتَلَفَ النَّاسُ فَإِنْ شِئْتَ خَرَجْتُ مَعَكَ بِهِ وَرَوَى أَيْضًا أَبُو عَيْسَى عَنْ أَبِي  
مُوسَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي الْفِتْنَةِ كَسَرُوا قَسِيكُمْ وَتَطْلَعُوا  
أَوْ تَارَكُوا أَوْ تَارَكُوا أَوْ تَارَكُوا أَوْ تَارَكُوا أَوْ تَارَكُوا أَوْ تَارَكُوا أَوْ تَارَكُوا أَوْ تَارَكُوا  
وَقَطَعَ الْأَوْتَارَ أَعْدَامَ الْأَلَةِ الَّتِي يَعْصِي بِهَا وَذَلِكَ مِنَ الْعَصَةِ مِنْهَا وَمِلَازِمَةُ  
جُوفِ الْبَيْتِ يَغِيبُ عَنْهُ سَمَاعُ الشَّرِّ فَيَقْبِي سَلِيمُ الْفَوَادِ مَا كُنْتَ وَقَوْلُهُ كُنْ  
كَابُنِ آدَمَ يَعْنِي أَنْ يَسْطُو أَحَدُ إِلَيْكَ يَدُهُ بِالْقَتْلِ فَلَا تَقُمْ إِلَيْهِ وَاصْبِرْ عَلَى تَعْنَاهُ

مَسْأَلَةٌ وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ  
 ابْنِ عُبَيْدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ حَمَّادٍ حَدَّثَنَا  
 هَمَّامٌ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثُرَوَانَ عَنْ هَزِيلِ بْنِ  
 شُرَحْبِيلَ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ فِي الْفِتْنَةِ  
 كُتِّرُوا فِيهَا قَسِيكُمُ وَقَطَعُوا فِيهَا أَوْتَارَكُمْ وَالزَّمُوا فِيهَا أَجْوَافَ بُيُوتِكُمْ  
 وَكُونُوا كَأَنْبَاءِ آدَمَ • قَالَ أَبُو عَلِيٍّ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ  
 وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ثُرَوَانَ هُوَ أَبُو قَيْسٍ الْأَوْدِيُّ • **بَابُ مَا جَاءَ**  
**فِي أَشْرَاطِ السَّاعَةِ** حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ

الله فيك وفيه وهي مسألة عظيمة اختلف الناس فيها وقد دخل بعض أهل  
 الشام يوم الحرة في غار على أبي سعيد الخدري ومعه سيفه فقال له اخرج  
 فالتقى أبو سعيد سيوفه اليه وخرج فقال له أنت أبو سعيد قل نعم فكف عنه.

### باب أشراط الساعة

وهي كثيرة وقد بينها في التفسير وفي غير موضع فلا نطول بذكرها  
 ها هنا فيكون التكرار إملا لا حديث عن المستورد وأنس وألفاظهما متقاربة  
 بعثت أنا والساعة كهاتين يعني السبابة والوسطى قيل المعنى ليس بينهما نبي  
 كما ليس بين السبابة والوسطى أصبع وقيل ان الوسطى تزيد على السبابة

حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ أُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا  
 سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يُحَدِّثُكُمْ أَحَدٌ بَعْدِي أَنَّهُ  
 سَمِعَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يُرْفَعَ الْعِلْمُ وَيَظْهَرَ الْجَهْلُ  
 وَيَفْشُرَ الزَّنا وَتُشْرَبَ الْخَمْرُ وَيَكْثُرَ النِّسَاءُ وَيَقِلَّ الرِّجَالُ حَتَّى يَكُونَ  
 لِحَسَنِ امْرَأَةٍ قِيمٌ وَاحِدٌ \* قَالَ أَبُو عِيسَى وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي مُوسَى وَأَبِي  
 هُرَيْرَةَ وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ \* **بَابٌ** مِنْهُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ  
 بَشَّارٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ الزُّبَيْرِ بْنِ عَدِيٍّ قَالَ  
 دَخَلْنَا عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ فَشَكُونَا إِلَيْهِ مَا نَلْقَى مِنَ الْحُجَّاجِ فَقَالَ  
 مَا مِنْ عَامٍ إِلَّا الَّذِي بَعْدَهُ شَرٌّ مِنْهُ حَتَّى تَلْقُوا رَبَّكُمْ سَمِعْتُ هَذَا مِنْ  
 نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ \* قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ  
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ

نصف سبعها فكذلك الباقي من الدنيا من بعثة محمد صلى الله عليه وسلم الى قيام  
 الساعة نصف سبع الدنيا وهذا بعيد ولا نعلم مقدار الدنيا فلا يتحصل لنا  
 نصف سبع أمد مجهول فلذلك أعرضنا عن أمثال هذا في التأويل

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى لَا يُقَالَ فِي الْأَرْضِ  
 اللَّهُ اللَّهُ ۞ قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا  
 خَالِدُ بْنُ الْحَرْثِ عَنْ حَمِيدٍ عَنْ أَنَسٍ نَحْوَهُ وَلَمْ يَرْفَعْهُ وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ  
 الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ ۞ **بَابٌ** مِنْهُ حَدَّثَنَا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى  
 الْكُوفِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ  
 قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَقَى الْأَرْضَ أَفْلَازَ كَبِدِهَا  
 أَمْثَالَ الْأَسْطُوانِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ قَالَ فَيَجِيءُ السَّارِقُ فَيَقُولُ فِي  
 مِثْلِ هَذَا قُطِعَتْ يَدِي وَيَجِيءُ الْقَاتِلُ فَيَقُولُ فِي هَذَا قَتَلْتُ وَيَجِيءُ الْقَاطِعُ  
 فَيَقُولُ فِي هَذَا قُطِعَتْ رَحْمِي ثُمَّ يَدْعُوهُ فَلَا يَأْخُذُونَ مِنْهُ شَيْئًا

۞ قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا  
 الْوَجْهِ ۞ **بَابٌ** مِنْهُ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ  
 مُحَمَّدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو قَالَ وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ  
 بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
 الْأَنْصَارِيِّ الْأَشْهَلِيِّ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكُونَ أَسْعَدَ النَّاسِ بِالْدُّنْيَا لُكْعُ ابْنِ

نُكَيْع • قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ  
 عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو • **بَابُ مَا جَاءَ فِي عَلَامَةِ حُلُولِ الْمَسِيحِ**  
 وَالْخُسْفِ حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التِّرْمِذِيُّ حَدَّثَنَا الْفَرَجُ بْنُ فَضَالَةَ أَبُو  
 فَضَالَةَ الشَّامِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي  
 طَالِبٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا فَعَلْتُ أُمِّي خَمْسَ  
 عَشْرَةَ خُصْلَةً حَلَّ بِهَا الْبَلَاءُ قَلِيلٌ وَمَا هُنَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ إِذَا كَانَ  
 الْمَغْنَمُ دُولًا وَالْأَمَانَةُ مَغْنَمًا وَالزَّكَاةُ مَغْرَمًا وَأَطَاعَ الرَّجُلُ زَوْجَتَهُ وَعَقَى  
 أُمَّهُ وَبَرَ صَدِيقَهُ وَجَفَا أَبَاهُ وَارْتَفَعَتِ الْأَصْوَاتُ فِي الْمَسَاجِدِ وَكَانَ  
 زَعِيمُ الْقَوْمِ أَرْدَلَهُمْ وَأَكْرَمُ الرَّجُلِ مَخَافَةُ شَرِّهِ وَشُرْبَتِ الْخُمُورُ وَلَبَسَ  
 الْحَرِيرُ وَأُتْخِذَتِ الْقَيْنَاتُ وَالْمَعَارِفُ وَلَعَنَّ آخِرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَوْهَا  
 فَلْيَرْتَقِبُوا عِنْدَ ذَلِكَ رِيحًا حَرَاءً أَوْ خُسْفًا وَمَسْخًا • قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا  
 حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ إِلَّا مِنْ هَذَا  
 الْوَجْهِ وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا رَوَاهُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ إِلَّا نَصَارِيَّ غَيْرَ الْفَرَجِ  
 بْنِ فَضَالَةَ وَالْفَرَجُ بْنُ فَضَالَةَ قَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ بَعْضُ أَهْلِ الْحَدِيثِ وَضَعْفُهُ  
 مِنْ قَبْلِ حِفْظِهِ وَقَدْ رَوَاهُ عَنْهُ وَكَيْعٌ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأَثَمَةِ حَدَّثَنَا عَلِيٌّ

أَبُو جَرَحَدٍ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْوَاسِطِيُّ عَنْ الْمُسْتَلِمِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ رُمَيْحِ  
 الْجُدَامِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اخْتَذَ  
 النَّفِيُّ دُولًا وَالْأَمَانَةُ مَغْنَمًا وَالزَّكَاةُ مَغْرَمًا وَتَعَلَّمَ لَغْزِيرِ الدِّينِ وَأَطَاعَ  
 الرَّجُلُ أَمْرَانَهُ وَعَقَّ أُمَّهُ وَأَذَى صَدِيقَهُ وَأَقْصَى أَبَاهُ وَظَهَرَتِ الْأَصْوَاتُ  
 فِي الْمَسَاجِدِ وَسَادَتِ الْقَبِيلَةُ فَاسِقُهُمْ وَكَانَ زَعِيمُ الْقَوْمِ أَرَذَلَهُمْ وَأَكْرَمُ الرَّجُلِ  
 خَافَةُ شَرِّهِ وَظَهَرَتِ الْقَيْنَاتُ وَالْمَعَارِزُ وَشَرِبَتِ الْخُمُورُ وَلَعَنَ آخِرُهُمْ  
 الْأُتَّةُ أَوْلَهَا فَايَرْتَقُوا عِنْدَ ذَلِكَ رِيحًا حَرَاءَ وَزَلْزَلَةً وَخَسْفًا وَمَسْخًا  
 وَقَذْفًا وَآيَاتٍ تَتَابَعُ كَنَظَامٍ بِأَلٍ قُطِعَ سَلْكُهُ فَتَتَابَعُ ۞ هَذَا أَبُو عَيْنِي وَفِي  
 الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ حَدَّثَنَا  
 عِيَادُ بْنُ يَعْقُوبَ الْكُوفِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْقَدُوسِ عَنْ الْأَعْمَشِ  
 عَنْ هَلَالِ بْنِ يَسَافٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ قَالَ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ خَسْفٌ وَمَسْخٌ وَقَذْفٌ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ  
 يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَتَى ذَلِكَ قَالَ إِذَا ظَهَرَتِ الْقَيْنَاتُ وَالْمَعَارِزُ وَشَرِبَتِ  
 الْخُمُورُ ۞ هَذَا أَبُو عَيْنِي وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ عَبْدِ  
 الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلٌ وَهَذَا حَدِيثٌ

غَرِيبٌ • **بَابُ** مَا جَاءَ فِي قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بُعِثْتُ  
 أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ يَعْني السَّبَابَةَ وَالْوُسْطَى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ  
 هِجَاجٍ الْأَسَدِيُّ الْكُوفِيُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَرَجِيُّ حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ  
 بْنُ الْأَسْوَدِ عَنْ مُجَالِدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنِ الْمُسْتَوْدِرِ بْنِ شَدَّادٍ  
 الْقَهْرِيِّ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بُعِثْتُ فِي نَفْسِ السَّاعَةِ  
 فَسَبَقْتُهَا كَمَا سَبَقَتْ هَذِهِ هَذِهِ لِأُصْبِعِيهِ السَّبَابَةَ وَالْوُسْطَى قَالَ أَبُو عِيسَى  
 هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الْمُسْتَوْدِرِ بْنِ شَدَّادٍ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ  
 هَذَا الْوَجْهِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ أَنبَأَنَا شُعْبَةُ عَنْ  
 قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ  
 كَهَاتَيْنِ وَأَشَارَ أَبُو دَاوُدَ بِالسَّبَابَةِ وَالْوُسْطَى فَمَا فَضَّلَ إِحْدَاهُمَا عَلَى  
 الْأُخْرَى • قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ • **بَابُ** مَا  
 جَاءَ فِي قِتَالِ التَّرِكِ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخَزُومِيُّ وَعَبْدُ الْحَبَّارِ  
 بْنُ الْعَلَاءِ قَالَا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ  
 أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا  
 قَوْمًا نَعَالُهُمُ الشَّعْرُ وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا كَانُوا وَجُوهَهُمْ



الْمَجَانُّ الْمَطْرَقَةُ ۞ قَالَ أَبُو عَيْنِي فِي الْبَابِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ وَبُرَيْدَةَ  
وَأَبِي سَعِيدٍ وَعَمْرِو بْنِ تَغْلِبٍ وَمُعَاوِيَةَ وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ  
● **باب** مَا جَاءَ إِذَا ذَهَبَ كَسْرَى فَلَا كَسْرَى بَعْدَهُ حَدَّثَنَا  
سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ  
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا هَلَكَ كَسْرَى  
فَلَا كَسْرَى بَعْدَهُ وَإِذَا هَلَكَ قَيْصَرٌ فَلَا قَيْصَرٌ بَعْدَهُ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ

### ما جاء في هلاك كسرى وقيصر

قوله إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده حديث صحيح متفق عليه اختلف  
في تأويله ف قيل معناه إذا هلك فلا يعود للروم ولا للفرس ملك وهذا يصح في  
كسرى وقومه وكذلك كان وأما الروم فقد أنبأ النبي عليه السلام ببقاؤهم  
إلى نزول عيسى . روى مسلم عن حذيفة قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه  
وسلم مقاما ما ترك شيئا يكون في مقامه ذلك إلى قيام الساعة إلا حدث به  
حفظه من حفظه ونسيه من نسيه قد علمه أصحابي هؤلاء . وأنه ليكون منه  
الشيء قد نسيته فأراه فأذكره كما يذكر الرجل وجه الرجل إذا غاب عنه ثم  
إذا رآه عرفه ومنه ما روى مسلم عن المستورد القرشي أنه قال سمعنا رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقول تقوم الساعة والروم أكثر الناس فقال له عمر  
أبهر ما تقول قال أقول ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

لَتَنفَقَنَّ كُنُوزُهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ • قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

• **باب** مَا جَاءَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَخْرُجَ نَارٌ مِنْ قَبْلِ الْحِجَازِ

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ

عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي قَلَابَةَ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ

قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَتَخْرُجُ نَارٌ مِنْ حَضْرَمَوْتَ

أَوْ مِنْ نَحْوِ حَضْرَمَوْتَ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ تَحْشُرُ النَّاسَ قَالُوا يَا رَسُولَ

اللَّهِ فَمَا تَأْمُرُنَا قَالَ عَلَيْكُمْ بِالشَّامِ • قَالَ أَبُو عَيْنَتِي وَفِي الْبَابِ عَنْ حُذَيْفَةَ

ابْنِ أَسِيدٍ وَأَنْسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي ذَرٍّ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ مِنْ

حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ • **باب** مَا جَاءَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ كَذَّابُونَ

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ

مُنَبِّهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَقُومُ

لَئِنْ قُلْتَ ذَلِكَ إِنْ فِيهِمْ لَخَصَالَا أَرْبَعَةٌ أَنْهُمْ لَا حِلَّ لِلنَّاسِ عِنْدَ فِتْنَةٍ وَأَسْرَعُهُمْ

إِفَاقَةٌ بَعْدَ مَعْصِيَةٍ وَأَوْشَكُهُمْ كُرَّةٌ بَعْدَ فِرَّةٍ وَخَيْرُهُمْ لِمُسْكِينٍ وَيَتِيمٍ وَضَعِيفٍ

وَخَامِسَةٌ حَسَنَةٌ جَمِيلَةٌ وَأَمْنَعُهُمْ مِنْ ظُلْمِ الْمُلُوكِ وَقِيلَ مَعْنَاهُ إِذَا هَلَكَ كَرْمِي

وَقِصْرٌ فَلَا يَكُونُ بَعْدَهُمَا مِثْلُهُمَا وَكَذَلِكَ كَانَ وَهَذَا أَعْمُ وَأَتَمُّ

السَّاعَةُ حَتَّى يَنْبُتَ دَجَالُونٌ كَذَّابُونَ قَرِيبٌ مِنْ ثَلَاثِينَ كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ  
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ أَبُو عِيسَى وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ وَابْنِ عُمَرَ وَهَذَا  
 حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ  
 أَبِي قَلَابَةَ عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ الرَّحِيِّ عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَلْحَقَ قَبَائِلُ مِنْ أُمَّتِي بِالْمُشْرِكِينَ وَحَتَّى  
 يَعْبُدُوا الْأَوْثَانَ وَإِنَّهُ سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي ثَلَاثُونَ كَذَّابُونَ كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ  
 نَبِيٌّ وَأَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ لَا نَبِيَّ بَعْدِي قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ  
 صَحِيحٌ • **بَابُ مَا جَاءَ فِي ثَقِيفِ كَذَّابٍ وَمُبِيرٍ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ**  
**حُجْرٍ** حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى عَنْ شَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
 عَصَمٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ثَقِيفٍ

### باب لا تقوم الساعة حتى يخرج كذابون

(حديث) عبد الله بن عاصم عن ابن عمر في ثقيف كذاب ومبير . (قال ابن  
 العربي ) رحمه الله هذا من معجزاته حيث أخبر بما يكون في هذا الحديث  
 الحسن الغريب فكان مخرج المختار بن أبي عبيد كذابا دجالا يزعم أنه  
 رسول الله وهو الثالث من الدجاجة بعد مسيلة والعنبيسي لعنهم الله وظهر  
 المبير وهو الحجاج قتل صبرا دون من قتل في الحرب مائة ألف وعشرين

كَذَّابٌ وَمُبِيرٌ ۖ قَالَ أَبُو عَيْنِي ۖ يَقَالُ الْكَذَّابُ الْمُخْتَارُ بْنُ أَبِي عَبْدٍ وَالْمُبِيرُ  
الْحَجَّاجُ بْنُ يَوْسُفَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ سَلَمٍ الْبَلْخِيُّ أَخْبَرَنَا  
النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ قَالَ أَحْصَوْا مَا قَتَلَ الْحَجَّاجُ صَبْرًا  
فَبَلَغَ مِائَةَ أَلْفٍ وَعَشْرِينَ أَلْفَ قَتِيلٍ ۖ قَالَ أَبُو عَيْنِي ۖ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَسْمَاءَ  
بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ وَاقِدٍ حَدَّثَنَا شَرِيكٌ نَحْوَهُ هَذَا  
الْإِسْنَادَ وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ شَرِيكٍ  
وَشَرِيكٌ يَقُولُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُصَمٍ وَأَسْرَائِيلُ يَقُولُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُصَمَةَ  
ۖ **بَابُ مَا جَاءَ فِي الْقُرْنِ الثَّلَاثِ حَدَّثَنَا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ**

الفا وقالت أسماء للحجاج سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في ثقيف  
كذاب ومبير فأنت المبير فقال مبير للمنافقين وهذا تأويل مثله في نفسه  
لقحته وسطوته وعظم جرمه واغتراره بالله سبحانه وليس المراد سواء والله  
أعلم والحجاج ظالم متعد ملعون على لسان النبي عليه السلام من طرق خارج  
عن الاسلام عندي باستخفافه بالصحابة كابن عمر وأنس .

### باب تفضيل القرون وذكر الخلفاء من القرن الأول

(قال ابن العربي) رحمه الله القرن في اللغة عبارة عن معان من جعلتها جماعة  
من الناس مجتمعة على صفة أو مكان أو زمان وهو أخصه فإذا كان الزمان

الْأَعْلَى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضِيلِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُدْرِكٍ عَنْ  
هَلَالِ بْنِ يَسَافٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ  
يَلُونَهُمْ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِهِمْ قَوْمٌ يَتَسَمَّنُونَ وَيُحْبُونَ السَّمَنَ يُعْطُونَ  
الشَّهَادَةَ قَبْلَ أَنْ يُسْأَلُوا \* قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَكَذَا رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ  
هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُدْرِكٍ عَنْ هَلَالِ بْنِ يَسَافٍ  
وَرَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْخُفَاطِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ هَلَالِ  
ابْنِ يَسَافٍ وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ عَلِيَّ بْنَ مُدْرِكٍ قَالَ وَحَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حَرْيْثٍ  
حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنِ الْأَعْمَشِ حَدَّثَنَا هَلَالُ بْنُ يَسَافٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ

فَاعْظَمُهُ فِي هَدْيِهِ مِائَةَ عَامٍ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَبْقَى عَلَى رَأْسِ  
مِائَةِ سَنَةٍ مَنْ هُوَ الْيَوْمَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَحَدٌ وَلِذَلِكَ بَلَغَهُ بَعْضُهُمْ فِي التَّعْمِيرِ  
إِلَيْهِ وَهَذَا لِأَمْعُولٍ عَلَيْهِ فِي الدَّلِيلِ لِأَنَّهُ نَادِرٌ وَأَمَّا يَعُولُ فِي التَّعْمِيرِ عَلَى قَوْلِهِ  
مَعْتَرَكٌ أَمْتَى مَا بَيْنَ السَّتِينَ إِلَى السَّبْعِينَ وَغَيْرَ ذَلِكَ نَادِرٌ وَلَا يُضَافُ إِلَيْهِ حَكْمٌ  
ذَكَرَ أَبُو عِيسَى حَدِيثَ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ وَعَجَبًا لَهُ ذَكَرَهُ وَهُوَ مُخْتَلَفٌ فِيهِ  
وَتَرَكَ حَدِيثَ أَبِي سَعِيدٍ وَعَبْدَ اللَّهِ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَعَائِشَةَ فِي الْبَابِ وَقَدْ رَوَى  
مُسْلِمٌ عَنْ عِمْرَانَ فَقَالَ لَا أَدْرِي ذَكَرَ بَعْدَ قَرْنِهِ قَرْنَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا وَقَدْ قَالَ فِي

عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ نَحْوَهُ وَهَذَا أَصَحُّ عِنْدِي مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ فَضِيلٍ وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهٌ عَنْ عُمَرَ بْنِ حُصَيْنٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى عَنْ عُمَرَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرُ أُمَّتِي الْقُرْنُ الَّذِي بَعَثَ فِيهِمْ نَبِيٌّ مِنَ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ قَالَ وَلَا أَعْلَمُ ذَكَرَ الثَّالِثَ أَمْ لَا ثُمَّ يَنْشَأُ أَقْوَامٌ يَشْهَدُونَ وَلَا يَسْتَشْهَدُونَ وَيَخُونُونَ وَلَا يُؤْتَمَنُونَ وَيَفْشَوْنَ فِيهِمُ السَّمَنُ \* قَالَ أَبُو عَيْنِيَّةٍ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ \* **بَابُ مَا جَاءَ فِي الْخُلَفَاءِ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الطَّنَافِسِيِّ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ**

حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ فَلَا أَدْرِي ذَكَرَ الثَّالِثَ أَمْ لَا وَالْمُتَحَصِّلُ مِنْ ذَلِكَ أَنَّ الْقَرْنَيْنِ الصَّحَابَةَ وَالتَّابِعُونَ لِاخْتِلَافٍ فِيهِمَا وَأَمَّا قُرْنُ الثَّالِثِ أَيْضًا فَإِنْ أَبَاهُ هُرَيْرَةُ وَإِنْ كَانَ شَكٌّ فِيهِ فَإِنَّ عَبْدَ اللَّهِ وَعُمَرَ وَغَيْرَهُمَا حَقَّقَاهُ وَأَمَّا الرَّابِعُ فَأَمَّا رَوَاهُ مُسْلِمٌ مِنْ طَرِيقِ أَبِي جَمْرَةَ عَنْ زُهْدِ بْنِ مَضْرِبٍ عَنْ عُمَرَ وَغَيْرِهِ ذَكَرَ ثَلَاثَةَ قُرُونٍ وَمِثْلُ ذَلِكَ خَرَجَ مُسْلِمٌ عَنْ ثَابِتَةَ خَيْرِ الْقُرُونِ الْقُرْنُ الَّذِي أَنَا فِيهِ ثُمَّ الثَّانِي ثُمَّ الثَّالِثُ وَإِنَّمَا ذَكَرَ حُبَّ السَّمَنِ لِأَنَّ الْمُؤْمِنَ حَسْبُهُ لَقِيَمَاتُ يَقْمَنُ صَلْبُهُ فَإِنْ كَانَ وَلَا يَبْدُقَاتُكَ طَعَامٌ وَثَلَاثُ شُرَابٌ وَثَلَاثُ

جَابِرُ بْنُ سُمْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَكُونُ مِنْ بَعْدِي  
 اثْنَا عَشَرَ أَمِيرًا قَالَ ثُمَّ تَكَلَّمُ بِشَيْءٍ لَمْ أَفْهَمْهُ فَسَأَلْتُ الَّذِي يَلِينِي فَقَالَ قَالَ  
 كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ \* قَالَ أَبُو عَيْنَتَيْ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا أَبُو  
 كَرِيبٍ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنُ أَبِي مُوسَى عَنْ  
 جَابِرِ بْنِ سُمْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَ هَذَا الْحَدِيثِ قَدْ رَوَى  
 مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سُمْرَةَ \* قَالَ أَبُو عَيْنَتَيْ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ  
 صَحِيحٌ غَرِيبٌ يُسْتَعْرَبُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ بْنُ أَبِي مُوسَى عَنْ جَابِرِ

نفس فاما موالاته الشيع والرفاهية فمكروه وأما محبة السمن فهي مكروهة  
 في النفس محبوبة في الغير كالزوجة والجارية وأما قوله يعطون الشهادة قبل  
 أن يسألوها ففيل فيه إنه يشهد بما يعلم بدليل قوله في الحديث الآخر ثم يأتي  
 قوم يشهدون ولا يستشهدون وهذا ضعيف وقد اختلف في معنى قوله يشهدون  
 من قبل أن يستشهدوا ففيل انه اذا شهد بالزور فانه شهد بما لم يشهد به فيجعل  
 نفسه شاهدا ولم يجعل وقيل في منناه اداء الشهادة التي عنده قبل أن يسأل  
 وهذا ضعيف فقد روى أن خير الشهداء الذي يأتي بشهادته قبل أن يسألها  
 وهذا فضل لا خلاف فيه والذي يقتضيه ظاهر الحديث أن يشهد قبل أن يسأل  
 الشهادة ولو أراد ما قالوا لكان مساق الكلام أن يشهد من غير أن يستشهد فلما  
 قال من قبل دل على أنها عنده ولم يأت وقتها وذلك يكون في اليمين يحلف من

ابْنِ سَمُرَةَ وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو  
**باب** حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مِهْرَانَ  
 عَنْ سَعْدِ بْنِ أَوْسٍ عَنْ زِيَادِ بْنِ كُثَيْبٍ الْعَدَوِيُّ قَالَ كُنْتُ مَعَ أَبِي بَكْرَةَ

قبل أن يستخلف على ما يخطر به وذلك من فساد الزمان اغاية التهمة فيه وفي  
 الحديث كانوا يضربوننا عن العهد أى على اليمين حتى لا يتعود الصبي في صغره  
 وقيل معناه شهادتهم على الناس بالكفر بما يرون عليهم من غير معرفة وهذا ضعف  
 فان هذا جرى في القرن الاول والنبي صلى الله عليه وسلم ذكر هذا في القرن الرابع

تفصيل في تفضيل وخير القرون الاول الخلفاء وهم أمراء العامة

روى أبو عيسى عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يكون بعدى اثنا عشر أميراً أبداً كلهم من قريش صحيح فعندنا بعد رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم اثني عشر أميراً فوجدنا أبابكر . عمر . عثمان . علي . الحسن  
 معاوية . يزيد . معاوية بن يزيد . مروان . عبد الملك بن مروان . الوليد . سليمان  
 عمر بن عبد العزيز . يزيد بن عبد الملك . مروان بن محمد بن مروان . السفاح  
 المنصور المهدي . الهادي . الرشيد . الأمين . المأمون . المعتصم . الواثق . المتوكل  
 المنتصر . المستعين . المعز . المهدي . المعتضد . المكتفي . القادر . الفاطمي . القاهر  
 الراضى . المتقي . المستكفي . المطيع . الطائع . القادر . القائم . المقتدى . أدركته سنة  
 أربع وثمانين وأربع مائة وعهد إلى المستظهر أحمد ابنه وتوفى في المحرم سنة  
 ست وثمانين ثم بايع المستظهر لابنه أبى منصور الفضل وخرجت عنهم سنة



تَحْتَ مَنْبَرِ ابْنِ عَامِرٍ وَهُوَ يَخْطُبُ وَعَلَيْهِ ثِيَابُ رِقَاقٍ فَقَالَ أَبُو بِلَالٍ  
انْظُرُوا إِلَى أَمِيرِنَا يَلْبَسُ ثِيَابَ النُّسَاقِ فَقَالَ أَبُو بَكْرَةَ أَسْكُتْ سَمِعْتُ  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ أَهَانَ سُلْطَانَ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ

خمس وتسعين وإذا عددنا منهم إثني عشر انتهى العدد بالصورة إلى سليمان  
ابن عبد الملك وإذا عددناهم بالمعنى كان معنا منهم خمسة الخلفاء الأربعة وعمر  
ابن عبد العزيز ولم أعلم للحديث معنى ولعله بعض حديث وقد ثبت أن النبي  
عليه السلام قال كلهم من قریش حديث روى عن يزيد بن كسيب العدوى  
قال كنت مع أبي بكره تحت منبر ابن عامر وهو يخطب وعليه ثياب رقاق  
فقال أبو بلال انظروا إلى أميرنا يلبس ثياب الفساق . أبو بلال رجلان  
مرداس الخارجي وأبو بلال عبد الله بن شراة الأزدي ويقال العبدى سمع  
ابن عمر روى عنه مروان بن معاوية لا أعلم من هذا منهما الآن وعبد الله  
ابن عامر هو ابن ربيعة العبسى حليف لبني عدى كان على البصرة أميراً من  
قبل عثمان وهو الذى تقدم ذكره فى سؤاله لعبد الله بن عمر الدعاء له فى  
مرضه فقال له سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يقبل الله صلاة  
بغير طهور ولا صدقة من غلول وكنت على البصرة وقوله من أهان سلطان  
الله رد عليه حين أخذ منه ونسبه إلى الفسق . والسلطان هو الغالب يد أو  
بحجة (قال ابن العربى) رضى الله عنه وقد جعل الله الخلافة مصلحة فى الخلق  
ونياية عن الخالق وضابطاً للقانون وكافاً عن الاسترسال بحكم الهوى وتسكيناً  
لثائرة الدماء وثائرة الفوغا، أولهم آدم وآخرهم عيسى بن مريم والكل خليفة

أَمَّا هَٰذَا اللَّهُ ۞ قَالَ أَبُو عَيْنِي ۞ هَٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ۞ **بَابُ مَا**  
جَاءَ فِي الْخِلَافَةِ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ  
عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قِيلَ لِعُمَرَ بْنِ  
الْخَطَّابِ لَوْ اسْتَخْلَفْتَ قَالَ إِنْ اسْتَخْلَفْتُ فَقَدْ اسْتَخْلَفَ أَبُو بَكْرٍ وَإِنْ  
لَمْ اسْتَخْلَفْ لَمْ يَسْتَخْلَفْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ۞ قَالَ أَبُو عَيْنِي ۞  
وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ وَهَٰذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ قَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ ابْنِ  
عُمَرَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا شَرِيحُ بْنُ النُّعْمَانِ حَدَّثَنَا حُشْرَجُ

قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الدنيا خضرة حلوة وان الله مستخلفكم فيها  
فناظر كيف تعامون وقال كلدكم راع ومسئول عن رعيته وخص الله منهم  
الخواص فقال (وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض  
كما استخلف الذين من قبلهم) فن كان بهذه الصفة فهو خليفة الله ومن عصاه  
فهو خليفة الشيطان . وقد روى عن سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
واسمه مختلف فيه كثيراً قال سعيد بن جهمان ما اسمك قال ما أخبرك سماني  
رسول الله صلى الله عليه وسلم سفينة فلا أريد غيره وقال أبى خرجت معه  
ومع أصحاب يمشون فثقل عليهم متاعهم فحملوه على فقال لى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم احمل فانما أنت سفينة فاوحات يومئذ وقر بعير ما ثقل  
على مولى أم سلمة وقيل مولاة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلافة

أَبْنُ نُبَاتَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَهْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي سَفِينَةُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْخِلَافَةُ فِي أُمَّتِي ثَلَاثُونَ سَنَةً ثُمَّ مُلْكٌ بَعْدَ ذَلِكَ ثُمَّ قَالَ لِي سَفِينَةُ أَمْسُكَ خِلَافَةَ أَبِي بَكْرٍ وَخِلَافَةَ عُمَرَ وَخِلَافَةَ عُثْمَانَ ثُمَّ قَالَ لِي أَمْسُكَ خِلَافَةَ عَلِيٍّ قَالَ فَوَجَدْنَاهَا ثَلَاثِينَ سَنَةً قَالَ سَعِيدٌ فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ بَنِي أُمَيَّةَ يَزْعُمُونَ أَنَّ الْخِلَافَةَ فِيهِمْ قَالَ كَذَبُوا بَنُو الزَّرْقَاءِ

في أمتي ثلاثون سنة ثم ملك بعد ذلك قال لي سفينة أمسك خلافة أبي بكر وخلافة عمر وخلافة عثمان ثم قال أمسك خلافة علي زاد بعضهم والحسن ستة أشهر قال فوجدناها ثلاثين سنة قال فقلت له ان بني أمية يزعمون أن الخلافة فيهم قال كذبوا بنو الزرقاء بل هم ملوك من شر الملوك . وفي رواية كذبت أستاذة بني الزرقاء وهذه لغة في تقديم ضمير الجماعة عليهم في باب الفاعل افتقر سيديويه إلى أن يستشهد فيها بأكلوني البراغيث والقرآن وعامة الحديث يشهد لها وهي فصيحة مليحة والزرقاء هي امرأة من أمهات بني أمية ولها قصة غريبة (تبيين) ولا تخرج الخلافة عن قريش لقول النبي عليه السلام قريش ولاة هذا الأمر في الخير والشر إلى يوم القيامة وعلى ذلك أجمعت الصحابة حين بينه أبو بكر في يوم السقيفة فان قيل فقد روى أبو عيسى وغيره عن أبي هريرة لا يذهب الليل والنهار حتى يملك رجل من الموالى يقال له جهجاه وكذلك جاء في الصحيح لن تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه قلنا هذا انذار من النبي صلى الله عليه وسلم بما

بَلْ هُمْ مُلُوكٌ مِنْ شَرِّ الْمُلُوكِ ۝ قَالَ أَبُو عَيْنِي فِي الْبَابِ عَنْ عُمَرَ وَعَلِيٍّ  
 قَالَا لَمْ يَعْدِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْخِلَافَةِ شَيْئًا وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ  
 قَدْ رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَهَانَ وَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ  
 سَعِيدِ بْنِ جَهَانَ ۝ **بَاب** مَا جَاءَ أَنَّ الْخُلَفَاءَ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَى أَنْ  
 تَقُومَ السَّاعَةُ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَرْثِ  
 حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ حَبِيبِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي الْهَذِيلِ  
 يَقُولُ كَانَ نَاسٌ مِنْ رِبِيعَةَ عِنْدَ عُمَرَوِ بْنِ الْعَاصِي فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَكْرِ  
 ابْنِ وَائِلٍ لَتَنْتَهِيَنَّ قُرَيْشٌ أَوْ لَيَجْعَلَنَّ اللَّهُ هَذَا الْأَمْرَ فِي جُمْهُورٍ مِنَ الْعَرَبِ  
 غَيْرِهِمْ فَقَالَ عُمَرَوُ بْنُ الْعَاصِي كَذَبْتَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ يَقُولُ قُرَيْشٌ وَلَاةُ النَّاسِ فِي الْخَيْرِ وَالْشَّرِّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ

يكون من الشر في آخر الزمان في تسور القوامه على منازل أهل الاستقامة ليس  
 خبر أعما ينبغي (تتميم) كذا روى أبو عيسى عن ابن عمر أنه قال قيل لعمر  
 لو استخلفت فقال ان استخاف فقد استخاف أبو بكر وان لم استخلف فلم  
 يستخاف رسول الله قال غيره عن ابن عباس فوالله ما سمعته يذكر رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم حتى علمت أنه لم يكن يعدل برسول الله صلى الله عليه  
 وسلم أحداً وأراد عمر بقوله لم يستخاف رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني

• قَالَ أَبُو عَيْسَى فِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَابْنِ عُمَرَ وَجَابِرٍ وَهَذَا حَدِيثٌ  
 حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ • **بَابُ** حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ الْعَبْدِيُّ  
 حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْخَنْفِيُّ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْحَكَمِ قَالَ  
 سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَذْهَبُ  
 اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ حَتَّى يَمْلِكَ رَجُلٌ مِنَ الْمَوَالِي يُقَالُ لَهُ جَهْجَاهُ • قَالَ أَبُو عَيْسَى  
 هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ • **بَابُ** مَا جَاءَ فِي الْأَثْمَةِ الْمُضْلِينَ  
 حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قَلَابَةَ عَنْ  
 أَبِي أَسْمَاءَ الرَّحِيِّ عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا  
 أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي الْأَثْمَةَ الْمُضْلِينَ قَالَ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ يَخْدُلُهُمْ حَتَّى

صريحاً والا فقد استخلف نظراً بدليل قول عمر نرضى لديننا من رضى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لديننا فجعله عمر شورى فاتتهى الامر الى  
 عثمان ثم ولى على ولم يكن بعدهم أحد أحق بذلك منه فولى ونفذ الوعد  
 الصادق في قوله (وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في  
 الأرض) وصدقت الروايات في كل رؤيا جاءت في الباب من ذكر الميزان  
 والداو وسيأتي بيانها مستوفاة فليُنظر هناك ان شاء الله فيجب على كل مسلم

يَأْتِي أَمْرُ اللَّهِ \* قَالَ أَبُو عَيْنَتِي وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ  
 ابْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْمَدِينِيِّ يَقُولُ وَذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ  
 عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ  
 فَقَالَ عَلِيُّ هُمْ أَهْلُ الْحَدِيثِ \* **بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمَهْدِيِّ حَدَّثَنَا**  
 عُبَيْدُ بْنُ إِسْبَاطَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ الْكُوفِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنَا سُفْيَانُ  
 الثَّوْرِيُّ عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ عَنْ زُرِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى يَمْلِكَ الْعَرَبَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ  
 بَيْتِي يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي \* قَالَ أَبُو عَيْنَتِي وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَأَبِي سَعِيدٍ  
 وَأُمِّ سَلَمَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ  
 ابْنُ الْعَلَاءِ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْعَطَّارُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ زُرِّ

التسليم لذلك والرضا به والرضا عن جميعهم وترك الاعتراض عليهم فقد  
 ثبت أن النبي عليه السلام قال لا تسبوا أصحابي فوالذي نفسي بيده لو أنفق  
 أحدهم من أحد ذهباً كل يوم ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه خرجه البرقاني  
 وغيره وكان غرض الملاحدة أن تطرق اليم بالقول وينسب الغدلان في الدين  
 والتكالب على الدنيا والانهماك في المعاصي اليهم وقهرهم أجل والامساك لهم من  
 ذلك أسلم وأكمل .

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَلِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي  
يُؤَاطِيهِ أَسْمُهُ أَسْمَى قَالَ عَاصِمٌ وَأَنَا أَبُو صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ لَوْ لَمْ  
يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ لَطَوَّلَ اللَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتَّى يَلِيَ • قَالَ أَبُو عَيْنِي  
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ • **بَابُ** حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا  
مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ سَمِعْتُ زَيْدَ الْعَمِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا  
الصَّدِّيقِ النَّاجِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ خَشِينَا أَنْ يَكُونَ  
بَعْدَ نَبِيِّنَا حَدَّثَ فَسَأَلْنَا نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنَّ فِي أُمَّتِي الْمَهْدِيَّ  
يَخْرُجُ يَعِيشُ خَمْسًا أَوْ سَبْعًا أَوْ تِسْعًا زَيْدُ الشَّائِكُ قَالَ قُلْنَا وَمَا ذَاكَ قَالَ  
سَنِينَ قَالَ فَيَجِيءُ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَيَقُولُ يَا مَهْدِيَّ أَعْطَانِي قَالَ فَيَخِي  
لَهُ فِي ثَوْبِهِ مَا اسْتَطَاعَ أَنْ يَحْمِلَهُ • قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَقَدْ  
رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَأَبُو الصَّدِّيقِ النَّاجِيَّ أَسْمُهُ بَكْرُ بْنُ عَمْرٍو وَيُقَالُ بَكْرُ بْنُ قَيْسٍ  
• **بَابُ** مَا جَاءَ فِي زُورِ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي  
بِيَدِهِ لَيُوشِكَنَّ أَنْ يَنْزَلَ فِيكُمْ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا مُقْسِطًا فَيَكْسِرَ الصَّلِيبَ

### باب نزول عيسى عليه السلام

وسرد الأمر أن عيسى بن مريم ينزل من السماء وهو فيها حتى حسبما بيناه  
في التفسير وكتاب سراج المریدین (حكما مقسطاً فيكسر الصليب ويقتل الخنزير  
ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله أحد) صحيح وفيه كلام طويل استوفيناه  
في الكتاب الكبير يجمع الأحاديث والفوائد لكننا سناخذها هنا طريقاً  
مختصرة ونقدم فيه أبواباً وسأشير بفتح تلك الأبواب ونشير فيها إلى نهج  
الصواب بعون الله تجمعها اثنتان وخمسون فائدة (الفائدة الأولى) قوله  
حكما مقسطاً يعني عادلاً لكنه بشريعة محمد عليه السلام خليفة له لقوله في  
الحديث الصحيح ويؤمكم منكم وفي رواية وإمامكم منكم فإن قلنا ويؤمكم منكم  
فمعناه بحكم شريعة الاسلام إذ لا تنسخ شريعة محمد عليه السلام بعيسى ولا  
بغيره وإن قلنا وإمامكم منكم يعني يخرج والامام من المسلمين من قريش على  
ما وجب وأطرده ويأتي تمامه وقيل يعني المهدي الذي روى أبو عيسى وغيره  
عن زر عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا تذهب الدنيا  
حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي) وذكر عن أبي هريرة  
(لوم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يلى) حسان صحيحان  
وخرج أبو داود وغيره عن أم سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقول (المهدي من عترتي من ولد فاطمة) وعن أبي سعيد قال رسول الله



وَيَقْتُلُ الْخَنْزِيرَ وَيَضَعُ الْجِزْيَةَ وَيَفِيضُ الْمَالُ حَتَّى لَا يَقْبَلَهُ أَحَدٌ

صلى الله عليه وسلم (المهدى منى أجلى الجبهة ألقى الأنف) وعن أم سلبة في قصة المهدى قال ويعمل في الناس بسنة نبهم ويلقى الاسلام بجرانه إلى الأرض. فلبث سبع سنين ثم يتوفى ويصلى عليه المسلمون وقد روى البزار قال حدثنا علي بن المنذر أخبرنا محمد بن فضيل عن أشعث عن محمد عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك من عاشر منكم أن يخرج المهدى عيسى بن مريم إماما مهديا وحكما عدلا فليكسر الصليب ويقتل الخنزير وتوضع الجزية وتكون السجدة لرب العالمين يجعل المهدى عيسى بن مريم وفي رواية يواطىء اسمه اسمى واسم أبيه اسم أبي حتى بلغ الناس أن يقولوا محمد بن عبد الله المنصور لكن يعارضه قوله من ولد فاطمة والذي يصح من هذا كله أنه يملكها رجل من أهل بيته يواطىء اسمه اسمه وكذلك يعضده قوله في الحديث رجل منى (الغريب) الأجلى الذي انحسر الشعر عن مقدم رأسه القنى أحدياب في الأنف الجران قد تقدم، الوضع إزالة الشيء على حاله أما طاقا وأما ينقله إلى حالة أخرى وهو حقيقة والمراد يسقط الجزية ولا يقبل إلا الدين وروى أبو داود الطيالسي الأكبر أخبرنا أبو داود أخبرنا هبة بن خالد أخبرنا همام بن يحيى أظنه عن قتادة وخرج أبو بكر بن أبي شيبة أخبرنا محمد بن بشر أخبرنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة قال أجمعنا عن عبد الرحمن بن آدم عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الأنبياء أخوة لعلات وفي الصحيح أولاد لعلات أمهاتهم شتى ودينهم واحد وأنا أولى الناس بعيسى بن مريم لأنه لم يكن بيني وبينه نبي وقال أيضا أبو

❦ قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ❦ **بَابُ مَا جَاءَ فِي**

داود الأصغر فإذا رأيتموه فاعرفوه فإنه رجل مربوع الخلق إلى الحمرة والبياض بسط الرأس كان رأسه يقطر وإن لم يصبه بلل بين بمصرتين فيلق الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويقاثل الناس على الاسلام حتى يهلك الله في زمانه الملل كلها غير الاسلام انتهى قول الأصغر ويهلك الله في زمانه مسيخ الضلالة الكذاب الدجال وتقع الامنة في الارض في زمانه حتى ترتفع الاسود مع الابل والنمور مع البقر والذئاب مع الغنم ويلعب الصبيان بالحيات لا يضر بعضهم بعضا فلبث في الارض ما شاء الله وقال أبو داود أربعين سنة ثم اتفقا فيصلى عليه المسلمون أولاد أعيان الشقائق أولاد علات إذا كان أبوهم واحدا دون الأم أولاد الاخياف الذين أهمهم واحدة دون والد وقد فسر النبي عليه السلام بقوله أمهاتهم شتى ودينهم واحد فأقام الدين مقام الأب لشرف الأب على الأم والممصرتان المصفرتان غير المشيختين (الفوائد) (الاولى) روى أبو عيسى عن ثوبان لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة قال فينزل عيسى بن مريم فيقول أميرهم تعال صل لنا فيقول لا إن بعضكم على بعض أمراء تكرمه الله لهذه الامة وفيه عز أبي هريرة كيف أتم إذا نزل ابن مريم فأمكم وقد فسر المشكل بأن الأمير يدعوه إلى الصلاة فبأي عيسى عليه السلام فاعلموا ذلك (الثانية) قوله ووهكم منكم قد روى أنه يصلي وراء إمام المسلمين خضوعا لدين محمد وشريعته واتباعا واسخانا لأعين النصارى واقامة الحجة عليهم (الثالثة) اختلف في لبثه في الارض وأصحها سبعة أعوام (الرابعة) وتقع الامنة في الارض فلا يكون بين اثنين عداوة

الدَّجَالُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجُمَحِيُّ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ  
خَالِدِ الْحَذَّاءِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُرَّاقَةَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ

ثم يرسل الله ريحا الحديث ولا يعدو شيء على شيء مما كان قبل يعدو عليه  
وهذا لا يؤمن به إلا موحد فان وقوع الأمانة عند الملاحدة محال وقد بيناه في  
الاصول (الخامسة) قوله ثم يصلى عليه المسلمون وروى أنه ينكح امرأة من  
بنى (١) اسمها راضية ويدفن مع النبي عليه السلام في البيت وهناك موضع  
قبر يقال انما بقى له (السادسة) قوله فيخرج المهدي عيسى ليس بممتنع من  
تسميته مهديا أن يكون هنالك غيره فاشترك الاسماء لا تبطل الفوائد بمجرد  
ولا توجد الاعداد بانفراده الا بقرائن آخر سواه (السابعة) قوله فيكسر  
الصليب كم صليب كسره المسلمون ولكن المراد هاهنا يكسر الصليب في الأرض  
كلها حتى لا يعبد الا الله بقوله وتكون السجدة لله رب العالمين لارب سواه  
(الثامنة) قوله ويقتل الخنزير يعنى لا يراه ذكاة (التاسعة) قوله ويقاتل الناس  
على الاسلام حتى يهلك الله الملل كلها كما تقدم (العاشر) وهى أصل قوله  
ويهلك في زمانه مسيخ الضلالة الكذاب

### باب ما جاء في الدجال

(قال ابن العربي) رحمه الله شأن الدجال في ذاته عظيم والاحاديث الواردة فيه  
أعظم ولقد انتهى الخذلان من لا توفيق عنده الى أن يقول انه باطل لا تظهر على  
يديه آية في فتنة ولا تكون من جهته محنة وقد روى أبو عيسى عن ابن عبدة غريباً

(١) يياض بالاصول

أَبْنُ الْجَرَّاحِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ بَعْدَ نُوحٍ إِلَّا قَدْ أُنْذِرَ الدَّجَالَ قَوْمَهُ وَإِنِّي أُنْذِرُكُمْ قَوْمَهُ فَوَصَفَهُ لَنَا رَسُولُ

وعن ابن عمر صحبياً (ما من نبي الا وقد أُنذر قومه المسيح الدجال لقد أُنذره نوح قومه ولعله سيدركه بعض من رأى أو سمع كلامي قالوا يا رسول الله فكيف قلوبنا يومئذ قال مثلها يعنى اليوم أو خير ولكن سأقول لكم فيه قولاً لم يقله نبي لقومه تعلمون أنه اعور وإن ربكم ليس باعور وتعلمون أنه لن يرى أحد منكم ربه حتى يموت وأنه مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه من كره عمله) وروى عن أبي بكر الصديق حديثاً حسناً غريباً أنه يخرج من أرض يقال لها خراسان يتبعه أقوام كائن وجودهم المجان المطرقة وروى عن ابن عمر تقتاتلكم اليهود فتسلطون عليهم حتى يقول الحجر يا مسلم هذا يهودى ورائى فاقتله حديث صحيح وروى عن معاذ حسناً غريباً قال الملحمة العظمى وفتح القسطنطينية وخروج الدجال فى سبعة أشهر وروى حديث النواس بن سمعان أن النبي عليه السلام ذكر الدجال فخفض فيه ورفع حتى ظنناه فى طائفة النخل وذكروا الحديث الطويل حسناً صحيحاً غريباً وذكروا أنه لا يدخل المدينة وذكروا حديث ابن صياد وحديث تميم الدارى (الغريب) المجان واحداً مجنوهى الترسه المطرقة على وزن مفعلة بضم الميم وفتح العين مخففاً قال لى العبدري سألت المعرى هل هى مخففة أو مشددة فقال مخففة يقال طارقت النعل اذا جعلت جلداً على جلد اشارة الى غلظها قوله قطط يعنى ان شعره كثير الجموده ماتو متعقف المهرودتين يعنى حلتين أو ردائين وهذا الذى يصنع

اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَعَلَّه سَيُذَرِّكُهُ بَعْضُ مَنْ رَأَى أَوْ سَمِعَ  
كَلَامِي قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَكَيْفَ قُلُوبُنَا يَوْمَئِذٍ قَالَ مِثْلُهَا يَغْنِي الْيَوْمَ أَوْ

بالورس والزعفران وقال ابن قتيبة لعله مهرودتين أى صفراوين وقيل بين  
مهرودتين أى بين ملاءة شققت بنصفين وربك أعلم . لد قرية قريبة من  
دمشق . النعف دود يكون فى أنوف الابل . فرسى قتلى . المهبل موضع الهلاك  
الزافة بركة الماء كأنها مرآة لصفاها . الفئام من الناس يعنى الجماعات القبيلة  
الجماعة من الناس من أب واحد فان حذفت الهاء فهم من آباء مختلفين اللقحة  
الناقة الحامل وذات اللبن اذا كانت غزيرة . الفخذ قرابة الرجل الادنون وهم  
أقل من القبيل ، ولهم فى كتب اللغة ترتيب النهارج الاختلاط فى غير استقامة  
قوله كأن عينيه عنبه طافية يعنى بارزة ومنه السبك الطافية وفى حديث عبادة  
رواه أبو داود فى صفته مطموس العين ليست نباتة ولا جحراء يعنى منخسفة  
الغدادون يريد الذين تعلو أصواتهم وذلك فى أهل الابل والخيال المهمة  
والزمزمة والرمزة الفاظ متقاربة عبارة عن الكلام الخفى الذى يبعد فهمه  
الاطم المحصرين قوله ملاء ندفع يعنى تسيل ( الفوائد المطابقة ) ( الاولى ) انذار  
الانبياء من نوح الى محمد عليه السلام بأمر الدجال تحذيرا للقلوب من الفتن  
وطمانينة لها حتى لا يززع عن حسن الاعتماد ما يطرأ عليها دون ذلك  
من الفتن ( الثانية ) وكذلك تقرب النبي عليه السلام زبادة فى التحذير لانه  
ان لم تكن فتنة الدجال قريبة فان قريبا منها قريب فى فساد الأدبان واتباع  
الائمة المضلين والافتتان بالسلطين ( الثالثة ) لما سمعوا ذلك فزعوا قالوا  
فكيف قلوبنا قال مثلها اليوم أو خير اشارة الى أنهم اذا كانوا على الايمان

خَيْرٌ • قَالَ أَبُو عَيْنِي فِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ.  
ابْنِ جُرَيْ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغْفَلٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

ثابتين دفعوا الشبه باليقين (الرابعة) قوله مثلاً اليوم أو خير فلهذه الكلمة  
واشباهاها تسقط الاحاديث وان رواها المستورون فان القلوب لم تكن عند  
النبي عليه السلام الى المنازل كهي بحضرة ولا بعده وانه باحظة كهي عند  
ظهور الفتن وقد قال أنس ما نقصنا أدينا من ترة رسول الله صلى الله عليه  
وسلم حتى أنكرنا قلوبنا (الخامسة) قوله أنه أعور إشارة الى أنه يدعى الربوية  
وهو ناقص الخلقة والاله يتعالى عن النقص وهو لا يقدر على إزاحة آفة  
نفسه فكيف يدعى أنه يرزق الخلق ويحييهم فقد عارض الدليل الفتنه فثبت  
أنها بلاء من الله ومحنة (السادسة) في روايات الناس إنه أعور العير النبي  
وفي رواية مسلم أعور الدين اليسرى جفد الشعر وروى أبو داود الاكبر  
عن سفينة أنه أعور عين الشمال واليمين ظفرو غليظة وجفال الشعر يعني كثيره  
والظفر لحمه غليظة تنبت في المآقي وهذه كلها صفات تختلف عليه ليقين  
الناس أنه لا يدفع النقصان كيف كان وأنه محكوم في نفسه (السابعة) قوله  
فان أحداً منكم لن يرى ربه حتى يموت إشارة الى ابطال قوله أنا ربكم وإثبات  
لرؤية الله في الآخرة وهي ثابتة بأحاديث النبي عليه السلام وقد بينا ذلك  
في كتب الأصول (الثامنة) قوله مكتوب بين عينيه ك ف ر كاف فافرا  
يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب هذا بيان من الله لكذبه ونقصه وانه  
مفضوح عند خلقه في وجهه (التاسعة) قوله ك ف ر إشارة الى ان الفعل  
والفاعل من الكفر إنما يكتب بغير الف وكذلك هي في المصحف لكن أهل

مِنْ حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ ۖ بِسَبَبِ مَا جَاءَ فِي عِلَامَةِ  
الدَّجَالِ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ

الخط أثبتوه للأصوات الممتدة علامات للفرق بين المعاني في الكتاب كما  
تفترق في الكلام وأثبتها الصحابة في المصحف على مناطق به النبي عليه السلام  
(العاشر) قوله يقرؤه كل مؤمن أخبار من النبي عليه السلام بالحقيقة وهو  
أن الإدراك في البصر يخلق للعبد كيف شاء ومتى شاء فهذا يراه المؤمن بعين  
بصيرته ولا يراه الكافر ولا المفتون كما يرى المؤمن بعين بصيرته الأدلة ولا  
يراه الكافر (الحادية عشرة) قوله في كتاب مسام وغيره يقرؤه كل مؤمن كاتب  
وغير كاتب يخلق الله له الإدراك دون تعاميم لأن ذلك زمان خرق العادات في  
هذا وغيره وذلك قول يقرؤه من كره عماله وفي رواية أبي عيسى وهي كلها ألفاظ  
جاءت عن النبي عليه السلام في أوقات مبين في كل وقت بلفظ (الثانية عشرة) قوله  
يخرج من أرض بالمشرق يقال لها خراسان قديسه أكثر من هذا فقال يخرج من  
اصبهان مع اليهود سبعين ألفاً عليهم الطيالة ويتبعه من الوجوه المطرقة ما شاء  
الله يسلك بين الشام والعراق في خلة وهي الفرجة ويفر الخلق منه إلى الجبال كما  
روى أبو عيسى في باب فضل العرب فقل له يا رسول الله وأين العرب يومئذ  
قال العرب يومئذ قليل (الثالثة عشرة) وقد يكون خروجه بعد الملحمة العظمى  
التي تخرج الروم فيها في عدد عظيم فينزلون بالاعناق أو بدابق من الشام  
فيبرزهم المسلمون ويفتحون القسطنطينية يكبرون عليها فيسقط سورها في  
البحر من تكبيرهم وهم يفتسمون الغنائم وجاءهم النذير بخروج الدجال كل  
ذلك في سبعة أشهر بعد الصادق (الرابعة عشرة) قوله شاب شبيه بعبد العزى

الزهرى عن سالم عن ابن عمر قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فأتى على الله بما هو أهله ثم ذكر الدجال فقال إني لا أنذركموه

ابن قنن ولن يضره شبهه به فان الله لا ينظر الى الصور وانما ينظر الى الاعمال وروى أحمد عن سمرة أن الدجال يخرج أعور عين الشمال كأنها عين أبي يحيى لشيوخ حيثئذ من الانصار وأنه يدعى أنه الله ويحيى الموتى ويبرئ الأكمه والابرص وفي رواية ويقول أنا ربكم ويحيى عيسى من قبل المغرب مصداقاً بمحمد صلى الله عليه وسلم وعلى ملته فيقتل الدجال ثم تقوم الساعة ويظهر على الارض كلها إلا الحرم وبيت المقدس (الخامسة عشرة) قوله فليقرأ فوائح سورة الكهف ، تكلف بعض الناس فيما جاء عن النبي عليه السلام أنه من قرأ القرآن . كذا عصم فركب ذلك على معاني في السورة أو في الآية وذلك تكلف ومعنى ليس بمدرك فآمنوا وامتثلوا تدرکوا ما تأملون (السادسة عشرة) قوله فعاث يمينا وشمالا . العيث أشد الفساد يعنى في كل بلد يدخله إلا المدينة إذا جاءها رجفت فخرج اليه كل منافق ونزلت الملائكة بأنقابها تحرسها (السابعة عشرة) قوله يا عباد الله اثبتوا هذا من كلام النبي عليه السلام تثبیتاً للخلق وفي كتاب مسلم أثبتوا وهو الصواب (الثامنة عشرة) قلنا يا رسول الله وما لبثه في الأرض قال أربعون يوماً الحديث . وهذا معنى لا يؤمن به أهل الاتحاد لاستحالة زيادة مسير الشمس أو نقصها عن طريقها في عجلة أو ريث أو تقدم أو تأخر . (التاسعة عشرة) أمر بتقدير الصلاة فيه وهو كله حديث صحيح خرجه مسلم وغيره وهذا يدل على أن الأوقات عند الاشكال تصلى بالتقدير والتحري . وقد روى أبو عيسى في كتاب الزهد



وَمَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ وَلَقَدْ أَنْذَرَهُ نُوحٌ قَوْمَهُ وَلَكِنِّي سَأْقُولُ  
لَكُمْ فِيهِ قَوْلًا لَمْ يَقُلْهُ نَبِيٌّ لِقَوْمِهِ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ أَعْوَرُ وَإِنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ قَالَ

عن عبد الله بن عمر العمري عن سعد بن سعيد الأنصاري عن أنس بن مالك  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان  
فتكون السنة كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كالיום واليوم كالساعة والساعة  
كالضربة بالنار والضربة النبات المحترق بسرعة . فان قيل في هذا الحديث  
الذي يتضمن كون اليوم كالجمعة كالיום والشهر والسنة إبطال للميثة وفساد  
للصبة وتغير للكنوزين الذي به قامت الخليقة وجرت الارزاق في الآقوات  
واطراد وجود النبات والثمرات ومرت الطبائع على طرائقها في الحيوانات  
قلنا قد كم اتدوا فانكم نظرتم الى جريان اليوم في المخلوقات وأغفتم النظر في  
قدرة الخالق وماله من الحكم في المصنوعات والاشكال الذي أشرتم اليه ينحل  
عنكم بالنظر في معاني أربعة ( الاول ) قد تقرر عقلا وشرعا وثبت دليلا  
أن البارئ تعالى خالق كل شيء لا تشذ ذرة عن خلقه وان ترتبت المخلوقات  
شيئا بعد شيء من صنعه أيضاً وما كان من سبب أو مسبب أو علة ومعلول  
فانه فطره وأنشأه وهذا من العلم الى العدم ومن العرش الى الفرش وكون ذلك  
كله على هذا النظام المشاهد ليس بواجب لا يمكن سواه بل هو على مجرى  
الارادة وبعض العادة وأن كل موجود متصل بموجود من المخلوقات يجوز  
حذفه عنه وانفراده في الوجود دونه مما يمتد المعتقد مجاوراً أو مسبباً فهذه  
هي القاعدة التي مهدناها في كتب الأصول على أوضاع العلماء ومقتضى الأدلة  
وخصصنا الفلاسفة والطبايعيين منهم بالرد عليهم واستيفاء إبان العلم هي التي  
تفتقرون الى اعتقادها أو معرفتها بالدلائل فعليها مبنى الدين وهي الفرق بين

الزُّهْرِيُّ وَأَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيُّ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ بَعْضُ أَصْحَابِ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَوْمَئِذٍ لِلنَّاسِ

السنة والبدعة والايان والكفر (الثاني) فاذا أثبت هذافان عاقبة الشمس والقمر  
التكوير وآخر السموات والأرض الانفطار والتدمير وكما يعدمها خالقها  
فلا تسير يجوز أن يبطأها عن سرعتها وينقص من حركاتها فما كانت تقطعه  
في يوم تقطعه في جمعة ثم في شهر ثم في سنة أو بعكسه وهذا قريب من وفقه  
الله لعله (الثالث) أن مايجرى من العادة من التدبير في تكوين المكونات التي  
دارت بين حرارة وبرودة وظهرت عن رطوبة ويبوسة ويجوز أن توجد  
كذلك مع استمرار الحرارة ولا يضاف اليها شيء أو تجرى هذه الأربع  
على مجراها ولا يتعلق منها بالشمس والقمر شيء كأنه ان كان لها اليوم بهما  
تعلق كما تقول الفلاسفة أو كان لها تأثير في الكون والفساد في مقعر ذلك القمر  
بزعمهم فليس ذلك بامر لازم حتم لا يتصور ولا يجوز تقدير غيره بل هو أمر  
يمكن كله نفيا وإثباتا ووجوداً وعدماً يدوم مادام ويتغير الى سواء من التدمير  
والتكوير كما أخبر الصادق عن الخالق (الرابع) فتجري الارزاق في الاقوات  
دون مطر ينزل وحرارة الشمس تضرب الأرض فيثور عن الازدواج فيها  
بزعمهم ما يثور من النبات ويجري النظام في الأبدان من الحيوانات ذلك كله  
مفعول ابتداء من غير سبب ولذلك أخبر الصادق أنه تتغير الأحوال والأخلاق  
حتى يذهب الاختبث بين الحيوانات وتذهب الحية من المسمومات ويذول  
الطمع عن القلوب وتنحسر الآمال عن الامتداد وتنطق الجوارح والجماد  
ويكون ذلك فاتحة للنظام الآخر الذي يأتي في الخلق المستأخر وهي داران

وَهُوَ يُحَذِّرُهُمْ فِتْنَتَهُ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ لَنْ يَرَى أَحَدٌ مِنْكُمْ رَبَّهُ حَتَّى يَمُوتَ وَإِنَّهُ  
مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَقَدَرِ بَقَرَاهُ مَنْ كَرِهَ عَمَلُهُ ۖ قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ  
حَسَنٌ صَحِيحٌ قَدْ شَأْنُ عَبْدِ بْنِ حَمِيدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ

عَدْنِيَا وَآخِرُهُ وَهَذَا الَّذِي يَجْرِي بَيْنَهُمَا مِنْ هَذِهِ التَّغْيِيرَاتِ الْخَارِجَةِ عَنِ الْعَادَاتِ  
يَرْزُخُ بَيْنَ الدَّارَيْنِ وَمَقْدَمَةٌ تَأْتِي بَعْدَ ذَلِكَ مِنَ الْأَمْرِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ (الموفيه عشرين)  
قوله فيما يظهر على بدنه من الآيات نذكر إنزال المطر على من يصدقه والخصب  
وكثرة اللبن والرزق واتساع كنوز الأرض له وبالعكس ذلك لمن ظفر به  
زاد مسلم وغيره ومعه جنة ونار وفي صفة النهر ماء بارد ونار تأجج قال النبي  
عليه السلام فمن أدركه فليأت النار وليغمض عينيه ثم ليطأ طأ رأسه ويشرب  
فانه ماء بارد وهذه الفتنة إنما هي ليهلك الهالك وينجو المستمير على الصراط  
السالك بعصمة الله وهدايته وهذه كلها مخوفة لكن الأمر كما قال النبي  
عليه السلام غير الدجال أخوف لي عليكم من الدجال ويروى أخوفى ويروى  
أخوفى وكل عربى صحيح وإنما خاف عليهم غير الدجال لأنه أقرب إليهم  
خاصة وإلا فلا فتنة أعظم من فتنة الدجال لكن القريب المتيقن بالوقوع فيه  
أشد خوفاً من البعيد وإن كان أشد (الحادية والعشرون) روى مسلم وغيره  
عن المقبرى بن شعبة أنه سأل النبي عليه السلام عن الدجال قال من يضررك  
قال إن معه ماء ونار قال هو أهون على الله من ذلك ومن هاهنا وحديث  
الدجال المسخفان ولعل الذى جاء فى حديث المغيرة كان قبل أن تبين له أمره  
وبحتمل أن يكون قوله هو أهون على الله من أن يجعل له ماء ونار حقيقة

الزهرى عن سالم عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
تقاتلكم اليهود فتسأطون عانيهم حتى يقول الحجر يا مسلم هذا يهودى  
ورأى فأقته قال هذا حديث صحيح • **باب** ما جاء من أين

وانما تشبه على الابصار والمؤمن يثبت والكافر بزل وبزهق . ( الثانية  
والعشرون ) روى أو داود الطيالسى أنه يركب حماراً عرض ما بين أذنيه  
أربعون ذراعاً وهذا كله دول في الفتنة والله يثبت من يشاء (الثالثة والعشرون)  
قتله للرجل سمعت من يقول إنه انضر وهذه دعوى على الله لا برهان بها  
(الرابعة والعشرون) في مسلم فيقول الرجل يا أيها الناس هذا الدجال الذى  
ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فيأمر به الدجال فيشبع أى فيضرب  
ظهره وبطنه فيقول أنت المسيح الدجال الكذاب وها هنا ضل قوم فرووه  
بالخاء المسجدة وتشديد السين ليفرقوا بزعمهم بينا وبين المسيح رسول الله عليه  
السلام وتدفرك النبي عليه السلام بينهما فقال المسيح الضلالة الكذاب ولو كان الخاء  
لكفى الاول لانه ليس للهدى مسيخ بالخاء وليكن بحملهم ارادوا تعظيم عيسى  
فكذبوا النبي عليه السلام عبداً (الخامسة والعشرون) قوله فيضربه بالسيف  
فيه طعنه جزلتيه يعنى اطمنين في مسلم رمية الغرض أى يكون بين القطعتين  
لقوة الضربة ما بين خروج السهم من القوس ووقوعه في الغرض فتنة للناس  
وهيبة له . وفى رواية مسلم فدعى بالمنشار فينشر به وهذا اختلاف عظيم  
يجمعه نه رجلان يفعل بكل واحد منهما فعلا غير نبل الآخرو هذا بخلاف  
ما وقع فى البخارى من أمر الغلام مع الخضر فعنى رواية أنه وضع يده فى

يَخْرُجُ الدَّجَالُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَاحِدُ بْنُ مَنِيعٍ قَالَا حَدَّثَنَا رُوْحُ  
ابْنُ عُبَادَةَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عُرْوَةَ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ سُوَيْعٍ  
عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ قَالَ حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى

رأسه فقلعه من كاهله وفي رواية فاضجعه بالسكين وذبحه لأن ذلك كان  
غلاماً واحداً بلا احتمال فلم يكن بد من أن تكون إحدى الروايتين أصح وقد  
بيننا في البرين املاء ( السادسة والعشرون ) قوله ثم يدتوه فيقبل ووجهه  
يتمال بصحك وهذه فتنة عظيمة من أحياء الموتى وجاز هذا لأنه لا يدعى  
النبوة فيمتزج الصادق بالكاذب وإنما يدعى الربوبية فكلما ظهر على يديه  
فأنها فتنة لما رخصته دلالة الظاهرة اليقينية ( السابعة والعشرون ) روى مسلم  
أنه إذا جاب نقاب المدينة . منعته الملائكة وفي رواية وعابها ملك بيده  
السيف مساول ووجه الجمع بينهما أنه ملك معه ملائكة كلهم مساحة والبارى  
غنى عنهم بالقدر الظاهرة وقد تقدم في رواية سمرة وغيره رواية أنه لا يدخل  
الحرم ولا بيت المقدس قوله في عيسى لا يدرك أحد ربح نفسه يعنى من  
الكفار الامات وقد قال يقاتل الملل كلها فيحتمل أن يريد به يقاتلهم بنفسه  
ويحتمل أن يريد به إن كان مع الدجال مات مكذاً وخيرهم يموت بالسيف .  
ويتمد نفسه متمنى بهره ( الثامنة والعشرون ) قوله لا يدان لاحد بهم أى  
لا قوة أولاً يدفعون بالأيدي وإنما يدفعهم خالقهم فحز عبادى إلى الطور  
فيأتون بيت المقدس ويبلغ يأجوج ومأجوج بحيرة طبرية فيشربون ماءها  
ووقعت عليهم في جمادى الأولى سنة تسع وثمانون وأربع مائة وأقامت عليهم

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الدَّجَالُ يَخْرُجُ مِنْ أَرْضٍ بِالْمَشْرِقِ يُقَالُ لَهَا خُرَّاسَانُ  
 يَتَّبِعُهُ أَقْوَامٌ كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الْمِجَانُ الْمَطْرَقَةُ • قَالَ أَبُو عَيْنَتِي فِي الْبَابِ عَنْ  
 أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَائِشَةَ وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَقَدْ رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ  
 شَوْذَبٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ وَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَبِي التَّيَّاحِ  
 • **باب** مَا جَاءَ فِي عَلَامَاتِ خُرُوجِ الدَّجَالِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ  
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَنَا الْحَكَمُ بْنُ الْمُبَارَكِ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي  
 بَكْرٍ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ سُفْيَانَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ قُطَيْبَةَ السَّكُونِيِّ

أَيْبَاها والبلدة من بَنِيان طبارا ملك الروم والنسبة إليها طبراني والنسبة إلى  
 طبرستان بخراسان طبري ودورها فيها حُزرتها نحو من خمسة فراسخ أوسطه  
 يصب الأردن في أعلاها ويخرج من أسفلها وهي كهية البركة بين الجبال  
 فإذا صعدت العقبة خرجت إلى حوران والبشنية وبصرى أوسط الشام :  
 (التاسعة) والعشرون ويقع الجوع في عيسى وأصحابه ولوشاء ربك لا غناهم  
 ولكنه كما ابتلانا ابتلاهم بحكمته البالغة ومشيتته النافذة (الموفية ثلاثين) قوله  
 فيرغبون إلى الله أن الدعاء من الله بمكان وله وقت في القبول وهو أعلم به  
 وهو ملجأ كل مخلوق عن النبي والملك إلى العاصي من المخلوق (الحادية والثلاثون)  
 قوله ثم يرسل الله طيراً كأعناق البخت إنما لم يزل طيراً يقدر على الطيران بآبِ  
 آدَمَ ولعلها غير هذه أو يخلق لها سبحانه القوة على ذلك (الثانية والثلاثون)

عَنْ أَبِي بَحْرِيَّةَ صَاحِبِ مُعَاذٍ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْمَلْحَمَةُ الْعُظْمَى وَفَتْحُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ وَخُرُوجُ الدَّجَالِ فِي سَبْعَةِ أَشْهُرٍ ❁ قَالَ أَبُو عَيْسَى وَفِي الْبَابِ عَنِ الصَّعْبِ بْنِ جَثَامَةَ وَعَبْدَ اللَّهِ ابْنَ بَسْرٍ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ وَأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ فَتَحَ الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ مَعَ قِيَامِ السَّاعَةِ قَالَ مُحَمَّدٌ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَالْقُسْطَنْطِينِيَّةُ هِيَ مَدِينَةُ الرُّومِ تَفْتَحُ عِنْدَ خُرُوجِ الدَّجَالِ وَالْقُسْطَنْطِينِيَّةُ قَدْ فُتِحَتْ فِي زَمَانٍ بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

❁ **بَابُ مَا جَاءَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ أَخْبَرَنَا**

قوله ويوقدون من قسيهم وآلهم سبع سنين يعنى الاعوام السبعة التى تدوم فيها حاله كما أنهم لا يحتاجون لكثرتها الى سواها (الثالثة والثلاثون) قوله تاتى ريح طيبة ياخذ المؤمن والمسلم تحت أبطه فتقبض نفسه لست أعلم لاختصاصها بذلك الموضع وجهها الا أن يكون عبارة عن انقطاع قوته من يديه وبقائها كالعود ويكون ذلك ابتداء الموت وعلائقه عليه والله أعلم . (الرابعة والثلاثون) قوله فيقتله يباب له . روى أنه اذا رآه الدجال ذاب كما

أَلْوَيْدُ بْنُ مُسْلِمٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ دَخَلَ حَدِيثُ أَحَدَهُمَا فِي حَدِيثِ الْآخَرِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ عَنْ يَحْيَى ابْنِ جَابِرٍ الطَّائِي عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ جُبَيْرِ بْنِ نَفِيرٍ عَنِ النَّوَاسِ بْنِ سَمْعَانَ الْكَلَابِيِّ قَالَ ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الدَّجَالَ ذَاتَ غَدَاةٍ فَخَفَضَ فِيهِ وَرَفَعَ حَتَّى ظَنَّنَاهُ فِي طَائِفَةِ النَّخْلِ قَالَ فَأَنْصَرَفْنَا مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ رَجَعْنَا إِلَيْهِ فَعَرَفَ ذَلِكَ فِينَا فَقَالَ مَا شَأْنُكُمْ قَالَ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ذَكَرْتَ الدَّجَالَ الْغَدَاةَ فَخَفَضْتَ فِيهِ وَرَفَعْتَ حَتَّى ظَنَّنَاهُ فِي طَائِفَةِ النَّخْلِ قَالَ غَيْرُ الدَّجَالِ أَخَوْفُ لِي عَلَيْكُمْ أَنْ يَخْرُجَ وَأَنَا فِيكُمْ فَأَنَا حَجِيجُهُ دُونَكُمْ وَإِنْ يَخْرُجَ

يذوب الملمح في الماء فإمان تكون تلك صفة قتله له أضيف الى عيسى لأنها عند لقائه وإما أن يدركه في تلك الحالة فيقتله فلا (الخامسة والثلاثون) في حديث عبد الله بن عمرو من رواية مسام يبعث الله عيسى بن مريم كأنه عروة بن مسعود فيطلبه ويهلكه ثم تمسك سبع سنين ليس بين اثنين عداوة ثم يرسل الله ريحا باردة من قبل الشام لا تبقى من في قلبه مثقال ذرة من خير أو إيمان الا قبضته هذا ميقات لذهاب الإيمان كما جعل في حديث حذيفة المتقدم النوم ميقاتا لذهاب الأمانة (السادسة والثلاثون) قال فيه



وَلَسْتُ فِيكُمْ فَأَمْرُو حَجِيجُ نَفْسِهِ وَاللَّهُ خَلِيفَتِي عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ أَنَّهُ شَابٌ  
قَطَطَ عَيْنُهُ قَائِمَةٌ شَيْبُهُ بَعْدَ الْعَزَى بْنِ قَطَنٍ فَمَنْ رَأَاهُ مِنْكُمْ فَلْيَقْرَأْ فَوَاتِحَ  
سُورَةِ أَصْحَابِ الْكَهْفِ قَالَ يَخْرُجُ مَا بَيْنَ الشَّامِ وَالْعِرَاقِ فَعَاثَ يَمِينًا  
وَشِمَالًا يَا عِبَادَ اللَّهِ الْبُشْرَا قَالَ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا لُبُّهُ فِي الْأَرْضِ قَالَ  
أَرْبَعِينَ يَوْمًا يَوْمَ كَسَنَةِ وَيَوْمَ كَشْهَرِ وَيَوْمَ كَجُمُعَةٍ وَسَائِرُ أَيَّامِهِ كَأَيَّامِكُمْ  
قَالَ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ الْيَوْمَ الَّذِي كَالسَّنَةِ أَتَكْفِينَا فِيهِ صَلَاةُ يَوْمٍ  
قَالَ لَا وَلَكِنْ أَقْدُرُوا لَهُ قَالَ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا سُرْعَتُهُ فِي الْأَرْضِ  
قَالَ كَالْغَيْثِ اسْتَدْبَرَتْهُ الرِّيحُ فَيَأْتِي الْقَوْمَ فَيَدْعُوهُمْ فَيُكَذِّبُونَهُ وَيَرُدُّونَ  
عَلَيْهِ قَوْلَهُ فَيَنْصَرِفُ عَنْهُمْ فَتَتْبَعُهُ أَمْوَالُهُمْ وَيَصْبَحُونَ لَيْسَ بِأَيْدِيهِمْ شَيْءٌ  
ثُمَّ يَأْتِي الْقَوْمَ فَيَدْعُوهُمْ فَيَسْتَجِيبُونَ لَهُ وَيُصَدِّقُونَهُ فَيَأْمُرُ السَّمَاءَ أَنْ

ويبقى الناس في خفة الطير وأحلام السباع لا يعرفون معروفًا ولا ينكرون  
منكرًا يريد بقوله خفة الطير سرعتهم إلى كل ناعق كما تخف الطير عند كل  
حركة وتذهب عقولهم فيكونون كالبهائم (السابعة والثلاثون) قوله فيتمثل  
الشیطان فيهم بعبادة الأوثان ولم يقل فيه أنهم فعلوه وظاهره أنهم فعلوه  
فيعارض ذلك في قوله أن الشيطان قد يشئ أن يعبد في بلادكم فيحتمل ذلك  
وجهين أحدهما أن يكون هذا بغير بلاد العرب أو يكون المراد بمنع وقوع

فَمَطَرُ فَمَطَرٍ وَيَأْمُرُ الْأَرْضَ أَنْ تُبَيِّنَ فَنُبَيِّنَ فَنُبَيِّنَ فَنُبَيِّنَ فَنُبَيِّنَ فَنُبَيِّنَ  
كَأَطْوَلِ مَا كَانَتْ ذُرًّا وَأَمَدَهُ خَوَاصِرُ وَادِرِهِ ضُرُوعًا قَالَ ثُمَّ يَأْتِي الْحَرْبَةُ  
فَيَقُولُ لَهَا أَخْرِجِي كُنُوزَكَ فَيَنْصَرِفُ مِنْهَا فَيَتَّبِعُهُ كَيْدًا سَيْبُ النَّحْلِ ثُمَّ  
يَدْعُو رَجُلًا شَابًا مُتَمَلِّئًا شَبَابًا فَيَضْرِبُهُ بِالسَّيْفِ فَيَقْطَعُهُ جَزَلَتَيْنِ ثُمَّ يَدْعُوهُ  
فَيَقْبَلُ يَتَهَلَّلُ وَجْهَهُ يَضْحَكُ فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ هَبَطَ عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ بِشَرْقِ دِمَشْقَ عِنْدَ الْمَنَارَةِ الْبَيْضَاءِ بَيْنَ مَهْرُودَتَيْنِ وَاضْعًا  
بِيَدِهِ عَلَى أَجْنَحَةِ مَلَكَئِينَ إِذَا طَاطَأَ رَأْسُهُ قَطَرَ وَإِذَا رَفَعَهُ تَحَدَّرَ مِنْهُ  
جُحَانٌ كَاللُّؤْلُؤِ قَالَ وَلَا يَجِدُ رِيحَ نَفْسِهِ يَعْنِي أَحَدُ الْإِمَامَاتِ وَرِيحُ نَفْسِهِ  
مُنْتَهَى بَصَرِهِ قَالَ فَيَطْلُبُهُ حَتَّى يَدْرِكُهُ بِيَابَ لُدٍّ فَيَقْتُلُهُ قَالَ فَيَلْبِثُ كَذَلِكَ  
مَا شَاءَ اللَّهُ قَالَ ثُمَّ يُوحِي اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ حَرِّزَ عِبَادِي إِلَى الطُّورِ فَإِنِّي قَدْ  
أَنْزَلْتُ عِبَادًا لِي لَا يَدَانِ لِأَحَدٍ بِقَتَالِهِمْ قَالَ وَيَبْعَثُ اللَّهُ يَأْجُوجَ وَمَاجُوجَ  
وَهُمْ كَمَا قَالَ اللَّهُ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ قَالَ فَيَمُرُّ أَوَّلُهُمْ بِحِجْرَةِ الطَّبْرِيقَةِ  
فَيَشْرَبُ مَا فِيهَا ثُمَّ يَمُرُّ بِهَا آخِرُهُمْ فَيَقُولُ لَقَدْ كَانَ بِهَذِهِ مَاءٌ ثُمَّ  
يَسِيرُونَ حَتَّى يَنْتَهَوْا إِلَى جَبَلٍ يَبْتَ مَقْدِسٍ فَيَقُولُونَ لَقَدْ قَتَلْنَا مَنْ فِي

الْأَرْضَ هَلُمَّ فَلْنَقْتُلْ مَنْ فِي السَّمَاءِ فَيَرْمُونَ بِنُشَابِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ فَيَرُدُّهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ نُشَابِهِمْ نَحْرًا دَمًا وَيَحَاصِرُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ وَأَصْحَابَهُ حَتَّى يَكُونَ رَأْسُ الثَّوْرِ يَوْمَئِذٍ خَيْرًا لِأَحَدِهِمْ مِنْ مِائَةِ دِينَارٍ لِأَحَدِكُمْ الْيَوْمَ قَالَ فَيَرْغَبُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ إِلَى اللَّهِ وَأَصْحَابُهُ قَالَ فَيُرْسِلُ اللَّهُ إِلَيْهِمُ النَّغْفَ فِي رِقَابِهِمْ فَيَضْحَكُونَ فَرَسَى مَوْتَى كَمَوْتِ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ قَالَ وَيَهْبِطُ عِيسَى وَأَصْحَابُهُ فَلَا يَجِدُ مَوْضِعَ شِبْرٍ إِلَّا وَقَدْ مَلَأَتْهُ زَهْمَتُهُمْ وَتَنَهَمُّ وَدِمَاؤُهُمْ قَالَ فَيَرْغَبُ عِيسَى إِلَى اللَّهِ وَأَصْحَابُهُ قَالَ فَيُرْسِلُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ طَيْرًا كَأَعْنَاقِ الْبُخْتِ قَالَ فَتَحْمِلُهُمْ فَتَطْرَحُهُمْ بِالْمُهْلِ وَيَسْتَوْقِدُ الْمُسْلِمُونَ مِنْ قَسِيمِهِمْ وَنُشَابِهِمْ وَجَعَابِهِمْ سَبْعَ سِنِينَ قَالَ وَيُرْسِلُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَطَرًا لَا يَكُنْ مِنْهُ بَيْتٌ وَبَرٌّ وَلَا مَدْرٌ قَالَ فَيَغْسِلُ الْأَرْضَ فَيَتْرُكُهَا كَالزَّلْفَةِ قَالَ ثُمَّ يُقَالُ لِلْأَرْضِ أَخْرِجِي ثَمْرَتَكَ وَرُدِّي بَرَكَتَكَ فَيَوْمَئِذٍ تَأْكُلُ الْعِصَابَةُ مِنَ الرُّمَانَةِ وَيَسْتَظِلُّونَ بِحُفِّهَا وَيُبَارِكُ فِي الرُّسْلِ حَتَّى إِنَّ الْقِثَامَ مِنَ النَّاسِ

عبادة الأوثان في بلادهم مادامت الدنيا قائمة مقبلة فاذا أخرجت وأدبرت تعبد الأوثان ولا يبقى في الأرض أحد يقول الله .

ذكر أن صائد . قال النبي صلى الله عليه وسلم أنه لا تقوم الساعة حتى يبعث

لِيَكْتَفُونَ بِاللَّقَحَةِ مِنَ الْأَبْلِ وَإِنَّ الْقَبِيلَةَ لَيَكْتَفُونَ بِاللَّقَحَةِ مِنَ الْبَقَرِ  
وَإِنَّ الْفَخْدَ لَيَكْتَفُونَ بِاللَّقَحَةِ مِنَ الْغَنَمِ فَبَيْنَاهُمْ كَذَلِكَ إِذْ بَعَثَ اللَّهُ  
رِيحًا فَقَبَضَتْ رُوحَ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَبَقِيَ سَائِرُ النَّاسِ يَتَهَارَجُونَ كَمَا تَتَهَارَجُ  
الْحُمُرُ فَعَلَيْهِمْ تَقُومُ السَّاعَةُ \* قَالَ أَبُو عَلِيٍّ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ  
غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ

• **باب** مَا جَاءَ فِي صِفَةِ الدَّجَالِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى  
الصَّعَمَانِيُّ حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ  
أَبْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الدَّجَالِ فَقَالَ أَلَا  
إِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ إِلَّا وَلَهُ أَعْوَرُ عَيْنُهُ الْيُمْنَى كَانَهَا عَيْنُهُ طَافِيَةٌ قَالَ  
وَفِي الْبَابِ عَنْ سَعْدٍ وَحُذَيْفَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَسْمَاءَ وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

ثلاثون دجالون كذابون كلهم يزعم أنه رسول الله والدجال معناه الذي يعم  
الأرض مشياً وقيل الذي يقود الجماعة وقيل الذي يلبس على الخلق وهذا  
أوقعه فيه وأصوبه على معناه . وقد ثبت من مجموع ذلك أن النبي عليه  
السلام مر بآبن صياد فقال له خبأت لك خبيثاً فقال دخ وقد كان النبي عليه  
السلام أضمر له يوم تأت السماء بدخان مبين فقال له رسول الله عليه السلام  
أخساً فلن تعدو قدرك وفي رواية لقيه النبي عليه السلام وأبو بكر وعمر

وَأَبِي بَكْرَةَ وَعَائِشَةَ وَأَنَسَ وَابْنَ عَبَّاسٍ وَالْفَلْتَانَ بْنَ عَاصِمٍ  
 ❦ قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ  
 ❦ **باب** مَا جَاءَ فِي الدَّجَالِ لَا يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ  
 عَبْدِ اللَّهِ الْخَزَاعِيُّ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ  
 قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْتِي الدَّجَالُ الْمَدِينَةَ  
 فَيَجِدُ الْمَلَائِكَةَ يَحْرُسُونَهَا فَلَا يَدْخُلُهَا الطَّاعُونَ وَلَا الدَّجَالُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ  
 قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَفَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ وَأَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ  
 وَسُمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ وَمُحْجَنٍ ❦ قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ  
 حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ  
 أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْإِيمَانُ يَمَانٌ

فَقَالَ لَهُ أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ لَهُ هُوَ أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آمَنْتُ بِاللَّهِ وَكِتَابُهُ وَرَسُولُهُ مَا تَرَى قَالَ أَرَى عَرْشًا  
 عَلَى الْمَاءِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَرَى عَرْشَ ابْلِيسَ عَلَى الْبَحْرِ  
 وَمَا تَرَى قَالَ أَرَى صَادِقِينَ وَكَذَابًا أَوْ كَاذِبِينَ وَصَادِقًا قَالَ لَبَسَ عَلَيْهِ خُلُطٌ  
 عَلَيْهِ الْأَمْرُ دَعَا، وَقَدْ ثَبَتَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ  
 السَّلَامُ مَشَى إِلَيْهِ فَوَجَدَهُ يَلْعَبُ مَعَ الصَّبِيَّانِ فِي أَطْمٍ بَنَى مَغَالَةً وَجَاءَ إِلَيْهِ مَرَّةً

وَالْكُفْرُ مِنْ قَبْلِ الْمَشْرِقِ وَالسَّكِينَةُ لِأَهْلِ الْقَنَمِ وَالْفَخْرُ وَالرِّيَاءُ فِي  
 الْقَدَّادِينَ أَهْلُ الْخَيْلِ وَأَهْلُ الْوَبْرِ يَأْتِي الْمَسِيحُ إِذَا جَاءَ دُبُّ أَحَدٍ  
 صَرَفَتِ الْمَلَائِكَةُ وَجْهَهُ قَبْلَ الشَّامِ وَهُنَالِكَ يَهْلِكُ \* قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا  
 حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ \* **باب** مَا جَاءَ فِي قَتْلِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ  
 الدَّجَالِ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّهُ سَمِعَ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ  
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ الْأَنْصَارِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ الْأَنْصَارِيَّ  
 مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ يَقُولُ سَمِعْتُ عُمَى بْنَ جَارِيَةَ الْأَنْصَارِيَّةَ  
 يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يَقْتُلُ ابْنُ مَرْيَمَ الدَّجَالُ بِيَابَ  
 لُدٍّ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ عُمَرَ بْنِ حُصَيْنٍ وَنَافِعِ بْنِ عُتْبَةَ وَأَبِي بَرْزَةَ وَحَذِيفَةَ  
 ابْنِ أَبِي أَسِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَكَيْسَانَ وَعُثْمَانَ بْنَ أَبِي الْعَاصِي وَجَابِرَ وَأَبِي أُمَامَةَ

أُخْرَى مَعَ أَبِي بَنٍ كُفْبٍ وَطَفَقَ يَتَقَى بِمَجْدُوعِ النَّخْلِ (الثامنة والثلاثون) أَخْبَر  
 النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ الدَّجَالَةِ وَبَصَفَتِهِمْ وَأَنَّهُمْ ثَلَاثُونَ كَذَابُونَ كُلُّهُمْ يَزْعُمُ  
 أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ وَهَذَا الدَّجَالُ الْأَكْبَرُ آخِرُهُمْ وَهُوَ يَزْعُمُ أَنَّهُ اللَّهُ سَبَّحَانَهُ عَنْ  
 قَوْلِ الْمُبْطَلِينَ وَتَعَالَى عَلَوا كَبِيراً (التاسعة والثلاثون) أَخْرَجَ الضَّمِيرُ مِنْ  
 ابْنِ صِيَادٍ فِتْنَةً ابْتِلَاءَ اللَّهِ بِهَا وَغَيْرِهِ مِنَ الزَّائِفِينَ حَتَّى شَكُّوا وَابْتَلَى بِهَا الْمُؤْمِنِينَ  
 بِلَاءَ حَسَنًا لِيَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ قَدْ يَطَامُ السَّكَانَ عَلَى الْغَيْبِ لِيَهْضَلَ بِهِ كَثِيرٌ مِنَ

وَأَبْنِ مَسْعُودٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو وَسَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ وَالنَّوَّاسُ بْنُ سَمْعَانَ  
وَعَمْرُو بْنُ عَوْفٍ وَحُذَيْفَةَ بْنُ الْيَمَانِ ۖ قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ  
صَحِيحٌ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ  
قَتَادَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مِنْ نَبِيٍّ  
إِلَّا وَقَدْ أُنْذِرَ أُمَّتَهُ الْأَعْوَرُ الْكَذَّابَ إِلَّا إِنَّهُ أَعْوَرُ وَإِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ  
بِأَعْوَرَ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَفَرُ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

• **بَابُ مَا جَاءَ فِي ذِكْرِ ابْنِ صَائِدٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ**  
حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى عَنْ الْجُرَيْرِيِّ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ  
صَحَبَنِي ابْنُ صَائِدٍ إِمَامًا حَجَّاجًا وَإِمَامًا مُعْتَمِرِينَ فَأَنْطَلَقَ النَّاسُ وَتَرَكْتُ أَنَا  
وَهُوَ فَلَمَّا خَلَصْتُ بِهِ أَقْشَعَرْتُ مِنْهُ وَأَسْتَوْحَشْتُ مِنْهُ مِمَّا يَقُولُ النَّاسُ

الحلق ويلبس بها على القلوب التي كتب عليها الزيف ولا يدل ذلك على علمه  
بالغيب ولا على صدقه في القول وهذا معنى قوله أخسأ أي أبعد بهد الكلب  
فلن تعدو قدرك في أنك كذاب وأنت كنت أصبت فيما أضمرت وأخبرت  
فليس ينزلك هذا منزلة النبي ولا منزلة الملهم وإنما هي فتنة لكل كافر ومسلم  
وقد قيل انه لم يمكنه أن يكمل الكلمة بضحكه له ودفعه فقال الدخ نصفها  
وصده عن كالمها وفي الحديث فزبره أي قطع عليه القول وقيل الدخ لغة في

فِيهِ فَلَمَّا نَزَلْتُ قُلْتُ لَهُ ضَعْ مَتَاعَكَ حَيْثُ تِلْكَ الشَّجَرَةُ قَالَ فَأَبْصَرَ عَمَّا  
فَأَخَذَ الْقَدَحَ فَانْطَلَقَ فَاسْتَحْلَبَ ثُمَّ أَتَانِي بِلَبَنٍ فَقَالَ لِي يَا أَبَا سَعِيدٍ أَشْرَبَ  
فَكَرِهْتُ أَنْ أَشْرَبَ مِنْ يَدِهِ شَيْئًا لَمَّا يَقُولُ النَّاسُ فِيهِ فَقُلْتُ لَهُ هَذَا  
الْيَوْمَ يَوْمٌ صَائِفٌ وَإِنِّي أَكْرَهُ فِيهِ اللَّبَنَ قَالَ لِي يَا أَبَا سَعِيدٍ هَمَمْتُ أَنْ  
أَخَذَ حَبْلًا فَأَوْثَقَهُ إِلَى شَجَرَةٍ ثُمَّ اخْتَنَقَ لَمَّا يَقُولُ النَّاسُ لِي وَفِيَّ أَرَأَيْتَ  
مَنْ خَفِيَ عَلَيْهِ حَدِيثِي فَلَنْ يَخْفَى عَلَيْكُمْ أَلَسْتُ أَعْلَمُ النَّاسَ بِحَدِيثِ رَسُولِ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ أَلَمْ يَقُلْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّهُ كَافِرٌ وَأَنَا مُسْلِمٌ أَلَمْ يَقُلْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
إِنَّهُ عَقِيمٌ لَا يُولِدُ لَهُ وَقَدْ خَلَقْتُ وَلَدِي بِالْمَدِينَةِ أَلَمْ يَقُلْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَدْخُلُ أَوْلَا تَحِلُّ لَهُ مَكَّةُ وَالْمَدِينَةُ أَلَسْتُ مِنْ أَهْلِ

الرخان (الموفية الأربعة) مراجعة ابن صياد في قوله للنبي عليه السلام أتشهد أنت  
أني رسول الله إنما كانت في وقت معاهدتهم على السلم المطلقة في قول وقيل  
كان صغيراً لم يأخذه التكليف فانه لا ينقض العهد ذلك الجفاء والباطل الذي  
قابله به (الحادية والأربعة) قوله أرى عرشاً على الماء فقال له ترى عرش  
إبليس أعاذنا الله منه ولعمري بأمنته التامة لما سمع أن عرش الله كان على  
الماء قبل أن يخلق المخلوقات اتخذ هو عرشاً على الماء ليعظم الإله ويكابر



الْمَدِينَةِ وَهُوَ ذَا أَنْطَلَقَ مَعَكَ إِلَى مَكَّةَ فَوَ اللَّهِ مَا زَالَ يَجِيءُ بِهَذَا حَتَّى قُلْتُ  
 فَلَعَلَّهُ مَكْذُوبٌ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا سَعِيدٍ وَاللَّهِ لَا أَخْبَرْتُكَ خَبْرًا حَقًّا وَاللَّهِ  
 إِنِّي لَا أَعْرِفُهُ وَأَعْرِفُ وَالِدَهُ وَأَعْرِفُ أَنَّهُ هُوَ السَّاعَةُ مِنَ الْأَرْضِ فَقُلْتُ  
 تَبَالِكَ سَائِرَ الْيَوْمِ ۞ قَالَ ابُوعَيْنَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا  
 سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى عَنْ الْجَرِيرِيِّ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ  
 أَبِي سَعِيدٍ قَالَ لَقِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْنَ صَائِدٍ فِي بَعْضِ  
 طُرُقِ الْمَدِينَةِ فَاحْتَبَسَهُ وَهُوَ غُلَامٌ يَهُودِيٌّ وَلَهُ ذُوَابَةٌ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ  
 فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَشْهَدُ أَنَّي رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ  
 أَتَشْهَدُ أَنَّي رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آمَنْتُ بِاللَّهِ  
 وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

الرب وممكنه من ذلك فتنة لجنده وخيله ورجله (الثانية والأربعون) كيف  
 رأى ابن صياد عرش ابليس ولم يره غيره قلنا هذا دليل على أن الله هو الذي  
 يخلق الرؤية للعباد كيف يشاء فقد يطلع شخصاً على معنى ولا يطلع عليه  
 غيره من أمثاله في جميع أحواله مع سلامة حواسه وارتفاع الحجب لأنه لم  
 يخلق الإدراك له ألا ترى أن بعض أصحابه كان يرى جبريل ولا يراه  
 الآخر وكان يراه هو عند ابلاغ الوحي ولا يراه أصحابه (الثالثة والأربعون)

مَا تَرَى قَالَ أَرَى عَرْشًا فَوْقَ الْمَاءِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَرَى  
 عَرْشَ إِبْلِيسَ فَوْقَ الْبَحْرِ قَالَ فَمَا تَرَى قَالَ أَرَى صَادِقًا وَكَاذِبَيْنِ أَوْ صَادِقَيْنِ  
 وَكَاذِبًا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لُبْسٌ عَلَيْهِ فَدَعَاهُ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ  
 عُمَرَ وَحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَابْنِ عُمَرَ وَأَبِي ذَرٍّ وَابْنِ مَسْعُودٍ وَجَابِرٍ وَحَفْصَةَ  
 • قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجُمَحِيُّ  
 حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ  
 أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمُكْتُ أَبُو الدَّجَالِ وَأُمُّهُ  
 ثَلَاثِينَ عَامًا لَا يُولَدُ لَهَا وَلَدٌ ثُمَّ يُولَدُ لَهَا غُلَامٌ أَعْوَرُ أَضْرُ شَيْءٍ وَأَقْلَهُ  
 مَنَفَعَةٍ تَنَامُ عَيْنَاهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ ثُمَّ نَعَتَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ أَبُوهُ فَقَالَ أَبُوهُ طَوَالَ ضَرْبِ اللَّحْمِ كَانَ أَنْفُهُ مَنَقَارًا وَأُمُّهُ فَرَسًا خِيَةً

قال له أرى صادقين وكاذبا أبناء عن تخليطه وانه يصدق ويكذب أو يكذب  
 أكثر مما يصدق تلبسوا عليه وتخليطاً لينفذ القدر السابق فيه وله . (الرابعة  
 والاربعون) ذكر في المفاوضة جرت بين ابن صياد وأبي سعيد أنه قال  
 فأخذتني منه ذمامة معناه اعتقدت بيني وبينه ذماما من الدين لما ذكر من  
 أنه مؤمن وأنه يصلي وأنه يدخل المدينة ومكة وأنه قد ولد له وأنه ليس  
 بأعور حتى قال له إني لأعرف اسمه واسم أبيه أين هو فحينئذ قال له تبالك

طَوِيلَةُ الْأَيْدِينَ فَقَالَ أَبُو بَكْرَةَ فَسَمِعْنَا بِمَوْلُودٍ فِي الْيَهُودِ بِالْمَدِينَةِ فَذَهَبْتُ  
 أَنَا وَالزَّيْبِيُّ بْنُ الْعَوَّامِ حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى أَبِيهِ فَإِذَا نَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِمْ أَفْقَلْنَا هَلْ لَكُمَا وَلَدٌ فَقَالَا مَكْشَا ثَلَاثِينَ عَامًا لَا يُولِدُنَا وَلَدٌ  
 ثُمَّ وَلَدْنَا غُلَامًا أَضْرُسِي. وَأَقْلَهُ مِنْفَعَةً تَنَامُ عَيْنَاهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ قَالَ فَخَرَجْنَا  
 مِنْ عِنْدَهُمَا فَإِذَا هُوَ مُنْجَدِلٌ فِي الشَّمْسِ فِي قَطِيفَةٍ لَهُ وَلَهُ هَمِيمَةٌ فَتَكَشَّفَ  
 عَنْ رَأْسِهِ فَقَالَ مَا قُتِلْنَا قُلْنَا وَهَلْ سَمِعْتَ مَا قُلْنَا قَالَ نَعَمْ تَنَامُ عَيْنَايَ وَلَا  
 يَنَامُ قَلْبِي ③ قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ

سائر اليوم (الخامسة والأربعون) قال له النبي ماتربة الجنة فسأله عنها لأنهم  
 كانوا يجدونها في النوراء فأراد أن يعلم هل بدلوها أم هي بجالها. (السادسة  
 والأربعون) قال له درمكة بيضاء مسك خالص فالدرمكة البيضاء هي أرض  
 النبات والمشى والمسك مجرى الأنهار والمياه كما جاء في الحديث طيبها المسك  
 موحسباؤها اللوازم. (السابعة والأربعون) قال علماءنا في هذا دليل على أن  
 اسلام الصبي يصح ولو لا ذلك لما دعاه النبي عليه السلام اليه لأن الدعاء  
 الى مالا يصح لا ينبغي وبه قال مالك وأبو حنيفة وقال الشافعي لا يصح  
 السلام لأنه غير مكلف وهذا يبطل عليه بالصلاة فانما عنده صحيحة حتى  
 تجزى عن الفرض إذا بلغ في أثناء الوقت وهي مسألة عظيمة من الخلاف  
 بيانها في موضعها (الثامنة والأربعون) اختلف الناس في شهادة الحجوب

حَدَّثَ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ  
عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِابْنِ  
صَيَّادٍ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فِيهِمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَهُوَ يَلْعَبُ مَعَ انْفِلَمَانِ  
عِنْدَ أَطْمٍ بَنِي مِغَالَةَ وَهُوَ غُلَامٌ فَلَمْ يَشْعُرْ حَتَّى ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
لَهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ظَهْرَهُ بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ أَتَشْهَدَانِي رَسُولُ اللَّهِ فَظَرَّ إِلَيْهِ ابْنُ صَيَّادٍ  
قَالَ أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ الْأَمِيِّينَ ثُمَّ قَالَ ابْنُ صَيَّادٍ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
أَتَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آمَنْتُ بِاللَّهِ  
وَبُرْسَلُهُ ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يَأْتِيكَ قَالَ ابْنُ صَيَّادٍ يَا نَبِيَّ  
صَادِقٌ وَكَاذِبٌ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُلِّطَ عَلَيْكَ الْأَمْرُ ثُمَّ قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي خَبَأْتُ لَكَ خَبِيئًا وَخَبَأَ لَهُ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ

والصحيح جوازها إذا أوصى الشاهد جميعها ألا ترى النبي عليه السلام كيف  
كان يتقى بمجدوع النخل يختل ابن صياد أن يسمع كلامه حتى قالت له أمه  
يا صاف وهو ابن صياد وهذا محمد فحينئذ قطع الكلام ولو كان ما يسمع منه  
لا يفيد شيئاً لما كان النبي عليه السلام يتعرض لذلك لأنه فضول متزه  
عنه ويحل قدره منه وفي رواية فلم يشعر حتى ضرب رسول الله عليه السلام  
ظهره يده وهذا ليس بمعارض لا نذار أمه به لأنهما كانتا في حالتين (التاسعة

بُدْخَانَ مُبِينٍ فَقَالَ ابْنُ صَيَّادٍ هُوَ الدُّخَانُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْسَأُ فَلَنْ تَعْدُو قَدْرَكَ قَالَ عُمَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَذُنُّ لِي فَأَضْرِبَ عَنْقَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ يَكُ حَقًّا فَلَنْ تُسَلِّطَ عَلَيْهِ وَإِنْ لَا يَكُنْهُ فَلَا خَيْرَ لَكَ فِي قَتْلِهِ قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ يَعْنِي الدَّجَالَ • قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ • **بَابُ حَدِيثِ هَنَادٍ** حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي سُفْيَانَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا عَلَى الْأَرْضِ نَفْسٌ مَنُفُوسَةٌ يَعْنِي الْيَوْمَ تَأْتِي عَلَيْهَا مِائَةٌ سَنَةً قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ وَأَبِي سَعِيدٍ وَبُرَيْدَةَ

والأربعون) لما أشعرت أم ابن صياد له بالنبي عليه السلام وثار قال النبي عليه السلام لو تركته بين يميني لكانت بيته مني بقوله حاله قال النبي عليه السلام كان قد علم أن ابن صياد متكلم بأحواله في تلك المهمة مبین صفاته وقال ابن عمر لابن صياد قولاً أغضبه فانتفخ حتى ملأ السكة يعني الطريق فقالت له حفصة أما تعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنما يخرج من غضبه يغضبها فحذرته منها لاعتقادهم أنه الدجال وفي رواية أنه لقيه فقال له أرى عينيك قد فرت يريد انتفخت ونخر كأشد ما يكون من النخير قال فضربه بعصاه حتى تكسرت فدخل دلي بعضه فقلبت له ذلك (الموافقة خمسين) ثبت أن عمر كان يحلف بالله أنه الدجال بحضرة النبي عليه السلام

• قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ  
الرَّزَّاقُ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي بَكْرٍ بْنِ  
سَلِيمَانَ وَهُوَ ابْنُ أَبِي حَشَمَةَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ صَلَّى بِنَا رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ صَلَاةَ الْعِشَاءِ فِي آخِرِ حَيَاتِهِ فَلَمَّا سَلَّمَ  
قَالَ أَرَأَيْتُمْ لَيْلَتَكُمْ هَذِهِ عَلَى رَأْسِ مِائَةِ سَنَةٍ مِنْهَا لَا يَبْقَى مَنُّهُ هُوَ عَلَى  
ظَهْرِ الْأَرْضِ أَحَدٌ قَالَ ابْنُ عُمَرَ فَوَهَلَ النَّاسُ فِي مَقَالَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تِلْكَ فِيمَا يَتَحَدَّثُونَ مِنْ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ عَنْ مِائَةِ سَنَةٍ  
وَأِنَّمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَبْقَى مَنُّهُ هُوَ الْيَوْمَ عَلَى  
ظَهْرِ الْأَرْضِ أَحَدٌ يُرِيدُ بِذَلِكَ أَنْ يَنْخَرِمَ ذَلِكَ الْقَرْنُ • قَالَ أَبُو عَيْنِي

فلا ينكر عليه فان لم يكن بالرجال فكيف يقر على اليمين والصحيح أنه  
ليس به فان ابن صياد كان بالمدينة صبياً وتميم الداري قد ذكر حديث الدجال  
ولقائه في الجزيرة مع الجساسة فيحتمل أن يكون النبي عليه السلام مكن له  
عمر من ذلك في أول الأمر حتى جاءه تميم فاخبره بخبره المشاهد (الحادية  
والخمسون) في الحديث على انقصاب المدينة ملائكة حائنين تحرسها يعني لا يدخلها  
الدجال وفي حديث آخر عليه ملك يده السيف صلتا والجمع بينهما بين  
وذلك أنه يحتمل أن يكون ملك بين يديه ملائكة يتصرفون بأمره .

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ۞ **بَابُ** مَا جَاءَ فِي النَّهْيِ عَنْ سَبِّ الرِّيَّاحِ  
 حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَبِيبٍ بْنِ الشَّهِيدِ الْبَصْرِيِّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ  
 ابْنُ فُضَيْلٍ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ ذَرَّ عَنْ سَعِيدِ  
 ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَنْ أَبِي بَرْزَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَنْ كَعْبٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ

( الثانية والخمسون ) في يمين عمر على أن ابن صياد الدجال دليل على جواز  
 يمين الرجل على الشيء يظنه على صفته فيكون بخلافها أنه بار فيها لاحث  
 عليه قال به علماؤنا في اليمين بالله خاصة وقال الشافعي عليه الكفارة وقال  
 النبي عليه السلام إنما ظننت ظنا فلا تؤاخذني بالظن وهذا كشف وإيضاح  
 لعدم اعتباره وقال علماؤنا أن كان في الطلاق يؤاخذ بالظن دون اليمين بالله  
 لأنه لغو ولا يدخل اللغو إلا في اليمين بالله والصحيح أنه لا يؤاخذ لا في  
 الطلاق ولا في غيره لأن النبي عليه السلام أهدره وقد قيل إن النبي صلى الله  
 عليه وسلم سكت عن بيان الدجال له ثم بين له وقال إن ابن صياد هو الدجال  
 يجيئه بحية الله بعد الموت وهو أحد جماعة جمعهم الله في خبيثهم والله على  
 كل شيء قدير وفي حديث جابر وغيره أنه ابن صائد

### باب النهي عن سب الرياح

ذكر حديث عبد الرحمن بن أبي بَرْزَى عن أبي بن كعب لا تسبوا الريح حسنا  
 صحيحاً ( قال ابن العربي ) هذا باب ذكره عن النبي عليه السلام جملة من  
 الصخابة وهو خارج على باب قوله لا تسبوا الدهر فإن الله هو الدهر وعلم النبي عليه

اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَسْبُوا الرِّيحَ فَإِذَا رَأَيْتُمْ مَا تَكْرَهُونَ فَقُولُوا  
 اَللّٰهُمَّ اِنَّا نَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَذِهِ الرِّيحِ وَخَيْرِ مَا فِيهَا وَخَيْرِ مَا اُمِرْتُ بِهِ  
 وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَذِهِ الرِّيحِ وَشَرِّ مَا فِيهَا وَشَرِّ مَا اُمِرْتُ بِهِ قَالَ وَفِي  
 الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَعُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ وَأَنَسٍ  
 وَأَبْنِ عَبَّاسٍ وَجَابِرٍ ۞ قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

السلام فيه التوحيد فان الناس لغفلتهم اذا رأوا فعلا عقيب فعل نسبوه اليه  
 وخصوه به وجعل بعضهم الآخر مفعولا للاول وانما هي أفعال الله ترتب  
 بعضها على بعض وهو خالق الكل ومدير الجميع ولا ينسب الى غير الحق  
 فعلا الا المجاز فكل ما يجري من تصاريف الليل والنهار والقحط والمطر ونشر  
 النبات والشجر انما هو خلق الله كله وقد يأتي ذلك على الموافقة للعبد وقد  
 تأتي على المخالفة فاذا جاء على الموافقة سر واذا جاء على المخالفة استاء لما  
 يدركه من الضر فيعود على ما جاء ذلك عليه بالسب والهجر وذلك شيء نكر  
 وانما يرجع بالملامة على ما يصور من الاحياء في الافعال المذمومة شرذا فذلك  
 مأذون فيه ومفهوم وأما من لم (١) ولا يحى ولا يعرف فلا فائدة  
 في ذلك الا الجهل والاعتداء بسوء الاعتقاد لفاعل غير الله وقد كنا علمنا  
 عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال كنا في ركب مع عمر فقال  
 من يحدثنا وماجت الريح وأنا في آخر القوم فقال عمر أيكم سمع من رسول الله



● **باب** حدثنا محمد بن بشار حدثنا معاذ بن هشام حدثنا أبي عن قتادة عن الأشعبي عن فاطمة بنت قيس أن نبي الله صلى الله عليه وسلم صعد المنبر فضحك فقال إن تمبها الداري حدثني بحديث فقرخت به فأحييت أن أحدثكم حدثني أن ناساً من أهل فلسطين ركبوا سفينة في البحر فجالت بهم حتى قذفتهم في جزيرة من جزائر البحر فاذا هم بدابة لباسة ناشرة شعرها فقالوا ما أنت قالت أنا الجساسة قالوا فأخبرينا قالت لا أخبركم ولا استخبركم ولكن اتنوا أقصى القرية فإن ثم

صلى الله عليه وسلم في الريح شيئاً فقلت أنا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الريح من روح الله تأتي بالرحمة والعذاب فإذا رأيتهاوها فاسألوا الله خيرها وتعوذوا بالله من شرها ولا تسبوها فإنها مأمورة وهذا لا يناقض ما قدمناه من أنه لا فعل لها فإن هذا مجاز وإنما المأمور الموكل بأمرها وأمرها كما أو تسكينها وعبر به عنها لأنها معرفة له

(ذكر حديث تميم الداري) وهو غريب وفيه الفائدة (الاولى) حديث النبي عليه السلام عن الصحابي وقد رويناه من طرق عديدة (الاولى) حديث تميم هذا الذي في حديث عمر (الثانية) أن أبا عيسى قال فصعد المنبر وفي معلقاتي عن فاطمة وصعد المنبر ولم يكن يصعده إلا في يوم الجمعة فاستنكر الناس ذلك فن بن قائم وقاعد فإشار إليهم بيده أن اجلسوا وذكر الحديث وقال

مَنْ يُخْبِرُكُمْ وَيَسْتَخْبِرُكُمْ فَاتَيْنَا أَقْصَى الْقَرْيَةِ فَإِذَا رَجُلٌ مُوثِقٌ بِسُلْسَلَةٍ  
فَقَالَ أَخْبِرُونِي عَنْ عَيْنٍ زُغَرَ قُلْنَا مَلَأَى تَدْفُقُ قَالَ أَخْبِرُونِي عَنِ الْبَحِيرَةِ  
قُلْنَا مَلَأَى تَدْفُقُ قَالَ أَخْبِرُونِي عَنْ نَخْلٍ يَبْسُكُ الَّذِي بَيْنَ الْأَرْدُنِّ وَفَلَسْطِينَ  
هَلْ أَطْعَمَ قُلْنَا نَعَمْ قَالَ أَخْبِرُونِي عَنِ النَّبِيِّ هَلْ بَعَثَ قُلْنَا نَعَمْ قَالَ أَخْبِرُونِي

إن تمينا حدثني أنه ركب مع قوم البحر فارقوا إلى جزيرة تغرب الشمس  
وانهم ركبوا في أقرب السفينة إلى الجزيرة وثبت أيضاً بهم ركبوا فاندكست  
السفينة فركبوا على لوح من ألواحها وأما أقرب فلا أدريه ولا أقبل بمن  
يقول ما يقول فيه (الثالثة) قوله في عين زغر ملأى تدفق يعني تدفع الماء  
بقوة وسرعة وزغر قرية من قرى الشام بشرقي بيت المقدس وزغر أيضاً  
عين بالبصرة وروى عن علي فيها حديث باطل لا أصل له (الرابعة) لما  
أكمل النبي عليه السلام الخطبة بالخبر عن تميم فأخرج رسول الله صلى الله  
عليه وسلم تمينا إلى الناس فحدثهم والنبي عايه السلام لا يحتاج إلى أحد في  
ذكر يذكره يشهد له ولكن لما علم من قلوب الناس وتمكن التأكيـد في  
الأخبار بالقلوب جرى على عادتها. أخبرنا القاضي أبو المطهر بن أبي الرجاء  
أخبرنا أبو نعيم أخبرنا ابن خلاد أخبرنا ابن أبي أسامة أخبرنا أبو النضر  
أخبرنا سالم بن سليم عن زيد العمى عن منصور عن ابن سيرين عن أبي هريرة  
قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قبائل العرب قال فشغل يومئذ  
عنها واشتغلوا عنه إلا أنه سألهم عن ثلاث قبائل (١) سألوه عن بني عامر فقال

(١) كذا في الأصول ولعله إلا أنهم سألوه عن ثلاث قبائل

كَيْفَ النَّاسُ إِلَيْهِ قُلْنَا سَرَّاعٌ قَالَ فَتَزَوَّوْهُ حَتَّى كَادَ قُلْنَا فَمَا أَنْتَ قَالَ إِنَّهُ  
الدَّجَالُ وَإِنَّهُ يَدْخُلُ الْأَمْصَارَ كُلَّهَا الْأَطْيَبُ وَالْأَطْيَبُ الْمَدِينَةُ • قَالَ أَبُو عَيْشَةَ  
وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ قَتَادَةَ عَنِ الشَّعْبِيِّ وَقَدْ رَوَاهُ  
غَيْرُ وَاحِدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ • **بَابٌ** حَدَّثَنَا  
مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سُلَيْمَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ  
زَيْدٍ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ جُنْدَبٍ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

جَمَلُ أَزْهَرِ يَأْكُلُ مِنْ أَطْرَافِ الشَّجَرِ وَسَأَلُوهُ عَنْ غُطْفَانٍ فَقَالَ زَهْرَةٌ تَتَّبِعُ  
مَا. وَسَأَلُوهُ عَنْ بَنِي تَمِيمٍ فَقَالَ هَضْبَةٌ حَمْرَاءُ لَا يَضُرُّهُمْ مِنْ عَادَاهُمْ فَقَالَ النَّاسُ  
مِنْ تَمِيمٍ فَقَالَ أَبِي اللَّهِ لِبَنِي تَمِيمٍ لَا خَيْرَ أَمَّ ضَخَامِ الْهَامِ رَجَعَ الْأَحْلَامُ ثَبَتَ  
الْأَقْدَامُ أَشَدَّ النَّاسُ قِتَالًا لِلرِّجَالِ وَأَنْصَارُ الْحَقِّ فِي آخِرِ الزَّمَانِ . وَقَدْ رَوَاهُ  
ابْنُ قَتِيْبَةٍ فَقَالَ بَدَلَ زَهْرَةٍ تَتَّبِعُ مَا زَهْرَةٌ تَتَّبِعُ مَا وَاللَّهِ أَعْلَمُ

### باب ما جاء لا يذل المؤمن نفسه

حَدِيثُ جُنْدَبٍ عَنْ حُذَيْفَةَ لَا يَنْبَغِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَذُلَّ نَفْسَهُ ؛ قَالُوا وَكَيْفَ  
يَذُلُّ نَفْسَهُ قَالَ يَتَعَرَّضُ مِنَ الْبَلَاءِ لِمَا لَا يَطِيقُ حَسَنٌ غَرِيبٌ (قَالَ ابْنُ الْعَرَبِيِّ)  
الْعِزَّةُ وَالْعَزِيزُ ضِدُّهُ الذَّلَّةُ وَالذَّلِيلُ وَكُلُّ مَعْنَى فِي الْعَزِيزِ هُوَ الَّذِي ضِدُّهُ فِي  
الذَّلِّ وَأَشَدُّهُ وَأَوْعَبُهُ مِنْ لَا يَتِمُّ مَرَادُهُ أَوْ مِنْ لَا يَدْفَعُ مَا يَكْرَهُ عَنْ نَفْسِهِ وَأَدْنَى  
الطَّرِيقِ إِلَيْهِ أَنْ يَتَعَرَّضَ مِنَ الْبَلَاءِ لِمَا لَا يَطِيقُ لِقَوْلِ أَوْفَعْلٍ وَكَانَ هَذَا بَعْدَ  
تَمَكُّنِ الْإِسْلَامِ وَعِزَّةِ أَهْلِهِ وَأَمَّا فِي أَوَّلِ الْحَالَاتِ كَانُوا فِي ذَلَّةٍ وَقَلَّةٍ وَلَا يَخْلُو أَنْ

وَسَلَّمَ لَا يَنْبَغِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يُذِلَّ نَفْسَهُ قَالُوا وَكَيْفَ يُذِلُّ نَفْسَهُ قَالَ يَتَعَرَّضُ  
 مِنَ الْبَلَاءِ لِمَا لَا يَطِيقُ ۝ قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ  
 ۝ **بَابُ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمِ الْمَكْتَبِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ**  
**الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا حَمِيدُ الطَّوِيلُ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**

يكون الذى يتعرض له من المفروضات أو المندوبات فان كان من المندوبات فلا يحل له أن يتعرض له بحال وعلى كل قول وان كان من المفروضات ففيه اختلاف قد بيناه فى كتاب الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر (تركيب) فان رأى مكروها نزل بأخيه من ظلم فخشى من تغييره أن ينزل به من البلاء مالا يطيق فلا يلزمه نصره سواء كان الظلم من مسلم أو كافر مثل أن يخرج اليه أربعة فوارس كفار وهو والمظلوم اثنان فهذا موضع وفاق أنه لا يحل له أن يسلمه فان كانوا خمسة سقط الفرض وبقي التدب والمظلوم من المسلمين إذا لم يطق دفعه عنه إلا بأن ينزل به مثل ما نزل بالمظلوم فانه لا يلزمه أن يتعرض له إذا لم يطقه بل الحل له ذلك لأن فى الأولى إقامة رسم الجهاد وفى الثانية احياء ميت الفتنة واثارة نار الحرب وانما يلزم نصره فى العهد الذى رواه أبو عيسى وغيره وهو قوله صلى الله عليه وسلم إنكم منصورون ومصيبون ومفتوح لكم فن أدرك ذلك منكم فليقت الله يعنى فى ما فتح اه وليأمر بالمعروف ولينه عن المنكر فانه قد تمكن منه ألا ترى الى الحديث الصحيح الذى رواه أبو عيسى عن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سيكون عليكم أئمة تعرفون وتنكرون فن أنكر فقد برى ومن كره

قَالَ أَنْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ نَصَرْتَهُ مَظْلُومًا  
فَكَيْفَ أَنْصُرُهُ ظَالِمًا قَالَ تَكْفُهُ عَنِ الظُّلْمِ فَذَاكَ نَصْرُكَ إِيَّاهُ قَالَ وَفِي  
الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ ۞ قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ  
۞ **بَابُ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ**

فقد سلم ولكن من رضى وتابع قالوا يا رسول الله فلا نقاتلهم قال لا ما صلوا  
فأمر بالصبر على الأذى مع إقامة الصلاة والتسليم لبلاء الله الصادر منهم وقد  
أتبعه برواية الحديث القريب الذى يعضده المعنى قوله إنكم فى زمان من ترك  
منكم عشر ما أمر به هلك وسيأتى عليكم زمان من عمل فيه بعشر ما أمر به  
به نجا حتى لا يمكن أحد أن يعمل بشئ مما أمر به فعليه حينئذ بخاصة نفسه  
وليدع أمر العامة ويتعدى الحال حتى لا يقدر أحد أن يمثل الطاعة فى نفسه  
فان التحم ذلك كان الحديث الآخر الذى رواه أبو عيسى عن اسماعيل بن  
موسى الفزارى ابن بنت السدى عن عمر بن شاكِر شيخ بصرى عن أنس بن  
مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ترى على الناس زمان الصابر بينهم  
على دينه كالبابض على جمر غريب وليس للترمذى حديث مثله غير هذا  
وليس فى الصحيح معدوداً . فهذه سبع مرات للنظر فى هذا الباب وكيفية  
تدريج بعضها على بعض وهو أمر غريب جداً فاحفظوه وراعوه وركبوا  
عليه غيره ورتبوه مثله وقد قال اذا مشيت أمتى المظيطاء وخدمتها أبناء الملوك  
وأبناء فارس والروم سلط شرارها على خيارها فىن الوقت الذى يكون فيه  
هذا وأمثاله . والمظيطاء اسم غير مصغر أصله التمدد فهو يتبختر ويمد يديه

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنْبَهٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ  
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ سَكَنَ الْبَادِيَةَ جَفَا وَمَنِ اتَّبَعَ الصَّيْدَ  
 غَفَلَ وَمَنْ أَتَى أَبْوَابَ السُّلْطَانِ أَفْتَنَ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ  
 ﴿ قَالَ أَبُو عَيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ  
 لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ ﴾ **بَابُ** حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ  
 حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ أَنبَأَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَمَّاكِ بْنِ حَرْبٍ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ  
 ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّكُمْ مَنْصُورُونَ وَمُصَيُّونَ وَمَقْتُوحٌ لَكُمْ فَمَنْ  
 أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَلْيَتَّقِ اللَّهَ وَلْيَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَلْيَنْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَمَنْ  
 كَذَبَ عَلَى مَتَعَمَّدٍ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ ﴿ قَالَ أَبُو عَيسَى هَذَا حَدِيثٌ  
 حَسَنٌ صَحِيحٌ ﴾ **بَابُ** حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو  
 دَاوُدَ أَنبَأَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْأَعْمَشِ وَحَمَّادٍ وَعَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ سَمِعُوا أَبَا وَائِلٍ

(حديث) حذيفة في الفتنة (قال ابن العربي) هذا حديث صحيح مشهور تحته  
 علم كثير (العارضة) فيه من النظر أن الفتنة في لسان العرب عبارة عن الاختبار له  
 وجوه متداقات تأتي عليه وقد يسمى به سبيلها أو فائدتها على ما شرطنا في

عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ قَالَ عُمَرُ أَيُّكُمْ يَحْفَظُ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْفِتْنَةِ فَقَالَ حُذَيْفَةُ أَنَا قَالَ حُذَيْفَةُ فِتْنَةُ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ وَجَارِهِ يَكْفُرُهَا الصَّلَاةُ وَالصَّوْمُ وَالصَّدَقَةُ وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ فَقَالَ عُمَرُ لَسْتُ عَنْ هَذَا أَسْأَلُكَ وَلَكِنْ عَنِ الْفِتْنَةِ الَّتِي تَمُوجُ

المجاز والفائدة في هذا الاسم هي تميز الشيء من غيره تقول فتنت الفضة قال سبحانه (وقاتلوهم حتى لا تكون فتية) قالوا هي الكفرو قال (ألا في الفتنة سقطوا) وقال (ابتغاء الفتنة) وقال (وفتناك فتونا) وقال (الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات) وهذا يرجع إلى ما قلناه والكفر خبث ومكروه وقوله ألا في الفتنة سقطوا أي في الخبث والمكروه وقوله ابتغاء الفتنة أي المكروه من المعنى الذي لا يجوز وقوله وفتناك فتونا أي خلصناك من مكروه فرعون وقومه وسأل عمر عن المكروه النازل بالامة فقال له حذيفة فتنة الرجل في أهله وماله وولده وجاره يريد ما يدخل عليه منهم من المكروه المتعلق به لأجلهم من تقصير في حقوقهم أو إذابة تدخل عليهم من جهتهم وقوله تكفرها الصلاة إلى قوله والمنكرة أخبار عما قدمناه من أن الحسنات يذهبن السيئات بالموازنة وهذه جملة من حذيفة تفتقر إلى تفسير وهو أن الفتنة التي تدخل على الرجل من هذه الجهات إن كانت من الصغائر صح ذلك فيها وإن كانت من الكبائر فلا تقوم الحسنات بها وإنما أطلق هذا حذيفة أخذاً لعموم قوله (أقم للصلاة طرفي النهار وزلفاً من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات) وأمثال هذه الآيات والآثار فيما قرنه مع الصلاة من الأعمال وقوله (إنما أسألك عن التي تموج موج

كَمَوْجِ الْبَحْرِ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا بَابٌ مَغْلَقٌ قَالَ عُمَرُ أَيْفَتُحُّ  
 أَمْ يُكْسَرُ قَالَ بَلْ يُكْسَرُ قَالَ إِذَا لَا يُغْلَقُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ قَالَ أَبُو وَائِلٍ فِي  
 حَدِيثِ حَمَّادٍ قُلْتُ لِمَسْرُوقٍ سَلْ حُذَيْفَةَ عَنِ الْبَابِ فَسَأَلَهُ فَقَالَ عُمَرُ  
 • قَالَ أَبُو عَيْنَتَيْ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ • **بَابُ** حَدَّثَنَا هُرُونُ بْنُ  
 إِسْحَقَ الْهَمْدَانِي حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ عَنْ مُسَعَّرٍ عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ  
 عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَاصِمِ الْعَدَوِيِّ عَنْ كَعْبِ بْنِ عَجْرَةَ قَالَ خَرَجَ النَّبِيُّ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ تِسْعَةُ خَمْسَةٍ وَأَرْبَعَةٌ أَحَدُ الْعَدِيدِينَ  
 مِنَ الْعَرَبِ وَالْآخَرُ مِنَ الْعَجَمِ فَقَالَ أَسْمَعُوا هَلْ سَمِعْتُمْ أَنَّهُ سَيَكُونُ

البحر يعني تضطرب يريد العامة للناس المظهرة للسلح التي سماها في الحديث  
 فتنة الإحلاس يعني الملازمة للناس ملازمة الحاس للظهر وهو الكساء الذي  
 يجعل على الدابة مع الولاية (١) وقوله (إن بينك وبينها بابا مغلقا) قال له عمر أيفتح  
 أم يكسر قال بل يكسر وهذه أمثال فقال حذيفة إن الباب كان عمر وإن  
 كسره قتله ولو فتح الباب لا يمكن أن يفاق وإذا كسر تمذر ذلك كذلك  
 المخرج لما بدا لا ينقطع مدى الدهر (قال ابن العربي) والذي عندي أن  
 الباب المرتج والسيوف المغمد كان عثمان فلما قتل كسر الباب وشيم السيفه  
 المغمد فلا يزال الكسر والقتل إلى يوم القيامة

١ الولاية كغنية البرذعة أو ما تحتها



بَعْدِي أَمْرَاءُ فَمَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ فَصَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ فَلَيْسَ  
 مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ وَلَيْسَ بِوَارِدٍ عَلَى الْخَوْضِ وَمَنْ لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِمْ وَلَمْ يُعْنِهِمْ  
 عَلَى ظُلْمِهِمْ وَلَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ وَهُوَ وَارِدٌ عَلَى الْخَوْضِ  
 • قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثٍ مَسْعَرٍ إِلَّا  
 مِنْ هَذَا الْوَجْهِ قَالَ هَرُونَ فَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ  
 أَبِي حُصَيْنٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَاصِمِ الْعَدَوِيِّ عَنْ كَعْبِ بْنِ عَجْرَةَ عَنِ  
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ قَالَ هَرُونَ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ  
 زَيْدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ وَلَيْسَ بِالنَّخَعِيِّ عَنْ كَعْبِ بْنِ عَجْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ حَدِيثٌ مَسْعَرٍ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ حُذَيْفَةَ • **بَابُ**  
**حَدَّثَنَا** اسْمَعِيلُ بْنُ مُوسَى الْقَزَارِيُّ ابْنُ بَنَتِ السُّدِّيِّ الْكُوفِيُّ حَدَّثَنَا  
 عُمَرُ بْنُ شَاكِرٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ الصَّابِرُ فِيهِمْ عَلَى دِينِهِ كَالْقَابِضِ عَلَى الْجُرْ  
 • قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَعُمَرُ بْنُ شَاكِرٍ شَيْخٌ  
 يَصْرِفُ قَدْ رَوَى عَنْهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ • **بَابُ** **حَدَّثَنَا**

مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكَنْدِيُّ الْكُوفِيُّ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ أَخْبَرَنِي  
 مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا مَشَتْ أُمَّتِي بِالْمُطَيْطَاءِ <sup>(١)</sup> وَخَدَمَهَا أَبْنَاءُ الْمُلُوكِ  
 أَبْنَاءُ فَارِسَ وَالرُّومِ سُلْطَ شَرَارُهَا عَلَى خِيَارِهَا \* قَالَ أَبُو عَيْنَةَ هَذَا  
 حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَقَدْ رَوَاهُ أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ  
 حَدَّثَنَا بِذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْوَاسِطِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ يَحْيَى  
 ابْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ نَحْوَهُ وَلَا يُعْرَفُ لِحَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ  
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَصْلُ إِنَّمَا الْمَعْرُوفُ حَدِيثُ مُوسَى بْنِ  
 عُبَيْدَةَ وَقَدْ رَوَى مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ مُرْسَلًا  
 وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ \* **بَاب**  
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَرْثِ حَدَّثَنَا حَمِيدُ الطَّوِيلُ عَنْ

(١) رواها ابن الاثير المطيطاء وذكر انها بالمد والقصر وهي مشية فيها  
 تبختر ومد اليدين يقال مطوت ومططت بمعنى مددت وهي من المصفرات  
 التي لم يستعمل لها مكبر (محمد الصاوي)

الْحَسَنَ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ عَصَمَنِي اللَّهُ بِشَيْءٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا هَلَكَ كَسْرَى قَالَ مَنْ اسْتَخْلَفُوا قَالُوا ابْنَتُهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَنْ يَفْلَحَ قَوْمٌ وَلَوْ أَمَرَهُمْ امْرَأَةٌ قَالَ فَلَمَّا قَدِمَتْ عَائِشَةُ تَعْنِي الْبَصْرَةَ ذَكَرْتُ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَصَمَنِي اللَّهُ بِهِ

• قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ • **بَابُ حَدَّثَنَا**

قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَفَ عَلَى أَنَاسٍ جُلُوسٍ

### باب ما جاء لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة

ذكر عن أبي بكر قول النبي عليه الصلاة والسلام (لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة) (العارضة) هذا يدل على أن الولاية للرجال ليس للنساء فيها مدخل بإجماع اللهم إلا أن أبا حنيفة قال تكون المرأة قاضية فيما تشهد فيه يعني على الخصوص بان يجعل إليها ذلك الرأي أو يحكمها الخصمان وقد روي أن عمر قدم على السوق امرأة متجالة ليس للحكم ولكن ريثة على أهل الاعتلال والاختلال

### باب ما جاء في الأمراء والأغنياء

روى أبو عيسى عن أبي هريرة إذا كان أمراؤكم خياركم وأغنياؤكم سمحامكم وأمركم شورى بينكم فظهر الأرض خير لكم من بطنها يعني بالحياة لزيادة

قَالَ إِلَّا أَخْبَرْتُكُمْ بِخَيْرِكُمْ مِنْ شَرِّكُمْ قَالَ فَسَكْتُوْا فَقَالَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ  
 فَقَالَ رَجُلٌ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبَرْنَا بِخَيْرِنَا مِنْ شَرِّنَا قَالَ خَيْرِكُمْ مَنْ يَرْجِي  
 خَيْرَهُ وَيُؤْمِنُ شَرَّهُ وَشَرِّكُمْ مَنْ لَا يَرْجِي خَيْرَهُ وَلَا يُؤْمِنُ شَرَّهُ  
 • قَالَ أَبُو عَيْتَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ • **بَابُ حَدِيثِنا مُحَمَّدٍ**

أَبْنُ إِسْحَارٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَمِيدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ  
 أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ  
 إِلَّا أَخْبَرْتُكُمْ بِخَيْرِ أَمْرِكُمْ وَشَرِّ أَمْرِكُمْ الَّذِينَ يُحِبُّونَهُمْ وَيُحِبُّونَكُمْ  
 وَتَدْعُونَ لَهُمْ وَيَدْعُونَ لَكُمْ وَشَرِّ أَمْرِكُمْ الَّذِينَ تَبْغُضُونَهُمْ وَيَبْغُضُونَكُمْ  
 وَتَلْعَنُونَهُمْ وَيَلْعَنُونَكُمْ • قَالَ أَبُو عَيْتَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ

إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَمِيدٍ وَمُحَمَّدٍ يَضَعُفُ مِنْ قَبْلِ حَفْظِهِ  
 • **بَابُ حَدِيثِنا الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْخَلَّالِ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ**  
 أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ ضَبَّةَ بْنِ مُحَصِّنٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ

الْعَمَلِ عِنْدَ إِمَّاكَانِهِ وَوُجُودِ الْمُعِينِ عَلَيْهِ خَيْرٌ مِنَ الْمَوْتِ وَانْقِطَاعِ الْعَمَلِ بِهِ وَذَكَرَ  
 ذِكْرَهُ فَقَالَ وَإِذَا كَانَ أَمْرًا لَمْ تَرَ شَرَّكُمْ وَأَغْنَابَكُمْ بِخَلَاءِكُمْ وَأَهْوَرَكُمْ إِلَى  
 فَنَائِكُمْ فَبَطْنِ الْأَرْضِ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ ظَهْرِهَا

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّهُ سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَّةٌ تَعْرِفُونَ وَتُنْكِرُونَ  
فَمَنْ أَنْكَرَ فَقَدْ بَرِيَ وَمَنْ كَرِهَ فَقَدْ سَلِمَ وَلَكِنْ مَنْ رَضِيَ وَتَابَعَ فَقَبِيلٌ  
يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا تُقَاتِلُهُمْ قَالَ لَا مَا صَلُّوا • قَالَ أَبُو عَيْنِيَّةٍ هَذَا حَدِيثٌ  
حَسَنٌ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَشْجَرِيُّ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ  
وَهَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ قَالَا حَدَّثَنَا صَالِحُ الْمُرِّيُّ عَنْ سَعِيدِ الْجَرِيرِيِّ عَنْ أَبِي  
عُمَانَ التَّهْدِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
إِذَا كَانَ أَمْرُكُمْ خِيَارَكُمْ وَأَغْنِيَاؤُكُمْ سَمَحَاءُكُمْ وَأُمُورُكُمْ شُورَى بَيْنَكُمْ  
فَظَهَرَ الْأَرْضَ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ بَطْنِهَا وَإِذَا كَانَ أَمْرُكُمْ شِرَارَكُمْ وَأَغْنِيَاؤُكُمْ  
بُخْلَاءُكُمْ وَأُمُورُكُمْ إِلَى نَسَائِكُمْ فَبَطْنُ الْأَرْضِ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ ظَهْرِهَا  
• قَالَ أَبُو عَيْنِيَّةٍ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ صَالِحِ الْمُرِّيِّ  
وَصَالِحِ الْمُرِّيِّ فِي حَدِيثِهِ غَرَائِبٌ يَنْفَرِدُ بِهَا لَا يَتَّبَعُ عَلَيْهَا وَهُوَ رَجُلٌ  
صَالِحٌ • **بَابُ** حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ الْجَوْزَجَانِيُّ حَدَّثَنَا  
نَعِيمُ بْنُ حَمَّادٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ  
أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّكُمْ فِي زَمَانٍ مِنْ تَرَكَ

مِنْكُمْ عَشْرًا أَمْرَهُ هَلَكٌ ثُمَّ يَأْتِي زَمَانٌ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ بَعْشَرًا أَمْرَهُ نَجَا  
 • قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ نَعِيمِ بْنِ  
 حَمَّادٍ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ وَفِي الْأَبَابِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ وَأَبِي سَعِيدٍ  
 حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ  
 سَالِمٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمَنْبَرِ فَقَالَ  
 هَهْنَا أَرْضُ الْفِتَنِ وَأَشَارَ إِلَى الْمَشْرِقِ يَعْنِي حَيْثُ يَطْلُعُ جَنْدَلُ الشَّيْطَانِ  
 أَوْ قَالَ قَرْنُ الشَّيْطَانِ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا  
 وَشْدِينَ بْنُ سَعْدٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ ذُوَيْبٍ  
 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَخْرُجُ مِنْ  
 خُرَاسَانَ رَايَاتٌ سَوْدٌ لَا يَرُدُّهَا شَيْءٌ حَتَّى تُنْصَبَ بِأَيْلِيَاءِ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ

آخر كتاب الفتن ، وأول كتاب الرويا

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### أبواب الرؤيا

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

• **باب** أَنَّ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا أَمِنَ  
النُّبُوَّةَ حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ  
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ إِذَا اقْتَرَبَ الزَّمَانُ لَمْ تَكْذُرُوا الْمُؤْمِنَ تَكْذِبُ وَأَصْدَقَهُمْ رُؤْيَا أَصْدَقَهُمْ

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### كتاب الرؤيا

قد بينا في جزء محاسن الإنسان من كتب العوض المحمود حقيقة الرؤيا  
وذكر القول لعلنا نينا فيها وانها ادرا ذات يخلقها الله في قلب العبد على يدى  
الملك أو الشيطان اما بامثالها واما امتثالا بكنهاها واما تحيطاً ونظير ذلك في  
اليقظة الخواطر فانها تاتى على فسق في قصد وتاتى مسترسلة غير محصلة  
فاذا خلق الله من ذلك في المنام على يدى الملك شيئاً كان وحياً منظوما وبرهانا  
مفهوماً هذا نحو كلام الاستاذ ابى اسحاق القاضى وصار في أنها اعتقادات

حَدِيثًا وَرُؤْيَا الْمُسْلِمِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوءَةِ وَالرُّؤْيَا ثَلَاثٌ  
فَالرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ بُشْرَى مِنَ اللَّهِ وَالرُّؤْيَا مِنْ تَحْزِينِ الشَّيْطَانِ وَالرُّؤْيَا  
مَا يَحْدُثُ بِهَا الرَّجُلُ نَفْسَهُ فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يَكْرَهُ فَلْيَقُمْ فَلْيَتَفَلَّ وَلَا  
يَحْدُثْ بِهَا النَّاسَ قَالَ وَأَحَبُّ الْقَيْدِ فِي النَّوْمِ وَأَكْرَهُ الْغُلِّ الْقَيْدُ ثَبَاتٌ فِي  
الدِّينِ قَالَ وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ حَدَّثَنَا  
أَبُو دَاوُدَ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسًا عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ أَنَّ

وإنما دار هذا الخلاف بينهما لأنه قد يرى نفسه بهيمة أو ملكاً أو طائراً وليس  
هذا إدراكاً لأنهم ليست حقيقة فصار القاضي إلى أنها اعتقادات لأن الاعتقاد  
قد يأتي على خلاف المعتقد وذهل عن التفطن لأن هذا المرئي مثل بالادراك  
لأنما يتعلق بالمثل

### باب ما جاء في رؤيا المؤمن آخر الزمان

حديث ذكر عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة إذا اقتراب الزمان لم تكذب  
رؤيا المؤمن تكذب إلى آخره . (الاسناد) هذا حديث صحيح من كلام النبي  
عليه السلام إلى قوله واجب القيد إلى آخره ليس ذلك من كلام النبي عليه  
السلام بينه الخطيب أبو بكر الحافظ في كتاب الفصل للوصل المندرج في النقل  
الفوائد (الأولى) قوله اقتراب الزمان هو اقتراب من القرب واختلف في معناه  
فقليل أراد به اقتراب من الاعتدال والثاني إذا اقتراب من الانتهاء باقيل



النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ  
جُزْءًا مِنَ النَّبُوءَةِ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي رَزِينِ الْعَقِيلِيِّ وَأَبِي  
سَعِيدٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَعَوْفِ بْنِ مَالِكٍ وَأَبْنِ عُمَرَ وَأَنَسٍ قَالَ

السَّاعَةُ فَأَمَّا الْأَوَّلُ فَلَا يَصِحُّ مِنْ وَجْهَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنْ اعْتَدَالَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ  
لَيْسَ لَهُ فِي ذَلِكَ أَثَرٌ وَلَا يَتَعَلَّقُ بِهِ مَعْنَى إِلَّا مَا قَالَتْهُ الْفَلَسَافَةُ مِنْ أَنْ اعْتَدَالَ  
الزَّمَانُ تَعْتَدِلَ بِهِ الْإِخْلَاطُ وَهَذَا مَبْنَى عَلَى تَعَالِيهَا بِالطَّبَائِعِ وَهُوَ بَاطِلٌ الثَّانِي  
أَنَّهُ يَعَارِضُهُ أَنْ الزَّمَانُ يَعْتَدِلُ إِذَا شَارَفَتِ الشَّمْسُ الْمِيزَانَ وَهُوَ مَعَارِضٌ  
لِصَنَاعَتِهِمْ لِأَنَّهُ فِي ذَلِكَ الزَّمَانُ وَإِنْ كَانَ فِي مُقَابَلَةِ مُشَارَقَةِ الْحُلِّ تَسْقُطُ الْأَوْرَاقُ  
وَيَسْقُطُ الْمَاءُ عَنِ الثَّمَارِ عَكْسَ الْمَقَارِنِ الْأَوَّلِ وَالرُّؤْيَا عَنْهُمْ فِيهِ قَاصِرَةٌ  
وَقَدْ اغْتَرَّ بِهَذَا النَّاسُ هَذَا التَّأْوِيلُ فَقَالَ بِهِ وَالْأَصَحُّ أَنَّهُ اقْتِرَابُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ  
فَإِنَّهَا الْحَاقَّةُ الَّتِي تَحْقُقُ فِيهَا الْحَقَائِقُ فَكُلَّمَا قَرَّبَ مِنْهَا فَهُوَ أَخْصَ بِهَا (الثَّالِثَةُ) قَوْلُهُ  
أَصْدَقَهُمْ رُؤْيَا أَصْدَقَهُمْ حَدِيثًا وَذَلِكَ لِأَنَّ الْأَمْثَالَ إِنَّمَا تُضْرَبُ لَهُ عَلَى مُقْتَضَى  
أَحْوَالِهِ مِنْ تَخَايُطٍ وَتَحْقِيقٍ وَكَذِبٍ وَصَدَقٍ وَهَزَلٍ وَجِدٍ وَمَعْصِيَةٍ وَطَاعَةٍ  
قَالَ ابْنُ سِيرِينَ مَا احْتَلَمْتُ فِي حَرَامٍ قَطُّ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لَيْتَ عَقْلُ ابْنِ سِيرِينَ  
فِي الْمَنَامِ يَكُونُ لِي فِي الْيَقَظَةِ (الثَّالِثَةُ) قَوْلُهُ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ  
جُزْءًا مِنَ النَّبُوءَةِ وَرَوَى فِي الصَّحِيحِ جُزْءٌ مِنْ خَمْسَةٍ وَمِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ وَرَوَى  
أَبُو عِيْسَى مِنْ أَرْبَعِينَ جُزْءًا وَفِي الصَّحِيحِ وَمِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا قَالَ ابْنُ الْعَرَبِيِّ  
أَجْزَاءُ النَّبُوءَةِ عَمَّا لَا يَعْلَمُهَا بَشَرٌ إِلَّا الْأَنْبِيَاءُ وَمَنْ أَتَى ذَلِكَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ  
فَاتَّسَابَ الرُّؤْيَا مِنْهَا فَكَمْ مِنَ التَّجَزُّةِ لَا يَتَهَيَّأُ إِلَيْهِ طَوْقُ الْبَشَرِيَّةِ وَقَدْ قَالَ لِي

وَحَدِيثُ عِبَادَةَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ • **بَابُ** ذَهَبَتِ النَّبُوءَةُ وَبَقِيَتْ  
الْمُبَشِّرَاتُ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ  
حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ يَعْنِي ابْنَ زِيَادٍ حَدَّثَنَا الْمُخْتَارُ بْنُ قُلْفُلٍ حَدَّثَنَا أَنَسُ  
ابْنُ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ الرِّسَالَةَ وَالنَّبُوءَةَ  
قَدْ انْقَطَعَتْ فَلَا رَسُولَ بَعْدِي وَلَا نَبِيَّ قَالَ فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ  
لَكِنَّ الْمُبَشِّرَاتُ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الْمُبَشِّرَاتُ قَالَ رُؤْيَا الْمُسْلِمِ وَهِيَ  
جُزْءٌ مِنْ أَجْزَاءِ النَّبُوءَةِ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَحُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ وَأَبْنِ  
عَبَّاسٍ وَأُمِّ كُرَيْزٍ وَأَبِي أَسِيدٍ قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ

دانشمند ممکن است آن تقسیم النبوة اجزاء تبلغ الى ستة وأربعين فتكون الرؤيا  
جزءاً منها قلت له فما تفعل بالخمسين والاربعين وما تفعل بالسبعين ولا  
تنسب الستة والاربعون من السبعين بنسبة عددية وان اتسبت الخمسة  
والاربعون منها والقدر الذي أراده النبي أن يبين أن الرؤيا جزء من النبوة  
في الجملة لنا لأنه اطلاق على الغيب وذلك قوله لم يبق بعدى من النبوة الا  
المبشرات وتفصيل النسبة تختص به درجة النبوة (الرابعة) قال في رواية أبي  
عيسى رؤيا المسلم وقال في الصحيح المؤمن الصالح والرجل الصالح وقال  
الرؤيا الصالحة جزء من سبعين جزءاً من النبوة والرايون على ثلاثة أقسام  
صالح من المؤمن وفاسق منهم وكافر من غيرهم فأما رؤيا المؤمن الصالح

هَذَا الْوَجْهَ مِنْ حَدِيثِ الْمُخْتَارِ بْنِ فُلْفُلٍ • **بَابُ** قَوْلِهِ لَهُمُ  
 الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ  
 الْمُنْكَدَرِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَّارٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا  
 الدَّرْدَاءِ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَقَالَ مَا سَأَلَنِي  
 عَنْهَا أَحَدٌ غَيْرُكَ إِلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ مِنْذُ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

والرجل الصالح والمسلم فهي التي تنسب إلى النبوة وتعمد معها لأن الصلاح  
 جزء منها وأما رؤيا الفاسق فقد قال بعضهم إنها مرادة بقوله الرؤيا الصالحة  
 جزء من سبعين فإن كانت من مؤمن فهي من خمسة وأربعين ومعنى  
 صلاحها استقامتها وانتظامها والذي عندي أن رؤيا الفاسق لا تنعقد في النبوة  
 وأما الرؤيا من الكافر فقد وردت في القرآن وقد كانت كفار الأمم والعرب  
 وقريش ترى الرؤيا الصحيحة ولا تعاد أيضاً في النبوة ولكنها تدخل في  
 باب الندارة وأنا موعز اليكم ألا تعرضوا لأعداد الشريعة فإنها ممتنعة عن  
 ادراكها في متعلقاتها (الخامسة) تقسيمه الرؤيا على ثلاثة أقسام فهي قسمة  
 صحيحة مستوفية المعاني وهي عند الفلاسفة على أربعة أقسام بحسب  
 الطبائع الأربع وقد بينا في كل كتاب ونادينا على كل باب وصرخنا على  
 الوهاد والانقاب بأنه لا تأثير للاخلاط ولا فعل فلا وجه لتكراره في  
 كل موضع وإنما الصحيح ما قاله النبي عليه السلام وهي الرؤيا البشرى إما  
 محبوب وإما بمكروه وإما تحزين من الشيطان يضرب له الامثال المكروهة

وَسَلَّمَ سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَا سَأَلَنِي عَنْهَا أَحَدٌ غَيْرُكَ مُنْذُ أَنْزَلْتُ هِيَ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ يَرَاهَا الْمُسْلِمُ أَوْ تَرَى لَهُ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ

الكاذبة ليحزنه ومن هذا الحديث الصحيح أن رجلاً قال له اني رأيت رأسى قطع فأنا أتبعه فقال لا تخبر بتلعب الشيطان بك في المنام ويقول أهل العبارة في تأويله أنه يفارق من فوقه ويزول سلطانه وان كان عبداً خرج حراً أو مريضاً شفى روحه وصح أو مدياناً ذهب دينه أو خائفاً أمن وقد أخبرنا القاضى أبو المطهر بنهر معلى أنا أبو نعيم الحافظ بأصبيهان أنا ابن خلاد وأنا الحارث أنا السكن بن نافع نا عمران بن حدير عن أبي مجلز قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني رأيت في المنام أن رأسى قطع وجمعت أنظر اليه فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال بائى عين كنت تنظر الى رأسك اذا قطع فلم يلبث الا قليلا حتى توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فأولوا رأسه موت رسول الله صلى الله عليه وسلم ونظره أتباعه سنته فعمل النبي صلى الله عليه وسلم في أخباره بتلعب الشيطان كان على رؤيا ذهب بعضها قأما ما أرى فانه يحتمل موت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأتباعه لهديه أو لموته فيموت على قرب منه أو معه وأما خطرات الوسوس وحديث النفوس فيجرى على غير قصد ولا عقد في المنام جريانها في اليقظة وفي رواية فالرؤيا من الله والحلم من الشيطان يريد مالا يتحصل مما يحزن فاذا رأيت ما تكره وهى (السادسة) فقم فانفل

حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ عَنْ دَرَّاجٍ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْدَقُ الرُّؤْيَا بِالْأَسْحَارِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا  
 أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا حَرْبُ بْنُ شَدَّادٍ وَعِمْرَانُ الْقُطَّانُ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ

واستعذ وصل ولا تخبر . ١ أحداً فانها لن تضرك وهذا معنى معلوم شرعاً على  
 أن بعضهم قد أكد به بان قال ان الاستعاذة مشروعة في كل مكروه وهذامنها  
 وأمر بالنفل كما يتفل الراقى ليقدر في النفس رمية عنها باحتقار فاذا تمكن  
 ذلك في النفس خلق الله عند ذلك العصمة كما يخلق الشفاء عند نفل الراقى  
 وزاد الصلاة في رواية أبي عيسى على الصحيحين لأن التحريم بها عصمة من  
 الاسواء ونهى عن المنكر والفحشاء ( السابعة ) فان كانت بشرى أو شككت  
 فيها فلا تحدث بها إلا عالماً ناصحاً كما قال أبو عيسى صحيح العالم يعبرها له  
 على الخير إذا أمكنه والناصح يرشده إلى ما ينفعه ويعينه عليه وروى في آخر  
 ولا تحدث بها إلا جيبياً أو لبيباً أما الحبيب فاذا عرف قال وان جهل سكت  
 وأما اللبيب وهو العاقل العارف بتأويلها فانه ينبئك بما تعمل عليه فيها وان  
 ساءته سكت عنك وتركها . ( الثامنة ) قوله وأحب القيد ذكره الغل أما جبه  
 للقيد فلذكر الشيء له في قسم المحمود فقال قيد الايمان الفتك وأما الغل  
 فلذكره شرعاً في المذموم كقوله خذوه فغلوه واذا الأغلال في أعناقهم ولا  
 تجعل يدك مغلولة الى عنقك وغلّت أيديهم ( التاسعة ) إنما جعل القيد ثباتاً  
 في الدين لأن المقيد لا يستطيع المشي وقد ضربه النبي عليه السلام مثلاً للايمان  
 الذي يمنع عن المشي الى الباطل فجعله ثباتاً في الدين كذلك

عَنْ أَبِي سَلَةَ قَالَ نَبِئْتُ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ قَوْلِهِ لَهْمُ الْبَشَرِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا قَالَ هِيَ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ يَرَاهَا الْمُؤْمِنُ أَوْ تَرَى لَهُ قَالَ حَرَبٌ فِي حَدِيثِهِ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ \* قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ \* **بَاب** مَا جَاءَ فِي قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَأَى فِي حَقِّهِ مُحَمَّدٌ ابْنُ بَشَارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ رَأَى فِي

ذكر حديث ابن لهيعة عن أبي سعيد الخدري قال أصدق الرؤيا بالأسفار وذلك لوجهين أحدهما فضل الوقت بانتشار الرحمة فيه الثاني لراحة القلب والبدن بالنوم وخروجهما عن تعب الخواطر وتواتر الشعوب والتصرفات ومتى كان القلب أفرغ كان الوعي لما يلقى إليه

(حديث) رؤية النبي عليه السلام في المنام قد قيل إن الرؤيا لاحقة لها وهم القدريّة تعساً لهم قد بيناها وغلا صالح فيه فقال كل الرؤيا والرؤية بعين الرأس حقيقة وهذا حماق وقيل هي مدركة بعينين في قلبه وهذه عبارة مجازية نحو ما قاله الأستاذ وقد بينا ذلك في محاسن الانسان والصحيح عندي أنها إدراك كما قدمناه فأما رؤية النبي عليه السلام فمن رآه في المنام بصفة معلومة فهو إدراك الحقيقة وإن رآه على غير صفته فهو إدراك المثال فان قيل كيف

الْمَنَامُ فَقَدْ رَأَى فَاِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتِمُّثَلُّ بِي قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ  
وَأَبِي قَتَادَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي سَعِيدٍ وَجَابِرٍ وَأَنْسٍ وَأَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ  
عَنْ أَبِيهِ وَأَبِي بَكْرَةَ وَأَبِي جُحَيْفَةَ • قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ  
صَحِيحٌ • **بَابُ** إِذَا رَأَى فِي الْمَنَامِ مَا يَكُونُ مَا يَصْنَعُ مَدْرَسًا قُبِيَّةً  
حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي

يَكُونُ إِدْرَاكُهُ وَصِفَتُهُ الْمَلْعُونَةُ حَقِيقَةٌ وَهِيَ قَدْ أُرْمِ بِهَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ قُلْنَا قَدْ  
قِيلَ وَهُوَ حَقٌّ أَنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَا تَغْيَرُ فِي الْأَرْضِ فَإِنْ قِيلَ فَبَلَّ يَرُدُّهُ اللَّهُ الرُّوحَ فَيَرَاهُ  
قَائِمًا قَاعِدًا قُلْنَا يَكُونُ إِدْرَاكُ الذَّاتِ حَقِيقَةً وَإِدْرَاكُ الصِّفَاتِ إِدْرَاكُ الْمَثَلِ  
لَيْسَ لِأَعْيَانِهَا وَهَذَا بَابُ تَعَاظٍ، مَنْ لَا يَفْهَمُ صِفَاتِهِ فَخَلَطَ فِيهِ وَقَدْ جَاءَ هَذَا  
الْحَدِيثُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَلْفَاظٍ صَحَّاحِ الْأَوَّلِ مَنْ رَأَى فَقَدْ رَأَى فَاِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتِمُّثَلُّ  
بِي الثَّانِي قَوْلُهُ مَنْ رَأَى فَقَدْ رَأَى الْحَقَّ الثَّلَاثَةُ فَسِيرَانِي فِي الْيَقَظَةِ الرَّابِعُ فَلِكَاثُنَا  
رَأَى فِي الْيَقَظَةِ فَأَمَّا قَوْلُهُ مَنْ رَأَى فَقَدْ رَأَى فَقَدْ بَيَّنَّاهُ فِي وَجْهِهِ إِدْرَاكُهُ  
وَأَمَّا قَوْلُهُ فَقَدْ رَأَى الْحَقَّ فَتَفْسِيرُهُ قَوْلُهُ أَنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتِمُّثَلُّ بِي وَأَمَّا قَوْلُهُ فَسِيرَانِي  
فِي الْيَقَظَةِ فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ مَعْنَاهُ فَسِيرِي تَفْسِيرَ مَا رَأَى لِأَنَّهُ حَقٌّ وَغَيْبٌ  
أَلْقَاهُ إِلَيْهِ الْمَلِكُ وَقِيلَ مَعْنَاهُ فَسِيرَاهُ فِي الْقِيَامَةِ وَهَذَا لَا مَعْنَى لَهُ وَلَا فَائِدَةَ فِي  
هَذَا التَّخْمِصِ وَأَمَّا قَوْلُهُ فَلِكَاثُنَا رَأَى فَتَشْبِيهِهِ وَوَجْهُهُ أَنَّهُ لَوْ رَأَاهُ فِي الْيَقَظَةِ  
لَرَأَى حَقًّا فَكَذَلِكَ هَذَا يَكُونُ حَقًّا وَكَانَ الْأَوَّلُ حَقًّا وَحَقِيقَةً وَيَكُونُ الثَّانِي  
حَقًّا تَمْثِيلًا وَمَجَازًا . فَإِنْ قِيلَ فَإِنْ رَأَاهُ عَلَى خِلَافِ صِفَةٍ مَا هُوَ قُلْنَا هِيَ أَمْثَالُ

قَدَّادَةٌ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ الرُّؤْيَا مِنَ اللَّهِ وَالْحُلُمُ مِنَ الشَّيْطَانِ فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ شَيْئًا يَكْرَهُهُ فَلْيَنْفُثْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَلَا يَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّهُ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَأَبِي سَعِيدٍ وَجَابِرٍ وَأَنْسٍ قَالَ وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

● **بَابُ مَا جَاءَ فِي تَعْبِيرِ الرُّؤْيَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ حَدَّثَنَا**

أَبُو دَاوُدَ قَالَ أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي يَعْلَى بْنُ عَطَاءٍ قَالَ سَمِعْتُ وَكِيعَ بْنَ عُدُسٍ عَنْ أَبِي رَزِينِ الْعُقَيْلِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ أَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوَّةِ وَهِيَ عَلَى رَجُلٍ طَائِرٌ مَا لَمْ يَتَحَدَّثْ بِهَا فَإِذَا تَحَدَّثَ بِهَا سَقَطَتْ قَالَ وَأَحْسِبُهُ قَالَ وَلَا يَحْدُثُ بِهَا إِلَّا لَيْبًا أَوْ حَيِّيًا حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ عَنْ وَكِيعِ بْنِ عُدُسٍ عَنْ عَمِّهِ أَبِي رَزِينٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ رُؤْيَا الْمُسْلِمِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا

فَإِنْ رَأَى حَسَنَ الْبَيْتَةِ حَسَنَ الْأَقْوَالِ وَالْأَفْعَالِ مَقْبَلًا عَلَى الرَّائِي كَانَ خَيْرًا لَهُ وَفِيهِ وَإِنْ رَأَى خِلَافَ ذَلِكَ كَانَ شَرًّا لَهُ وَفِيهِ وَلَا يَلْقَى النَّبِيَّ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ وَتَفْصِيلُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ التَّعْبِيرِ



مِنَ النَّبُوءَةِ وَهِيَ عَلَى رَجُلٍ طَائِرٌ مَا لَمْ يُحَدِّثْ بِهَا فَإِذَا حَدَّثَ بِهَا وَقَعَتْ قَالَ  
 هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَأَبُو رَزِينٍ الْعَقِيلِيُّ اسْمُهُ لَقِيطُ بْنُ عَامِرٍ  
 وَرَوَى حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ فَقَالَ عَنْ وَكَيْعِ بْنِ حُدْسٍ وَقَالَ  
 شُعْبَةُ وَأَبُو عَوَانَةَ وَهَشِيمٌ عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ عَنْ وَكَيْعِ بْنِ عُدْسٍ وَهَذَا  
 أَصَحُّ **بَابٌ** فِي تَأْوِيلِ الرُّؤْيَا مَا يَسْتَحَبُّ مِنْهَا وَمَا يَكْرَهُ  
 حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ اللَّهُ السَّلَمِيُّ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ  
 حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرُّؤْيَا ثَلَاثٌ فَرُؤْيَا حَقٌّ وَرُؤْيَا يُحَدِّثُ بِهَا الرَّجُلُ  
 نَفْسَهُ وَرُؤْيَا تَحْزِينٌ مِنَ الشَّيْطَانِ فَمَنْ رَأَى مَا يَكْرَهُ فَلْيَقُمْ فَلْيُصَلِّ وَكَانَ  
 يَقُولُ يُعْجِبُنِي الْقَيْدُ وَأَكْرَهُ الْغُلَّ الْقَيْدُ ثَبَاتٌ فِي الدِّينِ وَكَانَ يَقُولُ مَنْ  
 رَأَى فَنَانِي أَنَا هُوَ فَإِنَّهُ لَيْسَ لِلشَّيْطَانِ أَنْ يَتِمَثَّلَ بِي وَكَانَ يَقُولُ لَا تَقْصُ  
 الرُّؤْيَا إِلَّا عَلَى عَالِمٍ أَوْ نَاصِحٍ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ وَأَبِي بَكْرَةَ وَأُمِّ الْعَلَاءِ

(حديث) أبي رزين العقيلي لقيط بن عامر هي على رجل طائر ما لم يتحدث  
 بها فإذا تحدث بها سقطت وهذا فصل تكلم الناس فيه، فما أنسوا به لتوحشه  
 وهو حديث حسن

وَأَبْنِ عُمَرَ وَعَاشَةَ وَأَبِي مُوسَى وَجَابِرَ وَأَبِي سَعِيدٍ وَأَبْنِ عَبَّاسٍ وَعَبْدِ  
 اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو • قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ • **بَابُ**  
 فِي الَّذِي يَكْذِبُ فِي حُلِهِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ  
 الزُّبَيْرِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ عَنْ  
 عَلِيٍّ قَالَ أَرَاهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ كَذَبَ فِي حُلِهِ كُفِّرَ  
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَقْدَ شَعِيرَةٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى  
 عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ عَنْ عَلِيٍّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ  
 قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي  
 شُرَيْحٍ وَوَأَثَلَةَ • قَالَ أَبُو عَيْنَتِي وَهَذَا أَصَحُّ مِنَ الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ حَدَّثَنَا  
 مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ

### باب ما جاء من كذب في حله

حديث أبي عبد الرحمن السلمي عن علي من كذب في حله كلف يوم  
 القيامة عقد شعرة وفي رواية العقد بين شعرتين ذكرهما أبو عيسى وغيره  
 وهو صحيح كله ولم أر فيه شيئاً يبدأنى لما تبعته نظرى ظهر الى أن الخبر  
 بما لم ير عقد من الكلام عقداً باطلاً لم يشعر به أي لم يعلمه فقل له أعقد بين  
 شعرتين أو أعقد في شعرة واحدة عقدين ولا يعقد له ذلك أبداً عقوبة

عَبَّاسٌ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ تَحَلَّمَ كَاذِبًا كُفَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
 أَنْ يَعْقِدَ بَيْنَ شَعْرَتَيْنِ وَلَنْ يَعْقِدَ بَيْنَهُمَا \* قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ  
 حَسَنٌ صَحِيحٌ \* **باب** فِي رُؤْيَا النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 اللَّبَنِ وَالْقُمُصِ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ  
 الزُّهْرِيِّ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ إِذْ أَتَيْتُ بِقَدَحٍ لَبَنٍ فَشَرِبْتُ  
 مِنْهُ ثُمَّ أُعْطِيتُ فَضَلِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَالُوا فَمَا أَوْلَتْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ

لِعَقْدِهِ بَيْنَ كَلِمَاتٍ لَمْ يَكُنْ مِنْهَا شَيْءٌ وَذَلِكَ عَقُوبَةُ بَنُو عٍ مِنْ جَانِسِ الذَّنْبِ  
 وَخَصَّ الشَّعْرَ بِذَلِكَ لَمَّا بَيْنَهُمَا مِنْ نَسَبَةٍ تَلْبِيسُهُ بِمَا لَمْ يَشْعُرْ بِهِ

### باب فِي رُؤْيَا شَرْبِ اللَّبَنِ

(حديث) حمزة عن أبيه عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يقول بينا أنا نائم أتيت بقدر من لبن فشربت منه ثم أعطيت  
 فضلي عمر بن الخطاب قالوا فما أولته يا رسول الله قال العلم (الاسناد) أخرجه  
 الصحيح عن حمزة بن عبد الله بن عمر وليس فيه طريق غيره وكان على  
 سيرة البخاري يحسن أن يخرج عنه عن غير ابن عمر لوجوده (والعارضة فيه)  
 أن اللبن رزق ينشئه الله طيباً بين أخبات كالعلم نور يظهره الله في ظلمة  
 فضرب به المثل في المنام . قال علماؤنا الفقراء الذي خلص اللبن من بين

الْعَلَمَ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي بَكْرَةَ وَأَبْنِ عَبَّاسٍ وَعَبْدِ اللَّهِ  
أَبْنِ سَلَامٍ وَخُزَيْمَةَ وَالْطَّفِيلِ بْنِ سَخْبَرَةَ وَسَمُرَةَ وَأَبِي أُمَامَةَ وَجَابِرَ قَالَ  
حَدِيثُ أَبِي عُمَرَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَرِيرِيُّ الْبَلْخِيُّ

فرث ودم قادر على أن يخلص المعرفة من بين شك وجهل ويحفظ العمل  
عن غفلة وزلة

### باب ما جاء في فضل عمر

ذكر حديث القميص الذي رأى عمر يحرقه قل عمر هو الدين وذلك لأن  
الدين يستر عورات الجهل كما يستر الثوب عورات البدن فالذي كان يبلغ  
للثدي هو الذي يستر قلبه عن الكفر والذي كان يبلغ أسفل من ذلك هو  
الذي يستر فرجه وما دون ذلك هو الذي لم يستر رجله عن المشي فيما  
لا ينبغي والذي يستره ويحرقه هو الذي احتجب بالتقوى من الوجوه كلها  
ومن هو الا عمر (فائدة عظيمة) وقد روى الناس أن النبي صلى الله عليه وسلم  
في الاسراء (الاول) الذي رآه مناماً ثم كان يقظة بعد ذلك جيء اليه بقدح  
من لبن وقدح خمر وقدح ماء فاختر الابن فقال له جبريل لو أخذت الخمر  
غوت أمتك ولو أخذت الماء غرقت أمتك والماء ممدوح على لسان الشرع  
قال النبي عليه السلام مثل ما بعثنى الله به من الهدى والعلم كمثل غيث أصاب أرضاً  
فكانت منها أجادب قبل الماء فأنبتت الكلاً والعشب فاستقى الناس  
وسقوا ورعوا وذكر الحديث الى قوله فذلك مثل من قبل هدى الله الذي  
أرسلت به وذكره وهذا مدح محض وتصرفاته مذكورة في كتب التعبير

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ بْنِ حَنِيفٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَنْبَأُ أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ النَّاسَ يُعْرَضُونَ عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ قُصٌّ مِنْهَا مَا يَبْلُغُ الثُّدَى وَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ فَعَرَضَ عَلَيَّ عَمْرُو عَلَيْهِ قَبِيصٌ يَجْرُهُ قَالُوا فَمَا أَوَّلَتْهُ يَارَسُولَ اللَّهِ قَالَ الدِّينَ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ بْنِ حَنِيفٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ قَالَ وَهَذَا أَصَحُّ **باب** مَا جَاءَ فِي رُؤْيَا النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمِيزَانَ وَالْدَّلْوَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا

(حديث) الميزان والدلو قال الله تعالى (والسما رفعها ووضع الميزان) قال علماءنا يعني العدل الواجب في جميع الامور بالمقايسة الحسية في الاجسام في الكفين تبين العدل مشاهدة ضرورة والمقايسة العقلية بين المعلومين تبين العدل معقولا نظرا ودليلا فتوزن العقائد في كفتي السنة والبدعة من وجه والنية والغفلة من آخر والرجال بالغمافى كل ذلك على جميع الاقوال ومقارنة الشيء بالشيء موازنة له فوزن النبي وأبو بكر فرجح النبي وهذه منزلة لا توازن بها السماء والأرض لا بى بكر ثم رجع أبو بكر بمعمر ثم رجع عمر بثمان

الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا أَشْعَثُ عَنْ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ مَنْ رَأَى مِنْكُمْ رُؤْيَا فَقَالَ رَجُلٌ أَنَا رَأَيْتُكَ كَأَنَّ مِيزَانًا

فرجع عمر بعثمان موزون مرجوح وأبو بكر وعمر راجحان مرجوحان ورفع الميزان دليل على أنه ليس هنالك من يستحق أن يقرن بمن تقدم وقد روى عن أبي ذر أنه قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا ذر أرايت أنى وزنت بأربعين أنت فيهم فوزنتهم فقالت له امرأة كأنك قد هم بك قال لها اسكتي ملائكة الله فاك تراباً وهذا حديث لم يثبت وإنما الثابت ما تقدم فعليه فليعمل أما إنه قد روى في السير أن النبي عليه السلام قال وزنت بجميع الأمة فوزنتهم وعلى تلك المنازل والمراتب ينبغي أن تسلكم وإن كان أبو ذر عظيم الجلالة ثابت القدم في الدين والاصالة فليس في مرتبتهم فقد ثبت عن ابن عمر قال كنا نقول في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعد بأبي بكر أحداً ثم عمر ثم عثمان ثم نترك أصحاب النبي لافاضل بينهم وهو مذهب مالك وآخر قول سفيان أن علياً قبل عثمان وأنا أقول الآن في ذلك قولاً بديعاً مما علفته بالمسجد الأقصى طهره الله مع وفور المدارس بالعلماء وامتلاء البيت المقدس بالصالحين والأولياء خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي . الدليل على ذلك أن منازل التخيير والتفضيل سبعة الأولى الثرية الثانية العلم الثالثة التدبير والسياسة الرابعة الشجاعة الخامسة العفة السادسة الزهد السابعة المعرفة بمنزل الناس . أما المنزلة الأولى وهي الثرية فاصلها للوالدين بالمحافظة على الاستصلاح والقيام بشروط الصلاح

نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ فُوزِنْتَ أَنْتَ وَأَبُو بَكْرٍ فَرَجَحْتَ أَنْتَ بَأبَى بَكْرٍ وَوُزِنَ أَبُو  
بَكْرٍ وَعُمَرُ فَرَجَحَ أَبُو بَكْرٍ وَوُزِنَ عُمَرُ وَعُمَانُ فَرَجَحَ عُمَرُ ثُمَّ رَفَعَ الْمِيزَانَ

فتكون فيها منزلة للحافظ لقيامه بالواجب الحسن ومكانة للربوب بما حفظ  
عليه من الصيانة والمصاحبة وأما المنزلة الثانية في العلم فإن الله أخرج الخلق من  
بطون أمهاتهم لا يعلمون شيئاً ثم تعلم من العلوم ما يقوم بشروط المنافع والمضار  
في الجمع والتفريق ثم سائر العلوم انشريعة التي تتعلق بالمصالح دينياً وبالتجارة  
دنياً على مقدار تفاوتها في درجاتها واجتماعها على الوجهين واتحادها وانفرادها  
وأما المنزلة الثالثة في التدبير والسياسة وبها يقام الامتحان في العلوم وفيها يظهر  
المتمكن في التصرف مع الامكان فاذا اختبر المرء فيها نفسه أو اختبره فيها غير  
فرأى في أفعال تبييناً (١) وفي رأيه تشبهاً علم قصوره في القيام بالامور وان  
أظهر - داداً في رأيه ونظماً في أفعاله تحقق كماله في نفسه واكماله لغيره وأما  
المنزلة الرابعة في الشجاعة وهي ثبوت العزائم عند تمارض العظام فان من  
لم يكن في نفسه قوة على إظهار ما ينتهي اليه عليه والقيام بعقله وإمضائه لم ينتفع  
بما حصل عليه ولا ظهر ثمره ما وصل اليه وأما المنزلة الخامسة في العفة فهي  
فيما يباشر تعاطيه بالانصاف فيه لمعاملته وذلك لأن المرء لا يمكنه أن ينفرد  
بنفسه في جميع أحواله ولا أن يستبد بحملة أسبابه ولا بد للآدمي من الاستعانة  
بغيره فلا بد من الانصاف في معاملتهم والامساك عما يجب لهم وبذلك ما يتعين  
من حقهم إلا انفض من انضم اليهم ولا يمكنه أن ينفرد بنفسه بنضاع  
ما تقدم من خصاله وتهدم ماسبق من منازل وأما المنزلة السادسة من الزهد

(١) التبيين اضطراب الكلام وتفزيته ونممية الخط وترك بيان (م. ص)

فَرَأَيْنَا الْكَرَاهِيَّةَ فِي وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ۖ قَالَ أَبُو عَيْنِي: هَذَا

وهو التقلل من الدنيا للتكثير من الآخرة فإن من تمام من حصل الخصال المتقدمة أن ينظر في العاقبة ولا يفتقر بالمبدأ أو الفاتحة فإن المقصود التهادى في الصلاح والاستمرار على السلامة فأما العمل بما يقطعها والاسترسال على ما يبطلها أو يعقبها ضدها سفه في الرأي وغبن في الحظ وأما المنزلة السابعة في معرفة منازل الناس فإنه تمام التدبير وكمال السياسة فإن من لم ينزل أصحابه وجيرانه ومعارفه وملاقيه منازلهم اضطربت أحواله وتناثر سدى أصحابه باختلافهم عليه وهذه المرتبة مأمور بها كل أحد قالت عائشة امرأة أن تنزل الناس منازلهم وأحق الخلق بها الأنبياء والأئمة ومن يخلفهم من الأمر والعلماء والسادة والرجل في أهله حتى لا يؤخر مقدم ولا يقدم مؤخر فتشتمز القلوب وتستوفز الخواطر وتضطرب الأحوال فن تألفت فيه هذه المنازل فهو المقدم وليس من شرطه أن يكون من قرابة النبي عليه السلام بل يقدم المولى إذا جمعا على القريب من النبي عليه السلام فإن استولى المولى والقرشى قدم القرشى وقال مالك في إحدى روايته يقدم المولى أولى . وقد بينا الحق في كتب الأصول وهذا الأساس يكفى في القاعدة التي تريد أن ترتب عليها التقديم في المكانة والمكان لمن تقدم في الميزان فنقول: أما (أبو بكر الصديق) فلا يخفى أنه استولى على أمد السبق في هذه المنازل وحاز قصب التقدم في هذه الخصال أما منزلة التريسة وذلك بحفظ العاجلة عن الفساد بالقانون الشرعى والأجلة عن اهلاك بالمحافظه على حدود الله أمرأ وزجراً ومحمدا صلى الله عليه وسلم هو الأعلى في هذه المنزلة العليا على جميع أهل الدنيا فإنه حفظا على العقوبة الدائمة وهدانا الى المثوبة القائمة فكان خير البرية وأبر



بكر تلاه بما يجب عليه فوفاه فله الفضل البالغ في معناه فانه ربي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقام بحفظه له ونصره بنفسه وبماله عند معاندة العشيرو وتظاهر الاعداء واستيلاء البلاء والنبي عليه السلام ربي عليا وانفق عليه وزوجه وكفاه المؤمن الطارئة ولا خلاف أن الأب والابن إذا اشتركا في الفضائل كان الأب أعلى منزلة من الابن وتفصيل الترية بالمال والنفس يأتي في بقية الكتاب منبهاً عليه ان شاء الله وأما منزلة العلم فكان أبو بكر أعلم الأمة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فليس العلم بكثرة الرواية وإنما هو بما يظهر عند الحاجة اليه في الفتوى من الدراية فأما السرد للمعلومات فاما حدث عند فساد القلوب بطلب الظهور والتعالى على الاقران والرؤيا في الأعمال وقد ظهر علم أبي بكر في مواطن كثيرة أمهاتها (الموطن الأول) حين خرج عن جوار ابن الدغنة ورضي بجوار الله (الثاني) حين وجد النبي عليه السلام مخزوقاً مقهوراً فقال أنتقتون رجلاً أن يقول ربي الله وفي هذا علم وافر وهو أنه لما أراد دفعهم عنه وذهب عنه الحول رجع الى الحيلة بالعلم فكانه قال لهم أنقتلون رجلاً بغير ذنب إذ لم تنقموا عليه إلا أن قال ربي الله وذلك أمر يختص به مع أنه اعتصم بالله الذي اليه يرجع الكل منكم ومن آلهتكم فاذا تعاق بالاصل لم يستحق القتل على ترك الفرع (الثالث) قوله لام قبيح حين قالت له إن محمداً هجاني فحلف لها أنه ليس بشاعر وما هجما فصدقته وصدق فان الذم بالحق ليس بهجو وإنما الهجو عربة الذم بالباطل (الرابع) أنه لما بلغه أن النبي عليه السلام قال اسرى بي الى البيت المقدس وكذب الناس قال أبو بكر صدق أنا أصدقه بأعظم من هذا وهو خبر السماء وهو قياس الأولى الذي خفى على كثير من العلماء وهو جائز في المعقول والمنقول (الخامس) لقا

حَدَّثَ حَسَنٌ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا عُمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُروَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ وَرَقَةَ فَقَالَتْ لَهُ خَدِجَةُ إِنَّهُ كَانَ صَدَقَكَ وَلَكِنَّهُ مَاتَ قَبْلَ أَنْ تَظْهَرَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

يوم الحديبية امر مثل ما قال له رسول الله بعينه حتى استراب المسلمون برجعهم حين دخول المسجد الحرام وقد قال الله لهم لتدخلن المسجد الحرام فقال له إنك آت البيت ومطوف به أن النبي عليه السلام لم يغفل لك العام فسيكون فيما بعد وقال له أليس رسول الله أسنا على الحق وهم على الباطل فلم نمط الدنية في ديننا فقال له انه رسول الله فاستمسك بفرزه وهذه الموافقة لرسول الله عظيمة ومعرفة بصحة العاقبة وصواب الحال المعقولة علم عظيم ونظر قديم لم يتفطن له غيره (السادس) قال النبي عليه السلام ان عبدا خيره الله بين الدنيا وما عنده فاختر ما عنده فبكي أبو بكر والناس يتعجبون وفهم أبو بكر أنه صلى الله عليه وسلم هو المراد (السابع) أنه لما سمع اليوم اكملت لكم دينكم وخرج الناس معجبين به قال لهم ما من شيء تم الا نقض وعرف موته وعرف دفنه وكيفيته غسله والصلاة عليه وتكفينه وجاء بالخطبة العظمى في موته فقال من كان يعبد محمداً فان محمداً قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت وتلا الآية فكان الناس لم يسمعوا بها قط (الثالث عشر) (١) أنه حزن عثمان حزنا عظيما لأنه لم يسأل النبي عليه السلام عن نجات الأمة

(١) كذا في الاصل وهذا النوع يتكرر كثيرا ولعله أدمج ما قطع من العدد في السابع من الخطبة والتسكين والصلاة والغسل والدفن (م. ص)

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُرِيَتْهُ فِي الْمَنَامِ وَعَلَيْهِ ثِيَابٌ بَيَاضٌ وَلَوْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ لَكَانَ عَلَيْهِ لِبَاسٌ غَيْرُ ذَلِكَ قَالَ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَعُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ لَيْسَ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ بِالْقَوِيِّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لَكُنِي سَأَلْتُهُ فَقَالَ الْكَلِمَةُ الَّتِي كُنْتَ أَدْعُو إِلَيْهَا عَمِي فَأَمَّا أَنْ يَقُولَهَا (الرابع عشر) اتَّفَقَ عَلَى اثْبَاتِ الْمِيرَاثِ أَزْوَاجَهُ وَقَرَابَتَهُ وَطَلَبُوا ذَلِكَ مِنْ أَبِي بَكْرٍ وَقَالَ لَهُمْ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَوْرَثُ مَا تَرَكْنَا فَهُوَ صَدَقَةٌ فَادْعُوا لِقَوْلِهِ أَوْ تَذَكَّرُوا مَا كَانُوا نَسُوهُ مِنْ عَهْدِهِ وَقَدْ بَيَّنَّا ذَلِكَ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ وَالصَّحِيحُ أَنَّهُمْ تَذَكَّرُوهُ فَانْ عَلِيًّا وَالْعَبَّاسَ أَقْرَبَ بِهِ (الخامس عشر) طَلَبَ الْأَنْصَارُ الْإِمَامَ فَخُطِبَ تِلْكَ الْخُطْبَةُ الْغَرَاءُ وَنُقِلَ عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ الْأَئِمَّةَ مِنْ قُرَيْشٍ وَاحْتَجَّ بِأَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَصَّى بِالْأَنْصَارِ وَلَا يَوْصِي بِهِمْ وَلَهُمُ الْأَمْرُ فَعَظُمَ الْخُطْبُ فِي ذَلِكَ وَاشْتَدَّتِ الْبَلَاوُى فَفَرَجَهَا اللَّهُ بِأَبِي بَكْرٍ (الثامن عشر) أَرَادُوا تَأْخِيرَ جَيْشِ أَسَامَةَ فَأَبَى وَقَالَ لَوْ لَعَبْتُ الْكَلَابَ بِخِلَافِ نِسَاءِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَا رَدَدْتُ جَيْشًا أَنْفَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ قِيلَ لَهُ قَدْ ارْتَدَّتِ الْعَرَبُ وَهُوَ (التاسع عشر) فَمَحَ مِنْ تَقَاتُلِهِمْ قَالَ وَحْدَى حَتَّى تَنْفَرِدَ سَالَفَتِي وَلَوْ رَدَّ جَيْشُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَا نَفَذَ لِأَحَدٍ أَمْرٌ أَبَدًا وَلَكِنْ النَّاسُ فِي أَمْضَاءٍ وَرَدَّ دَائِمٌ (الموفى عشرين) قَالَ وَاللَّهِ لَا قَاتِلِينَ مِنْ فِرْقٍ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ فَانْهَا حَقَّ الْمَالِ لِقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْإِبْحَقُّ وَكَانَ الصَّوَابُ مَعَهُ وَالْعِلْمُ وَالِاسْتِنْبَاطُ فَفَزَعَ الرُّومَ وَقَالُوا مَا ضَرَمَ مَوْتَ نَبِيِّهِمْ وَفَزَعَتِ الْأَعْرَابُ مِنْ شَجَاعَتِهِ وَعَجِبَتْ مِنْ صِرَامَتِهِ وَأَمَّا مَنْزِلَةُ التَّدْيِيرِ فَكَانَ فِيهَا عَلَى غَايَةِ الْمَعْرِفَةِ انْظُرُوا أَوَّلًا إِلَى حَسَنِ تَدْيِيرِهِ فِي أَسَامَةَ وَأَخْذِ الزَّكَاةِ

أَبُو عَاصِمٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ رُوَيْلِ بْنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ قَالَ رَأَيْتُ النَّاسَ اجْتَمَعُوا فَفَزَعَ أَبُو بَكْرٍ ذُنُوبًا أَوْ ذُنُوبَيْنِ

انظروا الى ولاته كيف عدل فيهم عن قرابته ولحظهم بعين فراسته اختار لوزارته عمر فقال لأسامة اتركه لي واختار للكتابة عثمان وولى الشام أباعبيدة وولى الوايد خالد بن الوايد وأنفذ عكرمة بن أبى جهل الى اليمن وأنفذ يزيد بن أبى سفيان وولى المهاجر بن أبى أمية المخزومي ويزيد بن ليلى الانصارى باليمن وأرسل أباعبيدة بن مسعود الثقفى الى العراق فانقاد الناس كلهم له لحسن تدبيره وسداد اختباره وسلموا ولم يعترضوا وسكنوا ولم يضطربوا وسدد الله الجمهور على الأمور وقتل من بعده غيلة والذي بعده عنوة واضطرب الحال على على فلم يتفق له لحظة وكلما أراد أبو بكر من تمل فى قتال وفناء المقتولين تأتى مع قلة عدده وكثرة عدد من نازعه ونوزع على فآظمه الله على من ناواه فى الخوارج ثم انتشروا فى البلاد وأما منزلة الشجاعة فلم يكن فى الصحابة أقوى قلباً ولا أثبت فى الروع جأشاً ولا أفزع فى الكروب فؤاداً منه لو لم يكن له إلا قوله فى العريش للنبي عايه السلام وهو مع النبي عليه السلام وحده فيه : حسبك يا رسول الله فقد ألحمت على ربك وهو منجز لك ما وعدك . وثبت عند موت النبي عليه السلام وقد اضطربت قلوب الناس وعقولهم وعند الردة حيث لم يبق خارج المدينة أحد إلا كان عليه وقال لا قاتلنهم وحدى وكانوا ثلاثين ألف مقاتل ارتدت فزاره وزعيمهم عيينة بن حزن وارتدت عامر وغطفان ورأسهم قره بن مسلم القشيرى وارتدت طائفة

فِيهِ ضَعْفٌ وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ ثُمَّ قَامَ عُمَرُ فَنَزَعَ فَأَسْتَحَالَتْ غَرْبًا فَلَمْ أَرِ  
عَبْقَرِيًّا يَفْرِى فَرِيَّهُ حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بِعَطَنِ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي

من سليم وزعيمهم الفجاعة بن عبد ياليل وارتدت اليربوعية من تميم ورأسهم  
سجاح بنت المنذر وارتدت خمس قبائل من كندة وارتدت السكون والسكاسك  
وزعيمهم الأشعث بن قيس وارتدت بنو بكر وزعيمهم الحكم بن زيد  
وانضاف اليهم قبائل مع المنذر بن النعمان بن المنذر الملقب بالمقرور وكل  
واحد من هؤلاء الزعماء في جيش يضيق عنه الفضاء وارتدت بنو حنيفة  
واتبعوا مسيلة وارتدت الأسدية واتبعوا طليحة وارتد الاسود بن كعب  
العبسي وتبعه كثير من قومه وكان في نفسه معدودا بالفقارس فما بالي عنهم  
الصدق ولا أقام لهم وزنا فما قاتل أحدا إلا أباده الله وبقايا مخالفي على  
دأموهم الى يوم الدين وأما منزلة العفة والاتصاف بها فانه فيها غاية خرج من  
ماله وأبلى ذات يده حتى لا يحتاج الى منازعة فما وكل قط في قضية ولا جاء  
أبواب القضاء ولا وكل ولدا وخاصم على وكل عقلا ولم يشتغل بعد النبي  
عليه السلام باكتساب مال ولا باقتنائه حتى لا يحتاج الى الاتصاف والاستعداد  
عليه وكان من انصافه حكمه على ابنته وعلى آل الرسول مع ما كان يعتقد من  
تعظيمه له ومحبة لقربائه وصلته لهم ولم يخش في الله لومة لائم وأما منزلة  
الزهد في الدنيا فخرج عن جميع ماله في حاله وأنفق على رسول الله صلى الله عليه  
وسلم جميع مامله في حال عسره حتى قال مانعني مال مانعني مال أبي بكر  
وقيل له ما خلفت لعيالك قال الله ورسوله ولذلك احتاج حين ولي أمر المسلمين  
الى أن يفرض لنفسه ما يحتاج اليه وعياله فلما حضرته الوفاة رد إلى عمر الفضة

هُرَيْرَةَ وَهَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ  
ابْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ

وَالْعَبْدِينَ الَّذِينَ كَانَا عِنْدَهُ لِيَجْعَلَهُ فِي بَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِينَ فَقَالَ عُمَرُ لَقَدْ أَتَعَبْتَ  
الْخُلَفَاءَ بَعْدَكَ وَكَانَ لَهُ يَوْمَ أَسْلَمَ ثَمَانُونَ أَلْفَ دِينَارٍ فَأَتَفَقَ جَمِيعُهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمَرَ أَنْ يَكْفَنَ فِي خَلْقٍ وَقَالَ الْحَيُّ أَوْلَى بِالْجَدِيدِ مِنَ الْمَيِّتِ  
وَقَدْ شَهِدَ اللَّهُ لَهُ بِذَلِكَ فِي قَوْلِهِ (وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى إِلَّا ابْتِغَاءَ  
وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى وَلَسَوْفَ يَرْضَى) وَأَخْبَرَ أَنَّهُ إِنَّمَا فَعَلَهَا لَوَجْهِ اللَّهِ لَا طَلْبًا  
لِلنِّعَمِ وَلَا خَوْفًا مِنَ الْجَحِيمِ فَكَانَ أُبْلَغَ مَنْ قِيلَ فِيهِ (أَنَا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا  
قَمْطَرِيرًا إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا) فَأَخْبَرَ أَنَّ ذَلِكَ  
الْفِعْلَ إِنَّمَا كَانَ خَوْفًا مِنَ الْجَحِيمِ وَرَغْبَةً فِي النِّعَمِ وَكَانَ يَقُولُ أَقِيلُونِي فَيَرْغَبُ  
عَنْهَا وَغَيْرُهُ رَغْبَ فِيهَا وَدَافِعَ عَنْهَا وَاقْتَصَرَ عَلَى الْقَلِيلِ مِنَ النِّسَاءِ وَغَيْرِهِ تَزْوِجَ  
وَأَشْ-تَرَى مَا طَهَّرَ لَهُ الْأَوْلَادَ مِنْهُ وَالْأَمْوَالَ وَأَمَا تَنْزِيلُ النَّاسِ مَنَازِلَهُمْ فَقَدْ  
كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْزِلُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ مَفْزَاةَ الْوَزِيرِ وَالْجَلِيسِ  
وَالصَّاحِبِ وَقَدَمَ عَالِيًا لِلدَّفْعِ وَالذَّبِّ وَقَدَمَ أَبَا بَكْرٍ لِلصَّلَاةِ وَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ لَوْ كُنْتُ مَتَّخِذًا خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا وَأَمَرَ بِسَدِّ الْأَبْوَابِ  
كُلِّهَا الَّتِي كَانَتْ شَارِعَةً إِلَى الْمَسْجِدِ إِلَّا بَابَ أَبِي بَكْرٍ وَاخْتَصَمَ بِالصَّحْبَةِ فِي  
الْهَجْرَةِ وَكَانَ مَعْرُضًا فِي لَيَالِي الْعِمَارِ وَالطَّرِيقِ إِلَى مَا كَانَ عَلَى مَعْرَضٍ لَهُ لَيْلَةً  
وَاحِدَةً (قَالَ ابْنُ الْعَرَبِيِّ) فَإِنَّ نَظَرَ تِلْكَ إِلَى قَلْبِهِ وَجَدَتْهُ لَوْ ذَعِيًا وَإِنْ نَظَرَتْ إِلَى قَوْلِهِ  
رَأَيْتَهُ أَحْوَذِيًّا وَإِنْ نَظَرَتْ إِلَى سِيرَتِهِ أَلْفَيْتَهُ رَبَانِيًّا نَسِيجَ وَحْدِهِ لَا خِلَالَ فِيهَا  
يُظْهِرُ مِنْ عِنْدِهِ .

أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ رُوَيْلِ بْنِ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ رَأَيْتُ أُمْرَأَةً سَوْدَاءَ ثَائِرَةَ الرَّأْسِ خَرَجَتْ مِنَ الْمَدِينَةِ

ذکر عمر

وكان عمر تاليا له في هذه المراتب كان ظهور الاسلام على يديه  
فرباه وأعلمه وأظهره وأعلاه وأما العلم فكان محدثا ملهما وهذا فوق علم  
النظر وزائد عليه وكان ينزل الوحي بوقفه وقد وافق عمر ربه في اثنتي  
عشرة مسألة بينهما في شرح الصحيحين وما وافق على قط ربه في واحدة  
ولقد خان نفسه في وطء أهله فجعل الله ذلك رخصة للامة في اباحة الوطء  
ليلا . قال علماءنا وليس هذا تعرضاً للنقص لأحد وإنما هو تفصيل من  
للمنافب وقد كان في زمانه من نوازل المسائل ومشاورته الصحابة وضبط  
الاجماع وحصر معارك النظر ما لم يكن لغيره وغيره رأى تحليف الراوي  
وقتل شارب الخمر وقطع اليد والرجل من اطراف الكف والقدم وتوريث  
المعتق نصفه ومقاسمة الجد الاخوة وان نقصوا عن السدس وتوريث ولد  
الاخوة معه وأما السياسة فانه انتهى منها مع القصيد والتواضع في المأكل  
واللبس الى ان دان له العرب والعجم وغلب المخالف بالمؤالف وكانت درته  
أعظم من سيف غيره وقد كان كسرى في أربع مائة من خاصته فدان له العرب  
والعجم بل كان يتحيف من كل جانب تأخر أو تقدم وأخرج اليهود من  
جزيرة العرب ومملك الكنوز وسور سراقه بسواري كسرى حسبما وعده به  
رسول الله عليه السلام وأمن البلاد حتى تخرج الظليعة من المدينة الى الحيرة  
لاتخاف الا الله . وأما منزلته في الشجاعة فأول أمره فيه شهره سيفه وقوله

حَتَّى قَامَتْ بِمَبِيعَةٍ وَهِيَ الْجُحْفَةُ وَأَوَّلَتْهَا وَبَاءَ الْمَدِينَةَ يُنْقَلُ إِلَى الْجُحْفَةِ  
قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ.

لا يعد الله سراً وقد عارض جمع قريش فيه وحمل الناس القليل الذين أسلموا معه على أن يقاتلوا أهل الأرض لشجاعته وقوة قلبه ورعبه في قلوب الخلق جاهلية إسلاماً وبهذا دعا رسول الله صلى الله عليه أن يعز الله به الدين وأما منزلته في العفة والانصاف فقد ظهرت في طول مدته ظهوراً لا خفاء لأحد به ولا يحصره العدد ودون العطاء وقدر المقادير ورتب المنازل وفضل بعلمه وسو أبو بكر بعلمه وشاور كيف يعمل ففعل له ابداً بنفسك ثم الأقرب. قالوا قرب فقال له ذكرتي الطعن وكنت ناسياً بل بدأ برسول الله وقرابته فلما فعل ذلك حصل في الدرجة الثانية من قرابته ومن انصافه أنه قدم أسامة على ابنه عبد الله ومنزلته في الزهد أكبر من أن تسطرفاته أعرض عن جميع ما وصل إليه وأخذ من الفقه على يديه وقد جمعت سيرته في ذلك فكانت أسفاراً وملازمة القفار وترك التآدم لأجل الناس زهد وانصاف ومنزلته في التدبير عظام في الآخرة ولا حول بذكر ما لا شتهارها وكذلك التنزيل حتى كان الطرطوشي يقول لي لو قال أحد بتقديم عمر على أبي بكر لقلته فقلت له عمر من حسات أبو بكر ومن فضائله.

### ذكر عثمان

وأما عثمان فإن فضله على من بعده في المنازل السبعة ظاهر أما منزلة الترية فإنه أنفق المال عند الحاجة وبذل فيه مالم يبذله غيره وخصوصاً جيش العسرة فإنه أعطى فيه ألف مثقال وجرز بالجمال وأحمالها وحفر بئر رومة وأما منزلته في العلم



حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي  
هَرِيرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ لَا تَكَادُ رُؤْيَا

فَانْهَلَمَ تَجَمُّعُ الْأُمَمِ عَلَى تَرْكِ تَحْوِيلِ الْأَمْسَلَةِ وَاحِدَةً وَقَدْ جَمَعَ الْقُرْآنُ وَحَفَظَهُ وَبَثَّ  
الْمَصَاحِفَ فِي الْأَقْطَارِ وَلَوْلَا ذَلِكَ هَلَكَ النَّاسُ فَعَمَلٌ فِيهِ فَعَلُ أَبِي بَكْرٍ حَتَّى  
ضَبَطَ الْإِسْلَامَ وَأَمَّا مَزَلَةُ السِّيَاسَةِ فَقَدْ دَبَّرَ النَّاسُ عَشْرَ سِنِينَ مَا نَفَعُوا عَلَيْهِ  
مِنْهَا مَا يَنْبَغِي الْإِفْسَادَ نِيَاتِهِمْ وَخَبَثَ سِرَائِرُهُمْ وَفُتُوذُ الْقَدَرِ عَلَى أَيْدِيهِمْ فَإِنْ  
قِيلَ قَدِمَ قَرَابَتُهُ فِي الْوِلَايَاتِ وَالْعِطَاءِ قَلْنَا اجْتِهَادَ أَدَاءِهِ إِلَيْهِ نَظَرُهُ وَبِهِ نَقَصَتْ  
مَرْتَبَتُهُ عَمَّنْ كَانَ قَبْلَهُ وَأَمَّا مَزَلَةُ الشَّجَاعَةِ فَقَدْ ثَبَتَ قَلْبُهُ عِنْدَ تَحْمِيلِ شُرُوطِ  
الْبَيْعَةِ وَمَا كَمَعَ عَنْهَا وَتَأَخَّرَ عَنْهَا عَلَى وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى ثُبُوتِ قَلْبِ عُثْمَانَ وَصِرَامَتِهِ  
فَوْفَى بِشَرْطِهِ وَعَمَلٍ بِالْكِتَابِ وَالسُّنَنِ وَسَارَ بِسِيرَةِ أَبِي بَكْرٍ وَعَمَرَ فِي الْفَضَاءِ  
بِالنَّصِّ ثُمَّ بِالْاجْتِهَادِ لِأَنَّهُ تَقْلِيدُهُمَا لَا يَجُوزُ فَلَا يَدْخُلُ فِي شَرْطِ الْبَيْعَةِ مَوْطِنٌ عَلَى  
أَنَّهُ يَشْتَرِطُ عَلَيْهِ التَّقْلِيدَ فَتَفَرَّغَ عَنْ ذَلِكَ وَأَشْكَلَ التَّمْيِيزُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَلِيٍّ فَبَرَزَ عُثْمَانُ  
بِالذِّكَاةِ وَالْفُطْنَةِ وَالْقُوَّةِ وَالصِّرَامَةِ وَأَمَّا مَزَلَتُهُ فِي الْعَفَةِ وَالْإِنْصَافِ فَانْهَلَا  
تَقَارِبَ مَزَلَتِهِ مِنْ قَبْلَةٍ فِي الْجُرْيِ عَلَى السَّدَادِ وَقَطَعَ الْإِطْمَاعَ وَصَيَانَةَ الْحَالِ عَنْ  
الْفُسَادِ وَأَمَّا مَزَلَتُهُ فِي الزُّهْدِ فَتَمَوَّقَ مَزَلَتَهُ مِنْ بَدْوِهِ فَازَهُ كَانَ قَادِرًا عَلَى كَمَفٍ  
مِنْ قَامَ عَلَيْهِ بِعَشِيرَتِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَحْبَابِ مُحَمَّدٍ فَتَوَرَّعَ عَنْ ذَلِكَ وَأَسْلَمَ نَفْسَهُ  
صَيَانَةَ لِدِمَاءِ الْأُمَّةِ أَنْ تَرَاقَ مِنْ جِهَتِهِ وَهَذِهِ هِيَ الْغَايَةُ مَعَ مَوَالَاةِ الصِّيَامِ  
وَالْقِيَامِ وَتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ وَتَرْجُّحِ عَلَى غَيْرِهِ بِالسَّابِقَةِ وَالْغَنَاءِ وَالْبَيْتَةِ حَتَّى اسْتَحْيَتْ  
مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ وَالسَّكُونُ وَالْحِلْمُ وَالسَّخَاءُ وَالنَّفَقَةُ عَلَى الْإِسْلَامِ وَزَادَ بِصِيرَةِ عَلَى  
الْبَلَاءِ الْعَظِيمِ وَالزُّهْدِ الْكَثِيرِ وَالْقَتْلِ وَالْبَنَى وَالتَّخَاذُلِ عَنِ النَّصْرَةِ فِي نَسْخَةِ يَحْيَى  
ابْنِ مَعِينٍ الَّتِي جَلَبَهَا وَلَمْ يَسْبِقْنِي أَحَدٌ عَلَيْهَا أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ

الْمُؤْمِنِ تَكْذِبُ وَأَصْدَقُهُمْ رُؤْيَا أَصْدَقَهُمْ حَدِيثًا وَالرُّؤْيَا ثَلَاثُ الْحَسَنَةِ  
بُشْرَى مِنْ اللَّهِ وَالرُّؤْيَا يُحَدِّثُ الرَّجُلُ بِهَا نَفْسَهُ وَالرُّؤْيَا تَحْزِينٌ مِنْ

ابن صالح أخبرنا الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن ربيعة  
ابن سيف كنا عند شفي الأصمعي فقال سمعت عبد الله بن عمر يقول سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون خلفي اثنا عشر خليفة أبو بكر  
رضي الله عنه لا يلبث إلا قليلا وصاحب رحا دارة العرب يعيش حميدا  
 ويموت شهيدا قالوا ومن هو قال عمر بن الخطاب قال ثم التفت الى عثمان  
 فقال يا عثمان إن كساك الله قميصا جديدا فارادك الناس على خلعه فلا تخلعه  
 فوالذي نفسي بيده إن خلعه لا ترى الجنة حتى يلج الجبل في سم الخياط

### ذكر على

أما منزلته في التربية فإنه لما عقل هجر أباه وأمه ونشأ في حجر الاسلام  
وجنبه الله مخالطتهم في الدنيا آت ومتابعهم في عبادة الاصنام واختاره النبي  
عليه السلام لابنته لدخاته والافاضل لا يفعلون هذا إلا على الاختيار  
فاختياره له من بين عشيرته دليل على فضيلته وكانت منزلته في ذلك منزلة  
الولد وربى على زوجه و سباطه فصار مربى رابا جمع في التربية بين طرفيها  
ولكن دون المنزلة الأولى . وأما منزلته في العلم فإنه مع صغر سنه أدرك  
فيه بالأكابر وتفطن للدقائق وأفنى الخلفاء وعول عليه في الفتوى ولم تكن  
له المسئلة المعروفة بالمنبرية وجوابه فيها على البديهة بأحسن جواب وأخضر  
عبارة ولم يشغله ما كان فيه من الخطبة وأما منزلته في السياسة والتدبير فإنه  
لما أبلى بكثرة المخالف واضطراب الأمر جرى في ذلك على أن يجرى  
بالمدارة لهم والدعاء الى الحق حتى تبيزله الباطل فقتل أهله ولولا ذلك ما بقى

الشَّيْطَانُ فَإِذَا رَأَى أَحَدَكُمْ رُؤْيَا يَكْرَهُهَا فَلَا يُحَدِّثُ بِهَا أَحَدًا وَلْيَقُمْ  
فَلْيُصَلِّ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ يُعْجِبُنِي الْقَيْدُ وَأَكْرَهُ الْغُلَّ الْقَيْدُ ثَبَاتٌ فِي الدِّينِ

الاسلام في تلك الفتنة رسم وأما منزلته في الشجاعة فظاهرة بات على فراش  
النبي عليه السلام فداء له بنفسه وبرز يوم بدر وخير وغير ذلك مكاشفا  
لأعداء الله وذلك ظاهر جدا وأما منزلته في الفقه والانصاف فكان لا يستأثر  
بالعطاء وترك الديون مخافة التفضيل حتى اضطرب الأمر فعاد اليه ومن  
عدله وحسن سياسته أنه لم يدخر مالا ولا حبسه ساعة ومن انصافه اجابته  
الى التحكيم مع ظهور فضله على من تحاكم معه وأما منزلته في الزهد فالى الغاية  
فانه لم يطلب الامامة ولا نازع فيها حتى صارت اليه حتى عد ذلك أهل الجاهالة  
من أتباعه أنه فعل ذلك تقية وانما فعله اعراضا عن الدنيا فلما قتل عثمان  
لم يسعه القعود ولا جازله تضييع الخلق مع صلاته وصومه وسارين الأعداء  
والمخالفين أحسن سيرة حين لم يذفق على جريح ولا نهب مالا ولا استرق  
حرمة وسن الحكم في حرب المسلمين وهذه منازل شريفة ولكن دون من  
تقدم بدليل أنه لم يجعل في الميزان لمقاربتة من بعده وبعده عن قبله (مقامة)  
وقد بقي النظر في فضل موضعه وهو تحقيق الفضائل على التبيين فرأينا  
تعجيله هاهنا لئلا تتفرق المواضع على الطالب فيعسر عليه ضمها فنقول إن  
أبا بكر اذا وزن بالامة رجحهم من وجوه (الاول) أنه أول الخلق اسلاما  
قال النبي عليه السلام لعمر بن عبيدة حين قال له من اتبعك على هذا الأمر  
قال حر وعبد يعني أبا بكر وبلا لا فان كان على أسلم فلم يعتد به لصغره وقال

قَالَ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْأً مِنَ النَّبُوءَةِ • قَالَ أَبُو عَيْتَبٍ وَقَدْ رَوَى عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ هَذَا

حسان بحضرة النبي عليه السلام:

إذا تذكرت شجوا من أخى ثقة      فاذكر أخاك أبا بكر بما فعلا  
خير البرية أتقاه وأعدلها      بعد النبي وأوفاه بما حملا  
الثاني التالى المحمود مشهده      وأول الناس منهم صدق الرسلا  
(الثاني) أنه أول من بنى مسجدا وتجرد للعبادة فيه الثالث أنه أول من دعا الناس  
إلى الحق فأسلم على يديه بشر كثير العشرة الا عليا وعمر ويقال إن من أسلم  
بدعوة أبى بكر أكثر ممن أسلم بالسيف يعنى فى الغناء والمنعة لا فى العدد (الرابع)  
أنه أول من فدا من عذاب الله كبلال وآل ياسر وسوام (الخامس) أنه أول  
من فدى رسول الله بنفسه واتزعه من أيدى أعدائه وقال أتقتلون رجلا  
أن يقول ربى الله (السادس) إيثار النبي عليه السلام واستبقاؤه حبيبه فى  
العريش مع نفسه منزلة صاحب المشير ونكاية الرأى فى الحرب أشد من  
نكاية القتال قد يكون شجاع لا رأى له ولا رأى إلا لمن له شجاعة وثبوت  
جأش (السابع) أنه أفتى فى زمان النبي عليه السلام وبحضرته فى قتل حنين وفى  
تفسير الرؤيا فى الظلة وفى رؤيا المرأة (الثامن) أنه أول عالم بالرؤيا وتأويلها  
ولا يكون ذلك إلا لتبحر فى العلوم كلها فان تفسير الرؤيا لا يستمد من  
بحر واحد بل أصله الكتاب والسنة وأمثال العرب وأشعارها والعرف  
والعادة (التاسع) أنه أول من فتح المقفل وحل العقدة وبين العلم وجمع الكلمة  
ونظم الشتات وقطع العصية وذل النخوة وقام بالحجة وسكن الدماء وأزال  
الفرقة (العاشر) أنه كان جليس النبي عليه السلام وجميعه (قال ابن العربي) فهذه

الْحَدِيثَ عَنْ أَيُّوبَ مَرْفُوعاً وَرَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ وَوَقَّفَهُ  
 حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ عَنْ شُعَيْبٍ وَهُوَ

جملة كافية في معرفة مقدار الموازين في الرؤيا  
 (التفات) قوله فرأينا الكراهية في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يحتمل أن يكون النبي عليه السلام كره وقوف التخيير وحصر درجات  
 الفضائل في ثلاثة ورجا أن يكون في أكثر من ذلك فأعله الله أن التفصيل  
 انتهى إلى المذكور فيه فساء ذلك وحمد الله على ما وهبه وقد روى أبو داود  
 فاستاء لما افعلها من الاساءة وذكر عن جابر أنه أرى الليلة رجل صالح أن  
 أبا بكر نيط برسول الله صلى الله عليه وسلم ونيط عمر بأبي بكر ونيط بعثمان  
 عمر قال جابر فلنا قمنا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا أما الرجل  
 الصالح فرسول الله وأما نوط بعضهم ببعض فهم ولاية الامر الذي بعث الله  
 به نبيه والنوط هو المتعلق نوط الشيء بالشئ هو تعليقه به فيطوأنهم  
 وزنوا أو وزنوا ثم نيطوا وربك أعلم حديث قوله في حديث ورقة إلى  
 رأيت عليه ثياب بيض ولو كان من أهل النار لكان عليه غير ذلك . فيه  
 (الاولى) ورقة كان امراً تنصر في الجاهلية وقرأ الكتب وكان زمن الفترة  
 وأدرك النبي عليه السلام في أول الوحي وجرى بينهما ما روى في الصحيح  
 وغيره وبشر بالنبي عليه السلام ومدحه في أشعاره وحث عليه وحض على  
 اتباعه فسأله عائشة عن ماله فلم يكن عند النبي عليه السلام نص على مال  
 أمره لاحتمال أن يكون صدقه على الجملة دون التفصيل أو آمن على التفصيل  
 والذي صح أنه جرى بينه وبين النبي عليه السلام مجلسان أحدهما حين

أَبْنُ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ ابْنِ أَبِي حُسَيْنٍ وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ عَنْ نَافِعِ بْنِ جَبْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ

جاءه في نزول الوحي والثاني حين لقيه بأسفل بلدح وفتحوا سفرتهم ودعاه إلى الاكل فقال ورقة إني لا آكل عما تذبحون رمضى والأمر موقوف فأسأله النبي عليه السلام إلى علم الله فيه لكن استدلل على حسن مآله بشيابه فأنها يياض واليباض مدوح شرعا قولاً وفعلًا وكذلك الحضرة وأما السواد فهو مذموم شرعا وهي صفة النار وأهلها فلما كان أبيض خرج بذلك عن أهل النار مع أن الحديث في قول أبي عيسى ليس بقوى .

### حديث الدلو

روى عبد الله بن عمر أن النبي عليه السلام قال رأيت الناس اجتمعوا فنزع أبو بكر ذنوباً أو ذنوبين وفيه ضعف والله يغفرله ثم قام عمر فنزع فاستحالت غرباً فلم أر عبقرياً يفرى فريه حتى ضرب الناس بعطن صحيح غريب عن ابن عمر الاسناد رواه أبو داود فقال عن سمرة أن رجاء قال للنبي عليه السلام رأيت كأن دلواً دلى من السماء فجاء أبو بكر فأخذ بعراقيها فشرب شرباً ضعيفاً ثم جاء عمر فأخذ بعراقيها فشرب حتى تضلع ثم جاء عثمان فأخذ بعراقيها فشرب حتى تضلع ثم جاء علي فأخذ بعراقيها فانتشطت ونضج عليه منها شيء يرويه حماد بن سلمة عن أشعث بن عبد الرحمن عن أبيه عن سمرة ولم يلحق بالاول في الصحة فربك أعلم به رواه ابن قتيبة قال أخبرنا عبد الله ابن عبد الله أخبرنا محمد بن بشر العبدى عن عبيد الله بن عمر عن أبي بكر بن

اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ فِي يَدَيَّ سَوَارِينَ مِنْ ذَهَبٍ  
فَمَنَنِي شَانَهُمَا فَأَوْحَى إِلَيَّ أَنَّ أَنْفَخَهُمَا فَتَفَخَّخَهُمَا فَطَارَا فَأَوَّلَتْهُمَا كَاذِبِينَ

سالم بن عبد الله عن أبيه عن عبد الله بن عمر قال رأيت في النوم أني أنزع  
على قايب بدلو بكرة فجاء أبو بكر فنزع نزعا ضعيفا والله يغفر له إلى قوله  
بعطن بنحوه (الغريب) قوله دلي أرسل دليت أرسلت وأدليت ناقتي سرت بها  
نوعا من السير لينا ودليت الدلو إذا رفعتها العراقي أتوا وتجعل مخالفة على فم  
الدلو ويعاق فيها الحبل وقوله تضلع امتلأت أضلاعه وانتبر جنباه وخاصرته  
الانتشاط الاضطراب حتى يسقط بعض ما فيها أو كله وقوله نزع أي استقى  
ولنزع معاني كثيرة والذنوب الدلو الكبيرة تكون من جلد ثور والبقري  
الرجل العظيم القوة واصله في كل شيء غريب سابق في بابه والعطن برك الابل  
وأظهره عند الماء والقايب البئر غير المطوية فوائده في ست عشرة فائدة (الاولى)  
الماء خير على الاطلاق إلا أن يضاف اليه ما يخرج عنه غالب أمره أو عن وضعه  
في أصله والدلو آلة من آلات ضرب في المنام مثلاً عن الحظ الذي أعطاه  
الله لنا وتعبر العرب عن الحظ بالدلو وخصوصا بالذنوب قال العجلي

وفي كل حي قد حظيت بنعمة فحق لشاس من ندادك ذنوب

(الثانية) وهي غريبة جداً علواً أنه ليس تقديره الدلو دليلاً على صغر الحظ وإنما  
قدر بالدلو عبارة عن التمكن منه وانما يتمكن منه في الدلو والا فعظم في الخير  
يملا السموات والارض وأعظم من ذلك واكبر (الثالثة) قوله نزل من السماء وهي  
خزانة الرزق وعمل الخير منها ينزل وعنها لنا يرحل (الرابعة) إذا نزل من السماء  
كان أجل قدراً وأبرك منفعة ولا سيما إذا كان حديث العهد لم يلبث وكان

يَخْرُجَانِ مِنْ بَعْدِي يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا مُسَيَّلَةٌ صَاحِبُ الْيَمَامَةِ وَالْعَنَسِيُّ  
صَاحِبُ صَنْعَاءَ قَالَ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ

النبي عليه السلام إذا نزل المطر خرج اليه فيتمسح به ثم يقول هذا حديث  
عهد بربه وقال في خبر ابن قتيبة أنزع على قلب وهو معارض بخبر نزول  
الدلو من السماء فأما أن يكون خبرين وأما أن يكون خبر ابن قتيبة ضعيفاً  
فلا تعارض وأما نزلت الدلو من السماء الى البئر ونزع بها عن البئر قال  
وأنزلنا من السماء ماء بقدر (الخامسة) في حديث ابن قتيبة نزع النبي عليه السلام  
ثم ابو بكر وهو غريب وكذلك كان فاقه اعلم بصحته النبي عليه السلام  
قبل ابى بكر ثم ابو بكر وعمر (السادسة) قوله على دلو بكرة يعنى صغيراً  
لان البكرة لا يستقى بها على الغرب (السابعة) قوله في الرؤيا الاولى  
فنزح ذنوباً وذنوبين عبارة عن قصر المدة وانها كانت خلافته عامين (الثامنة)  
قوله وفي نزعه ضعف قالوا هو اشارة الى قصر المدة لا الى تقصير وقع منه لانه  
لم يكن (التاسعة) فان قيل فلا شئ قال والله يغفر له قيل له ليس هذا الدعاء  
لتكفير تقصير وإنما هو لان النبي عليه السلام لما رآه مدة قصيرة قال والله  
يغفر له أى يرضى عنه فيعطيه ثواب أطول مدة وأكثر عمل وكيف تكون  
مدته قصيرة ومدة عمر وعثمان بن حنة وكذلك الناس الفصلاء والولاة  
العدول بعدم (العاشرة) الا ترى الى قوله في الرؤيا الثانية فشرب حتى تضاع وهذا  
يدل على أنه قد بلغ حاجته في الرى ولم يكن تقصير ولا حاجة (الحادية عشرة)  
أخذ بعراقيها يريد صواب العمل في الشرب في تناول له من جهته وعلى  
صفته (الثانية عشرة) فيها مباشرة الامور بانفسهم الا تراهم لم يقولوا في المنام



استقونا ولا ناولهم سوامم وكذلك الوالى اذا كان عدلا باشر بنفسه ولم يحتجب (الثالثة عشرة) قوله فى كل واحد منهم شرب حتى تضلع مثل لصواب عملهم وسداد فعلهم وانتهائهم الى الغاية الواجبة عليهم وحصولهم على كمال ثواب عملهم (الرابعة عشرة) قوله فى ذكر عمر فاستحالت غربا اشارة الى طول مدته والتمكين واتصال للطاعة وافتتاح البلاد كما كان الضعف فى نزع ابى بكر عبارة عن الردة واختلاف الكلمة وكثرة المنازع (الخامسة عشرة) قوله حتى ضرب الناس بعطن مثل لتمهيد البلاد وتوطئته وتوطيد الحق فيها بعد التمتع بالمتاع وعموم المعاش والارتفاع (السادسة عشرة) تفطنوا رحمكم الله الى الاعراض عما جرى لعمر من قتله غيلة وعما جرى لعثمان من قتله غلبة والغاية فى جنب ما أقاموا من الدين وحاطوا من المسلمين وعفوا من الكافرين واعفوا من الصالحين حين كانت ميته شهادة فلم تؤثر صفتها فى الشهادة وكذلك عدوان الاشرار لا يؤثر فى مراتب الاخيار (السابعة عشرة) انتشاطهما على على بن أبى طالب مثل لاضطراب الامر عليه حتى تبدد من الماء عليه وهو مثل الذى نزل به من المكروه وإنما عاد مكروها لانه نشأ عن اضطراب وهكذا حال المعانى فى الرؤيا مع الفوائد والاسباب والقرائن فغلب أغراضها وتنوع أغراضها والله أعلم

(حديث) ابن عمر عن رؤيا النبي عليه السلام قال رأيت امرأة نائرة الرأس خرجت من المدينة حتى قامت بمبيعة وهى الجحفة فأولتها وباء المدينة يتقل الى الجحفة (العارضة فيه) أنه حديث صحيح متفق عليه ورؤية المرأة فى المنام تصرف على ألف درجة جمعها على بن أبى طالب فى منظوم شعر والسواد مطلقا، مكروه والبياض مطلقا محبوب وقد يقرن بالسواد ما يخرج

الى الخير وقد يقترن بالبياض ما يخرج به إلى الشر وانما كانت المرأة السوداء مكروهة في بلاد البيضان لأنها خلاف العادة وامرأة سوداء في بلاد السودان لا تنكر وأما كونها نائرة الرأس فزيادة في الكراهة لأنها عبارة عن سوء الحالة في اليقظة والرؤيا مثلة ومثالة وشعث الرأس مذموم على الاطلاق والترجل محمود وقد بيناه في الكلام المتقدم على التفصيل وضرب المثل لذهاب الوباء بخروج السوداء وذلك لحكمة وهو أن النبي عليه السلام كان داعيا في ذهاب الوباء عن المدينة وانتقاله عن الجحفة لكون المشركين بها حينئذ وكان يتوقع الاجابة ويتوكف بلوغ الأمل منها فلما رأى هذه الرؤيا ردها الى ما كان ينتظر وكذلك يفعل المعبر فيها ينزل به من المنامات يردها إلى ما تشوف اليه النفوس وتعلق به القلوب

(حديث) رأيت في المنام كأن في يدي سوارين الى آخره يرويه أبوهريرة رواه عنه ابن عباس وهو من المديح في رواية الصحة عن الضحابة والنسكية فيه غريبة من التعبير وهو أن السوار من آلات الملوك قال الله سبحانه مخبرا عن الكفار (فلولا ألقى عليه أسورة من ذهب) واليد في العربية عبارة عن معان كثيرة منها القوة والسلطان والقهر والغلبة تقول العرب مالى بهذا الامر يدان ولذلك أوله النبي عليه السلام على منازع له وذلك من جهة أن السوار من هيئة الملوك فكفى به الملك عنه وضرب المثل به ويحتمل أن يكون ضرب المثل بالسوار كناية عن الأسوار وهو الملك وحذف له الملك المهمة وكثيرا ما يصرف الملك الأمثال بالحذف من الحروف وبالإضافة فيها وهو معلوم عند أهل الصناعة وورد في الآثار والنسكية التي لم أر بشرا يعلمها ففتح الله على بفضلها فيها فأسال الله أن يعظم الأجر عليها وأن ينفعني وإياهم

أَبْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَحْدُثُ أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنِّي رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ ظِلَّةً يَنْطُفُ مِنْهَا السَّمْنُ وَالْعَسَلُ وَرَأَيْتُ النَّاسَ يَسْتَقُونُ بِأَيْدِيهِمْ فَلَمُسْتَذْذِرٍ وَالْمُسْتَقِلَّ وَرَأَيْتُ

بها قوله في الحديث كذا بين يخرجان بعدى فما الذى يدل على أن ذلك يكون من بعده دون أن يكون في زمانه فهمنى شأنهما يريد أحدهما إلى هما يقال همنى الامر وأهمنى بمعنى واحد فكان النفع دليلا على أنهما مرميان بريعه أى أن غيره يفعلهما بنسبته اليه وكونه منه ولا يصح أن يكون النفع مثلا على ضعف حالهما فانه كان شديدا لم ينزل بالمساكين مثله قط لوقيل إنه مثل عن ضعفهما لقلنا إنه متضمن لوجوب وقد كان صلى الله عليه وسلم يتوقع لمسيلة والاسود فأولهما بهما ليكون ذلك إخراجا للناس عليهما ودفعاً لحالهما فان الرؤيا اذا عبرت خرجت ويحتمل أن تكون بوحي والا أول أقوى

### باب ما جاء فى الظلة

حديث ابن عباس عن أبي هريرة أنه كان يحدث ان رجلا جاء الى النبي عليه السلام فقال إني رأيت ظلة الحديث إلى آخره وهو صحيح متفق عليه زاد الحميدى فيه عن ابن عباس وأسقط أبا هريرة فقال جاء رجل الى النبي عليه السلام فنصره من احد وبأسقاط أبي هريرة أخرجه من المذهب (الفريب) الظلة السحابة تنطف قطر بكسر الطاء وضمها يستقون يأخذون بالأسقية وفى

سَيًّا وَاصِلًا مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ وَأَرَاكَ يَارَسُولَ اللَّهِ أَخَذْتَ  
 بِهِ فَعَلَوْتَ ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ بَعْدَكَ فَعَلَا ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ بَعْدَهُ فَعَلَا ثُمَّ  
 أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ فَقَطَعَ بِهِ ثُمَّ وَصَلَ لَهُ فَعَلَا بِهِ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ أَيُّ رَسُولِ اللَّهِ  
 بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي وَاللَّهِ لَتَدْعُنِي أَعْبُرُهَا فَقَالَ أَعْبُرُهَا فَقَالَ أَمَّا الظُّلَّةُ فَظُلَّةُ  
 الْإِسْلَامِ وَأَمَّا مَا يَنْطَفُ مِنَ السَّمْنِ وَالْعَسَلِ فَهُوَ الْقُرْآنُ لِيْنَهُ وَحَلَاوَتُهُ  
 وَأَمَّا الْمُسْتَكْثَرُ وَالْمُسْتَقِلُّ فَهُوَ الْمُسْتَكْثَرُ مِنَ الْقُرْآنِ وَالْمُسْتَقِلُّ مِنْهُ وَأَمَّا

البخارى يتكفون ياخذون بالا كف قوله لتدعني اللام لام القسم والنون  
 الثقيلة دخلت فيه وهو من أخص موضع به ومنه مسألة في النحو غريبة وهي  
 أن سيبويه قال ولم يقولوا ودع استغوا عنه بترك ولم يعلم بحديث النبي عليه  
 السلام فانه لم يرقط هو ولا شيخه منه مما يستقل بالصناعة به قال النبي عليه  
 السلام فانه لينهين اقوام عن ودعهم الجمعات اى عن تركهم وقال ابو بكر  
 لتدعني اعبرها اى لتتركى الفوائد ثلاثة عشرة فائدة (الاولى) ان ابا بكر الصديق  
 قد فسرهما ولا تفسير مثله ولا مفسر مثله وقوله ذلك محضرة النبي عليه السلام  
 دليل عظم منزلته واستحقاق لذلك (الثانية) فيها معرفة أبى بكر بالتعبير أخذ  
 ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (الثالثة) قوله بابى وأمى يعنى مفدى  
 وكانت كلمة تقولها الجاهلية فافقرها الاسلام والجواز فيه مطلق لكل أحد  
 إذا كان أبوه وأمه كافرين فأما ان كانا مسلمين فلا يفدى بهما احدا ولا بنفسه الا

السَّبَبُ الْوَاصِلُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ فَهُوَ الْحَقُّ الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ فَأَخَذَتْ  
 بِهِ فِعْلِيكَ اللَّهُ ثُمَّ يَأْخُذُ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَيَعْلُو بِهِ ثُمَّ يَأْخُذُ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ  
 فَيَعْلُو بِهِ ثُمَّ يَأْخُذُ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَيَنْقَطِعُ بِهِ ثُمَّ يَوْصِلُ لَهُ فَيَعْلُو أَيُّ رَسُولٍ

رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه يفري بكما أحد مسلما كان أو كافرا (الرابعة)  
 قوله والله لتدعني فأقسم عليه فكان دليلا على جواز قسم المرء على غيره  
 فإن بر قسمه وإلا وجبت الكفارة على الحالف وفي الرسالة الرشيدة المنسوبة  
 إلى مالك تجب الكفارة على المحلوف عليه وقديناه في كتاب الايمان (الخامسة)  
 تعبير الظلة بأنها ظلة الاسلام صحيح وذلك لأن القرآن يظال صاحبه يوم القيامة  
 وكذلك الأعمال والبقرة وآل عمران تأتيان كأنهم ما غما، تان تظلان صاحبيهما  
 (السادسة) قوله تنطف سمناء عسلا قالوا هاهنا وهم أبو بكر فانه جعل السمن  
 والعسل معنى واحدا وهما معنيان القرآن والسنة ويحتمل أن يكون السمن والعسل  
 العلم والعمل والحفظ والفهم وقدينا فيما تقدم تحقيق ذلك (السابعة) قوله أن الحق  
 يرفع وللسبب معاني وهاهنا لا معنى له إلا الحق لقوله أخذت به فعلوت  
 والعلو الظهور على الخلق لأنه صار فوقهم بالمسافة ضرب مثلا للكون فوقهم  
 بالظهور والغلبة (الثامنة) قوله ثم أخذ به رجل آخر هو أبو بكر (التاسعة) ثم  
 أخذ به رجل آخر عمر (العاشر) ثم أخذ به رجل آخر فقطع له يعني عثمان قيل  
 فان قيل وهي (الحادية عشر) لو كان معنى قطع قتل لكان سبب عمر مقطوعا  
 أيضا قلنا لم يقطع سبب عمر لأجل العلو وإنما قطع غيلة لعداوة مخصوصة  
 وإنما قتل عثمان من الجهة التي علا بها وهي الولاية فجعل قتله قطعاً (الثانية)

اللَّهُ لَتُحَدِّثَنِي أَصَبْتُ أَوْ أَخْطَأْتُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصَبْتَ  
بَعْضًا وَأَخْطَأْتَ بَعْضًا قَالَ أَقْسَمْتُ بِأَنِّي أَنْتَ وَأُمِّي لَتُخْبِرَنِي مَا الَّذِي  
أَخْطَأْتُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تُقْسِمُ قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ  
صَحِيحٌ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ بْنُ حَازِمٍ عَنْ أَبِيهِ

عشرة (قوله ثم وصل يعنى بولاية على فكان الحبل موصولا ولكن لم ترفسه  
علوا فلذلك لم ير على ظهوراً وإنما رأى منازعة فكان على الحق (الثالثة عشرة)  
قوله أخطأت بعضا اختاف الناس في تعيين الخطأ فقل وجه الخطأ قصوره  
على التفسير من غير استئذان واحتمله النبي عليه السلام لمكانه منه وقيل  
لقسمة عليه وقيل لجعله السمن والعسل معنى واحداً وهما معنيان وحقه قوه بانه  
قال أصبت بعضاً وأخطأت بعضاً ولو كان الخطأ في التقدم أو في اليمين لما  
قال أصبت بعضاً وأخطأت لأن ذلك ليس من الرؤيا وهذا لا يلزم لأنه  
يصح أن يريد به أخطأت في بعض ما جرى وأصبت في البعض قال لى أبى  
رحمه الله وقد قيل وجه الخطأ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الظلة  
والسمن والعسل القرآن والسنة وقد قيل وجه الخطأ أن جعل السبب الحق  
وعثمان لم ينقطع به الحق وإنما الحق الولاية كانت النبوة ثم صارت بالخلافة  
إلى أبى بكر وعمر وعثمان وعلى وهم الموعود بهم فى سورة النور وانقطعت  
لعثمان بما كان ظن به ثم صحت براءته فأعلاه الله ولحقاً أصحابه وقد سألت  
ذاشمنا رحمه الله عن هذا فقال لى ما معناه فعين الوجه الذى أخطأ فيه  
أبو بكر من يعرفه إذا أخطأ فيه أبو بكر وليس كما تقدم أبى بكر بين يدي

النبي عليه السلام للتعبير خطأ إن تقدم أحد بين يدي أبي بكر ليس خطأ لا عظم وأعظم فهذا أمر يقتضي الدين والحزم الكف عنه (الرابعة عشرة) قوله أقسمت عليك لتخبرني فقال له النبي عليه السلام لا تقسم فجعله قسما ولم يذكر فيه الله قال مالك إذا نوى بالله ولكن النبي عليه السلام قال لأبي بكر لا تقسم فجعله قسما ولم يسأله عن نيته فهو حجة لأبي حنيفة ولكن الظاهر من أبي بكر أنه نوى بالله لأن منزلته تقتضي أنه لا يقسم بغير الله لفظا ولا نية (الخامسة عشرة) إذا قال رجل لرجل أقسمت عليك أن تفعل كذا فلم يجبه لم يكن حنثا للحالف ووقع في الرسالة الرشيدية عن مالك أن على المقسم عليه الكفارة وفي الصحيح أمر النبي عليه السلام بإبرار القسم أو المقسم وروى الدارقطني عن أبي هريرة وعائشة أن الأثم على المحنث أخبرنا أبو الحسين أخبرنا أبو الطيب أخبرنا الدارقطني أخبرنا القاضي الحسين بن اسماعيل أخبرنا الصنعاني أخبرنا أحمد بن أبي الطيب أخبرنا ابن وهب حدثني معاوية بن صالح عن أبي الزاهرية ورشدين بن سعد عن عائشة قالت أهدت لنا امرأة طبقا فيه تمر فاكلت منه عائشة وابتقت منه تمرات فقالت المرأة أقسمت عليك الا ما أكلته فكله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم برى يمينها فانما اليمين على المحنث وقد تقدم في كتاب الايمان (حديث) سمرة ابن جندب قال كان النبي عليه السلام إذا صلى الصبح أقبل على الناس بوجهه وقال هل رأى أحد منكم الليلة رؤيا قال هذا حديث حسن في قصة طويلة قصها (قال ابن العربي) ما خرجه البخاري وهو صحيح ولم يقع في نسختي عن أبي عيسى الا أنه حسن فان كان علم فيه علة علمها مسلم فلذلك لم يخرجها ايضا وأما أنا فلا كلام فيه عندي ولفظ البخاري أخبرنا مؤمل بن هشام أخبرنا

اسماعيل بن ابراهيم أخبرنا عوف وقال أبو عيسى وقد روادعوف عن أبي رجاء عن سمرة ، كذلك ذكره البخارى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى صلاة أقبل علينا بوجهه فقال من رأى منكم الليلة رؤيا قال فأتى رأى أحد قصصا فيقول ما شاء الله أن يقول فسالنا يوما فقال رأى منكم أحد رؤيا ؟ قلنا لا قال لكى رأيت رجلين أتيا نى فاخذنا بيدي فاخرجاني الى ارض مقدسة فاذا رجل جالس ورجل قائم يمشى - قال بعض اصحابنا عن موسى - كلوب من حديد يدخاه في شدة حتى يبلغ قفاه ثم يفعل بشدة الاخر مثل ذلك ويلتئم شدقه هذا فيعود فيصنع مثله قال قلت ما هذا قالا انطلق فانطلقنا حتى أتينا على رجل مضطجع على قفاه ورجل قائم على رأسه بقر أو صخرة يشدخ بها رأسه فاذا صر به تدهده الحجر فانطلق اليه يأخذه فلا يرجع الى هذا حتى يلتئم رأسه وعاد رأسه كما هو فعاد اليه فضربه قلت من هذا قالا انطلق فانطلقنا الى ثقب مثل التور أعلاه ضيق وأسفله واسع تتوقد تحته نار فاذا اقترب ارتفعوا حتى كاد أن يخرجوا فاذا خمدت رجعوا فيها وفيها رجال ونساء عراة فقات من هذا قالا انطلق فانطلقنا حتى أتينا على نهر من دم فيه رجل قائم على وسط النهر فيه رجل وعلى وسط النهر رجل في يديه حجاره فاقبل الرجل الذي في النهر فاذا اراد أن يخرج رمى الرجل بحجر في فيه مرده حيث كان فجعل كلما جاء ليخرج رمى في فيه بحجر فيرجع كما كان فقلت من هذا قالا اطلق فانطلقنا حتى أتينا الى روضة خضراء وفيها شجرة عظيمة وفي أصلها شيوخ وصبيان واذا قريب من الشجرة بين يديه نار يوقدها فصعد الى في الشجرة وأدخل الى دار ألم أرقط أحسن منها فيا رجال شيوخ وشباب ونساء وصبيان ثم أخرجاني منها فصعدا في الشجرة فأدخلاني



عَنْ أَبِي رَجَاءٍ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّى بِنَا الصُّبْحِ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ بِوَجْهِهِ وَقَالَ هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ

داراً هي أحسن وأفضل فيها شيوخ وشبان قلت طوفاً في الليلة فأخبراني عما رأيته فالأنعم الذي رأيته يشق بشدة فكذاب يحدث بالكذبة فتحمل عنه حتى تبلغ الأفاق فيصنع به إلى يوم القيامة والذي رأيته يشدخ رأسه بحجر فرجل عليه الله القرآن فقام عنه بالليل ولم يعمل به في النهار يفعل به إلى يوم القيامة والذي رأيته في الثقب فهم الزناة والذي رأيته في النهر فأكل الربا والشيخ في أصل الشجرة إبراهيم والصبيان حوله فالولد الناس والذي يوقد في النار مالك خازن النار والدار الأولى التي دخلت دار عامة المؤمنين وأما هذه الدار فدار الشهداء وأنا جبريل وهذا ميكائيل فارفع رأسك فرفعت رأسي فإذا في مثل السحاب قال ذلك منزلك قلت دعاني أدخل منزلي قال إنه بقي لك عمر لم تستكمله فلو استكملت أتيت منزلك . وروى ابن قتيبة حديث بن زمل الجهمي قال كان النبي عليه السلام إذا صلى الصبح قال وهو ثاني رجله سبحانه الله وبحمده واستغفر الله إن الله كان تواباً سبعين مرة ثم يقول سبعين بسبعمائة لا خير ولا طعم فيمن كانت ذنوبه في يوم واحد أكثر من سبعمائة ثم يستقبل الناس بوجهه ويقول هل رأى أحد منكم شيئاً قال ابن زمل أنا يا رسول الله قال خير تلقاه وشر توقاه وخير لنا وشر على أعدائنا والحمد لله رب العالمين أقصص قلت رأيت جميع الناس على طريق رحب لا حب سهل بالناس على الجادة منطلقون فيناهم كذلك أشقى ذلك الطريق بهم على مرج لم تر عيني مثله قط يرف رفيفاً بقطر نداء فيه من أنواع الكلاء فكأنني بالرعدة الأولى حين أشفوا على المرج كبروا

ثم أركبوا رواحلهم في الطريق فلم يضلوا يمينا ولا شمالا ثم جاءت الرعدة الثانية من بعدهم وهم أكثر منهم أضعا فلبا أشفوا على المرج كبروا ثم أركبوا رواحلهم في الطريق فنهم المانع ومنهم الآخذ الضفت وهضوا على ذلك ثم جاءت الرعدة الثالثة من بعدهم وهم أكثر منهم أضعا فلبا أشفوا على المرج كبروا ثم أركبوا رواحلهم في الطريق وقالوا هذا خير المنزل فمالوا في المرج يمينا وشمالا فلما رأيت ذلك لزمت الطريق حتى أتيت أقصى المرج فاذا أنا بك يارسول الله على منبر فيه سبع درجات وأنت في أعلاها درجة وإذا عن يمينك رجل طوال آدم أقي إذا هو تكلم يسمو يكاد يفرع الرجال طولا وإذا عن يسارك رجل ربة ثار أحمر كثير خيلان الوجه إذا تكلم أصغيتم إليه إكراما له وإذا أمام ذلك شيخ كأنكم تقتدون به وإذا أمام ذلك ناقة عجفاء شارف وإذا أنت كأنك تبعثها يارسول الله قال فانتقع لون رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعة ثم سرى عنه فقال أما ما رأيت من الطريق الرحب اللاحب السهل فذلك ما حلتكم عليه من الهدى فأنتم عليه وأما المرج الذي رأيت فالدنيا وغضارة عيشها لم تتعاق بها ولم تردنا ولم نردها وأما الرعدة الثانية والثالثة وقص كلامه فانا لله وانا اليه راجعون وأما أنت فعلى طريقة صالحة فلن تزال عليها حتى تلقاني وأما المنبر فالدنيا سبعة آلاف سنة أنا في آخرها ألفا وأما الرجل الطويل الآدم فذلك موسى نكرمه بفضل كلام الله إياه وأما الرجل الربة الثار الأحمر فذلك عيسى نكرمه بفضل منزلته من الله وأما الشيخ الذي رأيت كأننا نفتدى به فذلك ابراهيم وأما الناقة العجفاء الشارف التي رأيتني أبعثها فهي الساعة علينا تقوم لاني بئدي ولا أمة بعد أمتي قال فما سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذا أحدا عن رؤيا إلا أن يجيء

الرجل متبرعا فيحدثه بها (قال ابن العربي) حديث ابن زمل واسمه مشهور وهو مظلم السند (الغريب) قوله يثلغ رأسه يعني يضربونه حتى يصير رطباً مسطوحاً بعد أن كان صلباً مستديراً ويتدهده يعني يتدحرج من علو إلى سفلى ويشترش ريشق ويحش ناره يعني يحركها لتحبي روضة معتمة يعني وافية النبات طويلته المحض اللبن الخالص الربابة السحابة التي ركب بعضها البعض وقوله طريق رحب أى واسع لاحب متصل يرف يريد أنه كثير النعيم الرعلة القطعة من الفرسان اشفوا اشرفوا اركبوا رواحلهم الزموها الطريق المرتع الراعى الضفث الحزمة من خلى أو عيدان العكد جمع عكدة وهى أصل اللسان والظليم المظلوم يسمو يظو يفرع يطول ثار يمتلىء الظلفخ الحسالى الجوف والمعنى انتقع لونه تغير وأفصح منه امتقع سرى كشف . الفوائد (الاولى) قوله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى الصبح يستل عن الرويا استشرافاً لبشرى واستطلاعاً لما يكون غدا لميل النفس إلى العلم وحرصها على الخير فلما ذكر له ابن زمل تلك الرؤيا وعلم ما فيها من الشدائد ترك السؤال حتى يأتى الله على يدي من شاء من خلقه بما شاء من أمره والحالة الثانية من الترك أولى بالخلق لان الرؤيا كما تقدم ربما يكون منها ما يكره وقد سبق أن السكوت عنها أحزم وقد تهي النبي عليه السلام عن ذكرها وقال لمن قال رأيت راسى يقطع وانا اتبعه لا تخبر بتلاعب الشيطان بك والمعبرون يقولون إنه تارة خير وانه تارة شر بحسب ما يقتزن به كما تقدم بيانه الثانية قوله جعلت العقوبة فى الرأس وهو موضع المعصية بالنوم (والثانية) قوله الذى يثلغ رأسه هو الذى ياخذ القرآن ثم يرفضه وينام عن الصلاة المكتوبة فدل على ان النوم عن الصلاة بقصد موجب للعذاب وليس هذا بعام فى كل من

الَّيْلَةَ رُؤْيَا قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَيُرْوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ  
عُوفٍ وَجَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ عَنْ أَبِي رَجَاءٍ عَنْ سَمُرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ فِي قِصَّةٍ طَوِيلَةٍ قَالَ وَهَكَذَا رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ  
وَهْبِ بْنِ جَرِيرٍ مُخْتَصَرًا

فعل ذلك لانا نعلم جواز غفران الله له وانما عرض عليه منهم عنوان في  
واحد ليخاف كل فاعل ذلك ان يكون من المعذبين (الثالثة) قوله هو الذي  
ياخذ القرآن ثم يرفضه يعني انه قد قرأ وجوب الصلاة في الكتاب وعلمها  
فرضاً ثم فرط فيما علم وترك ما أمر فاستوجب ما عاتبه النبي عليه السلام  
وأبصر وفي الصحيح يضرب الشيطان على قافية رأس أحدكم كل ليلة ثلاث  
عقد يضرب مكان كل عقدة عليك ليل طويل فارقد فان استيقظ وذكر الله  
انحلت عقدة فان توضأ انحلت عقدة فان صلى انحلت عقدة فأصبح نشيطاً  
طيب النفس وإلا أصبح خبيث النفس كسلان فأخبر أنه لا بد للشيطان من  
عقد العقد فاما يحلها الذكر والوضوء والصلاة وإلا بقيت على هيئتها وأصبح  
كما أخبر النبي عليه السلام في الدنيا وينال في العقبى ما رآه في الرويا (الرابعة)  
شرسة شدة الكاذب إنزال العقوبة بحمل المعصية وهكذا هي عقوبات الآخرة  
ولا تأتي عقوبات الدنيا على هذا النسق ويمكن أن يكون هذا الرأي أكل له  
الرويا فحذف الراوي منها شيئاً ويمكن أن يكون شراً فرده النبي عليه السلام  
إلى الشيطان دفماً لما يكرهه عنه وهو أقوى عندي

آخر كتاب الرويا وأول كتاب الشهادات

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ابواب الشهادات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

❦ **باب** مَا جَاءَ فِي الشُّهَدَاءِ أَيُّهُمْ خَيْرٌ حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا  
مَعْنُ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ  
عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي عَمْرَةَ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ  
زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا أَخْبِرُكُمْ بِخَيْرٍ

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### كتاب الشهادات

ذكر فيه أحاديث الأول قوله خير الشهداء الذي يأتي بشهادته قبل أن يسألها وقد تقدم وذكر من طريق أخرى من أدى شهادته قبل أن يسألها فكشف أنه أعلام من ينتفع بها عنده لا إعلام المشهور له ونحوه عن مالك وبالجمله فان معناه الذي يخبر بشهادته قبل أن يسأل عنها لمن ينتفع باخباره له واللفظ الأول صحيح والاداء حسن غريب عنده وبه قال يحيى بن سعيد الأنصاري وهو عندي صحيح والحديث الثاني لا تجوز شهادة خائن ولا خائنة ولا مجلود في حد (الاسناد) هذا الحديث أسنده عن يزيد بن زياد

الشهداء الذي يأتي بالشهادة قبل أن يسئلها **حدثنا** أحمد بن الحسن  
 حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك نحوه وقال ابن أبي عمرة قال هذا  
 حديث حسن وأكثر الناس يقولون عبد الرحمن بن أبي عمرة واختلفوا  
 على مالك في رواية هذا الحديث فروى بعضهم عن أبي عمرة وروى  
 بعضهم عن ابن أبي عمرة وهو عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري  
 وهذا أصح لأنه قد روى من غير حديث مالك عن عبد الرحمن بن أبي  
 عمرة عن زيد بن خالد وقد روى عن ابن أبي عمرة عن زيد بن خالد  
 غير هذا الحديث وهو حديث صحيح أيضا وأبو عمرة مولى زيد بن

الدمشقي عن الزهري عن عروة عن عائشة ولا يعرف من حديث الزهري  
 ويزيد بن زياد منكر الحديث ولعله خلط فيه . (الغريب) الغمر الحقد والقائم  
 التابع (الأحكام) في (الأولى) قد أخبرنا أبو الحسن المبارك بن عبد الجبار غير  
 مرة أنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله الطبري أنا أبو الحسن الدارقطني  
 نا محمد بن مخلد نا عبد الله بن أحمد بن حنبل نا أبي نا سفيان بن عيينة نا  
 ادريس الاودي عن سعيد بن ابى بردة واخرج الكتاب فقال هذا كتاب  
 عمر ثم قرىء على سفيان من هاهنا إلى ابى موسى الأشعري (اما بعد) فان  
 القضاء فريضة محكمة وسنة متبعة فافهم إذا ادلى اليك فانه لا ينفع التكلم  
 بحق لا نفاذه آس بين الناس في مجلسك ووجهك وعدلك حتى لا يطمع

خَالِدُ الْجُهَنِيِّ وَلَهُ حَدِيثُ الطُّوْلِ وَكَثَرُ النَّاسِ يَقُولُونَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ  
 ابْنُ أَبِي عَمْرَةَ حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ أَدَمَ ابْنُ بَنَتِ أَزْهَرَ السَّمَّانِ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ  
 الْحُبَابِ حَدَّثَنَا أَبِي بْنُ عَبَّاسٍ بْنُ سَهْلٍ بْنُ سَعْدٍ حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ  
 ابْنُ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ حَدَّثَنِي خَارِجَةُ  
 ابْنُ زَيْدٍ بْنُ ثَابِتٍ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ خَالِدٍ  
 الْجُهَنِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ خَيْرُ الشُّهَدَاءِ مَنْ  
 أَدَّى شَهَادَتَهُ قَبْلَ أَنْ يُسْتَلْهَأَ قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا  
 الْوَجْهِ ۞ **بَابٌ** مَا جَاءَ فِيهِمْ لَا تَجُوزُ شَهَادَتُهُ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا  
 مَرْوَانُ الْفَزَارِيُّ عَنْ يَزِيدَ بْنِ زِيَادٍ الدَّمَشْقِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ  
 عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ  
 خَائِنٍ وَلَا خَائِنَةٍ وَلَا مَجْلُودٍ حَدًّا وَلَا مَجْلُودَةٍ وَلَا ذِي غَمَرٍ لِأَخِيهِ وَلَا

شريف في حيفك ولا يخاف ضعيف جورك البيهقي على من ادعى واليمين  
 على من أنكر والصلح جائز بين المسلمين الا صلحاً اهل حراما او حرم  
 حلالا لا يمنعك قضاء قضيته بالامس راجعت فيه نفسك وهديت فيه لرشدك  
 ان تراجع الحق فان الحق قديم وإن الحق لا يبطله شيء ومراجعة الحق

مَجْرِبُ شَهَادَةٍ وَلَا الْقَانِعُ أَهْلُ الْبَيْتِ لَهُمْ وَلَا ظَنِّينَ فِي وَلَا. وَلَا قَرَابَةٍ  
 قَالَ الْقَزَارِيُّ الْقَانِعُ التَّابِعُ [هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ  
 يَزِيدَ بْنِ زِيَادٍ الدَّمَشَقِيِّ وَيَزِيدُ يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ وَلَا يَعْرِفُ هَذَا  
 الْحَدِيثُ مِنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ إِلَّا مِنْ حَدِيثِهِ وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ  
 ابْنِ عَمْرٍو] قَالَ وَلَا نَعْرِفُ مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ وَلَا يَصِحُّ عِنْدِي مِنْ  
 قَبْلِ إِسْنَادِهِ وَالْعَمَلُ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي هَذَا أَنَّ شَهَادَةَ الْقَرِيبِ جَائِزَةٌ  
 لِقَرَابَتِهِ وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي شَهَادَةِ الْوَالِدِ لِلْوَلَدِ وَالْوَلَدِ لِلْوَالِدِ وَلَمْ يُجْزَ

خير من النهادى على الباطل الفهم الفهم فيما تلجأ في صدرك وما لم يبلغك  
 في القرآن والسنة اعرف الامثال والاشباه ثم قس الأمور عند ذلك فاعمد  
 الى احبها الى الله واشبهها بالحق في ما ترى واجعل للدعى امدًا ينتهى اليه  
 فان أحضر بينة وإلا وجهت عليه القضاء فان ذلك أجلى للامى وأبلغ في  
 العذر، المسلمون عدول بعضهم على بعض إلا مجاودا في حد أو مجرباً في  
 شهادة زور أو ظنيناً في ولاء وقرابة فان الله تولى السرائر ودرا عنهم بالبينات  
 ثم إياك والضجر والقلق والتأذى بالناس والتكبر للخصوم في مواطن الحق  
 التي يوجب الله بها الاجر ويحسن الذكر فانه من تخلص فيما بينه وبين الله  
 يكفه ما بينه وبين الناس ومن تزين للناس ثم يعلم الله منه غير ذلك شأنه  
 بالله (قال ابن العربي رحمه الله) فهذه الالفاظ التي ذكر أبو عيسى إنما هي مروية



أَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ شَهَادَةُ الْوَالِدِ لِلْوَلَدِ وَلَا الْوَلَدُ لِلْوَالِدِ وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ  
 الْعِلْمِ إِذَا كَانَ عَدْلًا فَشَهَادَةُ الْوَالِدِ لِلْوَلَدِ جَائِزَةٌ وَكَذَلِكَ شَهَادَةُ الْوَلَدِ  
 لِلْوَالِدِ وَلَمْ يَخْتَلِفُوا فِي شَهَادَةِ الْأَخِ لِأَخِيهِ أَمَّا جَائِزَةٌ وَكَذَلِكَ شَهَادَةُ كُلِّ  
 قَرِيبٍ لِقَرِيبِهِ وَقَالَ الشَّافِعِيُّ لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ لِرَجُلٍ عَلَى الْآخَرِ وَإِنْ  
 كَانَ عَدْلًا إِذَا كَانَتْ بَيْنَهُمَا عَدَاوَةٌ وَذَهَبَ إِلَى حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ  
 عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلًا لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ صَاحِبِ إِحْتَةٍ يَعْنِي  
 صَاحِبَ عَدَاوَةٍ وَكَذَلِكَ مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ حَيْثُ قَالَ لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ  
 صَاحِبِ غَمَرٍ لِأَخِيهِ يَعْنِي صَاحِبَ عَدَاوَةٍ ❦ **بَابُ مَا جَاءَ فِي**  
**شَهَادَةِ الزُّورِ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ عَنْ**  
**سُفْيَانَ بْنِ زِيَادٍ الْأَسَدِيِّ عَنْ فَاتِكِ بْنِ فَضَالَةَ عَنْ أَيُّمَنَ بْنِ خُرَيْمٍ أَنَّ**

عن عمر وليس في هذا الباب عن النبي عليه السلام شيء له أصل لأن الله سبحانه تولى تبيانَه وأقام برهانه فقال (وأشهدوا ذوي عدل منكم بمن ترضون من الشهداء) وهذه الأوصاف التي ذكر أبو عيسى وجدت في كتاب عمرو وجري بعضها في حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده تضمنها قوله تعالى ذوي عدل ومن ترضون من الشهداء حسبما يبيناه في الأحكام وقد قال مالك في

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ خَطِيْبًا فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عَدَلْتُ شَهَادَةَ  
الزُّورِ إِشْرَاكَ بِاللَّهِ ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَجْتَنَبُوا الرَّجْسَ  
مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنَبُوا قَوْلَ الزُّورِ ۖ قَالَ ابُو عَيْنَتَى وَهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ  
إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ سُفْيَانَ بْنِ زِيَادٍ وَاخْتَلَفُوا فِي رِوَايَةِ هَذَا الْحَدِيثِ عَنْ  
سُفْيَانَ بْنِ زِيَادٍ وَلَا نَعْرِفُ لِأَيِّمَنَ بْنِ خُرَيْمٍ سَمَاعًا مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ اخْتَلَفُوا فِي رِوَايَةِ هَذَا الْحَدِيثِ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ زِيَادٍ  
حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ وَهُوَ ابْنُ زِيَادٍ  
الْعَصْفَرِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَبِيبِ بْنِ الثُّعْمَانِ الْأَسَدِيِّ عَنْ خُرَيْمِ بْنِ فَاتِكٍ  
الْأَسَدِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى صَلَاةَ الصُّبْحِ فَلَمَّا  
انْصَرَفَ قَامَ قَائِمًا فَقَالَ عَدَلْتُ شَهَادَةَ الزُّورِ بِالْشَّرْكِ بِاللَّهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ

الموطأ إنه بلغه عن عمر أنه لا تجوز شهادة خصم ولا ظنين فدل على أن هذا  
كان أمراً مشهوراً وحكماً مذكوراً (الثانية) فإن قيل هذا حديث مقطوع قلنا عنه  
جوابان أحدهما أنه قد أسنده جماعة منهم عيسى بن يونس عن عبد الله بن  
أبي حميد عن أبي المليح الهذلي وهو عالم بن أسامة بن عمير يروي عن أبيه  
روى عنه قتادة فهذا أقرب وقد رويت من أسانيد كثيرة لانطوّل بها  
حشرتها أغنت عن أساندها وهو الجواب الثاني ولم يكن سفیان مفسراً ولا

ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ وَاجْتَنَبُوا قَوْلَ الزُّورِ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ • قَالَ أَبُو عَيْنِي  
هَذَا عِنْدِي أَصَحُّ وَخُرِيمُ بْنُ قَاتِكٍ لَهُ صُحْبَةٌ وَقَدْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَادِيثَ وَهُوَ مَشْهُورٌ حَدَّثَنَا حَمِيدُ بْنُ مُسْعَدَةَ حَدَّثَنَا بِشْرُ  
ابْنُ الْفَضْلِ عَنِ الْجُرَيْرِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكِبَائِرِ قَالُوا بَلَى  
يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْأَشْيَاكُ بِاللَّهِ وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ وَشَهَادَةُ الزُّورِ أَوْ  
قَوْلُ الزُّورِ قَالَ فَمَا زَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُهَا حَتَّى قُلْنَا  
لَيْتَهُ سَكَتَ • قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَفِي الْبَابِ عَنْ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو • **بَابُ** مِنْهُ حَدَّثَنَا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى  
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُدْرِكٍ عَنْ هِلَالِ بْنِ

مالك مجملًا ليسند إلى محمد ما لم يثبت (الثالثة) إذا قضى القاضى بقضية  
هل يرجع عنها أم لا فجائز له أن يرجع عنها وأما رد غيره لحكمه  
فلا يجوز إلا أن يكون جورا بينا أو بخلاف شاذ واختلف أصحابنا  
فيما إذا ترك القاضى الحكم بمسألة هل يجوز لغيره أن ينظر فيه ويفعله  
ورأى ابن القاسم بفقهاء أنه يمضى حكمه بالترك فإنه حكم صحيح كتركه  
لفسخ نكاح المحرم ولفسخ نكاح من حلف بطلاق قبل الملك ونحوه

يَسَافَ عَنْ عُمَرَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثَلَاثًا ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ مِنْ بَعْدِهِمْ يَتَسَمَّنُونَ وَيَجْحُونَ السَّمَنَ يُعْطُونَ الشَّهَادَةَ قَبْلَ أَنْ يُسْتَلَوْهَا ۖ قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الْأَعْمَشِ

وهاهنا (فصل آخر) وهو ان المسائل قد تختلف فما كان فيه سنة ماضية فعدل عنها فلا حكم له ولا صاحبنا في ذلك كلام طويل مداره على ما أصابته لكم آنفا (الرابعة) قوله الفهم الفهم وقد قال على في الصحيح ما عندنا الا كتاب الله أو ما في هذه الصحيفة أو فهم أوتيه رجل وهو نص في عدم النصوص وأن الاحكام إنما تغط والفهم من الامثال ومنها ما لم يتضمنه القرآن والسنة بلفظ (الخامسة) قوله الحق قديم وأن الحق لا يطله شيء بيان بأن الحكم اذا خالف النسررد (السادسة) قوله أحبها الى الله قيل أحوطها وقيل أرخصها لقوله ان الله يحب أن تؤتى رخصه (السابعة) قوله واجعل للدعي أمدا ينتهي اليه لحد ضرب الاجل وهذا اذا طلبه المدعى عليه (الثامنة) فاذا ثبت الحق على المدعى عليه وطلب الاعذار ضرب له أيضا الاجل وأعطى ضامنا بما ثبت عليه وأما قبل أن يثبت فلا يلزمه ضامن ولكنه ان كانت البينة قرية حبس حتى يأتي بها فان مات أو طال لم ينتظر وهذا بما رآه الناس وهو صحيح (التاسعة) قوله والا وجه القضاء عليه يريد حكمت بتعجيزه وبرائة ساحة المطلوب وهذا مما اختلف الناس فيه وهو واجب عنده لثلا يحدد الطلب عليه عند ذلك القاضي

عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُذْرِكٍ وَأَصْحَابِ الْأَعْمَشِ إِنَّمَا رَوَوْا عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ هَلَالِ  
ابْنِ يَسَافٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ حُصَيْنٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَمَارٍ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ حَرْثٍ  
حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ الْأَعْمَشِ حَدَّثَنَا هَلَالُ بْنُ يَسَافٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ حُصَيْنٍ  
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ فُضَيْلٍ

إذا نسي أو عند غيره إذا جاء واليا بعده فإن جدد الطلب وجاء بمنفعة زائدة  
على ما تقدم نظر له (العاشرة) وهي المقصود قوله المسلمون عدول بعضهم على  
بعض (قال ابن العربي رضي الله عنه) كان الأصل أداء الأمانة ونبذ الخيانة  
والتناصف في الحقوق ومجانبة الخلاف والعقوق يسد أنه لم يخلق بحكمته  
الخلق إلا على غير هذه الصفات فقابلها من الحكمة بما يسد خللها ويحسم عللها  
فرتب الخلافة والقضاء ونصب حتى في يوم القيامة الشهداء فكل مسلم فأخوه  
ينصره فمخرج الحق الذي عنده ويظهره إذا علم ذلك فإن خفى فجبر المؤكده  
باليمين بالله عوض من ذلك الحق حتى يحكم الله بينهم بحكمه وهو العلي الكبير  
(الحادية عشرة) لما حدث من الحسد والبغضاء والعصية بين الناس في الأغراض  
الدنيوية وزلوا عن هذه الدرجة واختير من يسمع حديثه ويقبل قوله ممن  
يتجرد عن الزهمة ويحجب حاله الكريمة عن الظنة وتشهد له طريقته ويعضده  
في صحة قوله خليفته والأصل في ذلك الخصال الأربعة التي ذكرها عمر (الخصلة  
الأولى) مجلود في حد فانه محكوم بفسقه فخرج عن رسم العدالة ألا أن يتوب  
كما أخبر الله سبحانه وهي مسألة خلاف ظننا علماؤنا أنهم من مسائل الأصول

قَالَ وَمَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ يُعْطَوْنَ الشَّهَادَةَ قَبْلَ أَنْ يُسْأَلُوا بِمَا يَعْنِي شَهَادَةُ الزُّورِ يَقُولُ يَشْهَدُ أَحَدُهُمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُسْتَشْهَدَ وَبَيَّانٌ هَذَا فِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ

وهي من الفروع وقد بينها في مسائل الخلاف والاحكام وبيننا متعلقها من النحو في ملجئة المتفقين ولا خلاف بين أهل العربية في رجوع الاستثناء الى الجميع في قوله الا الذين تابوا وفي نظائر من العربية أيضا (الخصلة الثانية) شاهد الزور وهي كبيرة عظمى ومصيبة في الاسلام كبرى لم يتحدث حتى مات الخلفاء الثلاثة وضربت الفتنة سرادقها فاستظل بها أهل الباطل وتقولوا على الله وعلى رسوله ما لم يكن وقد عدلت شهادة الزور في الحديث الصحيح الاثراك بالله وتوعد عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قالت الصحابة لينه سكت والفقه في عدل شهادة الزور للكفر أن القتل عدلها في الاحاديث وبين في هذا الحديث أن شهادة الزور عدل له لأنه يكون بها القتل الذي ليس بحق ويكون بها الفساد وهو عدل الشرك اسما ومعنى لما فيه من قلب الحقائق وإنما قال أو محررا عليه شهادة زور لأنه قد تظهر الزورية في الشهادة فيرجع عنها أو ليعين عايه غيره أمرها فيكون ذلك عن وهم حتى يتبين قصده اليها وانها كاذبة فيها وبها فهو المجرب المذكور في الاثر (الخصلة الثالثة) الظنين وهو المتهم وكل متهم ترتفع التقية به ولذلك رفعهما الله عن رسوله فقال (وما هو على الغيب بضنين أى) لا يتهم كذبه فيه ولا افتراؤه عليه وإنما ارتفعت تهمة لما ظهرت حجته فحيث ظهرت التهمة بطأت الحجة ويتركب على هذا

خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ يَفْشُو الْكَذِبُ  
حَتَّى يَشْهَدَ الرَّجُلُ وَلَا يُسْتَشْهَدُ وَيَخْلَفَ الرَّجُلُ وَلَا يُسْتَحْلَفُ وَمَعْنَى

(الخصلة الرابعة) وهي اتصال الولاء والقرباة في الظنة فانهما أقرب وجوهها  
ومعنى بالولاء الموالاة والصداقة فان الاخوة إذا تمكنت كان أوفى من  
القرباة ومن أمثالهم من أحب اليك أخوك أو صديقك ؟ فقال أخى إذا كان  
صديقى! وقال الشافعى وأبو حنيفة فى أخرى تجوز شهادة الصديق لصديقه  
فلم يعرفوا التهمة ولا الصداقة لا سيما الشافعى فانه إذا قال معنا لا تجوز  
شهادة العدو على عدوه لزمه أن لا يقبل الصديق لصديقه فان قوة التهمة فى  
الوجهين سواء والأصل عليه وعلى أبى حنيفة امتناع شهادة الاب والابن  
لكل واحد منهما لما بينهما من الاشرار عادة فى الطباع الجارية بالرغبة المتقاربة  
فى جلب النفع ودفع الضرر الى القرباة والصداقة (الخامسة) ولهذا قال علماءنا  
انه لا تجوز شهادة الأخ لآخيه فى المعنى الذى تقوى التهمة فيه من دفع عار  
وما فى معناه وأغرب منه (السادسة) من قول أبى حنيفة فى قول شهادة العدو  
على عدوه وهذا مما عول على أن العداوة فى طرفها كالصداقة فى طرفها فلما  
رأى رأى الشافعى من أنه يحجز شهادة الصديق ركب عليه شهادة العدو ولكن  
فاته نكتة وهى الفرق بين عليه وله فالصديق يتهد له والعدو يشهد عليه  
وبينهما ما بين السماء والارض الا أن العداوة تحمل على القتل ولا تؤول  
الصداقة اليه الا أن يكون عشقا وإذا بلغت ذلك لم يحزن عندنا وعلى هذا يجرى  
القول فى (السابعة) وهو شهادة الزوجين فقال الشافعى يحوز وساعدنا أبو حنيفة

حَدَّثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرَ الشُّهَدَاءِ الَّذِي يَأْتِي بِشَهَادَتِهِ قَبْلَ أَنْ يُسْتَلْهَا هُوَ عِنْدَنَا إِذَا أَشْهَدَ الرَّجُلُ عَلَى الشَّيْءِ أَنْ يُوَدَّى شَهَادَتُهُ وَلَا يَمْتَنِعَ مِنْ الشَّهَادَةِ هَكَذَا وَجْهَ الْحَدِيثِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ

كَلِّ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ يَتْلُوهُ أَبْوَابُ الزَّهْدِ

عليه وهو الصحيح لأنه في حكم بعضه إلا ترى إلى قوله (جعل لكم من أنفسكم أزواجا) وقال تعالى (إن من أزواجكم وأولادكم عدوا لكم فاحذروهم) وذلك لما بينهما من البغضية والمحبة والخلاطة والاشتراك في جلب المنفعة ودفع المضرة بل قد تربى الزوجة على الولد في حال ومن هاهنا نشأت (المسئلة التاسعة) وهي شهادة البدوى على القروى في الحقوق التي يمكن التوثق فيها بأشهاد الحاضرة لأن الناس لا يعدلون بالتوثق على حقوقهم بأشهاد غيرهم من المتحولين. عنهم وهذا يلزم في أن لا تجوز شهادة الحضري على البدوى أيضاً ولو كان الخبر عن هلال رمضان شهادة فكيف يصنع بشهادة الأعرابي أنه أهل الهلال وأمر النبي عليه السلام بالنداء بالصوم وقد حققنا ذلك في موضعه ومنه (المسئلة العاشرة) وهي شهادة ولد الزنا على الزنا فانه يتهم في أن يرى غيره مثله وهذه جبلة الآدمية وعنه وقع خبر الله لقوله (ولن ينفعكم اليوم إذ ظننتم أنكم في العذاب مشتركون) وهذه نكتة لم يتفطن لها أبو حنيفة والشافعي



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بوصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

### ابواب الزهد

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

**باب** الصَّحَّةُ وَالْفَرَاغُ نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ  
 حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَسُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ قَالَ صَالِحٌ حَدَّثَنَا وَقَالَ سُوَيْدٌ  
 أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هِنْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ  
 ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### كتاب الزهد

هذا نوع قد أفضنا فيه وإن لم نكن من أهله في تفسير القرآن فيه بدائع  
 ولا بد من الإشارة هاهنا إلى كل أصل يفصل يحسم مادة إشكاله حديث عن  
 ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعمتان مغبون فيهما كثير  
 من الناس الصحة والفراغ حسن (العارضه) إن نعم الله على العبد لا تحصى  
 واختلف في أول نعمة ف قيل هي الحياة وقيل هي الصحة وقيل هي الايمان  
 والامثل من جملة الاقوال أن أول نعمة هي الايمان فانه نعمة مطلقة فان الحياة

فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ الصَّحَّةُ وَالْفَرَاغُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا يُحْيَى  
ابْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ أَبِي هَنْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ  
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ  
وَقَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَرَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ  
ابْنِ أَبِي هَنْدٍ فَرَفَعُوهُ وَأَوْقَفَهُ بِهِضُهُمْ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ أَبِي هَنْدٍ  
بَابٌ مِنْ اتَّقَى الْمَحَارِمَ فَهُوَ عَبْدُ النَّاسِ حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ هَلَالٍ

والصحة إذا لم يقترن بهما الايمان كانت نقمة واحترز بهضم فقال أول نعمة  
دنيوية وليست النعمة الدنيوية نعمة الا اذا أتممت في الطاعة والا كانت  
استدراجا ومحمل قول النبي عليه السلام في الصحة أنه نعمة اذا اقترنت  
بالايمان فيكون نعمة بين بها كثير من الناس أى يذهب ربحهم أو ينقص  
وهو الغبن ومذهبة له نفسه الامارة بالسوء الخلة الى الراحة بعدم المحافظة  
على الحدود والمواظبة على الطاعة والاستكثار من أفعال البر والسكوت  
عن ذكر الله وكذلك الفراغ فان الزمان اذا كان مشغولا ربما عد صاحبه  
معذورا فاذا كان فارغا ارتفعت المذرة وقامت الحجة حديث الحسن عن  
أبي هريرة عن النبي عليه السلام (من يأخذ عنى هذه الكلمات فيعمل بهن او  
يعلم من يعمل بهن فقال أبو هريرة نقات أنا يا رسول الله قال فعد خمسا)  
الحديث لم يسمع الحسن من أبي هريرة الفوائد ستة (الأولى) قوله اتق المحارم

الصَّوَّافُ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي طَارِقٍ عَنِ الْحَسَنِ  
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ يَأْخُذْ غَنَى  
هُؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ فَيَعْمَلُ بِهِنَّ أَوْ يَعْلَمُ مَنْ يَعْمَلُ بِهِنَّ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ  
فَقُلْتُ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَخَذَ بِيَدِي فَعَدَّ خَمْسًا وَقَالَ اتَّقِ الْمُحَارِمَ تَكُنْ  
أَعْبَدَ النَّاسِ وَأَرْضَ بِمَا قَسَمَ اللَّهُ لَكَ تَكُنْ أَغْنَى النَّاسِ وَأَحْسَنَ إِلَى

تكن أعبد الناس (المحارم جمع محرمة والعبادة القيام بحق المولى يعنى من ترك  
ما حرم عليه فقد قام بخدمته والحرمت على قسمين محرم الفعل ومحرم الترك  
فلذا اتقاهما العبد فقد قام بحق الأمر والنهى وهو رأس العبادة ووراء ذلك  
ترك المشتبه وبعده ترك المباح ولكن هذا أصله فن ترك المحرم هان عليه  
العمل بمابعده (الثانية) قوله وارض بما قسم الله لك تكن أغنى الناس قد  
بيننا فى غير موضع أن الغنى عدم الحاجة وليس الا الله والغنى فى العبد  
قلة الحاجة وإذا رضى بما أتاه الله ولم يدأب فى طلب المزيد فقد  
قلت حاجته وخف نصبه فهو الغنى (الثالثة) قوله وأحسن إلى جارك قد تقدم  
القول فى مراعاة الجار فإذا أقام المرء بحق الجار فقد قام بحق الايمان فلا يؤمن  
بالله واليوم الآخر من لم يأمن جاره بوائقه (الرابعة) قوله وأحب للناس  
ما تحب لنفسك تكن مسلماً الذى يحبه المرء لنفسه السلامة من أسباب الهاكة  
وتعذر الآمال المتوكفة فإذا كان لغيره فهو كما قال صلى الله عليه وسلم (المسلم  
من سلم المسلمون من لسانه ويده) (الخامسة) ذكر فى الأولى الايمان وذكر

جَارَكَ تَكُنْ مُؤْمِنًا وَ أَحَبَّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ تَكُنْ مُسْلِمًا وَلَا  
تُكْثِرِ الضَّحْكَ فَإِنَّ كَثْرَةَ الضَّحْكِ تُمَيِّتُ الْقَلْبَ • قَالَ أَبُو عَيْشَةَ هَذَا  
حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ وَالْحَسَنِ  
لَمْ يَسْمَعْ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ شَيْئًا هَكَذَا رَوَى عَنْ أَيُّوبَ وَيُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ  
وَعَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ قَالُوا لَمْ يَسْمَعْ الْحَسَنُ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَرَوَى أَبُو عُبَيْدَةَ  
النَّاجِي عَنْ الْحَسَنِ هَذَا الْحَدِيثَ قَوْلُهُ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ • **بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمُبَادَرَةِ بِالْعَمَلِ**

فِي الثَّانِيَةِ الْإِسْلَامَ وَقَدْ بَيَّنَّا فِي شَرْحِ الصَّاحِيحِينَ أَنَّهُمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَقَدْ يَفْتَرِقَانِ  
وَالْحِكْمَةُ فِي تَخْصِصِ كُلِّ وَاحِدٍ هَاهُنَا بِمَعْنَاهُ أَنَّ الْجَارَ يَخَافُ مِنْ جَارِهِ فَإِذَا  
أَمِنَهُ جَارُهُ فَهُوَ الْمُؤْمِنُ وَإِذَا كَفَّ أَذَاهُ عَنِ النَّاسِ اعْتِقَادًا وَعَمَلًا فَهُوَ مُسْلِمٌ  
وَلَكِنَّهُ لَمَّا بَيْنَهُمَا فِي ذَيْنِكَ الْحَدِيثَيْنِ فَهَذَا الْإِخْتِصَاصُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا  
حَمَلٌ كُلِّ وَاحِدٍ عَلَى نَظِيرِهِ (السادسة) قَوْلُهُ وَلَا تَكْثِرِ الضَّحْكَ فَإِنَّ كَثْرَةَ  
الضَّحْكَ تُمَيِّتُ الْقَلْبَ الْمَعْنَى فِيهِ أَنَّ الْمَرْءَ إِنَّمَا يَضْحَكُ عِنْدَ تَأْتِي الْأُمُورِ وَصَلَاحِ  
الْأَحْوَالِ بِمَا يَنَالُهُ مِنَ السُّرُورِ فَإِذَا ضَحَكَ اغْتَرَفَ فَاثِرَ ذَلِكَ فِي قَلْبِهِ بِعَدَمِ  
الْخَوْفِ فَفَتَرَأَوْ كَعَنْ الْجَاهِدِ فِي الْعَمَلِ لَغْفَلَةِ الْقَلْبِ فَإِذَا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ  
وَدَامَ عَلَيْهِ مَاتَ قَلْبُهُ بِتَرْكِ أَصْلِ الْعَمَلِ وَإِعْرَاضِهِ عَنِ الْخَوْفِ فِي الْعَاقِبَةِ  
(حَدِيثٌ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بَادَرُوا بِالْأَعْمَالِ سَبْعًا حَسَنَ غَرِيبٍ فِيهِ ثَمَانُ فَوَائِدَ  
(الْأُولَى) أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ بَادَرُوا فِي أَحَادِيثِ مِنْهَا قَوْلُهُ بَادَرُوا بِالْأَعْمَالِ

حَدَّثَنَا أَبُو مُضْعَبٍ عَنْ مُحَرِّزِ بْنِ هُرُونَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ  
أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ  
سَبْعًا هَلْ تَنْتَظِرُونَ إِلَّا فَقْرًا مُنْسِيًّا أَوْ غِنًى مُطْغِيًّا أَوْ مَرَضًا مُفْسِدًا أَوْ  
هَرَمًا مُفْنِدًا أَوْ مَوْتًا مُجْهِزًا أَوْ الدَّجَالَ فَشَرُّ غَائِبٍ يُنْتَظَرُ أَوْ السَّاعَةِ

بصلاة المغرب طلوع النجم أخبرناه (١) (الثانية) أنه قال بادروا بالأعمال فتناً  
كقطع الليل المظلم وقد تقدم الثالثة قوله هذا بادروا سبعا (٢) (الثالثة) قوله  
فقرا منسيا المعنى ينسيه طاعه الله وذكره (الرابعة) أو غنى مطغياً يتجاوز به الحد  
حتى يشغله عن الدين ويحول بينه وبين العبادات كما جرى للعلبة من مالك وغيره وكما  
نشاهده في الناس (الخامسة) أو مرضاً مفسداً يعنى حال البدن يخرج به عن  
الاعتدال فتذهب معه القدرة التي بها تكون العبادة. (السادسة) أو هرمًا  
مفنداً المعنى مبالغاً الى أرذل العمر حتى لا يمكن المرء معه حركة وقال تعالى  
(لولا أن تفندون) يعنى يقولون بلغ به الهرم الى عدم التحصيل وفي الحديث  
إن فريضة الله على عباده في الحج أدركت أبى شيخاً كبيراً قد أفند (السابعة)  
أو موتاً مجهزاً يعنى قاضياً على العبد بالفناء يتمال أجهزت على فلان إذا عجلت  
قتله وأسرت بذهاب نفسه (الثامنة) المعنى بذلك الحث على المسارعة الى  
العمل والمبادرة بالعبادة والتعجيل بالطاعة فان العبد بين هذه السبعة الاحوال  
في قواطع عن الاعمال أما بفقر وإما بغنى وأما بكبر وأما بمرض وأما بموت  
وهو أشده على العبد وروى أبو عيسى بعده

فَالسَّاعَةُ أَذْهَى وَأَمْرٌ قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ  
 الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُحْرَزِ بْنِ هُرُونٍ وَقَدْ رَوَى  
 بَشَرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ وَغَيْرِهِ عَنْ مُحْرَزِ بْنِ هُرُونٍ هَذَا وَقَدْ رَوَى مَعْمَرٌ هَذَا  
 الْحَدِيثَ عَنْ سَمْعٍ سَعِيدٍ الْقَبْرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ نَحْوَهُ وَقَالَ تَنْظُرُونَ **باب** مَا جَاءَ فِي ذِكْرِ الْمَوْتِ  
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو

### باب ما جاء في ذكر الموت

حديثاً أكثروا ذكر كذا هادم اللذات إذا تذكر العبد الموت وكان  
 منه على رصد إذ هو له بالمرصاد انقطع أمله وكثر عمله وهانت عليه لذاته  
 ولم يكن للدنيا قدر عنده إذ ليس بالحقيقة من قطانها وإنما هو ينزل نفسه  
 بمنزلة الميت في كل حين من أحيانها فيعرض عن الدنيا ويقبل على الآخرة  
 ويزهق الشيطان عنه ويلزمه الملك وخاصة إذا فعل فعل عثمان وقال قوله  
 روى أبو عيسى أنه كان إذا وقف على قبر بكى حتى يبيل لحيته فقل له تذكر  
 الجنة والنار ولا تبكي وتبكي من هذا فقال إن رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قال إن القبر أول منازل الآخرة فإن نجا منه فما بعده أيسر  
 منه وإن لم ينج منه فما بعده شر منه قل وقال ما رأيت منظر أقط إلا  
 القبر أظفح منه (قال ابن العربي) قد بينا أحوال العبد في القبر في سراج

وَعَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 أَكْثَرُ مَا ذَكَرَ هَازِمُ اللَّذَاتِ يَعْنِي الْمَوْتَ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ  
 \* قَالَ أَبُو عَلِيٍّ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ \* **باب** حَدَّثَنَا هَذَا

المريدين بغاية اليان فليُنظر فيه ومعنى قوله هاهنا ان القبر ان نجما منه فما  
 بعده أيسر منه صحيح لأنه علامة البشرى بالثبوت على الايمان أو الزيغ عنه  
 فان قيل وقبله الثبوت على التوحيد عند الشهادة أو الزيغ عنها قلنا أما ثبوت  
 الدنيا أو زيغها فهو من منازل الدنيا فلا تعد في الآخرة وأما القبر فهو أول  
 منازلها فهو علامتها المختص بها فان قيل فقد قال النبي عليه السلام انه ما من  
 جنازة الا تقول ان كانت صالحة قدموني قدموني وان كانت غير صالحة  
 قالت يا ويلها الى أين تذهبوا بها فهذا القول أول منزل فان كل نفس ماتت  
 تعلم من صفة لقاء الملك لها ما يكون من حالها قلنا ذلك الذي نعلمه من قول  
 الملك تهديد وانما الذي يكون في القبر هو فعل صريح وكشف للغطاء عن  
 المقعد فهو المبين عما بعده يقينا وقوله مارأيت منظرا الا القبر أنقطع منه  
 يعني في كروب الأرض في الدنيا والا فانار أنقطع من القبر فرجع حاصل  
 الكلام الى المعنى الذي بيناه وقد ذكر أبو عيسى بعد هذا بقايل حديث  
 عبد الله بن الوليد الرضافي عن عطية عن أبي سعيد الخدري قال دخل  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم مصلاه فرأى ناسا كأنهم يكثرُونَ قال أما  
 إنكم لو أكثرتم ذكر هادم اللذات لشغلكم عما أرى الموت فأكثر ما ذكر  
 هادم اللذات فانه لم يأت على القبر يوم الا تكلم فيه فيقول أنا بيت الغربة

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي حَتْمٍ أَنَّهُ سَمِعَ هَاتِمًا مَوْلَى عُثْمَانَ قَالَ كَانَ عُثْمَانُ إِذَا وَقَفَ عَلَى قَبْرِ بَكِي حَتَّى يَبْلُغَ لَحِيَّتَهُ فَقِيلَ لَهُ تُذَكِّرُ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ فَلَا تَبْكِي وَتَبْكِي مِنْ هَذَا فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ الْقَبْرَ أَوَّلُ مَنَازِلِ الْآخِرَةِ فَإِنْ نَجَّاهُ مِنْهُ فَأَبْعَدَهُ أَيْسَرُ مِنْهُ وَإِنْ لَمْ يَنْجُ مِنْهُ فَأَبْعَدَهُ أَشَدُّ مِنْهُ قَالَ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا رَأَيْتُ مَنَظَرًا قَطُّ إِلَّا الْقَبْرَ أَفْطَحُ مِنْهُ قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ هِشَامِ بْنِ

وَأَنَا بَيْتُ الْوَحْدَةِ وَأَنَا بَيْتُ التَّرَابِ وَأَنَا بَيْتُ الدُّودِ فَإِذَا دَفِنَ الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ قَالَ لَهُ الْقَبْرُ مَرْحَبًا وَأَهْلًا أَمَا إِنْ كُنْتُ لِأَحَبِّ مِنْ يَمْشِي عَلَى ظَهْرِي إِلَى فَإِذَا قَدْ وَلَيْتَكَ الْيَوْمَ وَصَرْتُ إِلَى فَسْتَرَى صَنِيعِي بِكَ قَالَ فَيَتَسَّعُ لَهُ مَدَّ بَصَرِهِ وَتَفْتَحُ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ وَإِذَا دَفِنَ الْعَبْدُ الْفَاجِرُ أَوِ الْكَافِرُ قَالَ لَهُ الْقَبْرُ لَا مَرْحَبًا وَلَا أَهْلًا أَمَا إِنْ كُنْتُ لِأَبْغَضٍ مِنْ يَمْشِي عَلَى ظَهْرِي إِلَى فَإِذَا وَلَيْتَكَ الْيَوْمَ وَصَرْتُ إِلَى فَسْتَرَى صَنِيعِي بِكَ قَالَ فَيَأْتِيهِمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَلْتَقِيَ عَلَيْهِ وَتَخْلُفُ أَضْلَاعُهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَصَابِعِهِ فَأَدْخَلَ بَعْضُهَا إِلَى جُوفِ بَعْضٍ قَالَ وَيَقْبِضُ لَهُ سَبْعُونَ تَيْنًا لَوْ أَنَّ وَاحِدًا مِنْهَا نَفَخَ فِي الْأَرْضِ مَا أَثْبَتَتْ شَيْئًا مِمَّا تَنْبَتَ الدُّنْيَا يَنْهَشُهُ وَيَخْدَشُهُ حَتَّى يَفْضَى بِهِ إِلَى الْحِسَابِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا الْقَبْرُ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ أَوْ حَفْرَةٌ مِنْ حَفَرِ



يُوسُفُ • **بَابُ مَا جَاءَ مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ**  
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ  
 سَمِعْتُ أَنَسًا يُحَدِّثُ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ  
 لِقَاءَهُ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَائِشَةَ وَأَنَسٍ وَأَبِي مُوسَى قَالَ  
 حَدِيثُ عُبَادَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ • **بَابُ مَا جَاءَ فِي إِذْنَارِ**

النار حسن غريب

### باب من احب الله احب الله لقاءه

حديث أنس عن عبادة بن الصامت عن المديج قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ( من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره  
 الله لقاءه ) ( قال ابن العربي ) قد تقدم الكلام على العموم على الاستيفاء  
 في هذا الحديث وقد كشفته عائشة رضي الله عنها فقالت ان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم أخبر أن العبد اذا كوشف بعماله عند الله من الخير أحب لقاء  
 الله وإن العبد اذا كوشف بما عنده من الشر كره لقاء الله وكره الله لقاءه .

### باب ما جاء في انذار النبي صلى الله عليه وسلم قومه

( حديث ) انذار النبي صلى الله عليه وسلم قومه ذكره أبو عيسى عن عائشة  
 مختصراً واستوفاه الصحيح عن ابن عباس ولفظه لمسلم قال ( لما نزلت وأنذر

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْمَهُ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْعَثِ أَحْمَدُ بْنُ الْمُقْدَامِ  
الْعَجَلِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطُّفَاوِيُّ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ  
عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ

عشيرتك الأقربين) ورهطك منهم المخلصين خرج رسول الله صلى الله عليه  
وسلم حتى صعد الصفا فهتف يا صباحاه فقالوا من هذا الذي يهتف قالوا محمد  
فاجتمعوا إليه فقال أرايتكم لو أخبرتكم ان خيلا بسفح هذا الجبل أكتتم  
مصدق قالوا ما جربنا عليك كذبا قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد  
قال فقال أبو لهب أما جمعتنا الا لهذا ثم قام فنزلت هذه السورة (ثبتت يا أبي  
لهب وقد تب) كذا قرأها الأعمش الى آخر السورة (قال ابن العربي) قد  
تقدم من قولنا في أنوار الفجر وغير ذلك من مختصراته ما يبين معنى قوله  
وأندر عشيرتك الأقربين وأوضحنا حقيقة النذارة وانها الخبر بالخوف  
من الأمور وأعظمها عذاب الله على معصيته وقد قيل له أندر عامما كقوله تعالى  
(يا أيها المدثر قم فانذر) أي يا من تدثر لرفع الأذى العاجل قم فانذر لدفع  
الأذى الآجل في أحد الأقوال وقيل له انما أنت منذر وقيل له في الخصوص  
(انما أنت منذر من يخشاها) المعنى انما يقبل انذارك من يخاف الساعة أي  
من يصدقك ويؤمن بك وقيل له في خصوص النصوص وأندر عشيرتك  
الأقربين والعشيرة في لسان العرب هم الذين تدنوا قرابتهم من المعاشرة وتنزل  
ذلك (١) المعنى: أعلمهم ان القرابة لا تنفع انما تنفع التقوى هذا نوح

(١) يياض بالأصل

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا صَفِيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ يَا فَاطِمَةُ  
بِنْتُ مُحَمَّدٍ يَا ابْنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا سَلُونِي مِنْ  
مَالِي مَا شِئْتُمْ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي مُوسَى وَأَبْنِ عَبَّاسٍ

لم ينفع ابنه وإبراهيم لم ينفع أباه وأنت فلا تنفع أحداً من قرابتك فبين ذلك لهم  
وأنذرهم به وخوفهم من عدم المنفعة في يوم الحسرة والمنفعة وأما صعوده إلى  
الصفاء ونداؤه عليه فليكون أبلغ واسمع وأما نداؤه يا صاحبه فليكون ذلك لهم  
أسمع والسر فيه أنهم كانوا يتنادون في المسجد وبأزاء السكبة ومن صعد  
الصفاء كشفه فيراهم الداعي ويسمعهم الانذار ولو صعد المروة ما رأى ولا أسمع  
وقد روينا في الحديث من طرق وفائدة (١) أنها نزلت على النبي عليه السلام  
بسحر فصعد الصفاء ثم نادى يا صاحبه وكانت دعوة الجاهلية إذا دعاها الرجل  
اجتمعت عليه عشيرته فاجتمعت إليه قريش على بكرة أبيها يريد بجماعاتها وهو  
مثل فعم وخص فقال أرايتكم لو أخبرتكم أن العدو مصبحكم أم كنتم مصدق قالوا  
ما جربنا عليك كذبا قال فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد يا لكعب بن لؤي  
يا بني مرة بن لؤي يا قصي يا آل عبد شمس يا آل عبد مناف يا آل هاشم يا آل  
عبد المطلب يا صافية أم الزبير وفي رواية يا صافية عمة رسول الله يا فاطمة بنت  
محمد أنقذوا أنفسكم من النار إني أملك لكم من الله شيئا . يا بني عبد مناف  
يا بني المطلب يا فاطمة بنت محمد سلوني من مالي ما شئتم واعلموا أن أوليائي  
يوم القيامة المتقون فإن تكونوا يوم القيامة مع قرابتكم فذاك وإياي لا يائي  
الناس بأعمال يوم القيامة وتأتون بالدينيا تحملون على أعناقكم فأخذ بوجهي

قَالَ حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثُ حَسَنٍ غَرِيبٌ هَكَذَا رَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ هِشَامٍ

عنكم فتقولون يا محمد فاقول هكذا وصرف وجهه الى الشق الآخر غير أن  
لكم رحماً ساءلها يلالها فقال أبو لهب ألهذا جمعنا تبالك سائر اليوم فنزلت  
تبت يدا أبي لهب وقد تب فقوله يا كعب بن لؤى يامرة سعى الجملة باسم  
الواحد على عادة العرب وقوله أرايتكم لو أخبرتكم أن العدو مصبحكم توطة  
لكلامه وسوقله في معرض الحجة وتدرج في ذكرهم حتى بلغ الى عمته وابنته  
ولم يذكر عمه ولا أحداً من بنيه وانما ذكر عمته وابنته لأنهما كانتا آمنتا  
فإن تيل فلم لم يذكر علياً قلنا ابقاء على العباس وقد دخل في بني عبد المطلب  
وكانت صفية فيه محبة وبه مبشرة فخصها النبي عليه السلام بذلك لأجله فإن  
قيل فقد قال سألوني من مالى ما شئتم وأى مال كان له ومعيشتة على يدى خديجة  
وأى بكر قلنا هذه نكتة بديعة نبرزها لكم وهو أن النبي عليه السلام كان  
فقيراً مرة وغنياً ألف مرة فاما فقره فصفة الآدمى اللازم له واما غناه فمعرفة  
بما له عند الله من المنزلة وما آتاه من القرآن والمعرفة وبغنى نفسه عما فى ايدي  
الخلق وبقناعته بما يحضر عنده دون ان يمد عينه الى شئ سواه وان تطلعت  
به نفسه وبكفايته التى كانت له من مال خديجة ومال أبى بكر فكان مال أبى  
بكر وخديجة للنبي عليه السلام ينفذ فيه ما شاء قولاً وفعلًا وإن لم يكن له  
ملك كما روى أنت ومالك لأبيك أى أن مالك وإن لم يكن ملكاً لأبيك  
فإن أمره فيه نافذ وفعله فيه ماض وقد بينا تفصيل ذلك فى كتاب الهبة ثم نقل  
الله سبحانه رسوله عليه السلام إلى المدينة فجعل غناه فى سلاحه وقال جعل  
رزقى تحت ظل رعى وجعلت الذلة والصغار على من خالف أمرى وقوله

أَبْنِ عُرْوَةَ نَحْوَ هَذَا وَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلًا لَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ عَائِشَةَ ۖ بِإِسْنَادٍ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الْبُكَاءِ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ حَدَّثَنَا هَذَا حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَسْعُودِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَلِجُ النَّارَ رَجُلٌ بَكَى مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ حَتَّى يَعُودَ اللَّبَنُ فِي الضَّرْعِ وَلَا يَجْتَمِعُ غُبَارٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَدُخَانُ جَهَنَّمَ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي رِيحَانَةَ وَأَبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ هُوَ مَوْلَى آلِ طَلْحَةَ وَهُوَ مَدَنِيٌّ ثِقَةٌ رَوَى عَنْهُ شُعْبَةُ وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ

وَأَعْلَمُوا أَنَّ أَوْلِيَاءَ الْمُتَّقِينَ فَإِنْ تَكُونُوا مَعَ قَرَابَتِكُمْ فَذَلِكَ يَعْنِي التَّقْوَى وَهَذَا يَعْضُدُ رَوَايَةَ الْبُخَارِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ أَنَّ آلَ أَبِي طَالِبٍ لَيْسُوا بِأَوْلِيَاءِ أَعْمَالِي اللَّهِ وَصَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ وَلَا رِيَّةَ فِي رَوَايَةِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَشُعْبَةَ كُوفِيٍّ أَمَامَ رَاوِي هَذَا الْحَدِيثِ وَهُوَ مَوْضِعُ أَبِي طَالِبٍ فِي الْبُخَارِيِّ يَبَاضُ كُنَى عَنْهُ بِآلِ فَلَانٍ تَقِيَّةً مِنْ ذِكْرِ آلِ أَبِي طَالِبٍ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ لَيْسَ لَهُ مَوْلَى إِلَّا مِنْ اتَّقَى اللَّهَ

● **باب** في قول النبي صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً فحشاً أحمد بن منيع حدثنا أبو أحمد الزبيرى حدثنا إسرائيل عن إبراهيم بن المهاجر عن مجاهد عن مورك عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني أرى ما لا ترون وأسمع ما لا تسمعون أظن السماء وحق لها أن تظن ما فيها موضع أربع أصابع إلا وملك واضع جبهته ساجداً لله والله لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً وما تلذذتم بالنساء على الفراش ولخرجتم إلى الصدقات تجارون إلى الله لوددت أني كنت شجرة تعضد

● قال أبو عيسى وفي الباب عن أبي هريرة وعائشة وابن عباس وأنس قال هذا حديث حسن غريب ويروى من غير هذا الوجه أن أبا ذر

ما جاء في قول النبي لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً

(حديث) أبي ذر لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً قال فيه غريب وهو صحيح وقد تقدم الكلام عليه فوائده ثلاث (الاولى) قوله أرى ما لا ترون وأسمع ما لا تسمعون [يريد من الملكوت] (١) وهو صحيح فإن الله يخلق عند الرؤية

(١) زيادة في النسخة الكتانية

قَالَ لَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ شَجَرَةً تُعْضَدُ حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ  
 الْفَلَّاسُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ  
 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا  
 أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ شَيْرًا هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ • **بَابُ**  
 نَفِيمٍ تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ يُضْحِكُ بِهَا النَّاسَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا ابْنُ  
 أَبِي عَدَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عِيسَى بْنِ  
 طَلْحَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ  
 الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ لَا يَرَى بِهَا بَأْسًا يَهْوِي بِهَا سَبْعِينَ خَرِيفًا فِي  
 النَّارِ قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ

مَنْ شَاءَ بِمَا شَاءَ وَلَا يَخْلُقُهَا مَنْ يَكُونُ مَعَهُ وَفِي مِثْلِ بَعْدِهِ (الثانية) قوله أظلت السماء  
 الاطيط صوت اضطراب الرجل إذا كان عليه ثقل ثم فسره بكثرة الملائكة  
 واضطرابهم عليها في السجود والركوع والتصرف وفي هذا الحديث ذكر  
 السجود وفي غيره ذكر ما في ذلك (الثالثة) قوله ولخرجتم إلى الصعدات يعني  
 الطرق تجأرون يعني يرفعون أصواتهم والمعنى فيه أن كل من أصابه هم خرج  
 إلى الطريق في غوث أو معونة فضربه مثلا . وفي قوله وددت أني كنت  
 شجرة تعضد خبر عن عظيم همه بأتمته لما يرى فيهم من المكروه فأما هو في  
 ذاته الشريفة ومنزله الكريمة فهو لا يوازيه شيء

ابن بشار حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا بهز بن حكيم حدثني أبي عن جدي  
 قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ويل للذي يحدث بالحديث  
 ليضحك به القوم فيكذب ويل له ويل له قال وفي الباب عن أبي  
 هريرة قال هذا حديث حسن • **باب** حدثنا سليمان بن عبد  
 الجبار البغدادي حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي عن  
 الأعمش عن أنس قال توفي رجل من أصحابه فقال يعني رجل أشر  
 بالجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أولا تدري فاعلمه تكلم  
 فيما لا يعنيه أو بخل بما لا ينقصه قال هذا حديث غريب حدثنا أحمد  
 ابن نصر النيسابوري وغير واحد قالوا حدثنا أبو مسهر عن اسمعيل  
 ابن عبد الله بن سماعة عن الأوزاعي عن قرة عن الزهري عن أبي  
 سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حسن  
 إسلام المرء تركه ما لا يعنيه قال هذا حديث غريب لا نعرفه من  
 حديث أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا من  
 هذا الوجه حدثنا قتيبة حدثنا مالك بن أنس عن الزهري عن علي بن  
 حسين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من حسن إسلام



المرّة تركه مالا يعنيه • قَالَ أَبُو عَيْنِي وَهَكَذَا رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ الزُّهْرِيِّ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ حَدِيثِ مَالِكٍ مُرْسَلًا وَهَذَا عِنْدَنَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ لَمْ يَذْكُرْ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ • **بَابٌ** فِي قَلَّةِ الْكَلَامِ حَدَّثَنَا هَذَا حَدَّثَنَا عَبْدُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو وَحَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي قَالَ سَمِعْتُ بِلَالَ بْنَ الْخُرْثِ الْمُزَنِيَّ صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ مَا يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ مَا بَلَغَتْ فَيَكْتُبُ اللَّهُ لَهُ بِهَا رِضْوَانَهُ إِلَى يَوْمٍ يَلْقَاهُ وَإِنْ أَحَدٌ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ مَا يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ مَا بَلَغَتْ فَيَكْتُبُ اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا سَخَطَهُ إِلَى يَوْمٍ يَلْقَاهُ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَهَكَذَا رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو وَنَحْوُ هَذَا قَالُوا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ بِلَالِ بْنِ الْخُرْثِ وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثَ مَالِكٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ عَنْ بِلَالِ بْنِ الْخُرْثِ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ جَدِّهِ • **بَابٌ** مَا جَاءَ فِي هَوَانِ الدُّنْيَا عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَدَّثَنَا

قَتِيْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ  
 قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ كَانَتِ الدُّنْيَا تَعْدِلُ عِنْدَ اللَّهِ  
 جَنَاحَ بَعُوضَةٍ مَاسَقَى كَافِرًا مِنْهَا شَرْبَةً مَاءٍ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ  
 \* قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ  
 ابْنُ نَصْرٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ مُجَالِدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ  
 عَنْ الْمُسْتَوْدِ بْنِ شَدَّادٍ قَالَ كُنْتُ مَعَ الرِّكْبِ الَّذِينَ وَقَفُوا مَعَ  
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى السَّخْلَةِ الْمَيْتَةِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَرَوْنَ هَذِهِ هَانَتْ عَلَى أَهْلِهَا حِينَ أَلْقَوْهَا قَالُوا مِنْ  
 هَوَانِهَا أَلْقَوْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَالدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ هَذِهِ عَلَى  
 أَهْلِهَا وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ وَابْنِ عُمَرَ \* قَالَ أَبُو عَيْنِي حَدِيثُ الْمُسْتَوْدِ  
 حَدِيثٌ حَسَنٌ \* **بَابٌ** مِنْهُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ الْمَكْتَبِيُّ حَدَّثَنَا  
 عَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ثَابِتٍ بْنُ ثَوْبَانَ قَالَ سَمِعْتُ عَطَاءَ بْنَ  
 قُرَّةٍ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ ضَمْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ  
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ أَلَا إِنَّ الدُّنْيَا مَلْعُونَةٌ مَلْعُونٌ  
 مَا فِيهَا إِلَّا ذِكْرُ اللَّهِ وَمَا وَالَاهُ وَعَالَمٌ أَوْ مُتَعَلِّمٌ \* قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ

**حَسَنٌ غَرِيبٌ • بَابُ مَنْ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ قَالَ سَمِعْتُ مُسْتَوْرِدًا أَخَابَنِي فَهَرَّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مَثَلٌ مَا يَجْعَلُ أَحَدُكُمْ إَصْبَعَهُ فِي أَلِيمٍ فَلْيَنْظُرْ بِمَاذَا يَرْجِعُ • قَالَ أَبُو عَیْنٍ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَاسْمَعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ يُكْنَى**

**أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَوَالِدُ قَيْسٍ أَبُو حَازِمٍ اسْمُهُ عَبْدُ بْنُ عَوْفٍ وَهُوَ مِنَ الصَّحَابَةِ • بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الدُّنْيَا سَجْنُ الْمُؤْمِنِ وَجَنَّةُ الْكَافِرِ حَدَّثَنَا**

**قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الدُّنْيَا سَجْنُ الْمُؤْمِنِ وَجَنَّةُ الْكَافِرِ وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو • قَالَ أَبُو عَیْنٍ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ • بَابُ مَا جَاءَ مَثَلُ الدُّنْيَا مَثَلُ أَرْبَعَةٍ**

**فَرَفَرْنَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ عَزَّادَةَ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ خَبَابٍ عَنْ سَعِيدِ الطَّائِي أَيْ الْبَخْتَرِيِّ أَنَّهُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو كَبْشَةَ الْأَمَّارِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ ثَلَاثَةٌ أَقْسَمُ عَلَيْهِمْ وَأُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا فَاحْفَظُوهُ قَالَ مَا نَقَصَ مَالٌ**

عَبْدٌ مِنْ صَدَقَةٍ وَلَا ظُلْمَ عَبْدٌ مُظْلَمٌ فَصَبِرَ عَلَيْهَا إِلَّا زَادَهُ اللَّهُ عَزًّا وَلَا فَتَحَ  
عَبْدٌ بَابَ مَسْئَلَةٍ إِلَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ بَابَ فَقْرٍ أَوْ كَلِمَةً تَحْوِيهَا وَأَحْدَثَكُمْ  
حَدِيثًا فَاحْفَظُوهُ قَالَ إِنَّمَا الدُّنْيَا لِأَرْبَعَةٍ نَفَرٍ عَبْدُ رِزْقِ اللَّهِ مَالًا وَعَلِمًا فَهُوَ يَتَّقِي  
فِيهِ رَبَّهُ وَيَصِلُ فِيهِ رَحْمَهُ وَيَعْلَمُ اللَّهُ فِيهِ حَقًّا فَهَذَا بِأَفْضَلِ الْمَنَازِلِ وَعَبْدُ  
رِزْقِ اللَّهِ عَلِيمًا وَلَمْ يَرْزُقْهُ مَالًا فَهُوَ صَادِقُ النَّيَّةِ يَقُولُ لَوْ أَنَّ لِي مَالًا  
لَعَمَلْتُ بِعَمَلِ فَلَانٍ فَهُوَ نِيَّتُهُ فَأَجْرُهُمَا سَوَاءٌ وَعَبْدُ رِزْقِ اللَّهِ مَالًا وَلَمْ  
يَرْزُقْهُ عِلْمًا فَهُوَ يَخْطُ فِي مَالِهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ لَا يَتَّقِي فِيهِ رَبَّهُ وَلَا يَصِلُ فِيهِ رَحْمَهُ  
وَلَا يَعْلَمُ اللَّهُ فِيهِ حَقًّا فَهَذَا بِأَخْبَثِ الْمَنَازِلِ وَعَبْدٌ لَمْ يَرْزُقْهُ اللَّهُ مَالًا  
وَلَا عَلِيمًا فَهُوَ يَقُولُ لَوْ أَنَّ لِي مَالًا لَعَمَلْتُ فِيهِ بِعَمَلِ فَلَانٍ فَهُوَ نِيَّتُهُ  
فَوَزَرُهُمَا سَوَاءٌ ۞ قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ۞ **بَابُ**  
مَا جَاءَ فِي الْهَمِّ فِي الدُّنْيَا وَحُبِّهَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ  
ابْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ بَشِيرٍ أَبِي إِسْمَاعِيلَ عَنْ سَيَّارٍ عَنْ طَارِقِ بْنِ  
شَهَابٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
مَنْ نَزَلَتْ بِهِ فَاقَةٌ فَانْزَلْهَا بِالنَّاسِ لَمْ تُسَدِّ فَاقَتَهُ وَمَنْ نَزَلَتْ بِهِ فَاقَةٌ فَانْزَلْهَا  
بِاللَّهِ فَيُوشِكُ اللَّهُ لَهُ بِرِزْقٍ عَاجِلٍ أَوْ آجِلٍ ۞ قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ

حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ • **بَابُ** حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ حَدَّثَنَا  
عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ وَالْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ  
جَاءَ مُعَاوِيَةُ إِلَى أَبِي هَاشِمٍ بْنِ عُتْبَةَ وَهُوَ مَرِيضٌ يَعُودُهُ فَقَالَ يَا خَالُ  
مَا يَبْكُكَ أَوْجَعُ يَشْزُكَ أَمْ حَرَصَ عَلَى الدُّنْيَا قَالَ كُلُّ لَأَوْلَكِنَّ رَسُولَ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَهْدَ إِلَى عَهْدًا لَمْ أَخْذْ بِهِ قَالَ إِنَّمَا يَكْفِيكَ مِنْ جَمِيعِ  
الْمَالِ خَادِمٌ وَمَرْكَبٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَجَدُنِي الْيَوْمَ قَدْ جَمَعْتُ  
• قَالَ أَبُو عَيْنَتِيٍّ وَقَدَرَوِي زَائِدَةٌ وَعَبِيدَةُ بْنُ حَمِيدٍ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي  
وَائِلٍ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ سَهْمٍ قَالَ دَخَلَ مُعَاوِيَةُ عَلَى أَبِي هَاشِمٍ فَذَكَرَ  
نَحْوَهُ وَفِي الْبَابِ عَنْ بَرِيدَةَ الْأَسْلَمِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
• **بَابُ** مِنْهُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ  
عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ شَمْرَةَ بْنِ عَطِيَّةٍ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ سَعْدٍ بْنِ الْأَخْرَمِ عَنْ  
أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
لَا تَتَّخِذُوا الضَّيْعَةَ فَرَّغُوا فِي الدُّنْيَا • قَالَ أَبُو عَيْنَتِيٍّ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ  
• **بَابُ** مَا جَاءَ فِي طُولِ الْعُمَرِ لِلَّذِينَ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا  
زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

بُسْرَ أَنْ أَعْرَابِيًّا قَالَ يَارَسُولَ اللَّهِ مَنْ خَيْرُ النَّاسِ قَالَ مَنْ طَالَ عُمُرُهُ  
وَحَسَنَ عَمَلُهُ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَجَابِرٍ \* قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا  
حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ \* **بَابُ** مِنْهُ حَدِيثُ أَبُو  
حَفْصٍ عُمَرُو بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَرْثِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ  
عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَجُلًا قَالَ يَارَسُولَ اللَّهِ أَيُّ  
النَّاسِ خَيْرٌ قَالَ مَنْ طَالَ عُمُرُهُ وَحَسَنَ عَمَلُهُ قَالَ فَأَيُّ النَّاسِ شَرٌّ قَالَ مَنْ  
طَالَ عُمُرُهُ وَسَاءَ عَمَلُهُ \* قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ  
\* **بَابُ** مَا جَاءَ فِي فَنَاءِ أَعْمَارِ هَذِهِ الْأُمَّةِ مَا بَيْنَ السَّتِينَ إِلَى السَّبْعِينَ  
حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَيْبَعَةَ عَنْ كَامِلٍ أَبِي  
الْعَلَاءِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

### باب في التعمير

روى أبو عيسى عمر أمتي من ستين إلى سبعين وقد بينا في خير  
موضع أن هذا هو المترك ولا يتجاوز به التعمير وليس فيه حد ولا  
له أصل إلا المصاحبة لأنه ليس هناك شيء يقاس عليه أمره ولا بعد السبعين  
حد ينتهي إليه

وَسَلَّمَ عُمَرُ أُمِّي مِنْ سِتِّينَ سَنَةً إِلَى سَبْعِينَ سَنَةً \* قَالَ أَبُو عَيْشَى هَذَا  
 حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَقَدْ رَوَى  
 مِنْ غَيْرِ وَجْهٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ \* **بَابٌ** مَا جَاءَ فِي تَقَارُبِ الزَّمَانِ  
 وَقَصْرِ الْأَمَلِ حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مُخَلَّدٍ  
 حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْعُمَرِيُّ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ  
 أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ  
 حَتَّى يَتَقَارَبَ الزَّمَانُ فَتَكُونُ السَّنَةُ كَالشَّهْرِ وَالشَّهْرُ كَالْجُمُعَةِ وَتَكُونُ الْجُمُعَةُ  
 كَالْيَوْمِ وَيَكُونُ الْيَوْمُ كَالسَّاعَةِ وَتَكُونُ السَّاعَةُ كَالضَّرْمَةِ بِالنَّارِ \* قَالَ أَبُو عَيْشَى  
 هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَسَعْدُ بْنُ سَعِيدٍ هُوَ أَخُو يَحْيَى بْنِ  
 سَعِيدٍ \* **بَابٌ** مَا جَاءَ فِي قَصْرِ الْأَمَلِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ  
 حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ لَيْثٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ أَخَذَ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْضَ جَسَدِي فَقَالَ كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ  
 غَرِيبٌ أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ وَعُدَّ نَفْسَكَ فِي أَهْلِ الْقُبُورِ فَقَالَ لِي ابْنُ عُمَرَ إِذَا  
 أَصْبَحْتَ فَلَا تُحَدِّثْ نَفْسَكَ بِالْمَسَاءِ وَإِذَا أَمْسَيْتَ فَلَا تُحَدِّثْ نَفْسَكَ  
 بِالصَّبَاحِ وَخُذْ مِنْ صِحَّتِكَ قَبْلَ سُقْمِكَ وَمِنْ حَيَاتِكَ قَبْلَ مَوْتِكَ فَإِنَّكَ

لَا تَدْرِي يَا عَبْدَ اللَّهِ مَا اسْتَمَكَ غَدًا ۖ قَالَ أَبُو عِيسَى ۖ وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ  
 الْأَعْمَشُ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ نَحْوَهُ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الضُّبِّيُّ  
 الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ لَيْثٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ حَدَّثَنَا سُرَيْدُ بْنُ نَصْرٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ  
 الْمُبَارَكِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ  
 مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا ابْنُ آدَمَ وَهَذَا أَجَلُهُ  
 وَوَضَعَ يَدَهُ عِنْدَ قَفَاهُ ثُمَّ بَسَطَهَا فَقَالَ وَثِمَ أَمَلُهُ وَثِمَ أَمَلُهُ وَثِمَ أَمَلُهُ  
 ۖ قَالَ أَبُو عِيسَى ۖ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ  
 حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي السَّفَرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ  
 ابْنِ عَمْرٍو قَالَ مَرَّ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ نُعَالِجُ  
 خَصَالِنَا فَقَالَ مَا هَذَا فَقُلْنَا قَدْ وَهَى فَنَحْنُ نُصْلِحُهُ قَالَ مَا أَرَى الْأَمْرَ إِلَّا  
 أُعْجَلَ مِنْ ذَلِكَ ۖ قَالَ أَبُو عِيسَى ۖ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَأَبُو  
 السَّفَرِ اسْمُهُ سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَيُقَالُ ابْنُ أَحْمَدَ الثَّوْرِيُّ ۖ **بَابُ**  
 مَا جَاءَ أَنَّ قِتَّةَ هَذِهِ الْأُمَّةِ فِي أَمَالٍ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ  
 سَوَّارٍ حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ



جَبْرِ بْنِ نُفَيْرٍ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ كَعْبِ بْنِ عِيَاضٍ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ فِتْنَةٌ وَفِتْنَةُ أُمَّتِي الْمَالُ • قَالَ أَبُو عَيْشَةَ  
 هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ أَمَّا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ بْنِ  
 صَالِحٍ • **بَابُ مَا جَاءَ لَوْ كَانَ لابْنُ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ مَالٍ لَا يَبْتَغِي**  
**ثَالِثًا** حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ حَدَّثَنَا  
 أَبِي عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ  
 رَسُولُ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ كَانَ لابْنُ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ ذَمَبٍ  
 لَأَحَبَّ أَنْ يَكُونَ لَهُ ثَالِثٌ وَلَا يَمْلَأُ فَاهُ إِلَّا التُّرَابُ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ  
 تَابَ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ وَأَبِي سَعِيدٍ وَعَائِشَةَ وَابْنَ الزُّبَيْرِ وَأَبِي وَاقِدٍ  
 وَجَابِرٍ وَابْنَ عَبَّاسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ • قَالَ أَبُو عَيْشَةَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ  
 غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ • **بَابُ مَا جَاءَ فِي قَلْبِ الشَّيْخِ شَابٌ عَلَى**  
**حُبِّ اثْنَتَيْنِ** حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ عَنْ الْقَعْقَاعِ بْنِ  
 حَكِيمٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ  
 قَلْبُ الشَّيْخِ شَابٌ عَلَى حُبِّ اثْنَتَيْنِ طُولُ الْحَيَاةِ وَكَثْرَةُ الْمَالِ  
 • قَالَ أَبُو عَيْشَةَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ

عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ  
يَهْرُمُ ابْنُ آدَمَ وَيَشَبَّهُهُ اثْنَتَانِ الْحَرِصُ عَلَى الْعُمْرِ وَالْحَرِصُ عَلَى الْمَالِ  
• قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ • **بَابُ مَا جَاءَ فِي**  
**الزَّهَادَةِ فِي الدُّنْيَا** حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ  
حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ وَاقِدٍ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَلْبَسٍ عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ  
عَنْ أَبِي ذَرٍّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الزَّهَادَةُ فِي الدُّنْيَا لَيْسَتْ  
بِتَحْرِيمِ الْحَلَالِ وَلَا إِضَاعَةِ الْمَالِ وَلَكِنَّ الزَّهَادَةَ فِي الدُّنْيَا أَنْ لَا تُكُونَ  
بِمَا فِي يَدَيْكَ أَوْثَقَ مِمَّا فِي يَدَيِ اللَّهِ وَأَنْ تُكُونَ فِي ثَوَابِ الْمُصِيبَةِ إِذَا آتَتْ  
أُصِبَتْ بِهَا أَرْغَبَ فِيهَا لَوْ أَنَّهَا أَثْبَقَتْ لَكَ • قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ  
غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَأَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ اسْمُهُ عَائِذُ اللَّهِ  
ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَعَمْرُو بْنُ وَاقِدٍ مَنكَرُ الْحَدِيثِ • **بَابُ مَا جَاءَ مِنْهُ** حَدَّثَنَا عَبْدُ  
أَبْنِ حَمِيدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا حَرِثُ بْنُ السَّائِبِ قَالَ  
سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ حَدَّثَنِي حُمْرَانُ بْنُ أَبَانَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّازٍ أَنَّ النَّبِيَّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَيْسَ لِابْنِ آدَمَ حَقٌّ فِي سِوَى هَذِهِ الْخِصَالِ يَتَّ  
يَسْكُنُهُ وَثَوْبٌ يُوَارِي عَوْرَتَهُ وَجِلْفٌ الْخُبْزِ وَالْمَاءِ • قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَهُوَ حَدِيثُ الْحَرِثِ بْنِ السَّائِبِ وَسَمِعْتُ أَبَا دَاوُدَ سُلَيْمَانَ  
ابْنَ سَلَمٍ الْبَلَاخِيَّ يَقُولُ قَالَ النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ جَلَفَ الْحَبْزُ يَغْنَى لَيْسَ مَعَهُ أَدَامٌ

● **بَابُ** مِنْهُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ حَدَّثَنَا

شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ مُطَرَفٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ أَتَاهُ إِلَى اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَهُوَ يَقُولُ اللَّهُ كُمُ التَّكَاثُرُ قَالَ يَقُولُ ابْنُ آدَمَ مَالِي مَالِي وَهَلْ لَكَ مِنْ مَالِكَ

الْأَمَّا تَصَدَّقْتَ فَأَمْضَيْتَ أَوْ أَكَلْتَ فَأَفْنَيْتَ أَوْ لَبَسْتَ فَأَبْلَيْتَ ● قَالَ أَبُو عَيْنَتِي

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ● **بَابُ** مِنْهُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ

حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ هُوَ الْيَمَامِيُّ حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ بْنُ عَمَّارٍ حَدَّثَنَا شَدَّادُ

ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا أَمَامَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ يَا ابْنَ آدَمَ إِنَّكَ إِنْ تَبَدَّلَ الْفَضْلُ خَيْرٌ لَكَ وَإِنْ تُمْسَكَ شِرْكٌ وَلَا

تُلَامُ عَلَى كَفَافٍ وَأَبْدَأُ بِمَنْ تَعُولُ وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى

● قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَشَدَّادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يُكْنَى أَبَا

عَمَّارٍ ● **بَابُ** فِي التَّوَكُّلِ عَلَى اللَّهِ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ

حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ حَيَّوَةَ بْنِ شَرِيحٍ عَنْ بَكْرِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

ابْنِ هُبَيْرَةَ عَنْ أَبِي تَمِيمٍ الْجَيْشَانِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَوَكَّلُونَ عَلَى اللَّهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ لَرَزَقْتُمْ كَمَا  
يَرْزُقُ الطَّيْرُ تَغْدُو خِمَاصًا وَتَرُوحُ بَطَانًا • قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ  
حَسَنٌ صَحِيحٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَأَبُو تَيْمٍ الْجَيْشَانِيُّ أَسَمَهُ  
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَالِكٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ حَدَّثَنَا  
حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كَانَ أَخْوَانٌ عَلَى عَهْدِ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَ أَحَدُهُمَا يَأْتِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَالْآخَرُ يَحْتَرِفُ فَشَكَى لِمُحْتَرِفِ أَخَاهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ

لَعَلَّكَ تُرْزَقُ بِهِ • قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ • **بَابُ**  
حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَالِكٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ خَدَّاشٍ الْبَغْدَادِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا مَرْوَانُ  
ابْنُ مُعَاوِيَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي شُمَيْلَةَ الْأَنْصَارِيُّ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ  
عَبِيدِ اللَّهِ بْنِ مُحْضَنٍ الْخَطَمِيِّ عَنْ أَبِيهِ وَكَانَتْ لَهُ صُجَّةٌ قَالَ قَالَ رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ آمِنًا فِي سِرْبِهِ مُعَافًى فِي جَسَدِهِ  
عِنْدَهُ قُوَّةٌ يَوْمَهُ فَكَأَنَّمَا حِزَّتْ لَهُ الدُّنْيَا • قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ  
حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مَرْوَانَ بْنِ مُعَاوِيَةَ وَحِزَّتْ جُمِعَتْ  
حَدَّثَنَا بِذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا الْحَمِيدِيُّ حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ

نَحْوَهُ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ • **بَابُ مَا جَاءَ فِي الْكَفَافِ**  
 وَالصَّبْرِ عَلَيْهِ أَخْبَرَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ  
 يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَحْرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الْقَاسِمِ أَبِي  
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنْ أَغْبَطَ  
 أَوْلِيَائِي عِنْدِي لِمُؤْمِنٍ خَفِيفُ الْحَاذِ ذُو حَظٍّ مِنَ الصَّلَاةِ أَحْسَنَ عِبَادَةٍ  
 رَبِّهِ وَأَطَاعَهُ فِي السِّرِّ وَكَانَ غَامِضًا فِي النَّاسِ لَا يُشَارُ إِلَيْهِ بِالْأَصَابِعِ وَكَانَ  
 رِزْقُهُ كِفَافًا فَصَبَرَ عَلَى ذَلِكَ ثُمَّ نَفَضَ يَدَيْهِ فَقَالَ عَجَلَتْ مَنِيَّتُهُ قُلْتُ  
 بَوَا كَيْهَ قُلْتُ تَرَاهُ وَبِهَذَا الْأَسْنَادِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ  
 عَرَّضَ عَلَى رَبِّي لِجَعَلِ لِي بَطْحَاءَ مَكَّةَ ذَهَبًا قُلْتُ لَا يَا رَبِّ وَلَكِنْ أَشْبَعُ

### باب ما جاء في البركة في الطعام

حديث قلت عائشة كان لنا شطر من شعير فأكلنا منه ما شاء الله ثم قلت  
 للجارية كليه قالت فكلته فلم يلبث أن فني قالت فلو كننا تركناه لا أكلنا  
 منه أكثر من ذلك حسن صحيح (قال ابن العربي) روى كيلوا طعامكم يبارك  
 لكم فيه وروى كيلوا ولا تهيلوا ولم يصحاحا فيعارضوا الأول ومعنى ذلك  
 أن البركة متصلة من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما أرادوا تحصيلها أذهبها  
 الله ولو تركوها لدامت كما ظننت عائشة والله أعلم

يَوْمًا وَأَجُوعُ يَوْمًا وَقَالَ ثَلَاثًا أَوْ نَحْوَ هَذَا فَإِذَا جُعْتُ تَضَرَّعْتُ إِلَيْكَ  
وَذَكَرْتُكَ وَإِذَا شَبِعْتُ شَكَرْتُكَ وَحَمَدْتُكَ قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَفِي  
الْأَبَابِ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدِ الْقَاسِمِ هَذَا هُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَيُكْنَى أَبَا  
عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَيُقَالُ أَيْضًا يُكْنَى أَبَا عَبْدِ الْمَلِكِ وَهُوَ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ  
خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ وَهُوَ شَامِي ثَقَّةٌ وَعَلَى بْنُ يَزِيدَ ضَعِيفُ  
الْحَدِيثِ وَيُكْنَى أَبَا عَبْدِ الْمَلِكِ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ الدُّورِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ

### باب ما جاء في الطاعم الشاكر والصائم الصابر

حديث الطاعم الشاكر بمنزلة الصائم الصابر قال عن أبي هريرة حسن  
غريب وقد روى فيه بين درجتي الطاعة مع الغنى والفقر في الآخرة وقد  
بيننا ذلك في مواضع وأن عدم المال أسلم من وجوده فإن الغنى بالحقيقة غنى  
النفس كما صح عنه صلى الله عليه وسلم

### باب ما جاء في افشاء السلام وإطعام الطعام

حديث عبد الله بن سلام قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فجئت في الناس لأنظر اليه فلما استثبت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عرفت أن وجهه ليس بوجه كذاب وكان أول شيء تكلم به قال أيها الناس  
افشوا السلام وأطعموا الطعام وصلوا والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام قوله  
استثبت وجهه يعني قصده وسمته في قول وسجناه الكريمة في قول آخر

ابن يزيد المقرئ حدثنا سعيد بن أبي أيوب عن شرحبيل بن شريك  
عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال قد أفلح من أسلم وكان رزقه كفافاً وقَّعه الله قال  
هذا حديث حسن صحيح حدثنا العباس الدوري حدثنا عبد الله بن  
يزيد المقرئ أخبرنا حيوة بن شريح أخبرني أبو هانيء الخولاني أن أبا  
علي عمرو بن مالك الجنبي أخبره عن فضالة بن عبيد أنه سمع رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقول طوبى لمن هدى إلى الإسلام وكان عيشه  
كفافاً وقَّعه قال وأبو هانيء اسمه حميد بن هانيء ❶ قال أبو عيسى هذا

وكلاهما قوى والاول أقوى

### باب ما جاء في الاحسان والشكر

حديث أنس حيث قال المهاجرون للنبي عليه السلام في الانصار كفونا  
المونة وشاركرنا في المهنة حتى لقد خفنا أن يذهبوا بالأجر كله فقال  
النبي عليه السلام لا ما دعوتهم الله لهم وأنتيتهم عليهم دليل على أن الثناء للاحسان  
كفاء والشكر له أزاء ولذلك روى عن عائشة أنها كانت اذا تصدقت على  
سائل تقول لحامدتها اتبعيها فاذا دعت فردى عليها تريد أن يكون دعا.  
يدعاه وثناء بثناء وتبقي الصدقة بأجرها

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ • **بَابُ** مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الْفَقْرِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ  
 ابْنُ عَمْرٍو بْنُ نَبْهَانَ بْنِ صَفْوَانَ الثَّقَفِيُّ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ أَسْلَمَ  
 حَدَّثَنَا شَدَادُ أَبُو طَلْحَةَ الرَّاسِيُّ عَنْ أَبِي الْوَاظِعِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغْفَلٍ قَالَ  
 قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَاللَّهِ إِنِّي لِأُحِبُّكَ فَقَالَ  
 انْظُرْ مَاذَا تَقُولُ قَالَ وَاللَّهِ إِنِّي لِأُحِبُّكَ فَقَالَ انْظُرْ مَاذَا تَقُولُ قَالَ وَاللَّهِ  
 إِنِّي لِأُحِبُّكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَقَالَ إِنْ كُنْتَ تُحِبُّنِي فَأَعِدْ لِلْفَقْرِ تَجْفَافًا فَإِنَّ  
 الْفَقْرَ أَسْرَعَ إِلَى مَنْ يُحِبُّنِي مِنَ السَّيْلِ إِلَى مَتْنَاهُ حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ  
 حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ شَدَادِ أَبِي طَلْحَةَ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ • قَالَ أَبُو عَيْشَةَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ  
 غَرِيبٌ وَأَبُو الْوَاظِعِ الرَّاسِيُّ اسْمُهُ جَابِرُ بْنُ عَمْرٍو وَهُوَ بَصْرِيُّ • **بَابُ**  
 مَا جَاءَ أَنَّ فَقَرَاءَ الْمُهَاجِرِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ  
 مُوسَى الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ عَطِيَّةِ بْنِ أَبِي  
 سَعِيدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَرَاءَ الْمُهَاجِرِينَ يَدْخُلُونَ  
 الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ بِخَمْسِمِائَةِ سَنَةٍ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي دُرَيْرَةَ وَعَبْدِ  
 اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَجَابِرٍ • قَالَ أَبُو عَيْشَةَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا  
 الْمَوْجِهَةِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ وَاصِلٍ الْكُوفِيُّ حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَابِدُ



الْكُوفِيُّ حَدَّثَنَا الْحَرْثُ بْنُ النُّعْمَانَ الْأَيْمِيُّ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اللَّهُمَّ أَحِبَّنِي مَسْكِينًا وَأَمْتَنِي مَسْكِينًا وَأَحْشُرْنِي فِي زُمْرَةِ  
 الْمَسَاكِينِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَالَتْ عَائِشَةُ لَمْ يَأْرِسُوهَا اللَّهُ قَالَ لَهُمْ يَدْخُلُونَ  
 الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيائِهِمْ بِأَرْبَعِينَ خَرِيفًا يَا عَائِشَةُ لَا تَرُدِّي الْمَسْكِينِ وَلَوْ  
 بِشِقِّ تَمْرَةٍ يَا عَائِشَةُ أَحْبِّي الْمَسَاكِينِ وَقَرِّبِيهِمْ فَإِنَّ اللَّهَ يَقْرُبُكَ يَوْمَ  
 الْقِيَامَةِ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ  
 حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ  
 أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَدْخُلُ الْفُقَرَاءُ  
 الْجَنَّةَ قَبْلَ الْأَغْنِيَاءِ خَمْسَمِائَةِ عَامٍ نَصَفَ يَوْمٍ قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ  
 صَحِيحٌ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا الْحَارِثِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي  
 سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْخُلُ  
 فَقَرَاءُ الْمُسْلِمِينَ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ نِصْفَ يَوْمٍ وَهُوَ خَمْسَمِائَةِ عَامٍ وَهَذَا  
 حَدِيثٌ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا أَلْبَاسُ الدُّورِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقَرِّي حَدَّثَنَا  
 سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ عَمْرٍو بْنِ جَابِرٍ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ  
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ تَدْخُلُ فَقَرَاءُ الْمُسْلِمِينَ الْجَنَّةَ قَبْلَ

أَغْنِيَانِهِمْ بِأَرْبَعِينَ خَرِيفًا هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ \* **بَابُ مَا جَاءَ فِي**  
 مَعِيشَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَهْلِهِ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا  
 عَبَادُ بْنُ عَبَّادٍ عَنْ جُمَالٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ  
 فَدَعَتْ لِي بِطَعَامٍ وَقَالَتْ مَا أَشْبَعُ مِنْ طَعَامٍ فَأَشَاءُ أَنْ أَبْكِيَ إِلَّا بِكَيْتٍ  
 قَالَ قُلْتُ لِمَ قَالَتْ أَذْكُرُ الْحَالَ الَّتِي فَارَقَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ مَا شَبَعَ مِنْ خُبْنٍ وَلَحْمٍ مَرَّتَيْنِ فِي يَوْمٍ \* **قَالَ أَبُو عِيْنِي**  
 هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ  
 أَنبَانًا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي اسْحَقَ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ يَزِيدٍ يُحَدِّثُ عَنْ  
 الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ مَا شَبَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 مِنْ خُبْزٍ شَعِيرٍ يَوْمَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ حَتَّى قُبِضَ \* **قَالَ أَبُو عِيْنِي** هَذَا حَدِيثٌ  
 حَسَنٌ صَحِيحٌ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ  
 حَدَّثَنَا الْمُحَارِثِيُّ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ كَيْسَانَ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ  
 مَا شَبَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَهْلُهُ ثَلَاثًا تَبَاعًا مِنْ خُبْزِ الْبُرِّ  
 حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ  
 حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ

عُثْمَانُ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا أَمَامَةَ يَقُولُ مَا كَانَ يَفْضُلُ مِنْ  
 أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُبْرُ الشَّعِيرِ ۞ قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا  
 حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَيَحْيَى بْنُ أَبِي بَكِيرٍ هَذَا  
 كُوفِيٌّ وَأَبُو بَكِيرٍ وَالْدُّيْحِيُّ رَوَى لَهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَيَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ  
 ابْنُ بَكِيرٍ مَضْرُوبٌ صَاحِبُ الْأَلَيْثِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجَمْحِيُّ حَدَّثَنَا  
 ثَابِتُ بْنُ يَزِيدَ مِنْ هَلَالِ بْنِ خَبَّابٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبِيتُ اللَّيَالِيَ الْمُتَتَابِعَةَ طَاوِيًا وَأَهْلُهُ  
 لَا يَجِدُونَ عِشَاءً وَكَانَ أَكْثَرُ خُبْرِهِمْ خُبْرُ الشَّعِيرِ ۞ قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا  
 حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٌ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ  
 عَمَارَةَ بْنِ الْقُفْعَاءِ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَ آلِ مُحَمَّدٍ قَوَاتًا ۞ قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا  
 حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ ثَابِتٍ  
 عَنْ أَنَسٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَدْخُرُ شَيْئًا لِفَدِّ  
 ۞ قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ جَعْفَرِ  
 ابْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ ثَابِتٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّةً حَدَّثَنَا عَبْدُ

اللَّهُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَنَا أَبُو مَعْمَرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شُعْبَةَ عَنْ سَمُرَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ  
 الْوَارِثِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عُرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ مَا أَكَلَ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى خُوانٍ وَلَا أَكَلَ خُبْزًا مَرْقَقًا حَتَّى  
 مَاتَ قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي  
 عُرُوبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ  
 الْحَنْفِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ أَخْبَرَنَا أَبُو حَازِمٍ عَنْ  
 سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّقْيَ يَعْنِي  
 الْخَوَارِى فَقَالَ سَهْلٌ مَا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّقْيَ حَتَّى  
 لَقِيَ اللَّهَ فَقِيلَ لَهُ هَلْ كَانَتْ لَكُمْ مَنَاحِلُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ قَالَ مَا كَانَتْ لَنَا مَنَاحِلُ قِيلَ فَكَيْفَ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ بِالشَّعِيرِ قَالَ  
 كُنَّا نَتَفَخُّهُ فَيَطِيرُ مِنْهُ مَا طَارَ ثُمَّ نَتْرِيهِ فَنَعْجَنُهُ \* قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ  
 حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رَوَاهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ \* **بَابُ**  
 مَا جَاءَ فِي مَعِيشَةِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ  
 الْأَسْمَعِيلِ بْنُ جَالِدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَازِمٍ  
 قَالَ سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ يَقُولُ إِنِّي لَأَوَّلُ رَجُلٍ أَهْرَاقَ دَمًا فِي

سَبِيلَ اللَّهِ وَإِنِّي لَأَوَّلُ رَجُلٍ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَقَدْ رَأَيْتَنِي أَغْزُو  
 فِي الْعَصَابَةِ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا نَأْكُلُ إِلَّا الْوَرَقَ  
 الشَّجَرِ وَالْحَبْلَةَ حَتَّى إِنْ أَحَدُنَا لَيَضَعُ كَمَا تَضَعُ الشَّاةُ أَوِ الْبَعِيرُ وَأَعْجَبْتُ  
 بَنُو أَسَدٍ يُعْزِرُونِي فِي الدِّينِ لَقَدْ خَبْتُ إِذَا وَضَلَّ عَمَلِي ۞ قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا  
 حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ يَبَّانٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ  
 حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ حَدَّثَنَا قَيْسٌ قَالَ  
 سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ إِنِّي أَوَّلُ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ رَمَى بِسَهْمٍ فِي  
 سَبِيلِ اللَّهِ وَلَقَدْ رَأَيْتُنَا نَغْزُو مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا لَنَا  
 طَعَامٌ إِلَّا الْحَبْلَةُ وَهَذَا السُّمَرُ حَتَّى إِنْ أَحَدُنَا لَيَضَعُ كَمَا تَضَعُ الشَّاةُ ثُمَّ  
 أَصَبَتْ بَنُو أَسَدٍ يُعْزِرُونِي فِي الدِّينِ لَقَدْ خَبْتُ إِذَا وَضَلَّ عَمَلِي  
 ۞ قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَفِي الْبَابِ عَنْ عُتْبَةَ بْنِ غَزْوَانَ  
 حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ كُنَّا  
 عِنْدَ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ مُمَشَّقَانِ مِنْ كَتَّانٍ فَمَنَخَطُ فِي أَحَدِهِمَا ثُمَّ  
 قَالَ بَخِ بَخِ يَتَمَنَخُ أَبُو هُرَيْرَةَ فِي الْكَتَّانِ لَقَدْ رَأَيْتَنِي وَإِنِّي لَأَخْرُفُ ابْنَيْنِ  
 مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَجْرَةَ عَائِشَةَ مِنَ الْخَوْعِ مَغْشِيًا

عَلَى فَيْحَى الْجَائِي فَيَضَعُ رِجْلَهُ عَلَى عُنُقِي يَرَى أَنَّ بِي الْجُنُونَ وَمَا بِي  
 جُنُونٌ وَمَا هُوَ إِلَّا الْجُوعُ \* قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ  
 غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ الدُّورِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ  
 حَدَّثَنَا خَيْوَةَ بْنُ شَرِيحٍ أَخْبَرَنِي أَبُو هَانِيءُ الْخَوْلَانِيُّ أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ عَمْرَو بْنَ مَالِكٍ  
 الْجَنْبِيَّ أَخْبَرَهُ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 كَانَ إِذَا صَلَّى بِالنَّاسِ يَخْرُجُ رِجَالٌ مِنْ قَامَتِهِمْ فِي الصَّلَاةِ مِنَ الْخِصَاصَةِ وَهُمْ  
 أَصْحَابُ الصَّفَةِ حَتَّى يَقُولَ الْأَعْرَابُ هَؤُلَاءِ مَجَانِينُ أَوْ مَجَانُونَ فَأَذَا  
 صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ انْصَرَفَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ لَوْ تَعْلَمُونَ  
 مَا لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ لَأَحْبَبْتُمْ أَنْ تَزْدَادُوا فَاقَةً وَحَاجَةً قَالَ فَضَالَةُ وَأَنَا يَوْمَئِذٍ  
 مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ \* قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ  
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ أَبُو  
 مُعَاوِيَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَاعَةٍ  
 لَا يَخْرُجُ فِيهَا وَلَا يَلْقَاهُ فِيهَا أَحَدٌ فَأَتَاهُ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ مَا جَاءَ بِكَ يَا أَبَا  
 بَكْرٍ فَقَالَ خَرَجْتُ أَلْتَمِسُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنْظُرُ

فِي وَجْهِهِ وَالتَّسَامِيمَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ جَاءَ عُمَرُ فَقَالَ مَا جَاءَ بِكَ يَا عُمَرُ قَالَ  
 الْجُوعُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا قَدْ  
 وَجَدْتُ بَعْضَ ذَلِكَ فَأَنْطَلِقُوا إِلَى مَنْزِلِ أَبِي الْهَيْثَمِ بْنِ التَّيْهَانِ الْأَنْصَارِيِّ  
 وَكَانَ رَجُلًا كَثِيرَ النَّخْلِ وَالشَّاءِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ خَدَمٌ فَلَمْ يَجِدُوهُ فَقَالُوا  
 لَأَمْرَأَتِهِ أَنْ صَاحِبُكَ فَقَالَتْ أَنْطَلِقِ يَسْتَعْذِبُ لَنَا الْمَاءَ فَلَمْ يَلْبَثُوا أَنْ جَاءَ  
 أَبُو الْهَيْثَمِ بِقَرْيَةِ يَزْعِبِهَا<sup>(١)</sup> فَوَضَعَهَا ثُمَّ جَاءَ يَأْتِزُمُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَيُفِدِّيهِ بِأَبِيهِ وَامَّةٍ ثُمَّ أَنْطَاقَ بِهِمْ إِلَى حَدِيقَتِهِ فَبَسَطَ لَهُمْ بَسَاطًا ثُمَّ  
 أَنْطَاقَ إِلَى نَخْلَةٍ فَجَاءَ بِقُرْوٍ فَوَضَعَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفَلَا  
 تَنْقِيتَ لَنَا مِنْ رُطْبِهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ أَرَدْتُ أَنْ تَخْتَارُوا أَوْ قَالَ  
 تَخَيَّرُوا مِنْ رُطْبِهِ وَبُسْرِهِ فَأَكُلُوا وَشَرِبُوا مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مِنَ النِّعَمِ الَّذِي تُسْأَلُونَ عَنْهُ  
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ ظِلٌّ بَارِدٌ وَرُطْبٌ طَيِّبٌ وَمَاءٌ بَارِدٌ فَأَنْطَاقَ أَبُو الْهَيْثَمِ لِيَصْنَعَ  
 لَهُمْ طَعَامًا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَذْبَحَنَّ ذَاتَ دَرٍّ قَالَ فَذَبَحَ  
 لَهُمْ عَنَاقًا أَوْ جَدْيًا فَأَتَاهُمْ بِهَا فَأَكَلُوا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ

١ يزعبها أى يتدافع بها ويحملها لثقلها وقيل زعب بحمله إذا استقام

لَكَ خَادِمٌ قَالَ لَا قَالَ فَإِذَا أَنَا نَاسِيٌّ فَأَتِنَا فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 بِرَأْسَيْنِ لَيْسَ مَعَهُمَا ثَالِثٌ فَأَتَاهُ أَبُو الْهِثَمِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 اخْتَرْتُمَهُمَا فَقَالَ يَأْنِي اللَّهُ اخْتَرْتَنِي فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ  
 الْمُسْتَشَارَ مُؤْتَمَنٌ خُذْ هَذَا فَأَيُّ رَأْيَةٍ يُصَلِّي وَاسْتَوْصِ بِهِ مَعْرُوفًا فَانْطَلَقَ  
 أَبُو الْهِثَمِ إِلَى امْرَأَتِهِ فَأَخْبَرَهَا بِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 فَقَالَتْ امْرَأَتُهُ مَا أَنْتَ بِيَالِغٌ مَا قَالَ فِيهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا أَنْ  
 تَعْتَقَهُ قَالَ فَهُوَ عَتِيقٌ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَبْعَثْ نَبِيًّا وَلَا  
 خَلِيفَةً إِلَّا وَهُوَ بِطَانَتَانِ بَطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَاهُ عَنِ الْمُنْكَرِ  
 وَبَطَانَةٌ لَا تَأْلُوهُ خَبَالًا وَمَنْ يُوقِ بَطَانَةَ السُّوءِ فَقَدْ وُقِيَ ﴿قَالَ أَبُو عِيسَى﴾  
 هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا أَبُو  
 عَوَانَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ رَسُولَ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ يَوْمًا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فَذَكَرَ نَحْوَ هَذَا  
 الْحَدِيثِ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَحَدِيثُ شَيْبَانَ أَيْضًا مِنْ حَدِيثِ  
 أَبِي عَوَانَةَ وَأَطْوَلُ وَشَيْبَانُ ثِقَةٌ عِنْدَهُمْ صَاحِبُ كِتَابٍ وَقَدْ رَوَى عَنْ  
 أَبِي هُرَيْرَةَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ



أَيْضًا حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ حَدَّثَنَا سَيَّارُ بْنُ حَاتِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ  
 أَسْلَمَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِي طَلْحَةَ قَالَ  
 شَكُونَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْجُوعَ وَرَفَعْنَا عَنْ بَطُونِنَا عَنْ  
 حَبْرٍ حَبْرٍ فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ حَجَرَيْنِ

• قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ حَدَّثَنَا  
 قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ سَمَاكٍ بْنِ حَرْبٍ قَالَ سَمِعْتُ النُّعْمَانَ  
 ابْنَ بَشِيرٍ يَقُولُ أَلَسْتُ فِي طَعَامٍ وَشَرَابٍ مَا شِئْتُمْ لَقَدْ رَأَيْتُ نَبِيَّكُمْ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا يَجِدُ مِنَ الدَّقْلِ مَا يَمْلَأُ بَطْنَهُ قَالَ وَهَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ  
 • قَالَ أَبُو عَيْنَتِي وَرَوَى أَبُو عَوَانَةَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ سَمَاكٍ بْنِ حَرْبٍ  
 نَحْوَ حَدِيثِ أَبِي الْأَحْوَصِ وَرَوَى شُعْبَةُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ سَمَاكٍ عَنْ  
 النُّعْمَانَ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ عُمَرَ • **بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الْغَنَى غَنَى النَّفْسِ**  
 حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ بَدِيلٍ بْنُ قُرَيْشٍ الْيَامِيُّ الْكُوفِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ  
 عِيَّاشٍ عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي دُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ الْغَنَى عَنْ كَثْرَةِ الْعَرَضِ وَلَكِنَّ الْغَنَى غَنَى  
 النَّفْسِ • قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَأَبُو حُصَيْنٍ أَسَمَهُ

عُمَانُ بْنُ عَاصِمٍ الْأَسَدِيُّ • **بَاب** مَا جَاءَ فِي اخْتِذَاكَ الْمَالَ حَدَّثَنَا  
 قَتِيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ سَعِيدِ الْمُتَمَرِّى عَنْ أَبِي الْوَلَيْدِ قَالَ سَمِعْتُ خَوْلَةَ  
 بِنْتَ قَيْسٍ وَكَانَتْ تَحْتَ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ تَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ أَنَّ هَذَا الْمَالَ خُمْزَةٌ حُلُوَةٌ مِنْ أَصَابِهِ بِحَقِّهِ  
 بَوْرُكٌ لَهُ فِيهِ وَرَبٌّ مُتَخَوِّضٌ فِيمَا شَاءَتْ بِهِ نَفْسُهُ مِنْ مَالِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ  
 لَيْسَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا النَّارُ • قَالَ أَبُو عِيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

وَأَبُو الْوَلَيْدِ اسْمُهُ عُبَيْدُ سُنُوطِي • **بَاب** حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ هِلَالٍ  
 الصَّوَّافُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ الْحَسَنِ عَنْ  
 أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعَنَ عَبْدُ الدِّينَارِ  
 لَعْنُ عَبْدِ الدَّرَمِ • قَالَ أَبُو عِيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا  
 الْوَجْهِ وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ  
 أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْضًا أَمَّ مِنْ هَذَا وَأَطْوَلَ

• **بَاب** حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ  
 زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زُرَّارَةَ عَنْ  
 ابْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ مَازِنَانِ جَاءَانِ أُرْسِلَا فِي غَنَمٍ بَأْفَسَدَ لَهَا مِنْ حِرْصِ الْمَرْءِ عَلَى  
أَمَالٍ وَالشَّرَفِ لِدِينِهِ ۞ قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَيُرْوَى

فِي هَذَا الْبَابِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا يَصِحُّ إِسْنَادُهُ  
۞ **بَابٌ** حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكِنْدِيُّ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ

حُبَابٍ أَخْبَرَنِي الْمَسْعُودِيُّ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْثَدَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ  
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ نَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى حَصِيرٍ فَنَامَ وَقَدْ

أَثَرَ فِي جَنْبِهِ فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ اتَّخَذْنَا لَكَ وَطَاءً أَفْقَالَ مَالِي وَمَا لِلدُّنْيَا  
مَا أَنَا فِي الدُّنْيَا إِلَّا لَرَأَيْتُ كَيْبَ اسْتَقْطَلَتْ تَحْتَ شَجَرَةٍ ثُمَّ رَاحَ وَتَرَكَهَا قَالَ وَفِي

الْبَابِ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَّاسٍ ۞ قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ  
۞ **بَابٌ** حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ وَأَبُو دَاوُدَ قَالَا

حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ وَرْدَانَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرَّجُلُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَنْ

يُخَالِلُ ۞ قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ۞ **بَابٌ**  
مَا جَاءَ مِثْلُ ابْنِ آدَمَ وَأَهْلِهِ وَوَلَدِهِ وَمَالِهِ وَعَمَلِهِ حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ

أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ

هُوَ ابْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ  
 مَالِكٍ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَّبِعُ أَلَيْتِ ثَلَاثُ  
 فَيَرْجِعُ اثْنَانِ وَيَبْقَى وَاحِدٌ يَتَّبِعُهُ أَهْلُهُ وَمَالُهُ وَعَمَلُهُ فَيَرْجِعُ أَهْلُهُ  
 وَمَالُهُ وَيَبْقَى عَمَلُهُ • قَالَ أَبُو عَلِيٍّ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

• **بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ كَثْرَةِ الْأَلِّ** • حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ  
 نَصْرٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ أَخْبَرَنَا اسْمَعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ حَدَّثَنِي  
 أَبُو سَلَمَةَ الْخَمَشِيُّ وَحَبِيبُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ جَابِرٍ الطَّائِيُّ عَنْ  
 مَقْدَامِ بْنِ مَعْدَى كَرَبٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ  
 مَآمِلًا أَدْمَى وَعَاءَ شَرًّا مِنْ بَطْنٍ بِحَسْبِ ابْنِ آدَمَ أَكَلَاتُ يَوْمَ مَنْ صُلِبَهُ فَإِنْ  
 كَانَ لَا مَحَالَةَ قُتِلَتْ لَطْعَامُهُ وَتُلْتُ لَشْرَابِهِ وَتُلْتُ لِنَفْسِهِ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ  
 عَرَفَةَ حَدَّثَنَا اسْمَعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ نَحْوَهُ وَقَالَ الْمَقْدَامُ بْنُ مَعْدَى كَرَبٍ عَنْ  
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 • قَالَ أَبُو عَلِيٍّ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ • **بَابُ مَا جَاءَ فِي الرِّيَاءِ**  
 وَالسَّمْعَةِ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ عَنْ شَيْبَانَ عَنْ  
 فَرَّاسٍ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

مَنْ يُرَائي يُرَائي اللَّهُ بِهِ وَمَنْ يَسْمَعُ يَسْمَعِ اللَّهُ بِهِ قَالَ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ لَا يَرْحَمِ النَّاسَ لَا يَرْحَمَهُ اللَّهُ وَفِي الْبَابِ عَنْ جُنْدَبٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو \* قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ حَدَّثَنَا سُؤِيدُ بْنُ نَصْرِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ أَخْبَرَنَا

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلنا في سنن الترمذى الى كتاب الزهد وشدها كانت دهشتنا عندما رأينا اجماع اصول العارضة الثلاثة على اغفال هذا الباب وتركه دون شرح واغلب الظن ان شرح هذا الكتاب ضاع ضمن تراث المسلمين في حروبهم مع اعداء العلم وعباد الهوى وشياطين الانسانية ومردة الغرب الذين لا تزال نكتشف لهم كل يوم جرائم تندى لها أسارير الانسانية ويحمر منها وجه الفضيلة خجلا . والعجيب ان يضع شرح ابواب كتاب الزهد للامام ابن العربي في زهده وورعه وكم كنا نتمنى ان نرى عارضته القوية وتحقيقاته البديعة وغوصه الدقيق، وحسن استنباطه ولطيف تعليلاه، في هذا الباب خاصة ولكن انى الله الا ما اراد

وقد بدا لي اثناء طبع هذا القسم حرصا على الخير وحبا في النفع وتسيلا للعلم ان اتزع من اقوال افاضل العلماء رحمهم الله شرحا موجزا للالفاظ اللغوية والمعاني المغلفة العويصة التي ترد في احاديث هذا الباب

حَيَوَةُ بَنِّ شُرَيْحٍ أَخْبَرَنِي الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي الْوَلِيدِ أَبُو عُمَرَ الْمَدَائِنِيُّ أَنَّ  
عُقْبَةَ بْنَ مُسْلِمٍ حَدَّثَهُ أَنَّ شَفِيًّا الْأَصْبَحِيَّ حَدَّثَهُ أَنَّهُ دَخَلَ الْمَدِينَةَ فَإِذَا هُوَ  
بِرَجُلٍ قَدْ اجْتَمَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ فَقَالَ مَنْ هَذَا فَقَالُوا أَبُو هُرَيْرَةَ فَدَنَوْتُ

وقد طالعت برغبتي هذه حضرة الشاب الفاضل النبيل السيد محمد عبد الواحد  
التازي ناشر الكتاب فابدى ارتياحا بها واءجابا ، وفقى الله واياہ للسداد  
وساضع عند نهاية كل شرح الحروف الاولى من اسمى وهى ( م ا ي )  
كى لا ياتبس بشرح الامام ابن العربي رحمه الله وطيب ثراه المصحح  
محمد اسماعيل الصاوى

### حديث من رأى يرائى الله به

روى من سمع الناس بعمله سمع الله به سامع خلقه وروى اسماع خلقه  
يقال سمعت بالرجل تسميعاً وتسمعة إذا شهرته ونددت به وسامع اسم فاعل  
من سمع وأسامع جمع أسمع وأسمع جمع قلة لسمع وسمع فلان بعمله إذا  
أظهره ليسمع فن رواه سامع خلقه بالرفع جعله من صفة الله تعالى أى سمع  
الله سامع خلقه به الناس ومن رواه أسامع أراد أن الله يسمع به اسماع  
خلقهم يوم القيامة وقل أراد من سمع الناس بعمله سمعه الله وأراه ثوابه  
من غير أن يعطيه وقيل من أراد بعمله الناس أسمعه الله الناس وكان ذلك  
ثوابه وقيل أراد أن من يفعل فعلاً صالحاً فى السر ثم يظهره ليسمعه الناس  
ويحمد عليه فإن الله يسمع به ويظهر الى الناس غرضه وإن عمله لم يكن

منه حتى قعدت بين يديه وهو يحدث الناس فلما سكبت وخلا قلت له  
 أنشدك بحق وبحق لما حدثتني حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم عقلته وعلمته فقال أبو هريرة أفعل لأحدثتك حديثاً حدثني  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عقلته وعلمته ثم نشغ أبو هريرة نشغة  
 فكث قليلاً ثم أفاق فقال لأحدثتك حديثاً حدثني رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم في هذا البيت ما معنا أحد غيري وغيره ثم نشغ أبو هريرة  
 نشغة أخرى ثم أفاق ف مسح وجهه فقال لأحدثتك حديثاً حدثني رسول

خالصاً وقيل يريد من نسب إلى نفسه عملاً صالحاً لم يفعله وادعى خيراً لم  
 يصنمه فإن الله يفضحه ويظهر كذبه ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم  
 (إنما فعله سمعة ورياء) أي ليسمعه الناس ويرووه وقول الله تعالى (لا تحسبن  
 الذين يفرحون بما أتوا ويحبون أن يمدحوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة  
 من العذاب ولهم عذاب أليم)

### حديث أبي هريرة

قوله أنشدك بحق وبحق. أنشدك أي أسألك وفي أنشدك وجوه مختلفة  
 يقال نشدتك الله وأنشدك الله بالله ونشدتك الله وبالله وكلها بمعنى سألتك  
 وأقسمت عليك ونشدته نشدة ونشدانا ومناشدة وهو يتعدى إلى مفعولين  
 إما لأنه بمنزلة دعوت حيث قالوا نشدتك الله وبالله كما قالوا دعوت زيدا

اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا وَهُوَ فِي هَذَا الْبَيْتِ مَامَعَنَا أَحَدٌ غَيْرِي وَغَيْرُهُ  
ثُمَّ نَشَخَ أَبُو هُرَيْرَةَ نَشْغَةً أُخْرَى ثُمَّ أَفَاقَ وَمَسَحَ وَجْهَهُ فَقَالَ أَفَعَلُ  
لَا حَدَّثْتُكَ حَدِيثًا حَدَّثَنِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا مَعَهُ  
فِي هَذَا الْبَيْتِ مَامَعَهُ أَحَدٌ غَيْرِي وَغَيْرُهُ ثُمَّ نَشَخَ أَبُو هُرَيْرَةَ نَشْغَةً شَدِيدَةً  
ثُمَّ مَالَ خَارًّا عَلَى وَجْهِهِ فَاسْتَدْنَتْهُ عَلَى طَوِيلًا ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ حَدَّثَنِي رَسُولُ

وبريد أو لآلهم ضمنوه معنى ذكرت فأما أنشدك بالله نخطأ وفي حديث  
قيلة فنشدت عليه فسأله الصحبة أى طابت منه وفي حديث أبي سعيد الخدري  
رضي الله عنه إن الأعضاء كلها تكفر اللسان يقول نشدك الله فينا النشدة  
مصدر وأما نشدك فقيل إنه حذف منها التاء وأقامها مقام الفعل وقيل هو  
بناء مرتجل كقعدك الله وعمرك الله قال سيبويه قولهم عمرك الله وقعدك الله  
بمنزلة نشدك الله وإن لم يتكلم بنشدك الله ولكن زعم الخليل أنه هذا تمثيل  
تمثل به ولعل الراوى قد حرقه عن فنشدك الله أو لولد سيبويه والخليل قلة  
جيه في الكلام لأعده أو لم يبلغهما وجهه في الحديث نحذف الفعل الذى  
هو أنشدك ووضع المصدر موضعه مضافاً الى الكاف الذى كان مفعولاً أول  
وفي حديث عثمان رضي الله عنه ( فانشد له رجالاً ) أى أجابوه يقال نشدته  
فأنشدنى وأشدلى أى سأله فأجبنى وهذه الالف تسمى ألف الازالة  
يقال قسط الرجل إذا جار وأقسط إذا عدل كأنه أزال جوراً وهذا أزال  
نشيد



اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَنْزِلُ  
 إِلَى الْعِبَادَ لِيَقْضَى بَيْنَهُمْ وَكُلُّ أُمَّةٍ جَائِيَةٌ فَأَوَّلُ مَنْ يَدْعُو بِهِ رَجُلٌ جَمَعَ  
 الْقُرْآنَ وَرَجُلٌ يَقْتُلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَرَجُلٌ كَثِيرُ الْمَالِ فَيَقُولُ اللَّهُ لِلْقَارِئِ  
 أَلَمْ أَعْلَمْكَ مَا أَنْزَلْتُ عَلَى رَسُولِي قَالَ بَلَى يَا رَبِّ قَالَ فَمَاذَا عَمَلْتَ فِيمَا عُلِّمْتَ  
 قَالَ كُنْتُ أَقُومُ بِهِ آثَاءَ اللَّيْلِ وَآثَاءَ النَّهَارِ فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ كَذَبْتَ وَتَقُولُ  
 لَهُ الْمَلَائِكَةُ كَذَبْتَ وَيَقُولُ اللَّهُ بَلْ أَرَدْتُ أَنْ يُقَالَ إِنَّ فُلَانًا قَارِئٌ فَقَدْ  
 قِيلَ ذَلِكَ وَيُوتَى بِصَاحِبِ الْمَالِ فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ أَلَمْ أَوْسِعْ عَلَيْكَ حَتَّى لَمْ  
 أَدْعُكَ تَحْتَاجُ إِلَى أَحَدٍ قَالَ بَلَى يَا رَبِّ قَالَ فَمَاذَا عَمَلْتَ فِيمَا آتَيْتُكَ قَالَ  
 كُنْتُ أَصِلُ الرَّحِمَ وَأَتَصَدَّقُ فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ كَذَبْتَ وَتَقُولُ لَهُ الْمَلَائِكَةُ  
 كَذَبْتَ وَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى بَلْ أَرَدْتُ أَنْ يُقَالَ فُلَانٌ جَوَادٌ فَقَدْ قِيلَ ذَلِكَ  
 وَيُوتَى بِالَّذِي قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ فِيمَاذَا قُتِلْتَ فَيَقُولُ أَمَرْتُ  
 بِالْجِهَادِ فِي سَبِيلِكَ فَقَاتَلْتُ حَتَّى قُتِلْتُ فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ كَذَبْتَ وَتَقُولُ  
 لَهُ الْمَلَائِكَةُ كَذَبْتَ وَيَقُولُ اللَّهُ بَلْ أَرَدْتُ أَنْ يُقَالَ فُلَانٌ جَرِيءٌ فَقَدْ قِيلَ  
 ذَلِكَ ثُمَّ ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى رُكْبَتَيْ فَقَالَ يَا أَبَا  
 هُرَيْرَةَ أُولَئِكَ الثَّلَاثَةُ أَوَّلُ خَلْقِ اللَّهِ تُسْعَرُ بِهِمُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقَالَ

الوليد أبو عثمان فأخبرني عتبة بن مسلم أن شفيًا هو الذي دخل على معاوية فأخبره بهذا قال أبو عثمان وحدثني العلاء بن أبي حكيم أنه كان سياتًا لمعاوية فدخل عليه رجل فأخبره بهذا عن أبي هريرة فقال معاوية قد فعل بهؤلاء هذا فكيف بمن بقي من الناس ثم بكى معاوية بكاء شديدًا حتى ظننا أنه هالك وقلنا قد جاءنا هذا الرجل بشر ثم أفاق معاوية ومسح عن وجهه وقال صدق الله ورسوله من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف إليهم أعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون أولئك الذين ليس لهم في الآخرة إلا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون • قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب حدثنا أبو كريب حدثني المحاربي عن عمار بن سيف الضبي عن أبي معان البصري عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعوذوا بالله من جب الحزن قالوا يارسول الله وما جب الحزن قال واد في جهنم تتعوذ منه جهنم كل يوم مائة مرة قلنا يارسول الله ومن يدخله قال القراء المراءون بأعمالهم قال هذا حديث حسن غريب • **باب عمل السر** حدثنا محمد بن المثنى حدثنا أبو داود

حَدَّثَنَا أَبُو سَنَانَ الشَّيْبَانِيُّ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ  
 أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ الرَّجُلُ يَعْمَلُ الْعَمَلَ فَيُسْرُهُ فَاذَا  
 أَطْلَعَ عَلَيْهِ أَعْجَبَهُ ذَلِكَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهُ أَجْرَانِ  
 أَجْرُ السَّرِّ وَأَجْرُ الْعَلَانِيَةِ ۖ قَالَ أَبُو عَيْنٍ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَقَدْ  
 رَوَى الْأَعْمَشُ وَغَيْرُهُ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ  
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلًا وَأَصْحَابُ الْأَعْمَشِ لَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ عَنْ  
 أَبِي هُرَيْرَةَ ۖ قَالَ أَبُو عَيْنٍ وَقَدْ فَسَّرَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ هَذَا الْحَدِيثَ فَقَالَ  
 إِذَا أَطْلَعَ عَلَيْهِ فَأَعْجَبَهُ فَأَمَّا مَعْنَاهُ أَنْ يُعْجِبَهُ ثَنَاءُ النَّاسِ عَلَيْهِ بِالْخَيْرِ لِقَوْلِ  
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ فَيُعْجِبُهُ ثَنَاءُ النَّاسِ

وقوله نشغ ابو هريرة النشغ في الاصل الشقيق حتى يكاد يبلغ به الفش  
 وإنما يفعل الانسان ذلك تشوقا الى شيء فائت وأسفا عليه وفي الحديث لا  
 تهجلوا بتعطيه وجه الميت حتى ينشغ أو يتنشغ وعن الاصمعي النشغات  
 عند الموت فوقات خفيات جدا واحدها نشغة ومنه حديث أم اسماعيل  
 عليه السلام فاذا الصبي ينشغ للموت وقيل معناه يمتص بفيه من نشفت  
 الصبي دواء فانتشفه ومنه حديث النجاشي هل تنشغ فيكم الولد اى اتسع  
 وكثر . وشفي الاصمعي راوى هذا الحديث مصغر هو ابو عثمان بن ماتم  
 وهو من مشهورى التابعين م اى

عَلَيْهِ لَهَذَا لِمَا يَرْجُو بَنَاءَ النَّاسِ عَلَيْهِ فَمَا إِذَا أَعْجَبَهُ لِيَعْلَمَ النَّاسُ مِنْهُ  
 الْخَيْرَ لِيُكْرِمَ عَلَى ذَلِكَ وَيُعْظَمَ عَلَيْهِ فَهَذَا رِيَاءٌ وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِذَا  
 أَطْلَعَ عَلَيْهِ فَأَعْجَبَهُ رَجَاءُ أَنْ يَعْمَلَ بِعَمَلِهِ فَيَكُونُ لَهُ مِثْلُ أَجُورِهِمْ فَهَذَا  
 لَهُ مَذْهَبٌ أَيْضًا • **بَابُ** مَا جَاءَ أَنَّ الْمَرْءَ مَعَ مَنْ أَحَبَّ حَدَّثَنَا  
 عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ أَخْبَرَنَا اسْمَعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّهُ قَالَ  
 جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَتَى قِيَامُ  
 السَّاعَةِ فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الصَّلَاةِ فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ قَالَ  
 أَيُّنَ السَّائِلِينَ عَنْ قِيَامِ السَّاعَةِ فَقَالَ الرَّجُلُ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مَا أَعَدَدْتَ  
 لَهَا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَعَدَدْتُ لَهَا كَبِيرَ صَلَاةٍ وَلَا صَوْمٍ إِلَّا أَنِّي أُحِبُّ اللَّهَ  
 وَرَسُولَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ وَأَنْتَ

### حديث للمرء مع من احب

فيه قوله جمهورى الصوت الجمهورى الصوت العالى يقال جهر بالقول إذا  
 رفع به صوته فهو جهر وأجهر فهو مجهر إذا عرف بشدة الصوت وقل  
 الجوهري رجل مجهر بكسر الميم أى من عادته أنه يجهر بكلامه وفي الحديث  
 ( فإذا امرأة جبهة الصوت ) أى عاليته ويجوز أن يكون من حسن المنظر  
 والواو فى جمهورى زائدة وهو منسوب الى جمهور بصوته ( م اى )

مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ فَمَا رَأَيْتُ فَرَحَ الْمُسْلِمُونَ بَعْدَ الْإِسْلَامِ فَرَحَهُمْ بِهَذَا  
 \* قَالَ أَبُو عِيْنِي هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ الرَّقَاعِيُّ حَدَّثَنَا  
 حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ عَنْ أَشْعَبَ عَنْ الْحَسَنِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ وَلَهُ مَا أَكْتَسَبَ  
 وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَصَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ وَأَبِي  
 هُرَيْرَةَ وَأَبِي مُوسَى \* قَالَ أَبُو عِيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ  
 حَدِيثِ الْحَسَنِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ  
 رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ \* حَدَّثَنَا  
 مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ زُرَّ  
 أَبِي حُيَيْشٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ قَالَ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ جَهْرِيٌّ الصَّوْتِ  
 قَالَ يَا مُحَمَّدُ الرَّجُلُ يُحِبُّ الْقَوْمَ وَلَمَّا يَلْحَقْ بِهِمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ \* قَالَ أَبُو عِيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ  
 صَحِيحٌ \* حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّغِيِّ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَاصِمٍ  
 عَنْ زُرَّ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوُ  
 حَدِيثِ مُحَمَّدٍ \* **بَابُ مَا جَاءَ فِي حُسْنِ الظَّنِّ بِاللَّهِ** \* حَدَّثَنَا

أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ  
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ أَنَا  
عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي فِي وَأَنَا مَعَهُ إِذَا دَعَانِي ﴿قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا  
حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ﴾ **بَابُ مَا جَاءَ فِي الْبِرِّ وَالْإِثْمِ**  
حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكِنْدِيُّ الْكُوفِيُّ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ  
حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جَبْرِ بْنِ نُفَيْرِ الْحَضْرَمِيِّ  
عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوَاسِ بْنِ سَمْعَانَ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ عَنِ الْبِرِّ وَالْإِثْمِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْبِرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ

### حديث البر والإثم

البر بكسر الباء الاحسان وهو دون الاثم وبالفتح اسم من أسماؤه تعالى فالبر  
هو المعطوف على عباده بربه ولطفه والبر والبار بمعنى وإنما جاء في أسماؤه  
تعالى البر دون البار وفي الحديث بر الوالدين وهو في حقهما وحق الأقربين  
من الأهل ضد العقوق وهو الاساءة اليهم والتضييع لحقهم يقال بر يبر فهو  
بار وجمعه بررة وجمع البر أبرار وهو كثير ما يخص بالأولياء والزهاد والعباد  
وفي الحديث (تمسحوا بالأرض فانها بكم برة) أى مشقة عليكم كالأداة البرة  
بأولادها يعنى أن منها خالقكم وفيها معاشكم واليها بعد الموت كفاتكم ومنه  
قول النبي صلى الله عليه وسلم الأئمة من قرش أبرارها أمراء أبرارها وفطرها

وَالْأَنْتُمْ مَا حَاكَ فِي نَفْسِكَ وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ  
 ابْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ نَحْوَهُ  
 إِلَّا أَنَّهُ قَالَ سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ \* قَالَ أَبُو عَيْشَى هَذَا  
 حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ \* **باب** مَا جَاءَ فِي الْحُبِّ فِي اللَّهِ \* حَدَّثَنَا  
 أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ حَدَّثَنَا  
 حَبِيبُ بْنُ أَبِي مَرْزُوقٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيِّ  
 حَدَّثَنِي مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ  
 قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْمُتَحَابُّونَ فِي جَلَالِي لَهُمْ مَنَابِرُ مِنْ نُورٍ يَغْطِيهِمُ النَّيِّونَ  
 وَالشُّهَدَاءُ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ وَأَبْنِ مَسْعُودٍ وَعَبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ  
 وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ \* قَالَ أَبُو عَيْشَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ

أمرأ فجارها وهذا على جهة الاخبار عنهم لاعلى طريق الحكم فيهم أي إذا  
 صلح الناس وبروا وليهم الأخيار وإذا فسدوا وليهم الأشرار وهو كقوله  
 عليه الصلاة والسلام كما تكونون يولى عليكم وفي حديث حكيم بن حزام  
 أرايت أمورا كنت انتهر بها أى اطلب بها البر والاحسان الى الناس ،  
 والتقرب الى الله تعالى وفي الحديث ليس من البر الصيام في السفر وفي  
 كتب قريش والانصار وان البر دون الاسم أى الوفاء بما جعل على نفسه

صَحِيحٌ وَأَبُو مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيُّ أَسَمَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثَوْبٍ حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ  
 حَدَّثَنَا مَعْنٌ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ حَبِيبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ حَفْصِ بْنِ  
 عَاصِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَوْ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 قَالَ سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ أَمَامٌ عَادِلٌ وَشَابُّ نَشَأَ  
 بِعِبَادَةِ اللَّهِ وَرَجُلٌ كَانَ قَلْبُهُ مُعَلَّقًا بِالْمَسْجِدِ إِذَا خَرَجَ مِنْهُ حَتَّى يَعُودَ إِلَيْهِ

### دون الغدر والكنت

والاثم الذنب والمعصية والخمر والقمار وأن يعمل مالا يحل وقيل هو جزاء  
 الاثم قال الله تعالى (والذين لا يدعون مع الله آخر ولا يقتلون النفس التي  
 حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاما) الاية وفي الحديث  
 من عض على شبعه سلم من الاثم يقال اثم يأثم أثما وأثاما  
 والشبذع اللسان يعنى سكت ولم يخض مع الخائضين وفي الحديث أعود  
 بك من المأثم والمغرم المأثم الامر الذى يأثم به الانسان أو هو الاثم نفسه  
 وضعا للمصدر موضع الاثم وفي حديث ابن مسعود انه كان يلقن رجلا أن  
 شجرة الزقوم طعام الاثيم وهو فعل من الاثم وفي حديث معاذ فأخبر بها  
 عند موته تأثما أى تجنبنا للاثم يقال تأثم فلان اذا فعل فعلا خرج به من  
 الاثم كما يقال تخرج اذا فعل ما يخرج به من الحرج وفي حديث الحسن ما  
 علينا أحدا منهم ترك الصلاة على أحد من أهل القبلة وقوله الاثم ما حاك في  
 نفسك أى اثر فيها ودرسخ يقال ما يحبك كلامك فى أى ما يؤثر (م ا ي)



وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ فَاجْتَمَعَا عَلَى ذَلِكَ وَتَفَرَّقَا وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهُ خَالِيًا  
فَقَاضَتْ عَيْنَاهُ وَرَجُلٌ دَعَتْهُ أَمْرَأَةٌ ذَاتُ حَسَبٍ وَجَمَالٍ فَقَالَ إِنِّي أَخَافُ  
اللَّهَ وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ  
❦ قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَهَكَذَا رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ  
عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ مِثْلٍ هَذَا وَشَكَ فِيهِ وَقَالَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ  
أَوْ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رَوَاهُ عَنْ حَبِيبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَلَمْ  
يُشَكَّ فِيهِ يَقُولُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدَّثَنَا سَوَّارُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَنْبَرِيُّ وَمُحَمَّدُ  
ابْنُ الْمُثَنَّى قَالَا حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ حَدَّثَنِي حَبِيبُ  
عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوُ

### حديث سبعة يظلهم الله في ظله

الظل النقيء الحاصل من الحاجز بينك وبين الشمس أى شيء كان وقيل  
هو مخصوص بما كان منه الى زوال الشمس أى الغداة وما كان بعده أى  
المشي فهو النقيء وهو تقيض الضحى ويجمع على ظلال وظلول وأظلال وفى  
الحديث الجنة تحت ظلال السيوف وهو كناية عن الدنو من الضراب فى الجهاد  
حتى يملوه السيف ويصير ظله عليه وقد روى سبعة فى ظل العرش أى فى

حَدِيثُ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ بِمَعْنَاهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ كَانَ قَلْبُهُ مَعْلَقًا بِالْمَسَاجِدِ وَقَالَ  
 ذَاتُ مَنْصَبٍ وَجَاهٍ ❁ قَالَ أَبُو عِيْشٍ حَدِيثُ الْمَقْدَامِ حَدِيثٌ حَسَنٌ  
 صَحِيحٌ غَرِيبٌ وَالْمَقْدَامُ يُكْنَى أَبَا كُرَيْمَةَ حَدَّثَنَا هَنَادٌ وَقُتَيْبَةُ قَالَا حَدَّثَنَا  
 حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُسْلِمٍ الْقَصِيرِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَلْمَانَ عَنْ  
 يَزِيدَ بْنِ نَعَامَةَ الضُّبِّيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا آخَى  
 الرَّجُلُ الرَّجُلَ فَلْيَسَّأَلْهُ عَنْ أَسْمِهِ وَأَسْمِ أَبِيهِ وَبِمَنْ هُوَ فَانَّهُ أَوْصَلَ لِلوَدَّةِ  
 ❁ قَالَ أَبُو عِيْشٍ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ  
 وَلَا نَعْرِفُ لِيَزِيدَ بْنِ نَعَامَةَ سَمَاعًا مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيُرْوَى  
 عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوُ هَذَا وَلَا يَصِحُّ إِسْنَادُهُ

ظل رحمته وفي حديث آخر السلطان ظل الله في الارض لأنه يدفع الاذى  
 عن الناس كما يدفع الظل أذى حر الشمس وقد يكنى بالظل عن الكنف  
 والناحية ومنه ان في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام أي في  
 ذراها وناحيتها وفي شعر العباس يمدح النبي صلى الله عليه وسلم  
 من قبلها طبت في الظلال وفي مستودع حيث يخفف الورق  
 أراد ظلال الجنة أي كنت طيبا في صلب آدم حيث كان في الجنة وقوله  
 من قبلها أي من قبل زورك الى الارض فكفى عنها ولم يقدم لها ذكر

**باب** مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الْمَذْحَةِ وَالْمَذَاحِينَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ قَالَ قَامَ رَجُلٌ فَأَتَى عَلَى أَمِيرٍ مِنَ الْأُمَرَاءِ فَجَعَلَ الْمَقْدَادُ يَحْثُو فِي وَجْهِهِ التُّرَابَ وَقَالَ أَمَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَحْثُو فِي وَجْهِهِ الْمَذَاحِينَ التُّرَابَ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

لبيان المعنى ووضوحه

وقوله فاضت عيناه أى كثر بكاءها وفيضانها بالدمع والأصل فى الافاضة الصب ثم استعيرت للدفع فى السير واصله افاض نفسه أو راحته قل الله تعالى ( ثم افيضوا من حيث أفاض الناس ) والافاضة من عرفة الزحف والدفع فى السير بكثرة والفيض الامتلاء والموت ومنه فى حديث الدجال ثم يكون على أثر ذلك الفيض يقال فاضت نفسه أى لعابه الذى يجتمع على شفثيه عند خروج روحه ويقال فاض الميت بالضاد والظاء ولا يقال فاضت نفسه بالظاء وقال الفراء قيس تقول بالضاد وطىء تقول بالظاء وعن ابن عباس قال ( دخلت على عمرو بن العاص وقد احتضر فدخل عليه عبد الله بن عمرو فقال له يا عبد الله خذ ذلك الصندوق فقال لا حاجة لى فيه قال انه مملوء ما لا قال لا حاجة لى به فقال عمرو ليه مملوء بعمراً قال فقلت يا ابا عبد الله إنك كنت تقول أشتى أن أرى عائلاً يموت حتى أسأله كيف يجد فكيف تجدك قال أجد السماء كأنها مطبقة على الارض وأنا بينهما وأرى كأنما انتفس من خرت إبرة ثم قال اللهم خذ منى حق

❦ قَالَ أَبُو عِيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رَوَى زَائِدَةٌ عَنْ يَزِيدَ  
 ابْنِ أَبِي زِيَادٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ الْمُقَدَّادِ وَحَدِيثُ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِي  
 مَعْمَرٍ أَصَحُّ وَأَبُو مَعْمَرٍ اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَخْبَرَةَ وَالْمُقَدَّادُ بْنُ الْأَسْوَدِ  
 هُوَ الْمُقَدَّادُ بْنُ عَمْرِو الْكَنْدِيُّ وَيَكْنَى أَبَا مَعْبُدٍ وَاتَّامَسَ إِلَى الْأَسْوَدِ  
 ابْنِ عَبْدِ يَغُوثٍ لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ تَبَنَاهُ وَهُوَ صَغِيرٌ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ  
 الْكُوفِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ سَالِمِ الْخَيْطِ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ  
 أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَحْتَوِيَ فِي أَفْوَاهِ  
 الْمَدَاحِينَ التُّرَابَ ❦ قَالَ أَبُو عِيْنِي هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي

قَرَضَى نِمْ رَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ اللَّهُمَّ أَمَرْتَ فَعَصَيْنَا وَنَهَيْتَ فَرَكَبْنَا فَلَا بَرِيَّةَ  
 فَاعْتَدِرُوا قَوِيَّ فَاتَّصِرُوا لَكُنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ثَلَاثًا ثُمَّ قَاطَ وَالْخَرْتُ الثَّقَبَ  
 وَظَلْتُ بِمَعْنَى مَلْتُ وَكَذَلِكَ ظَلُّهُ وَظَلُّهُ وَفُوزُ وَغَطْلُ وَلَا يَقَالُ قَاضٍ بِالضَّادِ إِلَّا

لِلْإِنَامِ قَالَ رُوِيَّةُ : ( لَا يَدْفَنُونَ مِنْهُمْ مِنْ قَاطَا )

وَقَالَ ابْنُ جَرِيرٍ ( أَمَا رَأَيْتَ الْمَيِّتَ حِينَ فَوْضِهِ ) وَمَنْ قَالَ ذَلِكَ لِلنَّفْسِ قَالَ  
 قَاضَتْ نَفْسَهُ شَبَّهَا بِالْإِنَامِ وَرَوَى الْمَازِنِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ قَالَ قَالَ كُلُّ الْعَرَبِ يَقُولُونَ  
 قَاطَتْ نَفْسَهُ إِلَّا ابْنُ ضَبَّةٍ فَانْهَمَ يَقُولُونَ قَاطَتْ نَفْسَهُ وَأَمَّا الْكَلَامُ الصَّحِيحُ  
 فَظَلُّ بِالظَّاءِ إِذَا مَلْتَ وَقَوْلُهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ حَسَبٍ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الْحَسَبُ الْمَالُ

هَرِيرَةٌ ❁ **باب** مَا جَاءَ فِي صُحْبَةِ الْمُؤْمِنِ حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ حَيَّوَةَ بْنِ شَرِيحٍ حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ غَيْلَانَ أَنَّ الْوَلِيدَ بْنَ قَيْسٍ التُّجِيبِيَّ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ قَالَ سَأَلْتُ أَوْ عَنْ أَبِي

والكرم التقوى والحسب في الاصل الشرف بالآباء وما يعده الانسان من مفاخرهم وقيل الحسب والكرم يسكونان في الرجل وان لم يكن له آباء لهم شرف ويسكون الحسب بمعنى الفعل الحسن ومنه تنسكح المرأة لميسمها وحسبها ويسكون بمعنى الابناء والنساء لما في الحديث لو قد هوازن قال لهم اختار احدي الطائفتين اما المال واما السبى فقالوا اما اذ خيرتنا بين المال والحسب فاننا نختاروا ابناؤنا ونساءنا أرادوا أن فكاك الاسارى واشاره على استرجاع المال حسب وفعل حسن فهو بالاختيار أجدر (م ا ي)

### باب ما جاء في اعلام الحب لله

قال ابو عيسى المقداد بن معدى كرب يكنى أبا كربة والصواب أن كنيته أبو كريمة ولعلها تصحيف وقيل كنيته ابو يحيى صحب النبي وروى عنه أحاديث اخرج البغوى من طريق ابى يحيى بن ساييم الكلاعى قال قلنا للمقدام بن معد يكرب يا ابا كريمة إن الناس يزعمون أنك لم تر النبي صلى الله عليه قال بلى والله لقد رأيته ولقد أخذ بشحمة أذنى وإنى لآمشى مع عملى ثم قال لعلى أرى أنه يذكره وسميته يقول يحشر ما بين السقط الى الشيخ

أَلَيْسَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ  
لَا تُصَاحِبِ إِلَّا مُؤْمِنًا وَلَا يَأْكُلْ طَعَامَكَ إِلَّا تَقِيًّا ۝ قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ  
حَسَنٌ إِنَّمَا نَعَرَفُهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ۝ **باب** مَا جَاءَ فِي الصَّبْرِ عَلَى الْبَلَاءِ  
حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَنَانَ عَنْ  
أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بَعْدَهُ الْخَيْرَ عَجَّلَ لَهُ

الْفَأْنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ ابْنَاءُ ثَلَاثِينَ سَنَةً مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي خَلْقِ آدَمَ (م اى)

حديث كراهية المدح والمداحين

الْحَثُّ الرَّمَى يَقَالُ حَثًا يَحْثُو حَثُوا وَحْثًا يَرِيدُ بِهِ النِّخْيَةَ وَأَنْ لَا يُعْطُوا  
عَلَيْهِ شَيْئًا وَمِنْهُمْ مَنْ يَحْمِرُهُ عَلَى ظَاهِرِهِ فَيَرْمِي فِي وَجْهِهِمُ التُّرَابَ قَالَ أَبُو  
عِيسَى وَالْمُقَدَّادُ بْنُ الْأَسْوَدِ هُوَ الْمُقَدَّادُ بْنُ عَمْرِو الْكِنْدِيُّ وَيَكْنَى أَبَا مَعْبُدٍ وَإِنَّمَا  
نَسَبَ إِلَى الْأَسْوَدِ بْنُ عَبْدِ يَفُوثَ لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ تَبَنَاهُ صَغِيرًا قَالَ ابْنُ حَجَرٍ إِنْ نَسَبْتَهُ  
إِلَى الْأَسْوَدِ إِنَّمَا كَانَتْ فِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ فَلَمَّا نَزَلَتْ (ادْعُوهُمْ لِأَسْمَائِهِمْ) قِيلَ لَهُ  
الْمُقَدَّادُ بْنُ عَمْرِو وَاشْتَهَرَ بِهَا كُشْهَرَتُهُ بِابْنِ الْأَسْوَدِ وَأَمَّا كُنْيَةُ أَبُو مَعْبُدٍ فَلَمْ  
أَجِدْ أَحَدًا وَافِقًا أَبَا عِيسَى عَلَيْهَا وَقَدْ قِيلَ إِنَّ كُنْيَتَهُ أَبُو سَعِيدٍ وَلَعَلَّ الْأَوَّلَى  
صَحَّفَتْ عَنْهَا وَقِيلَ إِنَّ كُنْيَتَهُ أَبُو الْأَسْوَدِ وَقِيلَ أَبُو عَمْرِو (م اى)

ما جاء في الصبر على البلاء

البلاء الاختبار والامتحان يقال بلوته وابلته وابتليته وفي حديث كعب  
أَنْ مَا لَكَ مَا عَلِمْتَ أَحَدًا إِلَّا بَلَاءَ اللَّهِ أَحْسَنَ مَا أَبْلَانِي وَفِي الْحَدِيثِ اللَّهُمَّ

الْعُقُوبَةُ فِي الدُّنْيَا وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بَعْدَهُ الشَّرَّ أَمْسَكَ عَنْهُ بِذَنْبِهِ حَتَّى يُؤَافِيَ  
 بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَبِهِذَا الْإِسْنَادِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ  
 عَظَمَ الْجَزَاءِ مَعَ عَظَمِ الْبَلَاءِ وَإِنَّ اللَّهَ إِذَا أَحَبَّ قَوْمًا ابْتَلَاهُمْ فَمَنْ رَضِيَ  
 فَلَهُ الرِّضَا وَمَنْ سَخَطَ فَلَهُ السُّخْطُ \* قَالَ أَبُو عَيْنَتَيْ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ  
 غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ \* حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ  
 أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ يَقُولُ قَالَتْ عَائِشَةُ مَا  
 رَأَيْتُ الْوَجَعَ عَلَى أَحَدٍ أَشَدَّ مِنْهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 \* قَالَ أَبُو عَيْنَتَيْ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا حَمَادُ  
 ابْنُ زَيْدٍ عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ عَنْ مِصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قُلْتُ  
 يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ النَّاسِ أَشَدَّ بَلَاءً قَالَ الْأَنْبِيَاءُ ثُمَّ الْأَمْثَلُ فَالْأَمْثَلُ فَيُبْتَلَى  
 الرَّجُلُ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ فَإِنْ كَانَ دِينُهُ صُلْبًا اشْتَدَّ بَلَاؤُهُ وَإِنْ كَانَ فِي  
 دِينِهِ رِقَةٌ ابْتُلِيَ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ فَمَا يَبْرَحُ الْبَلَاءُ بِالْعَبْدِ حَتَّى يَتْرُكَهُ يَمُشِي

لا تبلىنا إلا بالتي هي أحسن أى لا نمتحننا ولا ابتلاء يكون فى الخير والشر  
 مما من غير فرق بين فؤديهما ومنه قول الله سبحانه وتعالى ونبلوكم بالشر  
 والخير فتنة والسخط الكراهية لائى، وعدم الرضاء به وفى الحديث ان الله

عَلَى الْأَرْضِ مَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ \* قَالَ أَبُو عَيْنَتَيْ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ  
وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَخْتِ حَدِيفَةَ بْنِ الْيَمَانِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ أَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلَاءً قَالَ الْأَنْبِيَاءُ ثُمَّ الْأَمْثَلُ  
فَالْأَمْثَلُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ عَنْ مُحَمَّدِ  
أَبْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يَزَالُ الْبَلَاءُ بِالْمُؤْمِنِ وَالْمُؤْمِنَةِ فِي نَفْسِهِ وَوَلَدِهِ وَمَالِهِ  
حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ وَمَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ \* قَالَ أَبُو عَيْنَتَيْ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

• **بَابُ مَا جَاءَ فِي ذَهَابِ الْبَصَرِ** \* حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ  
الْجَمَحِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا أَبُو ظَلَّالٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ  
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ إِذَا أَخَذْتُ

يسخط لكم كذا أي يكرهه لكم ويمنعكم منه ويعافىكم عليه أو يرجع إلى إرادة  
العقوبة وفيه الأمثل فالأمثل أي الأشرف فالأشرف والاعلى في الرتبة  
والمنزلة يقال هذا أمثل من هذا أي أفضل وأدنى إلى الخير وأمائل الناس خيارهم  
وفي حديث التزويج قل عمر لو جمعت هؤلاء على قاذي واحد لكان أمثل أي  
أولى وأصوب والركة في الدين ضعف ولير وقد تكون في المؤمن القوى



كَرِمَتِي عَبْدِي فِي الدُّنْيَا لَمْ يَكُنْ لَهُ جَزَاءٌ عِنْدِي إِلَّا الْجَنَّةُ وَفِي الْبَابِ عَنْ  
 أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ \* قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ  
 مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَأَبُو ظَلَالٍ أَسَمُهُ هَلَالٌ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ حَدَّثَنَا  
 عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا سُفْيَانٌ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ  
 رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَنْ أَذْهَبْتُ  
 حَبِيبَتِي فَصَبَرَ وَاحْتَسَبَ لَمْ أَرْضَ لَهُ ثَوَابًا دُونَ الْجَنَّةِ وَفِي الْبَابِ عَنْ  
 عَرَبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ \* قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ  
 \* **بَابُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمِيدَ الرَّازِي وَيُوسُفُ بْنُ مُوسَى**  
 الْقَطَّانُ الْبَغْدَادِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَغْرَاءَ أَبُو زُهَيْرٍ عَنِ الْأَعْمَشِ  
 عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ  
 أَهْلُ الْعَافِيَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِينَ يُعْطَى أَهْلُ الْبَلَاءِ الثَّوَابَ لَوْ أَنَّ جُلُودَهُمْ  
 كَانَتْ قُرِصَتْ فِي الدُّنْيَا بِالْمَقَارِضِ وَهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ بِهَذَا

كما في حديث عائشة إن أبا بكر رجل رقيق أي هين لين وحديث أهل  
 اليمن أرق قلوبا أي اللين وأقبل للموعظة والمراد بالركة ضد القسوة والشدة  
 والخطيئة الأثم والذنب والنعلما فعل الخطيئة عن غير عمد (م أ ي)

الْأَسْنَادُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الْأَعْمَشِ  
عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ عَنْ مَسْرُوقٍ قَوْلَهُ شَيْئًا مِنْ هَذَا حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ  
نَصْرِ أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ  
سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مِنْ أَحَدٍ  
يَمُوتُ إِلَّا نَدِمَ قَالُوا وَمَا نَدَامَتُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ إِنْ كَانَ مُحْسِنًا نَدِمَ  
أَنْ لَا يَكُونَ أَزْدَادًا وَإِنْ كَانَ مُسِيئًا نَدِمَ أَنْ لَا يَكُونَ نَزَعَ \* قَالَ أَبُو عِيسَى  
هَذَا حَدِيثٌ إِثْمًا نَعَرَفُهُ مِنْ هَذَا لَوْجِهِ وَيَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَدْ تَكَلَّمَ  
فِيهِ شُعْبَةُ وَهُوَ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوَهَّبٍ مَدَنِي \* **بَابُ**  
حَدَّثَنَا سُؤَيْدٌ أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُ  
أَبِي يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُخْرِجُ فِي  
آخِرِ الزَّمَانِ رَجَالٌ يَخْتَاوْنَ الدُّنْيَا بِالْدِّينِ يَأْبَسُونَ لِلنَّاسِ جُلُودَ الضَّأْنِ  
مِنَ الدِّينِ أَلْسِنَتُهُمْ أَحْلَى مِنَ الْأُسْكَرِ وَقُلُوبُهُمْ قَاوِبُ الذَّنَابِ يَقُولُ اللَّهُ

ما جاء في ذهاب البصر

روى كريمته وكريمته والكريمة الجارحة لكرمها عليه وكل شيء يكرم  
ليك فهو كريمك وكريمتك (م ١ ي)

عَزَّ وَجَلَّ أَيْ يَغْتَرُونَ أَمْ عَلَى يَجْتَرُونَ فِي حَلَفَتْ لِأَبْعَثَنَّ عَلَى أَوْلَيْكَ  
 مِنْهُمْ فَتَنَةً تَدْعُ الْحَلِيمَ مِنْهُمْ حَيْرَانًا وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ  
 ابْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ أَخْبَرَنَا حَاتِمُ بْنُ اسْمَعِيلَ أَخْبَرَنَا  
 حَمْزَةُ بْنُ أَبِي مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ لَقَدْ خَلَقْتُ خَلْقًا أَلَسْتُمْ أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ  
 وَقُلُوبُهُمْ أَمْرٌ مِنَ الصَّبْرِ فِي حَلَفَتْ لِأَتِيحَنَّهُمْ فَتَنَةً تَدْعُ الْحَلِيمَ مِنْهُمْ حَيْرَانًا  
 فِي يَغْتَرُونَ أَمْ عَلَى يَجْتَرُونَ \* قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ  
 مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ \* **بَابُ مَا**  
 جَاءَ فِي حِفْظِ اللِّسَانِ حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ  
 وَحَدَّثَنَا سُؤَيْدٌ أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ  
 زَحْرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ  
 قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا النَّجَاةُ قَالَ أَمْسِكْ عَلَيْكَ لِسَانَكَ وَلْيَسْعَكَ يَدُكَ  
 وَأَبْكْ عَلَى خَطِيئَتِكَ \* قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ  
 مُوسَى الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ أَبِي زَيْدٍ عَنْ أَبِي الصَّبَّاءِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ  
 جُبَيْرٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَفَعَهُ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ ابْنُ آدَمَ فَإِنَّ الْأَعْضَاءَ

كُلُّهَا تُكَفِّرُ اللِّسَانَ فَقُولُ اتَّقِ اللَّهَ فِينَا فَأَمَّا نَحْنُ بِكَ فَإِنْ اسْتَقَمَّتْ  
 اسْتَقَمْنَا وَإِنْ اَعْوَجَّتْ اَعْوَجْنَا **حدثنا** هنادٌ **حدثنا** أبو أسامة عن  
 حماد بن زيد نحوه ولم يرفعه وهذا أصح من حديث محمد بن موسى  
**قال أبو عيسى** هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث حماد بن زيد وقد  
 رواه غير واحد عن حماد بن زيد ولم يرفعه **حدثنا** صالح بن عبد الله  
**حدثنا** حماد بن زيد عن أبي الصهباء عن سعيد بن جبيرة عن أبي سعيد  
 الخدري قال أحسبه عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه **حدثنا**  
 محمد بن عبد الأعلى الصنعائي **حدثنا** عمر بن علي المقدمي عن أبي حازم  
 عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مَنْ يَتَكْفَلُ  
 لِي مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ أَتَكْفَلُ لَهُ بِالْجَنَّةِ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ  
 وَابْنِ عَبَّاسٍ **قال أبو عيسى** حديث سهل حديث حسن صحيح غريب  
 من حديث سهل بن سعد **حدثنا** أبو سعيد الأشج **حدثنا** أبو خالد  
 الأحمر عن ابن عجلان عن أبي حازم عن أبي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ وَثَّاهُ اللَّهُ شَرَّ مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَشَرَّ مَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ  
 دَخَلَ الْجَنَّةَ **قال أبو عيسى** أبو حازم الذي روى عن أبي هُرَيْرَةَ اسْمُهُ

سَلْمَانَ مَوْلَى عَزَّةَ الْأَشْجَعِيَّةِ وَهُوَ كُوفِيٌّ وَأَبُو حَازِمٍ الَّذِي رَوَى عَنْ سَهْلِ  
 ابْنِ سَعْدٍ هُوَ أَبُو حَازِمٍ الزَّاهِدُ مَدَنِيٌّ وَاسْمُهُ سُلَيْمَةُ بْنُ دِينَارٍ وَهَذَا حَدِيثُ  
 حَسَنِ غَرِيبٍ حَدَّثَنَا سُرَيْدُ بْنُ نَصْرٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ  
 الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَاعِزٍ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيِّ قَالَ قُلْتُ  
 يَا رَسُولَ اللَّهِ حَدِّثْنِي بِأَمْرٍ أَعْتَصِمُ بِهِ قَالَ قُلْ رَبِّي اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقِمْ قُلْتُ  
 يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَخَوْفُ مَا أَخَافُ عَلَى فَاخَذَ بِلِسَانِ نَفْسِهِ ثُمَّ قَالَ هَذَا  
 ❁ قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ  
 سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيِّ ❁ **بَابُ** مِنْهُ ❁ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ  
 مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي ثَلَجٍ الْبَغْدَادِيُّ صَاحِبُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَفْصٍ  
 حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَاطِبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ  
 عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَكْثُرُوا الْكَلَامَ بِغَيْرِ  
 ذِكْرِ اللَّهِ فَإِنَّ كَثْرَةَ الْكَلَامِ بَغْيٌ ذَكَرَ اللَّهُ قَسْوَةً لِلْقَلْبِ وَإِنْ أَبْعَدَ النَّاسُ  
 مِنَ اللَّهِ الْقَلْبُ الْقَاسِي حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي النَّضْرِ حَدَّثَنِي أَبُو النَّضْرِ  
 عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَاطِبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ  
 عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ ❁ قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ

حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَاطِبٍ  
**باب** مِنْهُ \* حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا حَدَّثَنَا

مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ خُنَيْسٍ الْمَكِّيُّ قَالَ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ حَسَّانَ الْخَزُومِيَّ  
 قَالَ حَدَّثَنِي أُمُّ صَالِحٍ عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ كُلُّ كَلَامٍ ابْنِ آدَمَ  
 عَلَيْهِ لَالَةٌ إِلَّا أَمْرًا بِمَعْرُوفٍ أَوْ نَهْيًا عَنْ مُنْكَرٍ أَوْ ذِكْرُ اللَّهِ

\* قَالَ أَبُو عَلِيٍّ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدٍ

ابْنِ يَزِيدَ بْنِ خُنَيْسٍ \* **باب** حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا  
 جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَمَيْسِ عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جَحِيفَةَ عَنْ أَبِيهِ  
 قَالَ أَخَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ سَلْمَانَ وَبَيْنَ أَبِي الدَّرْدَاءِ  
 فَزَارَ سَلْمَانُ أَبَا الدَّرْدَاءِ فَرَأَى أُمَّ الدَّرْدَاءِ مُتَبَدِّلَةً فَقَالَ مَا شَأْنُكَ مُتَبَدِّلَةً  
 قَالَتْ إِنَّ أَخَاكَ أَبَا الدَّرْدَاءِ لَيْسَ لَهُ حَاجَةٌ فِي الدُّنْيَا قَالَ فَلَمَّا جَاءَ أَبُو الدَّرْدَاءِ  
 قَرَّبَ إِلَيْهِ طَعَامًا فَقَالَ كُلْ فَإِنِّي صَائِمٌ قَالَ مَا أَنَا بِأَكْلٍ حَتَّى تَأْكُلَ قَالَ  
 فَأَكَلَ فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ ذَهَبَ أَبُو الدَّرْدَاءِ لِيَقُومَ فَقَالَ لَهُ سَلْمَانُ نِمْ فَنَامَ ثُمَّ  
 ذَهَبَ يَقُومُ فَقَالَ لَهُ نِمْ فَنَامَ فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ الصُّبْحِ قَالَ لَهُ سَلْمَانُ قُمِ الْآنَ

فَقَامَا فَصَلَّيَا فَقَالَ إِنَّ لِنَفْسِكَ عَلَيْكَ حَقًّا وَلِرَبِّكَ عَلَيْكَ حَقًّا وَلِضَيْفِكَ  
عَلَيْكَ حَقًّا وَإِنَّ لِأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقًّا فَأَعْطَ كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ فَأَتَى النَّبِيَّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَذَرَ كَرَا ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ صَدَقَ سَلْمَانٌ \* قَالَ أَبُو عَيْنِي  
هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ وَأَبُو الْعَمَيْسِ أَسْمُهُ عُبَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَهُوَ أَخُو  
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَسْعُودِيِّ \* **بَابٌ مِنْهُ** \* حَدَّثَنَا  
سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ الْوَرْدِ عَنْ  
رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ قَالَ كَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهَا أَنْ أَكْتُبِيَ إِلَيْهِ كِتَابًا تُوصِينِي فِيهِ وَلَا تُكْثِرِي عَلَيَّ فَكَتَبَتْ عَائِشَةُ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا إِلَى مُعَاوِيَةَ سَلَامٌ عَلَيْكَ أَمَا بَعْدُ فَأَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مِنَ التَّمَسُّ رِضَاءُ اللَّهِ بِسَخَطِ النَّاسِ كِفَاهُ اللَّهِ  
هُوْنَةُ النَّاسِ وَمَنِ التَّمَسُّ رِضَاءَ النَّاسِ بِسَخَطِ اللَّهِ وَكَلَهُ اللَّهُ إِلَى النَّاسِ  
وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ عَنْ سَفْيَانَ  
الثَّوْرِيِّ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا سَبَّتْ إِلَى مُعَاوِيَةَ  
فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِمَعْنَاهُ وَلَمْ يَرْفَعَهُ

أبواب صفة القيامة والرقائق والورع

❦ **بَابٌ فِي الْقِيَامَةِ** حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ  
الْأَعْمَشِ عَنْ خَيْشَمَةَ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مِنْكُمْ مِنْ رَجُلٍ إِلَّا سَيَكَلِّمُهُ رَبُّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَيْسَ بَيْنَهُ  
وَبَيْنَهُ تَرْجَمَانٌ فَيَنْظُرُ أَيْمَنَ مِنْهُ فَلَا يَرَى شَيْئًا إِلَّا شَيْئًا قَدِمَهُ ثُمَّ يَنْظُرُ أَشْأَمَ  
مِنْهُ فَلَا يَرَى شَيْئًا إِلَّا شَيْئًا قَدِمَهُ ثُمَّ يَنْظُرُ تَلْقَاءَ وَجْهِهِ فَدَسْتَقْبَلَهُ النَّارُ قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَقِيَ وَجْهَهُ حَرَّ  
النَّارِ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ فَلْيَفْعَلْ ❦ قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ  
حَدَّثَنَا أَبُو السَّائِبِ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ يَوْمًا بِهَذَا الْحَدِيثِ عَنِ الْأَعْمَشِ فَلَمَّا  
فَرَغَ وَكِيعٌ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ قَالَ مَنْ كَانَ هَاهُنَا مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ  
فَلْيَحْتَسِبْ فِي إِظْهَارِ هَذَا الْحَدِيثِ خُرَاسَانَ لِأَنَّ الْجَهْمِيَّةَ يُنْكِرُونَ هَذَا  
أَسْمَ أَيْ السَّائِبِ سَلَمُ بْنُ جَنَادَةَ بْنُ سَلَمٍ بْنُ خَالِدِ بْنِ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ  
الْكُوفِيُّ حَدَّثَنَا حَمِيدُ بْنُ مُسْعَدَةَ حَدَّثَنَا حَصِينُ بْنُ نَمِيرٍ أَبُو مَحْصَنٍ حَدَّثَنَا  
حُسَيْنُ بْنُ قَيْسِ الرَّحْبِيِّ حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ ابْنِ



مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَزُولُ قَدَمُ ابْنِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِ حَتَّى يُسْتَلَّ عَنْ خَمْسٍ عَنْ عُمُرِهِ فِيمَ أَفْنَاهُ وَعَنْ شَبَابِهِ فِيمَ أَبْلَاهُ وَمَالِهِ مِنْ أَيْنَ أَكْتَسَبَهُ وَفِيمَ أَنْفَقَهُ وَمَاذَا عَمِلَ فِيمَا عَمِلَ

❦ قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الْحُسَيْنِ بْنِ قَيْسٍ وَحُسَيْنِ ابْنِ قَيْسٍ يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ مِنْ قَبْلِ حَفْظِهِ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي بَرزَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَيَّاشٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَرِيحٍ عَنْ أَبِي بَرزَةَ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُسْتَلَّ عَنْ عُمُرِهِ فِيمَ أَفْنَاهُ وَعَنْ عِلْدِهِ فِيمَ فَعَلَ وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ أَكْتَسَبَهُ وَفِيمَ أَنْفَقَهُ وَعَنْ جَسَدِهِ فِيمَ أَبْلَاهُ قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَرِيحٍ هُوَ بَصْرِيُّ وَمَوْلَى أَبِي بَرزَةَ وَأَبُو بَرزَةَ أَسْمُهُ نَضْلَةُ بْنُ عُبَيْدٍ ❦ **بَابُ مَا جَاءَ فِي شَأْنِ الْحِسَابِ وَالْقَصَاصِ** حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ الْعَلَاءِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ قَالَ أَتَدْرُونَ مَا الْمُفْلِسُ قَالُوا الْمُفْلِسُ فِينَا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ لَا دَرَاهِمَ لَهُ وَلَا مَتَاعَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُفْلِسُ مَنْ أَمَّتِي مَنْ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِصَلَاتِهِ وَصِيَامِهِ وَزَكَاتِهِ وَيَأْتِي قَدْ شَتَمَ هَذَا وَقَذَفَ هَذَا وَأَكَلَ مَالَ هَذَا وَسَنَّكَ دَمَ هَذَا وَضَرَبَ هَذَا فَيَقْعُدُ فَيَقْصُصُ هَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ وَهَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ فَإِنْ فَنِيَتْ حَسَنَاتُهُ قَبْلَ أَنْ يُقْتَصَّ مَا عَلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ أَخَذَ مِنْ خَطَايَاهُمْ فَطَرَحَ عَلَيْهِ ثُمَّ طَرَحَ فِي النَّارِ

• قَالَ أَبُو عِيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا هَذَا وَنَحْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكُوفِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَارِثِيُّ عَنْ أَبِي خَالِدٍ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَسَةَ عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبَرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا كَانَتْ لِأَخِيهِ عِنْدَهُ مَظْلَمَةٌ فِي عَرْضٍ أَوْ مَالٍ لَجَاءَهُ فَأَسْتَحْلَهُ قَبْلَ أَنْ يُؤْخَذَ وَلَيْسَ ثُمَّ دِينَارٌ وَلَا دَرَاهِمٌ فَإِنْ كَانَتْ لَهُ حَسَنَاتٌ أَخَذَ مِنْ حَسَنَاتِهِ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ حَمَلُوهُ عَلَيْهِ مِنْ سَيِّئَاتِهِمْ • قَالَ أَبُو عِيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ سَعِيدِ الْمَقْبَرِيِّ وَقَدْ رَوَاهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبَرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ

عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَتُؤَدَّنَ الْحَقُوقُ إِلَى أَهْلِهَا حَتَّى يَقَادَ لِلشَّاةِ الْجُلُحَاءُ مِنَ  
 الشَّاةِ الْقَرَنَاءِ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ \* قَالَ أَبُو عَيْنَتِي  
 وَحَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ أَخْبَرَنَا  
 ابْنُ الْمُبَارَكِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ حَدَّثَنِي سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ  
 حَدَّثَنَا الْمُقَدَّادُ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ سَمِعْتُ  
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أَذْنَيْتِ الشَّمْسُ  
 مِنَ الْعِبَادِ حَتَّى تَكُونَ قِيدَ مِيلٍ أَوْ اثْنَيْنِ قَالَ سَلِمٌ لَا أَدْرِي أَيَّ الْمِيلَيْنِ  
 عَلَى أَمْسَافَةِ الْأَرْضِ أَمْ الْمِيلُ الَّذِي تَكْتَحِلُ بِهِ الْعَيْنُ قَالَ فَتَضَرُّهُمُ الشَّمْسُ  
 فَيَكُونُونَ فِي الْعَرَقِ بِقَدَرِ أَعْمَالِهِمْ فَمِنْهُمْ مَنْ يَأْخُذُهُ إِلَى عَقْبِيهِ وَمِنْهُمْ مَنْ  
 يَأْخُذُهُ إِلَى رُكْبَتَيْهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَأْخُذُهُ إِلَى حَقْوَيْهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يُلْجِمُهُ الْجَمَامَ  
 فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُشِيرُ يَدَهُ إِلَى فِيهِ أَيْ يُلْجِمُهُ الْجَمَامَ  
 ه \* قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ  
 وَابْنِ عُمَرَ حَدَّثَنَا أَبُو زَكْرِيَا يَحْيَى بْنُ دُرْسَتٍ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ  
 زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ حَمَّادُ وَهُوَ عِنْدَنَا مَرْفُوعٌ يَوْمَ

يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ قَالَ يَقُومُونَ فِي الرَّشَحِ إِلَى أَنْصَافِ آذَانِهِمْ  
 • قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا عَمْسَى  
 ابْنُ يُونُسَ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 نَحْوَهُ • **بَابُ** مَا جَاءَ فِي شَأْنِ الْحَشْرِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ  
 حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ سَعِيدِ  
 ابْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حُفَاةٍ عُرَاةٍ غُرْلًا كَمَا خُلِقُوا ثُمَّ قَرَأَ كَمَا بَدَأْنَا  
 أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعَدَّا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ وَأَوَّلُ مَنْ يُكْسَى مِنَ الْخَلَائِقِ  
 إِبْرَاهِيمُ وَيُؤْخَذُ مِنْ أَصْحَابِي بِرِجَالٍ ذَاتِ الْيَمِينِ وَذَاتِ الشِّمَالِ فَأَقُولُ  
 يَا رَبِّ أَصْحَابِي فَيَقَالُ إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحَدُوا بِعَدِّكَ إِنَّهُمْ لَمْ يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ  
 عَلَى أَعْقَابِهِمْ مِنْذُ فَارَقْتَهُمْ فَأَقُولُ كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ إِنَّ تَعَذِّبَهُمْ فَلَنُحْمَ  
 عِبَادَكَ وَإِنْ تَغْفِرَ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ  
 وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ  
 النُّعْمَانِ بِهَذَا الْأَسْنَادِ فَذَكَرَ نَحْوَهُ • قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ  
 حَسَنٌ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ

أَخْبَرَنَا بِهِزُّ بْنُ حَكِيمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ أَنْكُمْ مَحْشُورُونَ رِجَالًا وَرُكْبَانًا وَتُجْرُونَ  
 عَلَى وُجُوهِكُمْ فِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ \* قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ  
 صَحِيحٌ \* **بَابُ مَا جَاءَ فِي الْعَرَضِ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ**  
 عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْرَضُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلَاثَ عَرَضَاتٍ فَأَمَّا عَرَضَتَانِ  
 فَبِجَدَالٍ وَمَعَاذِيرٍ وَأَمَّا الْعَرِضَةُ الثَّلَاثَةُ فَعِنْدَ ذَلِكَ تَطِيرُ الصُّحُفُ فِي  
 الْأَيْدِي فَأَخَذُ يَمِينَهُ وَأَخَذُ شِمَالَهُ \* قَالَ أَبُو عَيْنَتِي وَلَا يَصِحُّ هَذَا  
 الْحَدِيثُ مِنْ قَبْلِ أَنْ الْحَسَنُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَقَدْ رَوَاهُ بَعْضُهُمْ  
 عَنْ عَلِيِّ الرَّفَاعِيِّ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 \* قَالَ أَبُو عَيْنَتِي وَلَا يَصِحُّ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ قَبْلِ أَنْ الْحَسَنُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ

### ما جاء في القيامة

روى في حديث عدى قوله فينظر أشام منه والأشام هنا جهة الشمال  
 والأيمن كذلك ومعنى قوله يقى وجهه حر النار الوقاية الصيانة والستر  
 عن الأذى يريد أن الصدقة حجاب بين صاحبها وبين حر جهنم وقد خص

أَبِي مُوسَى • **بَابُ** مِنْهُ حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ  
عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْأَسَدِ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ سَمِعْتُ  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ نُقِشَ الْحِسَابُ هَلَكَ قُلْتُ  
يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ فَأَمَّا مَنْ أَوْقَى كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَسَوْفَ  
يَحَاسِبُ حَسَابًا يَسِيرًا قَالَ ذَلِكَ الْعَرَضُ • قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ هَذَا حَدِيثٌ  
صَحِيحٌ حَسَنٌ وَرَوَاهُ أَيُّوبُ أَيْضًا عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ • **بَابُ**  
مِنْهُ حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ  
مُسْلِمٍ عَنِ الْحَسَنِ وَقَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ  
يُجَاءُ بِابْنِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ بَدَجٌ فَيُوقَفُ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ  
أَعْطَيْتَكَ وَخَوَّلْتُكَ وَأَنْعَمْتُ عَلَيْكَ فَمَاذَا صَنَعْتَ فَيَقُولُ يَا رَبِّ جَمَعْتُهُ  
وَتَمَرَّتْهُ فَتَرَكْتُهُ أَكْثَرَ مَا كَانَ فَأَرْجِعْنِي آتِكَ بِهِ فَيَقُولُ لَهُ أَرَأَيْتَ مَا قَدَّمْتَ

الوجه بالذكر هنا لأنه أول ما يستقبل به الإنسان عادة لا لأنه المخصوص  
بالوقاية وشق التمرة نصفها اذ الشق بكسر الشين نصف الشيء قال تعالى  
(لم نكفرنرا بالغية الا بشق الانفس) وقال امرؤ القيس  
اذا ما بكى من خلفها انحرفت له بشق وشق عندنا لم يحول  
وقال وكيع فليحتسب في اظهار هذا الحديث بخراسان الاحتساب من

فَيَقُولُ يَا رَبِّ جَمَعْتُهُ وَثَمَرْتُهُ فَرَكْتُهُ أَكْثَرَ مَا كَانَ فَأَرْجِنِي آتِكَ بِهِ  
 فَإِذَا عَبْدٌ لَمْ يَقْدَمْ خَيْرًا فَيُمْضَى بِهِ إِلَى النَّارِ ❁ قَالَ أَبُو عَيْتَنِي وَقَدْ رَوَى  
 هَذَا الْحَدِيثَ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنِ الْحَسَنِ قَوْلُهُ وَلَمْ يُسْنِدُوهُ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ  
 مُسْلِمٍ يُضَعِّفُ فِي الْحَدِيثِ مَنْ قَبْلَ حَفْظِهِ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي  
 سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا مَالِكُ  
 بْنُ سَعِيدٍ أَبُو مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ الْكُوفِيُّ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ  
 أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْتِي  
 بِالْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ لَمْ أَجْعَلْ لَكَ سَمْعًا وَبَصَرًا وَمَالًا وَوَلَدًا  
 مَوْسَخَرًا لَكَ الْأَنْعَامَ وَالْحَرْثَ وَتَرَكْتُكَ تَرَأْسًا وَتَرْبُعُ فُكَنْتَ تَقْظَنَ  
 أَنَّكَ مُلَاقِي يَوْمَكَ هَذَا قَالَ فَيَقُولُ لَا فَيَقُولُ لَهُ الْيَوْمَ أَنْسَاكَ كَمَا نَسَيْتَنِي  
 ❁ قَالَ أَبُو عَيْتَنِي هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ وَمَعْنَى قَوْلِهِ الْيَوْمَ أَنْسَاكَ

الحسب والعد في الحساب استعمل فيمن ينوى بعمله وجه الله لأن له أن  
 يعتد عمله ويحسبه فجعل في حال مباشرة الفعل كأنه معتد به والاحتساب في  
 الأعمال الصالحة وعند المكرومات هو البدار إلى طلب الأجر وتحصيله  
 بالتسليم والصبر أو باستعمال أنواع البر والقيام بها على الوجه المرسوم  
 فيها طلبا للثواب المرجو منها ومنه حديث عمر أيها الناس احتسبوا أعمالكم

يَقُولُ الْيَوْمَ أَتْرُكُكَ فِي الْعَذَابِ هَكَذَا فَسَرُّهُ \* قَالَ أَبُو عَيْنِيَّةٍ وَقَدْ فَسَّرَ  
بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ هَذِهِ الْآيَةَ فَالْيَوْمَ نَنَسَاهُمْ قُلُوبًا إِنَّمَا مَعْنَاهُ الْيَوْمَ  
نَتْرَكُهُمْ فِي الْعَذَابِ \* **بَابٌ** مِنْهُ حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ أَخْبَرَنَا  
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي سَلَمَانَ  
عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبَرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا قَالَ أَتَدْرُونَ مَا أَخْبَارُهَا قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ  
قَالَ فَإِنْ أَخْبَارُهَا أَنْ تَشْهَدَ عَلَى كُلِّ عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ بِمَا عَمِلَ عَلَى ظَهْرِهَا أَنْ  
تَقُولَ عَمَلٌ كَذَا وَكَذَا يَوْمَ كَذَا وَلَئِذَا قَالَ فَهَذِهِ أَخْبَارُهَا \* قَالَ أَبُو عَيْنِيَّةٍ  
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ \* **بَابٌ** مَا جَاءَ فِي شَأْنِ الصُّورِ  
حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ أَخْبَرَنَا سَلَمَانَ التَّمِيمِيُّ  
عَنْ أَسْلَمَ الْعَجَلِيُّ عَنْ بَشَرَ بْنِ شَعَافٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ  
قَالَ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَا الصُّورُ قَالَ قَرْنٌ

فان من حسب عمله كتب له أجر عمله والجهمية أصحاب جهنم بن صفوان  
قالوا لا قدرة للعبد أصلا لا مؤثرة ولا فاسدة بل هو بمنزلة الجمادات والجنة  
والنار تفنان بعد دخول اهلها حتى لا يبقى وجود سوى الله تعالى (م ا ي)



يُنْفَخُ فِيهِ • قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَقَدْ رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ  
 سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيِّ وَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِهِ **هَذَا** سُوَيْدٌ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ  
 أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَلَاءِ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ كَيْفَ أَنْعَمَ وَصَاحِبُ الْقَرْنِ قَدْ أُنْقَمَ الْقَرْنُ وَاسْتَمَعَ الْأَذْنَ مَتَى  
 يَوْمُ مَرْ بِالْنَفْخِ فَيَنْفَخُ فَكَانَ ذَلِكَ نُقْلَ عَلَى أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 فَقَالَ لَهُمْ قُولُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا • قَالَ أَبُو عَيْنَتِي  
 هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ عَطِيَّةَ  
 عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ

• **بَاب** مَا جَاءَ فِي شَأْنِ الصِّرَاطِ **هَذَا** عَلِيُّ بْنُ حَجْرٍ أَخْبَرَنَا  
 عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ اسْحَقَ عَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ سَعْدٍ عَنِ الْغُبَيْرَةِ  
 ابْنِ شُعْبَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شِعَارُ الْمُؤْمِنِ عَلَى  
 الصِّرَاطِ رَبِّ سَلِّمْ سَلِّمْ • قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ

### باب ما جاء في شأن الحساب والقصاص

القصاص أن يفعل بالجاني مثل ما فعله والواجب من الناس الذي انحسر  
 الضمير عن جانبي رأسه وهذا التي لا قرن لها والقرناء صاحبه القرن سليمة

حَدِيثُ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ  
إِسْحَاقَ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ **هَذَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّبَّاحِ الْهَاشِمِيُّ  
حَدَّثَنَا بَدَلُ بْنُ الْمُحَجَّرِ حَدَّثَنَا حَرْبُ بْنُ مَيْمُونٍ الْأَنْصَارِيُّ أَبُو الْخَطَّابِ  
حَدَّثَنَا النُّضْرُ بْنُ أَنَسٍ بْنُ مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ أَنْ يَشْفَعَ لِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَقَالَ أَنَا فَاعِلٌ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَايَنْ  
أَطْلُبُكَ قَالَ أَطْلُبْنِي أَوَّلَ مَا تَطْلُبْنِي عَلَى الصَّرَاطِ قَالَ قُلْتُ فَإِنْ لَمْ أَلْقَكَ  
عَلَى الصَّرَاطِ قَالَ فَاطْلُبْنِي عِنْدَ الْمِيزَانِ قُلْتُ فَإِنْ لَمْ أَلْقَكَ عِنْدَ الْمِيزَانِ قَالَ  
فَاطْلُبْنِي عِنْدَ الْخَوْضِ فَإِنِّي لَا أَخْطِي. هَذِهِ أُمُثَلَاتُ الْمَوَاطِنِ

• قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ

• **بَابُ** مَا جَاءَ فِي الشَّفَاعَةِ أَخْبَرَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ  
ابْنُ الْمُبَارَكِ أَخْبَرَنَا أَبُو حَيَّانَ التَّمِيمِيُّ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ جَرِيرٍ

وقوله قيد رمح القيد القدر والميل ثلث الفرسخ أو القطعة من الأرض  
تحصر بين عدلين أي حجرين وقيل هو مد البصر وقوله فصرهم الشمس  
والصهر الإذابة والحقوين ثنية حقو وهو معقد الأزار وقوله ومنهم من  
يلجمه إلجاما أي أن العرق يصل إلى أنواهم فيصير لهم بمنزلة اللجام يمنعهم  
عن الكلام يوم القيامة والنكته في إشارة الرسول صلى الله عليه وسلم بيده

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ أَمَّا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَلَّغْ فَرُفِعَ إِلَيْهِ  
الذَّرَاعُ فَأَكَلَهُ وَكَانَتْ تَعْجِبُهُ فَهَسَ مِنْهَا نَهْسَةً ثُمَّ قَالَ أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ  
الْقِيَامَةِ هَلْ تَدْرُونَ لِمَ ذَاكَ يَجْمَعُ اللَّهُ النَّاسَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فِي صَعِيدٍ  
وَاحِدٍ فَيُسْمِعُهُمُ الدَّاعِيَ وَيَنْفِذُهُمُ الْبَصَرَ وَتَدْنُو الشَّمْسُ مِنْهُمْ فَيَبْلُغُ النَّاسُ  
مِنَ النِّعَمِ وَالْكَرْبِ مَا لَا يُطِيقُونَ وَلَا يَحْتَمِلُونَ فَيَقُولُ النَّاسُ بَعْضُهُمْ  
لِبَعْضٍ أَلا تَرَوْنَ مَا قَدْ بَلَغَكُمْ أَلا تَنْظُرُونَ مَنْ يَشْفَعُ لَكُمْ إِلَى رَبِّكُمْ  
فَيَقُولُ النَّاسُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَلَيْكُمْ بِأَدَمَ فَيَأْتُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ أَنْتَ  
أَبُو الْبَشَرِ خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ وَأَمَرَ الْمَلَائِكَةَ  
فَسَجَدُوا لَكَ أَشْفَعَ لَنَا إِلَى رَبِّكَ أَلا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ أَلا تَرَى مَا قَدْ بَلَغَنَا  
فَيَقُولُ لَهُمْ آدَمُ إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ وَلَنْ  
يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ وَإِنَّهُ قَدْ نَهَاَنِي عَنِ الشَّجَرَةِ فَعَصَيْتُ نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي

إلى فيه وسكوته عن الكلام تبين حالتهم في المحشر يوم القيامة والرشح العرق  
لأنه يخرج من البدن شيئاً فشيئاً كما يرشح الاناء المتخلل الأجزاء (م اى)

### ما جاء في شأن المحشر

قوله يحشر الناس يوم القيامة حفاة عراة غرلا الحديث الحفا المشى بغير  
نعل ولا خف والغرل جمع اغرل وهو الاقلف والغرلة القلفة وقوله انهم لم

أَذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي أَذْهَبُوا إِلَى نُوحٍ فَيَأْتُونَ نُوحًا فَيَقُولُونَ يَا نُوحُ أَنْتَ  
أَوَّلُ الرُّسُلِ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ وَقَدْ سَمَّاكَ اللَّهُ عَبْدًا شَكُورًا أَشْفَعَ لَنَا إِلَى  
رَبِّكَ إِلَّا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ إِلَّا تَرَى مَا قَدْ بَلَّغْنَا فَيَقُولُ لَهُمْ نُوحُ إِنَّ رَبِّي  
قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ وَإِنَّهُ قَدْ  
كَانَ لِي دَعْوَةٌ دَعَوْتَهَا عَلَى قَوْمِي نَفْسِي نَفْسِي أَذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي  
أَذْهَبُوا إِلَى إِبْرَاهِيمَ فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ فَيَقُولُونَ يَا إِبْرَاهِيمُ أَنْتَ نَبِيُّ اللَّهِ وَخَلِيلُهُ  
مَنْ أَهْلُ الْأَرْضِ أَشْفَعَ لَنَا إِلَى رَبِّكَ إِلَّا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ فَيَقُولُ إِنَّ رَبِّي  
قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ وَإِنِّي  
قَدْ كَذَبْتُ ثَلَاثَ كَذَبَاتٍ فَذَكَرْهُنَّ أَبُو حَيَّانَ فِي الْحَدِيثِ نَفْسِي نَفْسِي  
نَفْسِي أَذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي أَذْهَبُوا إِلَى مُوسَى فَيَأْتُونَ مُوسَى فَيَقُولُونَ يَا مُوسَى

يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم أي راجعين إلى الكفر كأنهم  
رجعوا إلى ورائهم وفارقوا الحالة التي تركتهم عليها (م أ ي)  
ما جاء في العرض

قوله فأما عرضتان فجداًل ومعاذير الجدل مقابلة الحجة بالحجة والمجادلة  
المنظرة فأما الجداًل فهو عبارة عن المراءى في الحق والمعاذير هي الاعتذار وما يقدمه  
المرء عند ارتكاب زلل أو خطيئة وقوله من نوقش الحساب هلك أي استقصى

أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ فَضَّلَكَ اللَّهُ بِرِسَالَتِهِ وَبِكَلَامِهِ عَلَى الْبَشَرِ أَشْفَعَ لَنَا إِلَى رَبِّكَ  
 إِلَّا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ فَيَقُولُ إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضِبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ  
 مِثْلَهُ وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ وَأَيُّ قَدْ قَتَلْتَ نَفْسًا لَمْ أَوْمَرْ بِقَتْلِهَا نَفْسِي  
 نَفْسِي نَفْسِي أَذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي أَذْهَبُوا إِلَى عِيسَى فَيَأْتُونَ عِيسَى فَيَقُولُونَ  
 يَا عِيسَى أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلَّمْتَهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ وَكَلَّمَتِ  
 النَّاسَ فِي الْمَهْدِ أَشْفَعَ لَنَا إِلَى رَبِّكَ إِلَّا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ فَيَقُولُ عِيسَى إِنَّ رَبِّي  
 قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضِبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ وَلَمْ يَذْكُرْ  
 ذَنْبًا نَفْسِي نَفْسِي أَذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي أَذْهَبُوا إِلَى مُحَمَّدٍ قَالَ فَيَأْتُونَ  
 مُحَمَّدًا فَيَقُولُونَ يَا مُحَمَّدُ أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ وَخَاتِمُ الْأَنْبِيَاءِ وَقَدْ غَفَرَ لَكَ مَا تَقْدِمُ  
 مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأْخَرُ أَشْفَعَ لَنَا إِلَى رَبِّكَ إِلَّا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ فَأَنْطَلِقُ فَأَتِي  
 تَحْتَ الْعَرْشِ فَأَخِرُ سَاجِدًا لِلرَّبِّ ثُمَّ يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيَّ مِنْ حِمَامِهِ وَحُسْنِ

واصل المناقشة من نقش الشوكه اذا استخرجها من جسمه وقوله يجهاء بابن  
 آدم كأنه بذج البذج ولد الضأن ويجمع على بذجان وقوله خولتك أى  
 ملكتك وجعلتك مالا وخولا وجعلتك سيذا وقول ابن آدم يارب جمعه  
 ونمرته والتشهير الزيادة والسماء وهو فى الأصل من أثمر النبات إذا ربلوزاد  
 وأتى أكله وقوله وتركتك رأس وتربع روى الم أذكرك رأس وتربع من

الْتَنَاءَ عَلَيْهِ شَيْئًا لَمْ يَفْتَحْهُ عَلَى أَحَدٍ قَبْلِي ثُمَّ يَقَالُ يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ  
 سَلْ تُعْطَهُ وَأَشْفَعْ تُشَفَّعَ فَارْفَعْ رَأْسِي فَأَقُولُ يَا رَبُّ أُمِّي يَا رَبُّ أُمِّي  
 يَا رَبُّ أُمِّي فَيَقُولُ يَا مُحَمَّدُ ادْخُلْ مِنْ أُمَّتِكَ مِنْ لَحْسَابٍ عَلَيْهِ مِنَ الْبَابِ  
 الْأَيْمَنِ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ وَهُمْ شُرَكَاءُ النَّاسِ فِيمَا سِوَى ذَلِكَ مِنَ الْأَبْوَابِ  
 ثُمَّ قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا بَيْنَ الْمُصْرَاعَيْنِ مِنْ مَصَارِيعِ الْجَنَّةِ كَمَا بَيْنَ  
 مَكَّةَ وَهَجَرَ وَكَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَبُصْرَى وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ وَأَنْسَ  
 وَعُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ وَأَبِي سَعِيدٍ \* قَالَ أَبُو عَيْتُنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ  
 وَأَبُو حَيَّانَ التَّمِيمِيُّ أُمُّهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ بْنُ حَيَّانَ كُوفِيٌّ وَهُوَ ثِقَةٌ وَأَبُو  
 زُرْعَةَ بْنُ عَمْرٍو بْنِ جَرِيرٍ أَسْمُهُ هَرَمٌ \* **بَابٌ** مِنْهُ حَدَّثَنَا  
 الْعَبَّاسُ الْغُبَرِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ  
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الْكِبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي

رأس القوم يرأسهم رياسة إذا صار رئيسهم ومقدمتهم وقوله تربيع أى تأخذ  
 ربع الغنيمة يقال ربعت القوم أربعهم إذا أخذت ربع أموالهم مثل عشرتهم  
 أعشرهم يريد ألم اجعلك رئيساً مطاعاً لأن المالك كان يأخذ الربع من الغنيمة  
 فى الجاهلية دون أصحابه ويسمى ذلك الربع المربع قال الشاعر  
 نحن الرؤوس وفينا قسم الربع والظن هنا بمعنى الشك والريب (م أى)

❦ قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ  
وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ  
عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ ثَابِتِ بْنِ ثَابِتِ النَّبَّانِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ  
عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الْكِبَائِرِ  
مِنْ أُمَّتِي قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ فَقَالَ لِي جَابِرُ يَا مُحَمَّدُ مَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِ الْكِبَائِرِ  
فَمَالَهُ وَلِلشَّفَاعَةِ ❦ قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ  
يَسْتَعْرَبُ مِنْ حَدِيثِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ❦ **بَابٌ مِنْهُ** ❦ حَدَّثَنَا  
الْحَسَنُ بْنُ عُرْفَةَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ زِيَادٍ الْأَلْهَانِيِّ  
قَالَ سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
يَقُولُ وَعَدَنِي رَبِّي أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعِينَ أَلْفًا لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ  
وَلَا عَذَابَ مَعَ كُلِّ أَلْفٍ سَبْعُونَ أَلْفًا وَثَلَاثُ حَيَّاتٍ مِنْ حَيَّاتِهِ

### باب ما جاء في الصور

الصور هو القرن الذي ينفخ فيه اسرافيل عليه كل دارة منه كما بين السماء  
والارض السلام عند بعث الموتى الى المحشر وقال بعضهم الصور جمع صور  
الموتى ينفخ فيها الأرواح والصحيح الأول لان الأحاديث تعاضدت عليه  
أارة بالصور وتارة بالقرن والمراد به صاحب القرن هو اسرافيل عليه السلام

● قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا  
إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أَرَاهِمٍ عَنْ خَالِدِ الْحَذَّاءِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ قَالَ كُنْتُ  
مَعَ رَهْطٍ بَابِلِيَاءَ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
يَقُولُ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَكْثَرُ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ قِيلَ يَا رَسُولَ  
اللَّهِ سِوَاكَ قَالَ سِوَايَ فَلَمَّا قَامَ قُلْتُ مَنْ هَذَا قَالُوا هَذَا ابْنُ أَبِي الْجَدْعَاءِ  
● قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ فَحِيحٌ غَرِيبٌ وَابْنُ أَبِي الْجَدْعَاءِ هُوَ  
عَبْدُ اللَّهِ وَإِنَّمَا يُعْرَفُ لَهُ هَذَا الْحَدِيثُ الْوَاحِدُ حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ الرَّفَاعِيُّ  
عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدٍ الْكُوفِيُّ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هِلَالٍ عَنْ جَسْرِ أَبِي جَعْفَرٍ  
عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَشْفَعُ  
عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي مِثْلِ رَبِيعَةٍ وَمُضَرٍّ حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ  
الْحُسَيْنِيُّ بْنُ حَرْبٍ أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى عَنْ زَكْرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ

يَنْفَعُ فِيهِ بِأَمْرِ رَبِّهِ ثَلَاثَ نَفَخَاتٍ أَوَّلَاهَا نَفْخَةُ الْفَرْعِ وَالثَّانِيَةُ نَفْخَةُ الصَّمَقِ  
وَالثَّالِثَةُ الْبَحْثُ (م ا ي)

باب ما جاء في الصراط

فيه قوله فان لم ألقك عند الميزان يقال ألقى الشيء ألقاه إذا وجدته



عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ مِنْ أُمَّتِي مَنْ يَشْفَعُ لِلْفَنَاءِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَشْفَعُ لِلْقَبِيلَةِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَشْفَعُ لِلْعَصَبَةِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَشْفَعُ لِلرَّجُلِ حَتَّى يَدْخُلُوا الْجَنَّةَ \* قَالَ أَبُو عَيْنَتٍ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ \* **بَابٌ** مِنْهُ \* حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا عَبْدُهُ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَانِي آتٌ مِنْ عِنْدِ رَبِّي فَخَيَّرَنِي بَيْنَ أَنْ يَدْخُلَ نِصْفُ أُمَّتِي الْجَنَّةَ وَبَيْنَ الشَّفَاعَةِ فَأَخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ وَهِيَ لِمَنْ مَاتَ لَا يَشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ عَنْ رَجُلٍ آخَرَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَذْكُرْ عَنْ عَوْفِ بْنِ

وَصَادَقَتْهُ وَلَقِيَتْهُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا أَلْفَيْنِ أَحَدَكُمْ مِتَّكُنَا عَلَى أَرْبَعِهِ أَيْ لَا أَجِدُ وَحْدِيثَ عَائِشَةَ مَا أَلْفَاهُ السَّحَرُ عِنْدِي إِلَّا نَائِمًا أَيْ مَا أَقَى عَلَيْهِ السَّحَرُ إِلَّا وَهُوَ نَائِمٌ تَعْنِي بَعْدَ صَلَاةِ اللَّيْلِ وَالْفَعْلُ فِيهِ لِلْسَّحَرِ (م ا ي)

### باب ما جاء في الشفاعة

النَّهْسُ أَخَذَ اللَّحْمَ بِأَطْرَافِ الْأَسْنَانِ وَالنَّهْشُ الْإِخْذُ بِجَمِيعِهَا وَالنَّهْسَةُ الْقِطْعَةُ وَالصِّمْدُ التُّرَابُ أَوْ وَجْهُ الْأَرْضِ وَمَعْنَى غَضَبِ اللَّهِ إِتْكَارُهُ عَلَى مَنْ عَصَاهُ وَسَخَطُهُ عَلَيْهِ وَاعْرَاضُهُ عَنْهُ وَمَعَاذَتُهُ لَهُ وَقَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ فِي الْحَدِيثِ

مَالِكٌ فِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ طَوِيلَةٌ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ  
 قَتَادَةَ عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 نَحْوَهُ \* **بَابُ** مَا جَاءَ فِي صِفَةِ الْحَوْضِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى  
 حَدَّثَنَا بَشَرُ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسٍ  
 ابْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ فِي حَوْضِي مِنَ  
 الْأَبَارِيقِ بَعْدَ نَجْمِ السَّمَاءِ \* قَالَ أَبُو عَيْنَتٍ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ  
 غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ نِزَكٍ الْبَغْدَادِيُّ  
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ الدَّمَشَقِيُّ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ بِشِيرٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنِ الْحَسَنِ  
 عَنْ سَمُرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوْضًا  
 وَإِنَّهُمْ يَتَبَاهَوْنَ فِيهِمْ أَكْثَرُ وَارِدَةٌ وَإِنِّي أَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَكْثَرَهُمْ وَارِدَةً

الآخر كنت مع رهط بابلية رهط عشيرة الرجل واهله وهو من الرجال  
 مادون العشرة وقيل الى الاربعين ولا تكون فيهم امرأة ولا واحد له من  
 لفظه ويجمع على أرهط وأرهاط وأرهط جمع الجمع وابلياء بالمد والتخفيف  
 اسم مدينة بيت المقدس وقد تشدد الياء الثانية وتقصر الكلمة وهو معرب  
 وقوله وثلاث حشيات الحشية الغرفة ملء اليد وهو كناية عن المبالغة في  
 الكثرة وإلا فلا كفى ثم ولا حتى جل الله عن ذلك وعز وقوله أكثر من

❦ قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَقَدْ رَوَى الْأَشْعَثُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الْحَسَنِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلًا وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ سَمُرَةَ وَهُوَ أَصَحُّ ❦ **بَاب** مَا جَاءَ فِي صِفَةِ أَوَانِي الْحَوْضِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُهَاجِرِ عَنِ الْعَبَّاسِ عَنْ أَبِي سَلَامٍ الْحَبَشِيُّ قَالَ بَعَثَ إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ خُفْمْتُ عَلَى الْبَرِيدِ قَالَ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَقَدْ شَقَّ عَلَى مَرْكَبِي الْبَرِيدُ فَقَالَ يَا أَبَا سَلَامٍ مَا أَرَدْتُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ وَلَكِنْ بَلَّغْنِي عَنْكَ حَدِيثَ مُحَمَّدٍ عَنْ ثَوْبَانَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْحَوْضِ فَأَجَبْتُ أَنْ تُشَافِنِي بِهِ قَالَ أَبُو سَلَامٍ حَدَّثَنِي ثَوْبَانُ عَنِ النَّبِيِّ

بْنِي تَمِيمٍ وَاهِ الدُّوْلَابِيِّ وَالطَّبْرِيِّ أَكْثَرُ مِنْ بَنِي غَنَمٍ وَابْنُ أَبِي الْجَدْعَاءِ بِالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ وَوُجِدَتْ بِهَا مَشْهُدٌ الْأَصْلُ الْجَدْعَاءُ بِمَنْحِ الْجِيمِ وَسَكُونِ الذَّالِ الْمُهْمَلَةِ وَقَالَ فِي التَّقْرِيبِ لَهُ حَدِيثَانِ وَالْفَتَامُ الْجَمَاعَةُ الْكَثِيرَةُ وَالْقَبِيلَةُ الْجَمَاعَةُ لَكِنَّا مِنْ أَبٍ وَاحِدٍ وَالْعَصْبَةُ قَوْمُ الرَّجُلِ الَّذِينَ يَتَعَصَّبُونَ لَهُ (م ا ي)

مَا جَاءَ فِي صِفَةِ الْحَوْضِ

قَوْلُهُ يَتَبَاهَوْنَ أَيُّهُمْ أَكْثَرُ وَارِدَةٌ يَتَبَاهَوْنَ يَتَفَاخَرُونَ وَالْوَارِدَةُ الْقَوْمُ يَرُدُّونَ الْمَاءَ وَقَوْلُهُ شَقَّ عَلَى مَرْكَبِي الْبَرِيدِ أَيُّ صَعَبَ عَلَى وَأَشْتَدَّ كَوْنِ الْبَغَالِ وَالْبَرِيدِ كَلِمَةٌ فَارْسِيَّةٌ يَرَادُ بِهَا فِي الْأَصْلِ الْبَغْلُ وَأَصْلُهَا (بَرِيدُهُ دَم) أَيُّ مَحْذُوفٍ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ حَوْضِي مِنْ عَدَنَ إِلَى عَمَانَ الْبَلْقَاءُ مَاؤُهُ أَشَدُّ  
يَبَاضًا مِنَ اللَّبَنِ وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ وَأَكَاوِيهِ عَدَدُ نَجُومِ السَّمَاءِ مَنْ شَرِبَ  
مِنْهُ شَرِبَ لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَدًا أَوَّلُ النَّاسِ وَرُودًا عَلَيْهِ فَقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ  
الشَّعْثُ رِءُوسُ الدَّنَسِ ثِيَابُ الَّذِينَ لَا يَنْكَحُونَ الْمُتَعَمَّاتِ وَلَا تُفْتَحُ لَهُمْ  
أَبْوَابُ السُّدَدِ قَالَ عُمَرُ لَكُنِّي نَكَحْتُ الْمُتَعَمَّاتِ وَفُتِحَ لِي السُّدَدُ  
وَنَكَحْتُ فَاطِمَةَ بِنْتَ عَبْدِ الْمَلِكِ لَا جَرَمَ إِنِّي لَا أَغْسِلُ رَأْسِي حَتَّى يَشَعَثَ  
وَلَا أَغْسِلُ ثَوْبِي الَّذِي يَلِي جَسَدِي حَتَّى يَتَسَخَّ \* قَالَ أَبُو عَيْنَتٍ هَذَا  
حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَقَدَرُوا هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ مَعْدَانَ بْنِ  
أَبِي طَلْحَةَ عَنْ ثَوْبَانَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو سَلَامٍ الْحَبَشِيُّ

الذنب لان بغال البريد كانت محذوفة الاذنان كالعلامة لها فاعربت  
وخفت والمشافة التلقين كانه كلمه وفود الى فيه وعمان بفتح العين  
وتشديد الميم وهى مدينة قديمة بالشام من ارض البلقاء فأما بالضم  
والتخفيف فهو صقع عند البحرين وعدن حاضرة اليمن وميناؤه  
والاكاويب جمع الجمع لا كواب والكوب كوز لاعروة له وقوله الشعث  
رءوسا الدنس ثيابا الشعث جمع أشعث وهو المتفرق الشعر والدنس الوسخ  
القذر والسدد جمع سدة وهى كالظلة على الباب تقيه من المطر وقيل هى  
الباب نفسه وقيل هى الساحة التى بين يديه المعنى أنه لا تفتح لديه الابواب

أَسْمُهُ مَطْطُورٌ وَهُوَ شَامِي ثَقَّةٌ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الصَّمَدِ  
الْعَمِيُّ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍانَ الْجَوْنِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنِ الصَّامِتِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا آيَةُ الْخَوْضِ قَالَ  
وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَنْتَهِي أَكْثَرُ مِنْ عَدَدِ نَجُومِ السَّمَاءِ وَكَوَاكِبِهَا فِي لَيْلَةٍ  
مُظْلِمَةٍ مُصْحَبَةٍ مِنْ آيَةِ الْجَنَّةِ مَنْ شَرِبَ مِنْهَا شَرْبَةً لَمْ يَظْمَأْ آخِرَ مَا عَلَيْهِ  
عُرْضُهُ مِثْلَ طُولِهِ مَا بَيْنَ عَمَانَ إِلَى آيَةِ مَأْوِهِ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ  
وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ ۖ قَالَ أَبُو عَيْنِي ۖ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ  
وَفِي الْبَابِ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَأَبِي بَرْزَةَ  
الْأَسْلَمِيِّ وَأَبْنِ عُمَرَ وَحَارِثَةَ بْنِ وَهَبٍ وَالْمُسْتَوْدِ بْنِ شَدَّادٍ وَرَوَى عَنْ  
أَبْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ حَوْضِي كَأَيِّنِ الْكُوفَةِ إِلَى  
الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ ۖ **بَابٌ** حَدَّثَنَا أَبُو حُسَيْنٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ

روى ابن ماجه، أن أبا سلام الحبشي كان خادماً رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يوافقته النساءى وأبو داود على هذا وإنما روي أنه سمع من خادم للنبي صلى الله عليه وسلم وهو الصحيح ورواية الترمذي تعضده لأنه لقي عمر بن عبد العزيز وروى عن ثوبان والمصحبة الصافية النقية التي ليس بها غيم يحجب نجومها والنجوم أوضح ماظهر وأكثره إذا عدم الغيم واشتدت

أَبْنُ يُونُسَ كُوفِي حَدَّثَنَا عَبَثُ بْنُ الْقَاسِمِ حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ هُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَمَّا أُسْرِيَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ جَعَلَ يَمُرُّ بِالنَّبِيِّ وَالنَّبِيِّينَ وَمَعَهُمُ الْقَوْمُ وَالنَّبِيُّ وَالنَّبِيِّينَ وَمَعَهُمُ  
لَرَهْطُ وَالنَّبِيِّ وَالنَّبِيِّينَ وَلَيْسَ مَعَهُمْ أَحَدٌ حَتَّى مَرَّ بِسَوَادٍ عَظِيمٍ فَقُلْتُ  
مَنْ هَذَا قِيلَ مُوسَى وَقَوْمُهُ وَلَكِنْ أَرْفَعُ رَأْسَكَ فَانْظُرْ قَالَ فَإِذَا سَوَادٌ  
عَظِيمٌ قَدْ سَدَّ الْأَفْقَ مِنْ ذَا الْجَانِبِ وَمِنْ ذَا الْجَانِبِ فَقِيلَ هَؤُلَاءِ أُمَّتُكَ  
وَسُورَى هَؤُلَاءِ مِنْ أُمَّتِكَ سَبْعُونَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ  
فَدَخَلَ وَلَمْ يَسْأَلُوهُ وَلَمْ يَفْسَرْ لَهُمْ فَقَالُوا اخْنُ هُمْ وَقَالَ قَائِلُونَ هُمْ أَبْنَاؤُنَا  
الَّذِينَ وَلَدُوا عَلَى الْفِطْرَةِ وَالْإِسْلَامِ فَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَقَالَ هُمْ الَّذِينَ لَا يَكْتَوُونَ وَلَا يَسْتَرْقُونَ وَلَا يَتَطَيَّرُونَ وَعَلَى رَبِّهِمْ  
يَتَوَكَّلُونَ فَقَامَ عُمَاكُشَةُ بْنُ مُحْصَنٍ فَقَالَ أَنَا مِنْهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ

الظلمة وقوله آخر ما عليه أى آخر ما قدره الله له من بقاء وقوله عرضه مثل طوله  
يريد أنه مربع وأيلة مدينة بين ينبع ومصر وقوله بسواد عظيم أى جماعة وجملة  
من الناس والافق الناحية أو ما ظهر من نواحي القللك أو مهب الجنوب  
والشمال والدبور والصبا وقول العباس يمدح النبي صلى الله عليه وسلم  
وأنت لما ولدت أشرقت الارض وضامت بنورك الافق

ثُمَّ قَامَ آخِرُ فَقَالَ أَنَا مِنْهُمْ فَقَالَ سَبَقَكَ بِهَا عَكَاشَةُ ❁ قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا  
 حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ  
 ❁ **بَابُ** حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَزِيعٍ حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ الرَّيِّعِ  
 حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍانَ الْجَوْنِيُّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ مَا أَعْرِفُ شَيْئًا مِمَّا كُنَّا  
 عَلَيْهِ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ أَيْنَ الصَّلَاةُ قَالَ أَوْلَمَ  
 تَصْنَعُوا فِي صَلَاتِكُمْ مَا قَدْ عَلِمْتُمْ ❁ قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ  
 غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي عَمْرٍانَ الْجَوْنِيِّ وَقَدْ رَوَى مِنْ  
 غَيْرِ وَجْهِ عَنْ أَنَسٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْأَزْدِيُّ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ  
 الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا هَاشِمٌ وَهُوَ ابْنُ سَعِيدِ الْكُوفِيِّ حَدَّثَنِي  
 زَيْدُ الْخَثْعَمِيُّ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسِ الْخَثْعَمِيَّةِ قَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ بَشَرُ الْعَبْدِ عَبْدٌ تَخَيَّلَ وَاخْتَالَ وَنَسِيَ الْكَبِيرَ

ذهب إلى أنه الناحية والمراد به في هذا الحديث نواحي الفلك والفطرة  
 الابتداء والاختراع ومعنى قوله صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على  
 الفطرة أى يولد على نوع من الجبلة والطبع المتهيء لقبول الدين فلاو ترك  
 عليها لا يستمر على لزومها ولم يفارقها إلى غيرها وإنما يعدل عنها من يعدل  
 لآفة من آفات البشر والتقليد ثم تمثل بأولاد اليهود والنصارى في اتباعهم

الْمُتَعَالِ بِشَسِّ الْعَبْدِ عَبْدُ تَجَبَّرَ وَاعْتَدَى وَنَسِيَ الْجَبَّارَ الْأَعْلَى بِشَسِّ الْعَبْدِ  
عَبْدُ سَهَا وَلَهَى وَنَسِيَ الْمُقَابِرَ وَالْبَلَاءَ بِشَسِّ الْعَبْدِ عَبْدُ عَتَا وَطَغَى وَنَسِيَ  
الْمُبْتَدَأَ وَالْمُنْتَهَى بِشَسِّ الْعَبْدِ عَبْدُ يَحْتَلُ الدُّنْيَا بِالذِّينِ بِشَسِّ الْعَبْدِ عَبْدُ يَحْتَلُ  
الذِّينَ بِالشُّبُهَاتِ بِشَسِّ الْعَبْدِ عَبْدُ طَمَعَ يَقُودُهُ بِشَسِّ الْعَبْدِ عَبْدُ هَوَى  
يُضِلُّهُ بِشَسِّ الْعَبْدِ عَبْدُ رَغَبٌ يَذُلُّهُ \* قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ  
لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالْقَوِيِّ \* **بَابُ**  
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ الْمُؤَدَّبُ حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَخْتِ سَفِيَّانَ  
الثَّوْرِيِّ حَدَّثَنَا أَبُو الْجَارُودِ الْأَعْمَى رَأْسُهُ زِيَادُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْهَمْدَانِيُّ  
عَنْ عَطِيَّةِ الْعَوْفِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّمَا مُؤْمِنٍ أَطْعَمَ مُؤْمِنًا عَلَى جُوعٍ أَطْعَمَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
مِنْ ثَمَرِ الْجَنَّةِ وَأَيُّمَا مُؤْمِنٍ سَقَى مُؤْمِنًا عَلَى ظَمَأٍ سَقَاهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

لَا بَأْسَ بِهِمُ وَالْمَلِ إِلَى أَدْبَانِهِمْ عَنْ مَقْتَضَى الْفِطْرَةِ السَّالِمَةِ وَقِيلَ كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ  
عَلَى مَعْرِفَةِ اللَّهِ وَالْإِقْرَارِ بِهِ فَلَا يَجِدُ أَحَدًا إِلَّا وَهُوَ يَقْرَأُ بِأَنَّهُ صَانِعُهُ وَإِنَّ  
سَاءَ نَصِيرَ اسْمِهِ أَوْ عَدَّ مَعَهُ غَيْرَ مَقُولِهِ لَا يَكْتَوُونَ وَلَا يَسْتَرْقُونَ وَلَا يَطِيرُونَ  
وَعَلَى رِجْلَيْهِمْ يَتَوَكَّلُونَ إِنَّمَا نَهَى عَنِ السَّكِيِّ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَعْظُمُونَ أَمْرَهُ وَيُرَوْنَ  
أَنَّهُ يَحْسِمُ الدَّاءَ وَإِذَا لَمْ يَكُوهَا لَمْ يَكُوهَا عَطَبٌ وَبَطْلٌ فَهَامٌ إِذَا كَانَ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ



مَنْ الرَّحِيقِ الْمُخْتَوِّمِ وَإِمَامًا مُؤْمِنًا كَسَا مُؤْمِنًا عَلَى عَرِي كَسَاهُ اللَّهُ مَنْ خُضِرَ  
الْجَنَّةُ • قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَقَدْ رَوَى هَذَا عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ  
أَبِي سَعِيدٍ مَوْقُوفٍ وَهُوَ أَصَحُّ عِنْدَنَا وَأَشْبَهَ حَدِيثًا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي النَّضْرِ  
حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ حَدَّثَنَا أَبُو عَقِيلٍ الثَّقَفِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو فَرُوةَ يَزِيدُ بْنُ سَنَانَ  
التَّمِيمِيُّ حَدَّثَنِي بُكَيْرُ بْنُ فَيْرُوزَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ خَافَ أَدْلَجَ وَمَنْ أَدْلَجَ بَلَغَ الْمَنْزِلَ الْأَ  
يَنَّ سَلْعَةَ اللَّهِ غَالِيَةً إِلَّا أَنْ سَلْعَةَ اللَّهِ الْجَنَّةُ • قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ  
حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَبِي النَّضْرِ • **بَابُ**

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي النَّضْرِ حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ حَدَّثَنَا أَبُو عَقِيلٍ  
الثَّقَفِيُّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَقِيلٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ حَدَّثَنِي رِبِيعَةُ بْنُ يَزِيدَ  
وَعَطِيَّةُ بْنُ قَيْسٍ عَنْ عَطِيَّةِ السَّعْدِيِّ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

وَأَبَاحَهُ إِذَا جَعَلَ سَبِيلاً لِلشِّفَاءِ لِأَعْلَةٍ لَهُ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي يَبْرِئُهُ وَيَشْفِيهِ لَا الْبَشَرَ  
وَالدُّوَاءَ وَهَذَا أَمْرٌ يَكْثُرُ فِيهِ شَكْوُكَ النَّاسِ يَقُولُونَ لَوْ شَرِبْتُ الدُّوَاءَ لَمْ يَمُتْ  
لَوْ أَقَامَ بِلَدِهِ لَمْ يَقْتُلْ وَقِيلَ يَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ نَهْيُهُ عَنِ الْبَشَرِ إِذَا اسْتَعْمَلَ عَلَى  
سَبِيلِ الْإِحْتِرَازِ مِنْ حَدُوثِ الْمَرَضِ وَقَبْلَ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ وَذَلِكَ مَكْرُوهٌ وَإِنَّمَا  
يُجِيزُ لِلتَّدَاوِي وَالْعِلَاجِ عِنْدَ الْحَاجَةِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ النَّهْيُ عَنْهُ مِنْ قِبَلِ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَبْلُغُ الْعَبْدُ أَنْ يَكُونَ  
 مِنَ الْمُتَّقِينَ حَتَّى يَدَعَ مَا لَا بَأْسَ بِهِ حَذَرًا لِمَا بِهِ الْبَأْسُ \* قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا  
 حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ \* **بَابٌ** حَدَّثَنَا  
 عَبَّاسُ الْغُبَرِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا عُمَرَانُ الْقَطَّانُ عَنْ قَتَادَةَ  
 عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ عَنْ حَنْظَلَةَ الْأَسَيْدِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ أَنَّكُمْ تَكُونُونَ كَمَا تَكُونُونَ عِنْدِي لَا ظَلَمْتُكُمْ  
 الْمَلَائِكَةُ بِأَجْنَحَتِهَا \* قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا  
 الْوَجْهِ وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ عَنْ حَنْظَلَةَ الْأَسَيْدِيِّ  
 عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ \* **بَابٌ**  
 مِنْهُ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ سَائِمَانَ أَبُو عَمْرِو الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ  
 عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ عَنْ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

التوكل كما جاء منها والرقية والعودة التي يرقى بها صاحب الآلة كالحمى والصرع  
 واللذعة وغيرها وقد جاء جوازها في بعض الأحاديث والمنهى عنها في آخر  
 فمن التجويز قوله صلى الله عليه وسلم استرقوا لها فان بها النظرة أى اطلبوا  
 لها من يرقها ومن النهى هذا الحديث ووجه الجمع بينهما أن الرقى يكره  
 منها ما كان بغير العربية وبغير أسمائه تعالى وصفاته وكلامه في كتبه المنزلة

عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ شَرَّةً وَلِكُلِّ شَرَّةٍ فِتْرَةٌ  
فَإِنْ كَانَ صَاحِبُهَا سَدَّدَ وَقَارَبَ فَارْجُوهُ وَإِنْ أَشِيرَ إِلَيْهِ بِالْأَصَابِعِ فَلَا  
تَعْدُوهُ ❁ قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ  
وَقَدْ رَوَى عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ  
بِحَسَبِ أَمْرِي مِنَ الشَّرِّ أَنْ يُشَارَ إِلَيْهِ بِالْأَصَابِعِ فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا إِلَّا مَنْ  
عَصَمَهُ اللَّهُ ❁ **بَابُ** حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا يُحْيَى بْنُ سَعِيدٍ  
حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي يَعْلَى عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ  
أَنَّ مَسْعُودًا قَالَ خَطَّ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطًّا مُرَبَّعًا  
وَخَطًّا فِي وَسْطِ الْخُطِّ خَطًّا وَخَطًّا خَارِجًا مِنَ الْخُطِّ خَطًّا وَحَوْلَ  
الَّذِي فِي الْوَسْطِ خُطُوطًا فَقَالَ هَذَا بَنُ آدَمَ وَهَذَا أَجَلُهُ مُحِيطٌ بِهِ وَهَذَا  
الَّذِي فِي الْوَسْطِ الْإِنْسَانُ وَهَذِهِ الْخُطُوطُ عُرُوضُهُ إِنْ نَجَا مِنْ هَذَا

وَأَنْ يَعْتَقِدَ أَنَّ الرِّقْيَا نَافِعَةٌ لِمَحَالَةٍ فَيَتَكَلَّمُ عَلَيْهَا وَإِيَّاهَا أَرَادَ بِقَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ  
وَالسَّلَامُ مَا تَوَكَّلَ مِنْ اسْتَرْقَى وَلَا يَكْرَهُ مِنْهَا مَا كَانَ فِي خِلَافِ ذَلِكَ كَالْتِمُودِ  
بِالْقُرْآنِ وَأَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَالرَّقِي الْمَرْوِيَةِ وَلِذَلِكَ قَالَ الرَّسُولُ لِلَّذِي رَقِيَ بِالْقُرْآنِ  
وَأَخَذَ عَلَيْهِ أَجْرًا مِنْ أَخْذِ بَرْقِيَةٍ بَاطِلٍ فَقَدْ أَخَذْتَ بَرْقِيَةٍ حَقٌّ وَكَمَا فِي حَدِيثِ  
جَابِرٍ أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ قَالَ اعْرَضُوهَا عَلَى فَعَرَضْنَاهَا فَقَالَ لَا بَأْسَ بِهَا

يَنْهَشُهُ هَذَا وَالْخَطُّ الْخَارِجُ الْأَوَّلُ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا  
 أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 يَهْرَمُ ابْنُ آدَمَ وَيَشِبُّ مِنْهُ اثْنَانِ الْحَرَصُ عَلَى الْمَالِ وَالْحَرَصُ عَلَى الْعَمَلِ  
 هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ مُحَمَّدُ بْنُ فَرَّاسٍ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا  
 أَبُو قُتَيْبَةَ سَلَمُ بْنُ قُتَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَوَّامِ وَهُوَ عِمْرَانُ الْقَطَّانُ عَنْ قَتَادَةَ  
 عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَثَلُ ابْنِ آدَمَ وَإِلَى جَنْبِهِ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ مَنِيَةً إِنْ أَخْطَأَتْهُ الْمَنِيَا  
 وَقَعَ فِي الْهَرَمِ • قَالَ أَبُو عَيْنَتَيْ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ  
 • **بَابُ حَدَّثَنَا هَذَا وَحَدَّثَنَا قَبِيصَةُ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ**  
 مُحَمَّدَ بْنِ عَقِيلٍ عَنِ الطُّفَيْلِ بْنِ أَبِي كَعْبٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا ذَهَبَ ثَلَاثًا اللَّيْلَ قَامَ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَذْكُرُوا  
 اللَّهَ أَذْكُرُوا اللَّهَ جَاءَتِ الرَّاجِفَةُ تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ جَاءَ الْمَوْتُ بِمَا فِيهِ جَاءَ

لأنها هي موافق كانه خاف أن يقع فيها شيء مما كانوا يتلفظون به ويعتقدونه من  
 الشرك في الجاهلية وما كان غير اللسان العربي مما لا يعرف له ترجمة ولا يمكن الوقوف  
 عليه فلا يجوز استعماله وأما قوله صلى الله عليه وسلم لا رقية إلا من عين أوحدة

الْمَوْتُ بِمَا فِيهِ قَالَ أَبِي قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَكْثَرُ الصَّلَاةِ عَلَيْكَ فَكَمْ أَجْعَلُ لَكَ مِنْ صَلَاتِي فَقَالَ مَا شِئْتَ قَالَ قُلْتُ الرَّبْعَ قَالَ مَا شِئْتَ فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ قُلْتُ النِّصْفَ قَالَ مَا شِئْتَ فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ قُلْتُ الْثُلُثَيْنِ قَالَ مَا شِئْتَ فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ قُلْتُ أَجْعَلْ لَكَ صَلَاتِي كُلَّهَا قَالَ إِذَا تُسَكِّفِي هَمَّكَ وَيُفْقِرَ لَكَ ذَنْبُكَ \* قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ \* **بَابُ** حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيانَ بْنِ اسْحَقَ عَنِ الصَّبَّاحِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُرَّةَ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَحْيُوا مِنْ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ قَالَ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا نَسْتَحْيِي وَالْحَمْدُ لِلَّهِ قَالَ لَيْسَ ذَاكَ وَلَكِنَّ الْأَسْتَحْيَاءَ مِنَ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ أَنْ تَحْفَظَ الرَّأْسَ وَمَا وَعَى وَالْبَطْنَ وَمَا حَوَى وَلْتَذْكُرَ الْمَوْتَ وَالْبَلَاءَ وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ تَرَكَ زِينَةَ الدُّنْيَا فَنَ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ اسْتَحْيَا مِنْ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ \* قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ أَيْمًا نَعْرِفُهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ

فعناه لارقية أولى وأنفع وهذا كما قيل لا فتى إلا على وقد أمر الرسول عليه الصلاة والسلام غير واحد من أصحابه بالرقيا وسمع بجماعة يرقون فلم ينكر عليهم وأما في هذا الحديث فهو في صفة الأولياء المعرضين عن أسباب الدنيا الذين لا يلتفتون إلى شيء من علائقها وتلك درجة الخواص

مِنْ حَدِيثِ أَبَانَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ الصَّبَّاحِ بْنِ مُحَمَّدٍ • **بَابُ حَدِيثِ**  
 سُفْيَانَ بْنِ وَكَيْعٍ حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ ح  
 وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ  
 الْمُبَارَكِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ حَبِيبٍ عَنْ شَدَّادِ بْنِ  
 أَوْسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْكَيْسُ مَنْ دَانَ نَفْسَهُ وَعَمِلَ  
 لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ وَالْعَاجِزُ مَنْ أَتْبَعَ نَفْسَهُ هَوَاهَا وَتَمَنَّى عَلَى اللَّهِ قَالَ هَذَا  
 حَدِيثٌ حَسَنٌ قَالَ وَمَعْنَى قَوْلِهِ مَنْ دَانَ نَفْسَهُ يَقُولُ حَاسَبَ نَفْسَهُ فِي  
 الدُّنْيَا قَبْلَ أَنْ يُحَاسَبَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيُرْوَى عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ  
 حَاسِبُوا أَنْفُسَكُمْ قَبْلَ أَنْ تُحَاسَبُوا وَتَزِينُوا لِلْعَرْضِ الْأَكْبَرِ وَإِنَّمَا يَخْشَفُ  
 الْحَسَبُ أَبْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى مَنْ حَاسَبَ نَفْسَهُ فِي الدُّنْيَا وَيُرْوَى عَنْ  
 مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ لَا يَكُونُ الْعَبْدُ تَقِيًّا حَتَّى يُحَاسَبَ نَفْسَهُ كَمَا يُحَاسَبُ

لا يبلغها غيرهم فأما العوام فرخص لهم في التداوى والمعالجات ومن صبر  
 على البلاء وانتظر الفرج من الله بالدعاء كان من جملة الخواص ومن لم يصبر  
 رخص له في الرقية والعلاج الا ترى الصديق لما تصدق بجميع ماله لم ينكر عليه  
 علمانه يقينه وصبره ولما أنه الرجل يمثل بيضة الحمام من الذهب وقال لا أملك  
 غير دضربه به بحيث لو أصابه عقره وقال فيه ما قال وللعلماء في اثبات جواز الرقيا

شريكه من أين مطعمه وملبسه. **باب** حديث محمد بن أحمد بن  
مدويه حدثنا القاسم بن الحكم العرني حدثنا عبيد الله بن الوليد  
الوصافي عن عطية عن أبي سعيد قال دخل رسول الله صلى الله عليه  
وسلم مصلاه فرأى ناسا كأنهم يكتشرون قال أما إنكم لو أكثرتم  
ذكر هادم اللذات لشغلكم عما أرى الموت فأكثرُوا من ذكر هادم  
اللذات الموت فإنه لم يأت على القبر يوم إلا تكلم فيه فيقول أنا بيت  
الغربة وأنا بيت الوحدة وأنا بيت التراب وأنا بيت الدود فإذا دفن  
العبد المؤمن قال له القبر مرحباً وأهلاً أما إن كنت لأحب من يمشي  
على ظهري إلى قاذوليتك اليوم وصرت إلى فسترت صنيعي بك قال  
فيتسع له مد بصره ويفتح له باب إلى الجنة وإذا دفن العبد الفاجر  
أو الكافر قال له القبر لا مرحباً ولا أهلاً أما إن كنت لأبغض من

بحوث مستفيضة ومن أوسعهم كلاماً وأوفاهم بحثاً ابن القيم وقد رقى النبي  
صلى الله عليه وسلم نفسه روى ابن أبي شيبة في مسنده من حديث عبد الله  
ابن مسعود قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يهلي اذ سجد فلدغته  
عقرب في أصبعه فانصرف وقال لعن الله المقرب مائدع نبياً ولا غيره قاله  
ثم دعا بانه في ماء وملح فجعل يضع موضع اللدغة من الماء والملح ويقرأ قل

يَمْشِي عَلَى ظَهْرِي إِلَى فَادٍ وَلَيْتُكَ الْيَوْمَ وَصَرْتُ إِلَى فَسْتَرَى صَنِيعِي بِكَ  
 قَالَ فَيَلْتَمُ عَلَيْهِ حَتَّى تَلْتَقَى عَلَيْهِ وَتَخْتَلَفَ إِضْلَاعُهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَصَابِعِهِ فَادْخُلْ بَعْضَهَا فِي جَوْفِ بَعْضٍ قَالَ وَيُقَيِّضُ  
 اللَّهُ لَهُ سَبْعِينَ تَنْبِيلاً لَوْ أَنَّ وَاحِدًا مِنْهَا نَفَعَ فِي الْأَرْضِ مَا أُنْبِتَتْ شَيْئًا  
 مَابَقِيَتِ الدُّنْيَا فَيَنْفُسُهُ وَيَخْدِشُهُ حَتَّى يُفْضَى بِهِ الْحِسَابُ قَالَ قَالَ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا الْقَبْرُ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ أَوْ  
 حُفْرَةٌ مِنْ حُفَرِ النَّارِ ❁ قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ  
 إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ❁ **بَابُ** حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ

هو الله أحد والمعوذتين حتى سكنت . وأما الطيرة فهي التشاؤم بالشيء .  
 والتطير بالسوانح والبوارح من الطير والظباء وغيرها وكان ذلك من  
 عوائد العرب في جاهليتهم وكان يصددهم عن مقاصدهم فنهاه الشرع وأبطله  
 ونهى عنه وأخبر أنه ليس له تأثير في جلب نفع أو دفع ضرر وقد قال  
 الرسول ثلاث لا يسلّم أحد منهن الطيرة والحسد والظن قيل فما نصنع قال  
 إذا تطيرت فامض وإذا حسدت فلا تبغ وإذا ظننت فلا تحقق وروى  
 عنه صلى الله عليه وسلم الطيرة شرك وما منا إلا ولكن الله يذهب بالتوكل  
 هكذا جاء في الحديث مقطوعاً ولم يذكر المستثنى أى إلا وقد يمتريه  
 التطير وتسبق إلى قلبه الكراهه فحذف اختصاراً واعتياداً على فهم السامع



الرِّزَّاقُ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُمَيْدٍ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي ثَوْرٍ قَالَ  
 سَمِعْتُ أَبْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا هُوَ مَتَكِيٌّ عَلَى رَمْلٍ حَصِيرٍ فَرَأَيْتُ أَثَرَهُ فِي  
 جَنْبِهِ ۖ قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ طَوِيلَةٌ  
 • **باب** حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ  
 مَعْمَرٍ وَيُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُ أَنَّ الْمُسَوَّرَ بْنَ  
 مَخْرَمَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَمْرُو بْنَ عَوْفٍ وَهُوَ حَلِيفُ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ وَكَانَ

وهذا كحديثه الآخر ما فيها إلا من هم أو لم إلا يحيى بن زكريا عليها  
 السلام وقيل إن قوله وما منا من قول الراوى وهو ابن مسعود أدرجه  
 في الحديث (م اى)

### حديث أنس بن مالك في الصلاة

قد فهم بعض الأغرار الجهال أن معنى هذا الحديث أن الصحابة رضوان الله  
 عليهم بدلوا وغيروا وتركوا ما كانوا عليه في عهد الرسول من اتباع الدين  
 وأن انكار أنس عليهم إنما كان للدين وحاش لله ولرسوله ولا صحابه أن  
 يغيروا شيئاً من دينهم وهم الذين لا تلوههم في الله لومة لائم وقال تعالى  
 (انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون) وقول أنس كان انكاراً للزمان  
 والمكان فقد قبض الله رسوله اليه وكانت حياته صلى الله عليه وسلم رحمة

شَهِدَ بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ فَقَدِمَ بِمَالٍ مِنَ الْبَحْرَيْنِ وَسَمِعَتْ الْأَنْصَارُ بِقُدُومِ أَبِي عُبَيْدَةَ فَوْقُوا صَلَاةَ الْفَجْرِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ انْصَرَفَ فَتَعَرَّضُوا لَهُ فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ رَأَوْهُ ثُمَّ قَالَ أَظُنُّكُمْ سَمِعْتُمْ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ قَدِمَ بِشَيْءٍ قَالُوا أَجَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَأَبَشِّرُوا وَأَمْلُوا مَا يُسُرُّكُمْ فَوَاللَّهِ مَا الْفَقْرَ أَخْشَى عَلَيْكُمْ وَلَكِنِّي أَخْشَى

لِلْأَمَةِ الْعَرَبِيَّةِ فِي دِينِهِمْ وَدُنْيَاهُمْ فَأَمَّا رَحْمَةُ الدِّينِيَّةِ فَقَدْ بَقِيَتْ بِالْقُرْآنِ وَالسُّنَّةِ وَأَمَّا رَحْمَةُ الدُّنْيَوِيَّةِ فَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُهَا بِمَوْتِهِ فَكَمْ خَفِيَ مِنْ بَلَاوٍ وَأَسْعَفَ فِي ضُرٍّ وَكَثِيرٍ مِنْ مَعْجَزَاتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَتْ كَتَبَتْ لِأَعَائِهِمُ الْمَاءَ لِسْقِيَا الْجَيْشِ وَالْبَرَكَةَ فِي الطَّعَامِ وَالْإِسْتِسْقَاءِ لِدَفْعِ الْجُرْعِ وَالْقَحْطِ وَالِدَعَاءِ لِلرَّيْبِ وَالسَّخَاءِ بِالذَّهَبِ وَالْإِنْعَامِ وَالْخَيْلِ وَالرَّقِيقِ عَلَى الْبَائِسِ الْفَقِيرِ وَعِيَادَتِهِ لَهُمْ فِي بَيْتِهِمْ كُلِّ هَذَا كَانَ يَعْرِفُهُ أَنْسَرُ فِي حَيَاةِ الرَّسُولِ وَلَمْ يَعُدْ يَعْرِفُهُ بَعْدَ مَوْتِهِ وَأَوَّلَى مِنْ هَذَا كُلِّهِ الْوَحْيُ وَخَبَرُ السَّمَاءِ الَّذِي انْقَطَعَ بِوَفَاتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفَقْدِهِمُ الْآبَ الرَّحِيمَ وَالْمَهَادِي الْعَظِيمَ وَكَانَ الصَّحَابَةُ عِنْدَ مَا يَجْلِسُونَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْلَمُونَ الْوَقَارَ وَتَحْنَهُمُ السَّكِينَةُ وَيَعْرِفُونَ الْحَيَاءَ كَمَا نَحْنُ عَلَى رَأْيِهِمْ الطَّيْرُ حَتَّى قَالَ لَهُمُ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ أَنَّكُمْ تَكُونُونَ كَمَا تَكُونُونَ عِنْدِي لَا غَالَتْكُمْ الْمَلَائِكَةُ بِاجْتِنَحَتِهَا

أَنَّ تَبَسُّطَ الدُّنْيَا عَلَيْكُمْ كَمَا بَسِطَتْ عَلَى مَنْ قَبْلَكُمْ فَتَنَافَسُوهَا كَمَا تَنَافَسُوهَا  
فَتَهْلِكُكُمْ كَمَا أَهْلَكْتُمْ ۝ قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

• **باب** حَدَّثَنَا سُورِدٌ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ  
عَنْ عُرْوَةَ وَابْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّ حَكِيمَ بْنَ حَزَامٍ قَالَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْطَانِي ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي ثُمَّ قَالَ  
يَا حَكِيمُ إِنَّ هَذَا الْمَالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ فَمَنْ أَخَذَهُ بِسَخَاوَةٍ نَفْسٍ بُوْرِكَ لَهُ فِيهِ

كل هذا قد ذهب بموت الرسول وفقده أنس رضى الله عنه من أصحابه  
فانكر عليهم عوائدهم وأخلاقهم وكذلك تغيرت قلوبهم ونفوسهم بسبب  
انقطاع نور الوحي حتى قال بعض الصحابة مادفنا رسول الله حتى انكرنا قلوبنا  
وأما قوله في الصلاة أولم تصنعوا في صلاتكم ما قد علمتم فلأن تغير القلوب أثر  
في الصلاة فقل فيها الخشوع والروعة والطمأنينة لأنهم أحدثوا تغييرا في أركانها  
وقوله تخيل واختال هو من الخيلاء وهي الكبر والعجب والعتو والتجبر والتكبر  
وقوله يختل الدين بالشبهات الحتل الخداع والمراوغة وختل الذئب الصيد إذا  
تخفى له وختل الرجل ليطعنه أى يداوره ويطالبه من حيث لا يشعر فهو يفعل  
ذلك بالدين كلما عرضت له مسألة يحرمها الشرع اعتمد على شبهة فيها فأحلها  
وقوله لكل شدة فترة الفترة الضعف والانكسار وهو ضد الاجتهاد

وقوله سد وقارب أى طلب بعمله السداد والاستقامة والسداد القصد فى الأمر  
والعدل فيه ومنه قوله الرسول لعلى سل الله السداد واذا كر السداد تسديك السهم

وَمَنْ أَخَذَهُ بِأَشْرَافِ نَفْسٍ لَمْ يَبَارِكْ لَهُ فِيهِ وَكَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ  
وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى فَقَالَ حَكِيمٌ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَالَّذِي  
بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا أَرَى أَحَدًا بَعْدَكَ شَيْئًا حَتَّى فَارِقَ الدُّنْيَا فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ  
يَدْعُو حَكِيمًا إِلَى الْعَطَاءِ فَيَأْتِي أَنْ يَقْبَلَهُ ثُمَّ إِنَّ عُمَرَ دَعَاهُ لِيُعْطِيَهُ فَأَبَى أَنْ  
يَقْبَلَ مِنْهُ شَيْئًا فَقَالَ عُمَرُ إِنِّي أَشْهَدُكُمْ يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى حَكِيمٍ أَنِّي  
أَعْرِضُ عَلَيْهِ حَقَّهُ مِنْ هَذَا النَّيِّ فَيَأْتِي أَنْ يَأْخُذَهُ فَلَمْ يَرْزَأُ حَكِيمٌ أَحَدًا مِنَ  
النَّاسِ شَيْئًا بَدَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى تَوَفَّى قَالَ هَذَا

حَدِيثٌ صَحِيحٌ • **بَابُ حَدِيثِ قَتِيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو صَفْوَانَ عَنْ**

يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ  
قَالَ ابْتُلِينَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالضَّرَاءِ فَصَبَرْنَا ثُمَّ ابْتُلِينَا  
بِالسَّرَّاءِ بَعْدَهُ فَلَمْ نَصْبِرْ • قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ حَدَّثَنَا هَذَا

حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ صَبِيحٍ عَنْ يَزِيدِ بْنِ أَبَانَ وَهُوَ الرَّقَّاشِيُّ عَنْ  
أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ كَانَتْ الْآخِرَةُ  
هَمَّهُ جَعَلَ اللَّهُ غَنَاهُ فِي قَلْبِهِ وَجَمَعَ لَهُ شَمْلَهُ وَآتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ وَمَنْ  
كَانَتْ الدُّنْيَا هَمَّهُ جَعَلَ اللَّهُ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَفَرَّقَ عَلَيْهِ شَمْلَهُ وَلَمْ يَأْتِهِ مِنَ

الدُّنْيَا إِلَّا مَا قُدِّرَ لَهُ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ  
 عُمَرَ بْنِ زَائِدَةَ بْنِ نَشِيطٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْوَالِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ  
 عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ يَا ابْنَ آدَمَ تَقَرَّغْ  
 لِعِبَادَتِي أَمَلًا صَدْرَكَ غَنَى وَأَسَدُ فَقْرَكَ وَلَا تَفْعَلْ مَلَأْتُ يَدَيْكَ سُفْلًا  
 وَلَمْ أَسَدُ فَقْرَكَ قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَأَبُو خَالِدٍ الْوَالِيُّ أَسَمُهُ  
 هُرْمُزٌ ❊ **بَابٌ** حَدَّثَنَا هَنَادٌ أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ  
 عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ تُوِّفَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدَنَا  
 شَطْرٌ مِنْ شَعِيرٍ فَأَكَلْنَا مِنْهُ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ قُلْتُ لِلْجَارِيَةِ كَيْلِيهِ فَكَالَتْهُ فَلَمْ  
 يَلْبَثْ أَنْ قَتِي قَالَتْ فَلَوْ كُنَّا تَرَ كَنَاهُ لَأَكَلْنَا مِنْهُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ  
 ❊ قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ وَمَعْنَى قَوْلِهَا شَطْرٌ تَعْنِي شَيْئًا  
 ❊ **بَابٌ** حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ

### حديث حكيم بن حزام

قوله عليه السلام ان هذا المال خضرة حلوة مجاز لانه شبه حلاوة المال في  
 القلوب كحلاوة الثمرة الطيبة في الافواه فكما أن هذه الثمرة الحلوة تشرف  
 النفس اليها ويكثر التمتع لها فكذلك الاموال الدائرة تلجج النفس لها ويكثر

عَنْ عَزْرَةَ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخَمِيرِيِّ عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ  
عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ لَنَا قَرَامٌ سَتَرٌ فِيهِ تَمَائِيلٌ عَلَى بَابِي فَرَأَاهُ رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ انْزِعِيهِ فَإِنَّهُ يَذْكُرُنِي الدُّنْيَا  
قَالَتْ وَكَانَ لَنَا سَمَلٌ قَطِيفَةٌ تَقُولُ عَلَيْهَا مِنْ حَرِيرٍ كُنَّا نَلْبَسُهَا

❦ قَالَ أَبُو عَيْنِي: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ حَدَّثَنَا  
هَذَا حَدَّثَنَا عَبْدَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَتْ  
وَسَادَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّتِي يَضْطَجِعُ عَلَيْهَا مِنْ أَدَمٍ حَشَوْهَا  
لَيْفٌ ❦ قَالَ أَبُو عَيْنِي: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ❦ **بَابٌ** حَدَّثَنَا  
مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سَفْيَانَ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ أَبِي  
مَيْسَرَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا ذَبَحُوا شَاةً فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا بَقِيَ  
مِنْهَا قَالَتْ مَا بَقِيَ مِنْهَا إِلَّا كَتِفُهَا قَالَ بَقِيَ كُلُّهَا غَيْرَ كَتِفِهَا ❦ قَالَ أَبُو عَيْنِي:

الزروع اليها وفي قوله عليه السلام خضرة حلوة سر لطيف وهو أنه  
شبه المال بالثمرة التي حسن منظرها وطاب مخبرها وليس كل ثمرة ما كولة  
كذلك صفتها لأن في النباتات والثمرات ما يحسن ظاهره ويقبح باطنه ومنها  
ما يقبح ظواهره ويحسن مخبره فجعل عليه السلام المال من قسم النباتات  
فأتى تروق في العيون وتجلو في الأفواه والقلوب والمال على الحقيقة بهذه

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ وَأَبُو مَيْسَرَةَ هُوَ الْهَمْدَانِيُّ أَسَمَهُ عَمْرُو بْنُ شَرْحِبِيلٍ

❦ **بَابُ حَدَّثَنَا هُرُونُ بْنُ إِسْحَقَ الْهَمْدَانِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ عَنْ**

هَشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ إِنَّ كُنَّا آلَ مُحَمَّدٍ نَمُكُّ شَهْرًا

مَا نَسْتَوْقِدُ بِنَارٍ إِنَّهُ هُوَ إِلَّا الْمَاءُ وَالنَّمْرُ قَالَ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ أَسْلَمَ أَبُو حَاتِمٍ ابْنُ بَصْرَةَ حَدَّثَنَا

حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ لَقَدْ أَخَفْتُ فِي اللَّهِ وَمَا يَخَافُ أَحَدٌ وَلَقَدْ أُودِيتُ فِي اللَّهِ وَمَا يُؤْذِي

أَحَدٌ وَلَقَدْ آتَتْ عَلَى ثَلَاثُونَ مِنْ بَيْنِ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَمَالِي وَلِبْلَالٍ طَعَامٌ

يَأْكُلُهُ ذُو كَبَدٍ إِلَّا شَيْءٌ يُوَارِيهِ إِبْطُ بِلَالٍ ❦ قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ

حَسَنٌ غَرِيبٌ وَمَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ حِينَ خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

الصفة لأن العيون تعلقه والقلوب تمقه ومما يشبه ذلك قوله عليه السلام من  
خضر له من شيء لزمه والمراد من اعتاد الارتفاع بشيء علق به وتوكل عليه  
فكانت شبيهة تلويح الأمر بنفعه وإبدائه بالخير المرجو من جهته بالخضرة  
الطالعة إذا آذنت بالشمعة اليانعة وقوله لا أرزأ أحدا شيئا أي لا آخذ من أحد  
مالا والفى ما حصل عاينه المسلمون من أموال الكفار في غير حرب ولا  
جهاد وقول عائشة وكان لنا قرام ستر فيه تماثيل القرام الستر الرقيق وقيل

هَارِبًا مِنْ مَكَّةَ وَمَعَهُ بِلَالٌ إِنَّمَا كَانَ مَعَ بِلَالٍ مِنَ الطَّعَامِ مَا يَجِدُهُ تَحْتَ  
إِبْطِهِ حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ  
ابْنُ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيُّ حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ  
يَقُولُ خَرَجْتُ فِي يَوْمٍ شَاتٍ مِنْ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَقَدْ أَخَذْتُ إِهَابًا مَعْطُوبًا فَحَوَّلْتُ وَسْطَهُ فَأَدْخَلْتُهُ عُنُقِي وَشَدَدْتُ وَسْطِي  
فَحَزَمْتُهُ بِخُوصِ النَّخْلِ وَإِنِّي لَشَدِيدُ الْجُوعِ وَلَوْ كَانَ فِي بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَعَامٌ لَطَعَمْتُ مِنْهُ فَخَرَجْتُ أَلْتَمِسُ شَيْئًا فَرَزْتُ  
بِيَهُودِيٍّ فِي مَالٍ لَهُ وَهُوَ يَسْقِي بَيْكْرَةَ لَهُ فَأَطْلَعْتُ عَلَيْهِ مِنْ ثُلَّةٍ فِي الْحَائِطِ  
فَقَالَ مَالِكُ يَا أَعْرَابِي هَذَا لَكَ فِي كُلِّ دَلْوٍ بَتَمْرَةٍ قُلْتُ نَعَمْ فَأَفْتَحَ الْبَابَ  
حَتَّى ادْخُلَ فَفَتَحَ فَدَخَلْتُ فَأَعْطَانِي دَلْوَهُ فَكُلَّمَا نَزَعْتُ دَلْوًا أَعْطَانِي تَمْرَةً  
حَتَّى إِذَا امْتَلَأْتُ كَفَيْتُ أَرْسَأْتُ دَلْوَهُ وَقُلْتُ حَسْبِي فَأَكَلْتُهَا ثُمَّ جَرَعْتُ  
مِنَ الْمَاءِ فَشَرِبْتُ ثُمَّ جِئْتُ الْمَسْجِدَ فَوَجَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

الصفيق من صوف ذي اللون والاضافة فيه كقوامك ثوب قميص وقيل  
القرام الستر الرقيق وراء الستر الغليظ ولذلك أضاف وقولها وكان لنا  
سمل قطيفة السمل الخلق من الثياب وقوله بقي كلها غير كنفها أي  
بقي ثوابها مدخرًا عند الله تعالى وكانوا قد تصدقوا بها والآهاب الجلد



وَسَلَّمَ فِيهِ • قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ  
عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبَّاسِ الْجَرِيرِيِّ  
قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عُمَيْرٍ النَّهْدِيَّ يَحْدُثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ أَصَابَهُمْ جُوعٌ  
فَاعْطَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَمْرَةً تَمْرَةً • قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا  
حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ  
عَنْ أَبِيهِ عَنْ وَهَبِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ بَعَثَنَا رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ ثَلَاثُمِائَةٍ نَحْمِلُ زَادَنَا عَلَى رِقَابِنَا فَفَنِيَ زَادُنَا  
حَتَّى إِنْ كَانَ يَكُونُ لِلرَّجُلِ مَنَّا كُلُّ يَوْمٍ تَمْرَةً فَقِيلَ لَهُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَإِنْ  
كَانَتْ تَقَعُ التَّمْرَةُ مِنَ الرَّجُلِ فَقَالَ لَقَدْ وَجَدْنَا فَقْدَهَا حِينَ فَقَدْنَاهَا وَاتَيْنَا  
الْبَحْرَ فَاذًا نَحْنُ بِحُوتٍ قَدْ قَذَفَهُ الْبَحْرُ فَأَكَلْنَا مِنْهُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ يَوْمًا  
مَا أَحْبَبْنَا • قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهِ  
عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَرَوَاهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ وَهَبِ بْنِ كَيْسَانَ أَيْمٌ  
مِنْ هَذَا وَأَطْوَلُ • **بَابُ** حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بَكْرِ

وقيل إنما يقال للجلد اهتاب قبل الدبغ فأما بعده فلا والمعطوب الهالك الذي  
اعتزته آفة والثلة الكسوف الحائط أو القدح (م ا ي)

عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ إِسْحَقَ حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرْظِيِّ حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَقُولُ أَنَا لَجُلُوسٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَسْجِدِ إِذْ طَلَعَ مُصْعَبُ بْنُ عَمِيرٍ مَا عَلَيْهِ إِلَّا بُرْدَةٌ لَهُ مَرْقُوعَةٌ بَفَرٍ فَلَمَّا رَأَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَكَى لِلَّذِي كَانَ فِيهِ مِنَ النِّعَةِ وَالَّذِي هُوَ الْيَوْمَ فِيهِ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَيْفَ بِكُمْ إِذَا غَدَا أَحَدُكُمْ فِي حُلَّةٍ وَرَاحَ فِي حُلَّةٍ وَوَضَعَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ صَحْفَةً وَرُفَعَتْ أُخْرَى وَسَتَرْتُمْ بِيُوتَكُمْ كَمَا تُسْتَرُ الْكَعْبَةُ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ نَحْنُ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مِنْهُ الْيَوْمَ تَتَفَرَّغُ لِلْعِبَادَةِ وَنُكْفَى الْمُؤَنَةُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَمُوتُوا الْيَوْمَ خَيْرٌ مِنْكُمْ يَوْمَئِذٍ \* قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَيَزِيدُ بْنُ زِيَادٍ هُوَ ابْنُ مَيْسَرَةَ وَهُوَ مَدَنِيٌّ وَقَدْ رَوَى عَنْهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَيَزِيدُ بْنُ زِيَادٍ الدَّمَشْقِيُّ

### حديث مصعب بن عمير

ضعف العلماء إسناده هذا الحديث وكان مصعب بن عمير فتي مكة شاباً وجالاً وتيبها وكان أبواه يحبانها وكانت أمه تكسوه أحسن ما يكون من الثياب وكان اعطر أهل مكة يلبس الحضرمي من النعال وكان رسول الله صلى الله

الَّذِي رَوَى عَنْ الزُّهْرِيِّ رَوَى عَنْهُ وَكِيعٌ وَمَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ وَبَزِيدُ  
 ابْنُ أَبِي زِيَادٍ كُوفِيٌّ • **بَابُ** حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ  
 حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ ذَرٍّ حَدَّثَنَا مُجَاهِدٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ كَانَ أَهْلُ الصُّفَّةِ  
 أَضْيَافَ أَهْلِ الْإِسْلَامِ لَا يَأْوُونَ عَلَى أَهْلِ وَلَا مَالٍ وَاللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا  
 هُوَ إِنْ كُنْتُ لَأَعْتَمِدُ بِكَدِي عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْجُوعِ وَأَشَدُّ الْحَجَرِ عَلَى  
 بَطْنِي مِنَ الْجُوعِ وَلَقَدْ قَعَدْتُ يَوْمًا عَلَى طَرِيقِهِمُ الَّذِي يَخْرُجُونَ فِيهِ  
 فَرَفَى أَبُو بَكْرٍ فَسَأَلْتُهُ عَنْ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَا أَسْأَلُهُ إِلَّا لِيُشْبِعَنِي فَرَأَيْتُ  
 يَفْعَلُ ثُمَّ مَرَرَنِي عُمَرُ فَسَأَلْتُهُ عَنْ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَا أَسْأَلُهُ إِلَّا لِيُشْبِعَنِي  
 فَرَأَيْتُ يَفْعَلُ ثُمَّ مَرَّ أَبُو الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَبَسَّمَ حِينَ رَأَى نِي

عليه وسلم يذكره ويقول ما رايت بمكة أحسن لمة ولا أرق حلة ولا أنعم  
 نعمة من مصعب بن عمير فبلغه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو إلى  
 الإسلام في دار الأرقم فدخل فأسلم وكنم إسلامه خوفاً من أمه وقومه  
 فكان يختلف إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم سرّاً فبهر به عثمان بن  
 أبي طلحة يهلي فآخبر به قومه وأمه فأخذوه فحبسوه فلم يزل محبوساً حتى  
 خرج إلى أرض الحبشة وهو من أول من هاجر إليها ثم شهد بدرًا ولم يشهدا  
 من بني عبد الدار إلا رجلاً من مصعب بن عمير وسويط بن حريمة وكان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بعث مصعب بن عمير إلى المدينة قبل

وَقَالَ أَبَا هُرَيْرَةَ قُلْتُ لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْحَقُّ وَمَضَى فَاتَّبَعْتُهُ وَدَخَلَ  
مَنْزِلَهُ فَاسْتَأْذَنْتُ فَأَذِنَ لِي فَوَجَدَ قَدْحًا مِنْ لَبَنٍ فَقَالَ مَنْ أَيْنَ هَذَا اللَّبَنُ  
لَكُمْ قِيلَ أَهْدَاهُ لَنَا فُلَانٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَا هُرَيْرَةَ  
قُلْتُ لَبَّيْكَ فَقَالَ الْحَقُّ إِلَى أَهْلِ الصُّفَّةِ فَأَدْعُهُمْ وَهُمْ أَضْيَافُ الْإِسْلَامِ  
لَا يَأْوُونَ عَلَى أَهْلِ وَمَالٍ إِذَا أَتَتْهُ صَدَقَةٌ بَعَثَ بِهَا إِلَيْهِمْ وَلَمْ يَتَنَاوَلْ مِنْهَا  
شَيْئًا وَإِذَا أَتَتْهُ هَدِيَّةٌ أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ فَأَصَابَ مِنْهَا وَأَشْرَكُهُمْ فِيهَا فَسَاءَ بِي  
ذَلِكَ وَقُلْتُ مَا هَذَا الْقَدْحُ بَيْنَ أَهْلِ الصُّفَّةِ وَأَنَا رَسُولُهُ إِلَيْهِمْ فَيَأْمُرُنِي

الهجرة بعد العقبة الثانية يقرئهم القرآن ويفقههم في الدين وكان يدعى  
القاريء والمقرئ ويقال إنه أول من جمع الجمعة بالمدينة قبل الهجرة وهو  
أول من قدم المدينة أيضاً من المهاجرين ثم جاء بعده عمرو بن أم مكتوم ثم  
عمار بن ياسر وسعد بن أبي وقاص وابن مسعود وبلال ثم جاء إليها عمر  
ابن الخطاب في عشرين راكباً ثم رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أبي  
بكر وقتل مصعب بن عمير يوم أحد شهيداً قتله ابن قميته الليثي وهو ابن  
أربعين سنة وأزيد شيئاً ويقال إنه نزلت فيه وفي أصحابه من المؤمنين رجال  
صدقوا ما عاهدوا الله عليه ولم يترك مصعب بعد هذا الثراء العريض والنعمة  
الوفيرة إلا ثوباً لا يواريه فكان إذا غطوا رأسه بدت رجلاه وإذا غطوا  
رجليه خرج رأسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوا على رجله  
شيئاً من الأذخر (م ا ي)

أَنْ أُدِيرَهُ عَلَيْهِمْ فَمَا عَسَى أَنْ يَصِينَنِي مِنْهُ وَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ أَصِيبَ  
 مِنْهُ مَا يُغْنِينِي وَلَمْ يَكُنْ بَدٌّ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ وَطَاعَةِ رَسُولِهِ فَاتَيْتَهُمْ فَدَعَوْتَهُمْ  
 فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ فَأَخَذُوا بِجَاسِمِهِمْ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ خُذِ الْقَدَحَ وَأَعْطِهِمْ  
 فَأَخَذْتُ الْقَدَحَ فَجَعَلْتُ أَنَاوُلُهُ الرَّجُلَ فَيَشْرَبُ حَتَّى يَرَوِي ثُمَّ يَرُدُّهُ  
 فَأَنَاوُلُهُ الْآخَرَ حَتَّى أَتَمِّتَ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدَرَوِي  
 الْقَوْمُ كُلُّهُمْ فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقَدَحَ فَوَضَعَهُ عَلَى  
 يَدَيْهِ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَتَبَسَّمَ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ أَشْرَبُ فَشَرِبْتُ ثُمَّ قَالَ أَشْرَبُ  
 فَلَمْ أَزَلْ أَشْرَبُ وَيَقُولُ أَشْرَبُ حَتَّى قُلْتُ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أَجِدُ لَهُ  
 مَسْلَكًا فَأَخَذَ الْقَدَحَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَسَمِيَ ثُمَّ شَرِبَ \* قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا  
 حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ \* **بَابُ** حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ حُمَيْدٍ الرَّازِيِّ  
 حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى الْبَكَّاءُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ  
 قَالَ تَجَشَّأَ رَجُلٌ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ كُفَّ عَنَّا جُشَاءَكَ

### حديث اهل الصفة

أهل الصفة هم فقراء المهاجرين ومن لم يكن له منهم منزل يسكنه فكانوا  
 يأوون إلى موضع مظل في مسجد المدينة يسكنونه (مأوى)

فَإِنْ أَكْثَرَهُمْ شِبَعًا فِي الدُّنْيَا أَطْوَلُهُمْ جُوعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ❊ قَالَ أَبُو عَيْنِي  
هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ

❊ **بَابُ** حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ  
ابْنِ أَبِي مُوسَى عَنْ أَبِيهِ قَالَ يَأْنِي لَوْ رَأَيْتُنَا وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصَابَتْنَا السَّمَاءُ لَحَسَبْتُ أَنْ رِيحًا رِيحَ  
الضَّانِ ❊ قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ وَمَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّهُ كَانَ  
ثِيَابُهُمُ الصُّوفَ فَإِذَا أَصَابَهُمُ الْمَطَرُ يَجِيءُ مِنْ ثِيَابِهِمْ رِيحُ الضَّانِ

❊ **بَابُ** حَدَّثَنَا الْجَارُودُ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى عَنْ  
سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ قَالَ الْبِنَاءُ كُلُّهُ وَبَالَ قُلْتُ  
أَرَأَيْتَ مَا لَا يَدُّ مِنْهُ قَالَ لَا أَجْرَ وَلَا وَزَرَ حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الثَّوْرِيُّ  
حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقَرِّي حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ أَبِي مَرْحُومٍ  
عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ بْنِ أَنَسٍ الْجُهَنِيِّ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ تَرَكَ اللَّبَاسَ تَوَاضَعًا لِلَّهِ وَهُوَ يَقْدُرُ  
عَلَيْهِ دَعَاهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ حَتَّى يُخَيَّرَهُ مِنْ أَى حُلٍّ  
الْإِيمَانِ شَاءَ يَلْبَسُهَا هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَمَعْنَى قَوْلِهِ حُلِّ الْإِيمَانِ يَعْنِي

مَا يُعْطَى أَهْلُ الْإِيمَانِ مِنْ حُلَلِ الْجَنَّةِ • **بَابُ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ**  
 حَمِيدِ الرَّازِيِّ حَدَّثَنَا زَافَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ شَيْبِ بْنِ بَشِيرٍ  
 هَكَذَا قَالَ شَيْبُ بْنُ بَشِيرٍ وَأَمَّا هُوَ شَيْبُ بْنُ بَشِيرٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ  
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّفَقَةُ كُلُّهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا الْبَنَاءَ فَلَا  
 خَيْرَ فِيهِ • قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَبْرٍ  
 أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُضَرَّبٍ قَالَ أَتَيْنَا خَبَابًا  
 نَعُودُهُ وَقَدْ أَكْتَوَى سَبْعَ كَيَاتٍ فَقَالَ لَقَدْ تَطَاوَلَ مَرْضَى وَلَوْلَا أَنِّي  
 سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا تَمْنُوا الْمَوْتَ لَتَمْنَيْتُ  
 وَقَالَ يُوجِرُ الرَّجُلُ فِي نَفَقَتِهِ كُلُّهَا إِلَّا التُّرَابَ أَوْ قَالَ فِي الْبَنَاءِ  
 • قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ • **بَابُ حَدِيثِ**  
 مُحَمَّدِ بْنِ غِيلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ طَهْمَانَ أَبُو الْعَلَاءِ  
 حَدَّثَنَا حَصِينٌ قَالَ جَاءَ سَائِلٌ فَسَأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لِلْسَّائِلِ  
 أَتَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ نَعَمْ قَالَ أَتَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ  
 قَالَ وَتَصُومُ رَمَضَانَ قَالَ نَعَمْ قَالَ سَأَلْتَ وَلِلْسَّائِلِ حَقٌّ إِنَّهُ لَحَقٌّ عَلَيْنَا أَنْ  
 نَصْلِكَ فَأَعْطَاهُ ثَوْبًا ثُمَّ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ

مَا مِنْ مُسْلِمٍ كَسَا مُسْلِمًا ثَوْبًا إِلَّا كَانَ فِي حِفْظٍ مِنْ اللَّهِ مَا دَامَ مِنْهُ عَلَيْهِ  
خَرْقَةٌ قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ❁ **بَابُ**  
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابُ الثَّقَفِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَابْنُ أَبِي  
عَدَى وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عَوْفِ بْنِ أَبِي جَمِيلَةَ الْأَعْرَابِيُّ عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى  
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ قَالَ لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ انْجَفَلَ  
النَّاسُ إِلَيْهِ وَقِيلَ قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَثَّتْ فِي النَّاسِ لَانْظَرُ إِلَيْهِ فَلَمَّا  
اسْتَبْتَبْتُ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَرَفْتُ أَنَّ وَجْهَهُ لَيْسَ بِوَجْهِ  
كَذَّابٍ وَكَانَ أَوَّلُ شَيْءٍ تَكَلَّمَ بِهِ أَنْ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ أَفْشُوا السَّلَامَ وَأَطْعَمُوا  
الطَّعَامَ وَصَلُّوا وَالنَّاسُ نِيَامٌ تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ ❁ قَالَ أَبُو عَیْنَتٍ هَذَا

حديث عبد الله بن سلام

أخرجه الإمام أحمد في مسنده وكذلك أصحاب السنن من طريق زُرَّارة بن  
أوفى عن عبد الله بن سلام وقوله انجفل الناس إليه روى انجفل الناس قبله والمعنى  
واحد وهو أنهم ذهبوا نحوه مسرعين يقال جفل وأجفل وانجفل والجفلا  
العامّة. قال طرقة

نحن في المشتاة ندعو الجفلا لا نرى الأدب فينا يتفر



حَدِيثٌ صَحِيحٌ • **بَاب** حَدَّثَنَا اسْحَقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ  
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْنٍ الْمَدَنِيُّ الْغَفَارِيُّ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبَرِيِّ عَنْ  
 أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الطَّاعِمُ الشَّاكِرُ بِمَنْزِلَةِ الصَّائِمِ  
 الصَّابِرِ • قَالَ أَبُو عِيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ • **بَاب**

حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْمُرُوزِيُّ بِمَكَّةَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدَى حَدَّثَنَا  
 حَمِيدٌ عَنْ أَنَسٍ قَالَ لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ أَنَاهُ  
 الْمُهَاجِرُونَ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا رَأَيْنَا قَوْمًا أَبْذَلَ مِنْ كَثِيرٍ وَلَا أَحْسَنَ.

أى لاندعوا بأسماء قوم خواص ولكن ندعو الجميع ويقال الأجمل وفيه  
 قوله فتعسر رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته حتى كاد ينحفل عنها  
 هو مطاوع فجعله إذا طرحه وألقاه أى بقلب عنها ويسقط يقال ضربه فجعله  
 أى ألقاه على الأرض ومنه قوله ما يلقى رجل شيئاً من أمور الناس إلا جرم  
 به فيجفل على شفير جهنم وقوله فلما استثبت وجه رسول الله روى استثبت  
 وهو من التبين والكشف والايضاح بمعنى استثبت

حديث مواساة الانصار للهاجرين

البذل العطا. والجود والمواساة المشاركة والمساهمة فى المعاش والرزق  
 وأصلها التماساة بالهمز قلبت همزتها واوا تخفيفا وقد جاء الحديث بهما  
 فى حديث صلح الحديبية أن المشركين واسونا الصلح جاء على التثنية

مَوَاسَاةٍ مِنْ قَلِيلٍ مِنْ قَوْمٍ نَزَّلْنَا بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ لَقَدْ كَفَرْنَا الْمُؤَنَّةَ وَأَشْرَكُونَا  
 فِي الْمُهْنَا حَتَّى لَقَدْ خَفْنَا أَنْ يَذْهَبُوا بِالْأَجْرِ كُلِّهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ لَا مَادَعَوْتُمْ اللَّهَ لَهُمْ وَأَثْنَيْتُمْ عَلَيْهِمْ \* قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ  
 صَحِيحٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ \* **بَابٌ** حَدَّثَنَا هَذَا  
 حَدَّثَنَا عَبْدَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ مُوسَى بْنِ عُمَيْةٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو  
 الْأَوْدِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَنْ يَحْرُمُ عَلَى النَّارِ أَوْ بِمَنْ تَحْرُمُ عَلَيْهِ النَّارُ عَلَى كُلِّ قَرِيبٍ هَيِّنٍ  
 سَهْلٍ \* قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ حَدَّثَنَا هَذَا حَدَّثَنَا  
 وَكِيعٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنِ الْحَكَمِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ قُلْتُ لِعَائِشَةَ

وعلى الثاني وهو الأصل قول الرسول صلى الله عليه وسلم ما أحد عندي  
 أعظم يداً من أبي بكر آساني بنفسه وماله وحديث على رضى الله عنه آس  
 بينهم فى اللحظة والنظرة وكتاب عمر بن الخطاب إلى أبى موسى الأشعرى  
 رضى الله عنهما آس بين الناس فى وجهك وعدلك أى اجعل كل واحد  
 أسوة خصمه وقوله بين أظهرهم معناه أن ظهروا منهم قدامهم وظهروا  
 منهم وراهم فهم مكتنفون من جوانبهم وقد استعمل فى الإقامه بين  
 القوم مطلقاً والمؤنة النفقة وما يحتاجه الإنسان من طعام وغذاء

أَيُّ شَيْءٍ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصْنَعُ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ قَالَتْ كَانَ  
يَكُونُ فِي مَهْنَةِ أَهْلِهِ فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ قَامَ فَصَلَّى ۞ قَالَ أَبُو عَيْسَى  
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ۞ **بَابٌ** حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ  
أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ عُمَرَ بْنِ زَيْدٍ التَّغْلِبِيِّ عَنْ زَيْدِ الْأَعْمِيِّ عَنْ  
أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اسْتَقْبَلَهُ الرَّجُلُ  
فَصَافَحَهُ لَا يَنْزِعُ يَدَهُ مِنْ يَدِهِ حَتَّى يَكُونَ الرَّجُلُ الَّذِي يَنْزِعُ وَلَا يَصْرِفُ  
وَجْهَهُ عَنْ وَجْهِهِ حَتَّى يَكُونَ الرَّجُلُ هُوَ الَّذِي يَصْرِفُهُ وَلَمْ يَرْمَقْدَمَا رُكِبَتْهُ  
بَيْنَ يَدَيْ جَلِيسٍ لَهُ قَالَ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ۞ **بَابٌ** حَدَّثَنَا  
هَنَادٌ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
عَمْرٍو أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ خَرَجَ رَجُلٌ مِّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ  
فِي حُلَّةٍ لَهُ يَخْتَالُ فِيهَا فَأَمَرَ اللَّهُ الْأَرْضَ فَأَخَذَتْهُ فَهُوَ يَتَجَلَجَلُ فِيهَا أَوْ قَالَ  
يَتَلَجَلُ فِيهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ۞ قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ  
حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ  
عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ  
يُحْشَرُ الْمُتَكَبِّرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمْثَالَ الذَّرِّ فِي صُورِ الرِّجَالِ يَغْشَاهُمُ الذَّلُّ

مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَيُسَاقُونَ إِلَى سِجْنٍ فِي جَهَنَّمَ يُسَمَّى بُولُسَ تَعْلُوهُمْ نَارُ الْأَنْيَارِ  
 يُسْقَوْنَ مِنْ عَصَاةِ أَهْلِ النَّارِ طِينَةَ الْجَبَالِ ❁ قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ  
 حَسَنٌ صَحِيحٌ ❁ **بَابُ** حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ وَعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ  
 الدُّورِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقَرِّي حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ  
 حَدَّثَنِي أَبُو مَرْحُومٍ عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ مَيْمُونٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ  
 عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ كَظُمَ غَيْظًا وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى  
 أَنْ يُنْفِذَهُ دَعَاهُ اللَّهُ عَلَى رُءُوسِ الْخَلَائِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُخَيَّرَهُ فِي أَيِّ الْحُورِ  
 شَاءَ قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَيْبٍ حَدَّثَنَا  
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْغَفَارِيُّ الْمَدَنِيُّ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْمُتَكَدِّرِ عَنْ  
 جَابِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ سَتَرٌ اللَّهُ  
 عَلَيْهِ كَنَفَهُ وَأَدْخَلَهُ جَنَّتَهُ رَفَقَ بِالضَّعِيفِ وَشَفَقَ عَلَى الْوَالِدَيْنِ وَاحْسَنَ  
 إِلَى الْمَمْلُوكِ قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَأَبُو بَكْرٍ الْمُتَكَدِّرُ هُوَ أَخُو  
 مُحَمَّدِ بْنِ الْمُتَكَدِّرِ حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ لَيْثٍ عَنْ شَهْرِ  
 بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غُنَمٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى يَا عِبَادِيَ كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلَّا مَنْ هَدَيْتُهُ

فَسَلُونِي الْهُدَى أَهْدِكُمْ وَكُلُّكُمْ فَقِيرٌ إِلَّا مَنْ آغْنَيْتُ فَسَلُونِي أَرْزُقْكُمْ وَكُلُّكُمْ  
مُذْنِبٌ إِلَّا مَنْ عَافَيْتُ فَمَنْ عَلِمَ مِنْكُمْ أَنِّي ذُو قُدْرَةٍ عَلَى الْمَغْفِرَةِ فَاسْتَغْفِرْنِي  
غَفَرْتُ لَهُ وَلَا أُبَالِي وَلَوْ أَنَّ أَوْلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَحَيْكُمْ وَمَيْتَكُمْ وَرَطْبَكُمْ  
وَيَابِسَكُمْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَتَقَى قَلْبَ عَبْدٍ مِنْ عِبَادِي مَا زَادَ ذَلِكَ فِي مُلْكِي  
جَنَاحَ بَعُوضَةٍ وَلَوْ أَنَّ أَوْلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَحَيْكُمْ وَمَيْتَكُمْ وَرَطْبَكُمْ وَيَابِسَكُمْ  
اجْتَمَعُوا عَلَى أَشَقَّى قَلْبَ عَبْدٍ مِنْ عِبَادِي مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي جَنَاحَ  
بَعُوضَةٍ وَلَوْ أَنَّ أَوْلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَحَيْكُمْ وَمَيْتَكُمْ وَرَطْبَكُمْ وَيَابِسَكُمْ  
اجْتَمَعُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَسَأَلَ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْكُمْ مَا بَلَغَتْ أَمْنِيَّتُهُ فَأَعْطَيْتُ  
كُلَّ سَائِلٍ مِنْكُمْ مَا سَأَلَ مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي إِلَّا كَمَا لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ مَرَّ  
بِالْبَحْرِ فَنَقَمَسَ فِيهِ إِبْرَةً ثُمَّ رَفَعَهَا إِلَيْهِ ذَلِكَ بِأَنِّي جَوَادٌ مَاجِدٌ أَفْعَلُ مَا أُرِيدُ  
عَطَائِي كَلَامٌ وَعَذَائِي كَلَامٌ إِنَّمَا أَمْرِي لَشَيْءٍ إِذَا أَرَدْتَهُ أَنْ أَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ  
قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ  
عَنْ مَعْدٍ يَكْرِبَ عَنْ أَبِي ذَرٍّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ حَدَّثَنَا  
عَبْدُ بْنُ أَسْبَاطَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ  
أَبْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيِّ عَنْ سَعْدِ مَوْلَى طَلْحَةَ عَنْ أَبِي عَمْرٍ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحَدِّثُ حَدِيثًا لَوْلَمْ أَسْمَعُهُ إِلَّا مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ حَتَّى عَدَّ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَلَكِنِّي سَمِعْتُهُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ كَانَ الْكَفْلُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا يَتَوَرَّعُ مِنْ ذَنْبِ عَمَلِهِ فَابْتِهَ أَمْرًا فَأَعْطَاهَا سِتِينَ دِينَارًا عَلَى أَنْ يَطَّأَهَا فَلَمَّا قَعَدَ مِنْهَا مَقْعَدَ الرَّجُلِ مِنْ أَمْرَاتِهِ أُرْعِدَتْ وَبَكَتْ فَقَالَ مَا يُبْكِيكَ أَأَكْرَهْتُكَ قَالَتْ لَا وَلَكِنَّهُ عَمِلُ مَا عَمِلْتَهُ قَطُّ وَمَا حَمَلَنِي عَلَيْهِ إِلَّا الْحَاجَةُ فَقَالَ تَفْعَلِينَ أَنْتِ هَذَا

### حديث الكفل

وقوله كان الكفل من بني اسرائيل وذكر حديث جمعه الف دينار (١) ودفعها للمرأة وقعوده منها مقعد الرجل وبكاءها وقيامه عنها فقال بعضهم انه النبي الذي ذكر الله وكبرت كلمة وهذا ناسد من أوجه (الاول) أن هذا الكفل وذاك ذو الكفل (الثاني) أن ذاك نبي وهذا رجل أدركته توبة بعد اقترام ذنب (الثالث) أن هذا رجل متهم في الذنوب وهذه الواجهة تجعل عندها مرتبة النبوة فان قيل كانت النبوة بعد التوبة قلنا لا يصح سمعا أن يكون يمثل هذه الصفة نبي (الرابع) ان هذا الحديث قد كشف القناع بقوله ان الله غير للكفل ولو كانت نبوة لكان الفضل في ان يقول بدله ان الله قد نبأ الكفل حديث ابن مسعود قال في حديث ابن مسعود لله افرح بتوبة العبد حديث

(١) يلاحظ من رواية ابى عيسى ان الذي جمعه ستون دينار وكذلك رواه الامام أحمد في سننه وأورده ابن كثير في تاريخه وشرح حديث الكفل أول ما وجدناه في أصول العارضة م اى

وَمَا فَعَلْتَهُ أَذْهَبِي فِيهِ لَكَ وَقَالَ لَا وَاللَّهِ لَا أَعْصِي اللَّهَ بَعْدَهَا أَبَدًا فَمَاتَ  
 مِنْ لَيْلَتِهِ فَأَصْبَحَ مَكْتُوبًا عَلَى بَابِهِ إِنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لِلْكَفْلِ ❁ قَالَ أَبُو عِيسَى  
 هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ قَدْ رَوَاهُ شَيْبَانٌ وَغَيْرُهُ وَاحِدٌ عَنِ الْأَعْمَشِ نَحْوُ هَذَا  
 وَرَفَعُوهُ وَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنِ الْأَعْمَشِ فَلَمْ يَرْفَعْهُ وَرَوَى أَبُو بَكْرٍ بْنُ  
 عِيَّاشٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الْأَعْمَشِ فَأَخْطَأَ فِيهِ وَقَالَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ  
 عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو وَهُوَ غَيْرُ مُحْفُوظٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ  
 الرَّازِيُّ هُوَ كُوفِيٌّ وَكَانَتْ جَدَّتُهُ سُرَيَّةُ لَعْلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَرَوَى عَنْ  
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيِّ عُبَيْدَةُ الضَّبِّيُّ وَالْحَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةٍ وَغَيْرُ  
 وَاحِدٍ مِنْ كِبَارِ أَهْلِ الْعِلْمِ ❁ **بَابُ** حَدَّثَنَا هَذَا حَدَّثَنَا

حسن صحيح وقد اتفقت الائمة عليه وقد بينا بان كل صفة حدوث تقتضى  
 التغير وذلك ما لا يوصف الله به كالمرض والمشي والضحك والفرح  
 والنزول ونحو ذلك فاذا وصف نفسه بشيء من ذلك لا يقال فيه نمرة (١)  
 كما جاء باجماع من الامة ولكنه يحمل على التأويل ويعلم انه مجاز غير  
 به عن السبب المتقدم للشئ او عن الفائدة الحاصلة عنه ومن رضى  
 وفرح بذل الله وجاد عليك بما تهوى فعبر البارى عن عطائه وواسع  
 كرمه بفرح العبد فى تلك الحالة التى لوسئل شطر ما عليه لبذله طيبة به نفسه

(١) كذا رسم فى أصول العارضة

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ بِحَدِيثَيْنِ أَحَدُهُمَا عَنْ نَفْسِهِ وَالْآخَرُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَرَى ذُنُوبَهُ كَأَنَّهُ فِي أَصْلِ جَبَلٍ يَخَافُ أَنْ يَقَعَ عَلَيْهِ وَإِنَّ الْفَاجِرَ يَرَى ذُنُوبَهُ كَذُبَابٍ وَقَعَ عَلَى أَنْفِهِ قَالَ بِهِ هَكَذَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ عَنِ الْحَرِثِ بْنِ سُوَيْدٍ حَدَّثَنَا فَطَارٌ وَقَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهِ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ أَحَدِكُمْ مِنْ رَجُلٍ بَارِضٍ دَوِيَّةٍ مُهْلِكَةٍ مَعَهُ رَاحِلَتُهُ عَلَيْهَا زَادُهُ وَطَعَامُهُ وَشَرَابُهُ وَمَا يُصْلِحُهُ فَأَضْلَمَهَا فَخَرَجَ فِي طَلِبِهَا حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْمَوْتُ قَالَ ارْجِعْ إِلَى مَكَانِي الَّذِي أَضَلَّتْهَا فِيهِ فَأَمُوتَ فِيهِ فَرَجَعَ إِلَى مَكَانِهِ فَعَلَبَتْهُ عَيْنُهُ فَاسْتَيْقِظَ فَإِذَا رَاحِلَتُهُ عِنْدَ رَأْسِهِ عَلَيْهَا طَعَامُهُ وَشَرَابُهُ وَمَا يُصْلِحُهُ ۝ قَالَ أَبُو عَيْنِي

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَفِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَالتَّيْمَانَ بْنِ بَشِيرٍ وَأَنَسَ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَسْعُودٍ الْبَاهِلِيُّ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ كُلُّ ابْنِ آدَمَ خَطَّاءٌ وَخَيْرُ الْخَطَّائِينَ التَّوَّابُونَ

۝ قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ قَتَادَةَ ۝ **بَابُ** حَدَّثَنَا سُوَيْدٌ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ



الْمُبَارَكُ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ وَمَنْ  
 كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ \* قَالَ أَبُو عَيْنَتِي  
 هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَأَنْسٍ وَأَبِي شُرَيْحٍ الْعَدَوِيِّ  
 الْكُفْمِيِّ الْخَزَاعِيِّ وَأَسْمَةَ خُوَيْلِدِ بْنِ عَمْرِو حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ  
 عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَمْرٍو الْمُعَاظَرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبْلِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ  
 بْنِ عَمْرٍو قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ صَمَتَ نَجَا

\* قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ لَهِيْعَةَ  
 وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبْلِيُّ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ \* **بَابُ حَدَّثَنَا**  
 مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ قَالَا حَدَّثَنَا  
 سَفْيَانُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْأَقْمَرِ عَنْ أَبِي حُذَيْفَةَ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ ابْنِ مَسْعُودٍ  
 عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ حَكَيْتُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا فَقَالَ مَا يَسْرُنِي

### كراهية الحكاية

روى أبو عيسى عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ما أحب أني حكيت أحدا وأن لي كذا وكذا وروى أن عائشة ذكرت  
 صفة فقالت يدها هكذا كأنها قصيرة فقال لقد قلت كلمة لو مزجت بها

أَنِّي حَكَيْتُ رَجُلًا وَأَنَّ لِي كَذَا وَكَذَا قَالَتْ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ صَفِيَّةَ  
 أَمْرَأَةً وَقَالَتْ يَدَيَّهَا هَكَذَا كَأَنَّهَا تَغْنِي أَصِيرَةً فَقَالَ لَقَدْ مَزَجْتَ بِكَلِمَةٍ  
 لَوْ مَزَجْتَ بِهَا مَاءَ الْبَحْرِ لَمَزَجَ حَدَّثَنَا هَذَا حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ  
 عَلِيِّ بْنِ الْأَقْمَرِ عَنْ أَبِي حُذَيْفَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَحَبُّ إِلَيَّ حَكَيْتُ أَحَدًا وَأَنَّ لِي كَذَا وَكَذَا ۞ قَالَ أَبُو عِيسَى  
 هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَأَبُو حُذَيْفَةَ هُوَ كُوفِيٌّ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي مَسْعُودٍ  
 وَيُقَالُ أَسَمُهُ سَلَمَةُ بْنُ صُهَيْبَةَ ۞ **بَابُ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ**  
 الْجَوْهَرِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي بَرْدَةَ عَنْ أَبِي  
 مُوسَى قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْ الْمُسْلِمِينَ أَفْضَلُ قَالَ  
 مَنْ سَلَّمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا

البحر لمزج ( قال ابن العربي ) الحكاية حرام اذا كانت على طريق  
 السخرية والاستهزاء والاحتقار لما فيها من العجب بالنفس والاحتقار  
 للخلق والاذاية لهم وهذا اذا كان فيما لا كسب لهم فيه من خلق الله سبحانه  
 فاذا كان مما يكسبون فان كان كانت معصية جازت حكايتهم على طريق الزجر  
 فيما لا يذهب بالوقار والحشمة وان كان في الطاعة جازت الحكاية فيه  
 الآثار في ذلك كثيرة وهذا عقد الباب فيه الا أن يتوب العاصي فلا يجوز  
 ذكر المعصية له وروى ابو عيسى عن خالد بن معدان عن معاذ أن النبي صلى

الْوَجْهَ مِنْ حَدِيثِ أَبِي مُوسَى \* **بَابُ حَدِيثِ أَحْمَدَ بْنِ مَنِيعٍ**  
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ الْهَمْدَانِيُّ عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ خَالِدِ  
 ابْنِ مَعْدَانَ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ  
 عَيَّرَ أَخَاهُ بِذَنْبٍ لَمْ يَمِتْ حَتَّى يَعْمَلَهُ قَالَ أَحْمَدُ مِنْ ذَنْبٍ قَدْ تَابَ مِنْهُ  
 \* قَالَ أَبُو عَيْنَةَ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِمُتَّصِلٍ وَخَالِدُ بْنُ  
 مَعْدَانَ لَمْ يَذْكُرْ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ وَرَوَى عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ أَنَّهُ أَدْرَكَ  
 سَبْعِينَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَاتَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ فِي  
 خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَخَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ رَوَى عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ  
 أَصْحَابِ مُعَاذٍ عَنْ مُعَاذٍ غَيْرَ حَدِيثٍ \* **بَابُ حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ**  
 إِسْمَاعِيلَ بْنِ جُبَالٍ الْهَمْدَانِيِّ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ح قَالَ وَأَخْبَرَنَا

الله عليه وسلم قال من عير أخاه بذنب لم يمت حتى يعمل له قال أحمد بن منيع  
 يعني وهو قد تاب منه ولم يسمع معدان من معاذ وأغرب من هذا أنه ان عير  
 فأظهر الشهامة به فقد قال النبي عليه السلام في رواية وائلة خرج به أبو  
 عيسى بأثره لا تظهر الشهامة بأخيك فيعافيه الله ويبتليك وفيه عـ لم من  
 الحديث وهو المكمل في بيان المهمل صنف فيه الخطيب كتابا قال  
 مكحول عن وائلة وهما مكحولان شامى سمع وائلة وأبا هند الداراني  
 وأنس بن مالك لا غير ومكحول الأزدي بصرى سمع عبد الله بن عمرو

سَلَمَةُ بْنُ شَيْبٍ حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ الْقَاسِمِ الْحَذَاءُ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ  
غِيَاثٍ عَنْ بُرْدِ بْنِ سَنَانَ عَنْ مَكْحُولٍ عَنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ قَالَ قَالَ رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تُظْهِرُ الْأَشْمَاتَةَ لِأَخِيكَ فَيَرْحَهُ اللَّهُ وَيَبْتَلِيكَ قَالَ  
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَمَكْحُولٌ قَدْ سَمِعَ مِنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ  
وَأَنْسَ بْنَ مَالِكٍ وَأَبِي هِنْدٍ الدَّارِيُّ وَيُقَالُ إِنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا مِنْ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةِ وَمَكْحُولٌ شَامِي يُكْنَى أَبَا  
عَبْدِ اللَّهِ وَكَانَ عَبْدًا فَأَعْتَقَ وَمَكْحُولٌ الْأَزْدِيُّ بَصْرِيٌّ سَمِعَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنِ عُمَرَ يَرْوِي عَنْهُ عِمَارَةُ بْنُ زَادَانَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَجْرٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ  
ابْنُ عِيَّاشٍ عَنْ تَمِيمِ بْنِ عَطِيَّةٍ قَالَ كَثِيرًا مَا كُنْتُ أَسْمَعُ مَكْحُولًا يُسْتَلُ  
فَيَقُولُ نَدَانِمُ <sup>(١)</sup> • **بَابٌ** حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا

أَبْنُ أَبِي عَدَى عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ عَنْ يَحْيَى بْنِ وَثَّابٍ عَنْ شَيْخٍ  
مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ  
الْمُسْلِمُ إِذَا كَانَ مُحَالِطًا لِلنَّاسِ وَيَصْبِرُ عَلَى إِذَاهُمْ خَيْرٌ مِنَ الْمُسْلِمِ الَّذِي  
لَا يُحَالِطُ النَّاسَ وَلَا يَصْبِرُ عَلَى إِذَاهُمْ قَالَ أَبُو مُوسَى قَالَ ابْنُ أَبِي عَدَى

كَانَ شُعْبَةُ يَرَى أَنَّهُ ابْنُ عُمَرَ • **بَاب** حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى مُحَمَّدُ  
ابْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْبَغْدَادِيُّ حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ  
الْمَخْرَمِيُّ هُوَ مِنْ وَلَدِ الْمُسَوَّرِ بْنِ مَخْرَمَةَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَخْنَسِيِّ عَنْ  
سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِيَّاكُمْ  
وَسُوءَ ذَاتِ الْبَيْنِ فَإِنَّهَا الْخَالِقَةُ • قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ  
غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَمَعْنَى قَوْلِهِ وَسُوءَ ذَاتِ الْبَيْنِ إِنَّمَا يَعْنِي الْعَدَاوَةَ  
وَالْبَغْضَاءَ وَقَوْلُهُ الْخَالِقَةُ يَقُولُ إِنَّهَا تَخْلُقُ الدِّينَ حَدَّثَنَا هَذَا حَدَّثَنَا أَبُو  
مُعَاوِيَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ أُمِّ  
الدَّرْدَاءِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلَا

ونبهان فهذا فراقهما

حديث إياكم وسوء ذات البين فإنها الخالقة

عن أبي هريرة صحيح غريب لفظه ذات تأنيث ذو وهو لفظ يعبر به عن ...  
... وأما البين فهو لفظ لم يفهمه كثير من أهل العربية حتى قالوا البين  
الوصل فسموه بضده من غير سماع من العرب ولا تحقيق للبنى وهو  
لفظ يقتضى الافتراق والقطع والمباعدة أين ما وقع قال الله تعالى (فاتقوا الله  
واصلحوا ذات بينكم) أى حالة فراقكم وبعدمكم وقال (لقد تقطع بينكم) أى لقد  
تقطع تباعدكم بحيث لا يكون فيه اتصال والافتراق على ضربين افتراق فى

أَخْبَرُكُمْ بِأَفْضَلِ مَنْ دَرَجَةِ الصَّيَامِ وَالصَّلَاةِ وَالصَّدَقَةِ قَالُوا بَلَى قَالَ صَلَاحُ  
ذَاتِ الْبَيْنِ فَإِنْ فَسَادَ ذَاتِ الْبَيْنِ هِيَ الْحَالِقَةُ ۞ قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ  
صَحِيحٌ وَيُرْوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ هِيَ الْحَالِقَةُ لَا أَقُولُ  
تَخْلُقُ الشَّعْرَ وَلَكِنْ تَخْلُقُ الدِّينَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ حَدَّثَنَا  
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ حَرْبِ بْنِ شَدَّادٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ  
يَعِيشَ بْنِ الْوَلِيدِ أَنَّ مَوْلَى الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ أَنَّ الزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ حَدَّثَهُ أَنَّ

الاجسام محسوسا وافترق في الاشخاص معقولا واستعمل فيه لفظ بين  
المعنيين وجعل اهل الصناعة لفظ بين للظرف وهو مصدر في الاصل وله  
نظائر وقالوا هو مصدر في المعاني ظرف في الاجسام على موارد الاستعمال  
وفي هذا الباب كلام طويل وهو في رسالة الملجئة الفوائد (الاولى) قوله سوء  
ذات البين السوء عبارة عن كل مكروه ويعظم ويصغر بالاضافة وإذا كان  
ما بين الناس من الائتلاف مستمرا على الحالة المحمودة كان صلاحا كما قال  
سبحانه فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم وإذا كان على الحالة المذمومة كان  
سوءا كما روى أبو عيسى صحيحا عن أبي الدرداء قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة قالوا بلى  
قال صلاح ذات البين فإن فساد ذات البين هي الحالقة لا أقول تخلق الشعر  
ولكن تخلق الدين وفي هذا المسمى جاء قوله

وأهل خباء صالح ذات بينهم قد احتزبوا في عاجل أنا آجله  
(الثانية) قوله هي الحالقة مثل ضربه في اتصال الحال كما يستأصل الحلاق

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ دَبَّ إِلَيْكُمْ دَاءُ الْأُمَمِ قَبْلَكُمْ الْحَسَدُ وَالْبَغْضَاءُ  
 هِيَ الْخَالِقَةُ لَا أَقُولُ تَخْلُقُ الشَّعْرَ وَلَكِنْ تَخْلُقُ الدِّينَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ  
 لَا تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا أَفَلَا أَنْبَيْتُكُمْ بِمَا  
 يُثَبَّتُ ذَاكُمْ أَنْتُمْ أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ \* قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ قَدْ  
 اخْتَلَفُوا فِي رَوَايَتِهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ فَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي  
 كَثِيرٍ عَنْ يَعْنَشِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ مَوْلَى الزُّبَيْرِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ عَنِ الزُّبَيْرِ \* **باب** حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ أَخْبَرَنَا  
 إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ

الشعر وذلك لأن كل ذنب وفساد يمكن صلاحه ويتبدل استدراكه الافتراق  
 الجماعة وذهاب الاتفاق وتباين الاخلاق فلذلك صار صلاح هذا خيرا من كل  
 عبادة وقد أنبأناكم في غير موضع أن الصلاح والخير ليس بكثرة الصيام والصلاة ولا  
 بالصلاة والسكران وإما هو بأن تكون أقوال العبد وأفعاله على مقتضى السنة  
 وقد روى أبو عيسى حديثا غريبا قال عن أبي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 من أكل طيبا وعمل في سنة وأمن الناس بوائقه دخل الجنة الحديث . وقد  
 روى أبو عيسى بعد هذا ببسير عن معاذ بن أنس الجهني قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم من أعطى الله ومنع الله وأحب الله وأبغض الله وأنكح الله فقد استكمل  
 إيمانه وبهذا المعنى صار صلاح ذات البين أصلا في الإيمان قال أبو عيسى قال النبي .

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مِنْ ذَنْبٍ أَجْدَرُ أَنْ يُعَجِّلَ اللَّهُ لَصَاحِبِهِ الْعُقُوبَةَ فِي الدُّنْيَا مَعَ مَا يَدْخُرُ لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْبَغْيِ وَقَطِيعَةِ الرَّحِمِ قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ • **بَابُ** حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ الْمُثَنَّى بْنِ الصَّبَّاحِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ

عليه السلام والذي نفس محمد بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا  
تتابو الحديث ومن هذا المعنى نشأت الفائدة (الرابعة) وهي أن كل ذنب ربما  
أهمل عقوبته وأرجى صاحبه الا هذا الذنب أو سببه الذي نشأ عنه قال  
ابو عيسى قال النبي عليه السلام في رواية عبد الرحمن بن ابي بكرة عن  
ابيه ما من ذنب أجدر ان تعجل عقوبته من البغي وقطيعة الرحم فاما  
البغي فهو سبب افساد الحال وقطيعة الرحم أشد الفساد لأن سوء ذات البين  
دليل على أنه أفسد في الاجانب لفساد العقيدة التي تحمل على ذلك ولذلك  
قال النبي عليه السلام في الفائدة ( الخامسة ) لا يؤمن أحدكم حتى يحب  
لاخيه ما يحب لنفسه وأصل بدء الإصلاح بين الناس افساء السلام واطعام  
الطعام كما تقدم أيضا في الحديث ومن قبل صحيحا

### حديث حنظلة

قد بيناه في مواضع وأوضحنا ان القلب لا يثبت على حال وان العبد ليؤمن  
وتواتر عنده الايات حتى يتمكن من قلبه ويواظب العمل الصالح حتى  
تتمرن عليه جوارحه ويواصل الذكرى حتى تطمئن نفسه ثم تمره حالة



خَصَلَتَانِ مَنْ كَاتَا فِيهِ كَتَبَهُ اللَّهُ شَاكِرًا صَابِرًا وَمَنْ لَمْ تَكُونَا فِيهِ لَمْ يَكْتُبَهُ  
 اللَّهُ شَاكِرًا وَلَا صَابِرًا مَنْ نَظَرَ فِي دِينِهِ إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقَهُ فَأَقْدَسَ بِهِ وَنَظَرَ  
 فِي دُنْيَاهُ إِلَى مَنْ هُوَ دُونَهُ فَحَمَدَ اللَّهُ عَلَى مَا فَضَّلَهُ بِهِ عَلَيْهِ كَتَبَهُ اللَّهُ شَاكِرًا  
 صَابِرًا وَمَنْ نَظَرَ فِي دِينِهِ إِلَى مَنْ هُوَ دُونَهُ وَنَظَرَ فِي دُنْيَاهُ إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقَهُ  
 فَاسْفَ عَلَى مَا فَاتَهُ مِنْهُ لَمْ يَكْتُبَهُ اللَّهُ شَاكِرًا وَلَا صَابِرًا أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ حَزَامٍ  
 الرَّجُلُ الصَّالِحُ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ أَخْبَرَنَا  
 الْمُثَنَّى بْنُ الصَّبَاحِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوُهُ قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَلَمْ يَذْكُرْ سَوِيدُ بْنُ نَصْرِ  
 فِي حَدِيثِهِ عَنْ أَبِيهِ حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ حَدَّثَنَا أَبُو مَعَاوِيَةَ وَوَكَيْعٌ عَنِ الْأَعْمَشِ  
 عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 أَنْظَرُوا إِلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَلَا تَنْظُرُوا إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقَكُمْ فَانَّهُ أَجْدَرُ  
 أَنْ لَا تَزْدَرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ • **بَابُ**

أَوْ تَطْرَأَ عَلَيْهِ غَنَلَةٌ فَإِذَا بِهِ قَدْ ذُلَّ عَنْ هَذِهِ الْمَرْتَبَةِ فَلَا يَزَالُ يَعُودُ إِلَى ذِكْرِهِ  
 وَعَمَلِهِ الصَّالِحِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ وَلَوْ اطَّرَدَتْ لَهُ هَذِهِ الْأَحْوَالُ  
 الْجَلِيلَةُ لَكَانَ مَكْتُوبًا فِي زِمْرَةِ الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ يَسْبَحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتَرُونَ

حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ هَلَالٍ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ سَعِيدِ  
 الْجُرَيْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا هُرُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَزَازُ حَدَّثَنَا سَيَّارٌ حَدَّثَنَا  
 جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ سَعِيدِ الْجُرَيْرِيِّ الْمَعْنَى وَاحِدٌ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ  
 عَنْ حَنْظَلَةَ الْأَسَدِيِّ وَكَانَ مِنْ كُتَّابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ مَرَّ  
 بِأَبِي بَكْرٍ وَهُوَ يَبْكِي فَقَالَ مَالِكٌ يَا حَنْظَلَةَ قَالَ نَافِقٌ حَنْظَلَةُ يَا أَبَا بَكْرٍ نَكُونُ عِنْدَ  
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَذْكُرُنَا بِالنَّارِ وَالْجَنَّةِ كَأَنَّا رَأَى عَيْنٍ فَإِذَا  
 رَجَعْنَا إِلَى الْأَزْوَاجِ وَالضَّيْعَةِ نَسِينَا كَثِيرًا قَالَ فَوَاللَّهِ إِنَّا لَسَكَذَبُكَ  
 أَنْتَ لَقَدْ بَنَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنْطَلَقْنَا فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَالِكٌ يَا حَنْظَلَةَ قَالَ نَافِقٌ حَنْظَلَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ  
 نَكُونُ عِنْدَكَ تَذْكُرُنَا بِالنَّارِ وَالْجَنَّةِ كَأَنَّا رَأَى عَيْنٍ فَإِذَا رَجَعْنَا عَافَسْنَا  
 الْأَزْوَاجَ وَالضَّيْعَةَ وَنَسِينَا كَثِيرًا قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ لَوْ تَدُومُونَ عَلَى الْحَالِ الَّذِي تَقُومُونَ بِهِ مِنْ عِنْدِي لَصَافَحْتُكُمْ

ولو كان مثل حالها لكاشفته بأنفسها وخالطته بكلامها ورؤيتها في مشاه  
 ومجلسه ومضجعه كما كان جبريل يفعل مع النبي عليه السلام وقد آنس النبي  
 صلى الله عليه وسلم أمته عن فوت هذه الحالة لخبر أبي بكر حين سألته عن ذلك

الْمَلَائِكَةُ فِي مَجَالِسِكُمْ وَفِي طُرُقِكُمْ وَعَلَى فُرُشِكُمْ وَلَكِنْ يَاحْظِلَّةُ سَاعَةٌ  
 وَسَاعَةٌ وَسَاعَةٌ وَسَاعَةٌ <sup>(١)</sup> \* قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ  
 حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ  
 أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ  
 مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ قَالَ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُوسَى  
 أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ أَخْبَرَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ وَأَبْنُ لُحَيْمَةَ عَنْ قَيْسِ  
 ابْنِ الْحَجَّاجِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَنَا أَبُو الْوَلِيدِ  
 حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ حَدَّثَنِي قَيْسُ بْنُ الْحَجَّاجِ الْمَعْنَى وَاحِدٌ عَنْ حَنْشٍ  
 أَلَسْنَا نَأْتِي عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كُنْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 يَوْمًا فَقَالَ يَا غُلَامُ إِنِّي أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ أَحْفَظُ اللَّهُ يَحْفَظْكَ أَحْفَظُ اللَّهُ تَجِدْهُ  
 تُجَاهَكَ إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ وَاعْلَمْ أَنَّ الْأُمَّةَ  
 لَوْ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ

مع حظلة فكان جوابه بهذا المذكور في الحديث وزاد الخلق تائيساً بأن قال  
 إنه ليغان على قلبي فأتوب إلى الله في اليوم واليلة مائة مرة فاذا كانت حاله  
 المكينة ودرجته الشريفة تتغير في اليوم بمخالطة الناس مائة مرة حتى يستدركها

١ انتصر في بعض النسخ على ذكر لفظ ساعة مرتين فقط

وَلَوْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ. قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ  
عَلَيْكَ رُفَعَتْ. الْأَقْلَامُ وَجَفَّتِ الصُّحُفُ قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ  
❦ **باب** حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ  
حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ أَبِي قُرَّةٍ السَّدُوسِيُّ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ قَالَ  
رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعْقَلُهَا وَأَتَوَكَّلُ أَوْ أَطْلُقُهَا وَأَتَوَكَّلُ قَالَ أَعْقَلُهَا وَتَوَكَّلْ  
قَالَ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ يَحْيَى وَهَذَا عِنْدِي حَدِيثٌ مُنْكَرٌ ❦ قَالَ أَبُو عَيْنَتِي  
وَهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَقَدْ  
رَوَى عَنْ عَمْرُو بْنِ أُمَيَّةَ الضَّرَرِيُّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ هَذَا  
حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ

بِالْإِنَابَةِ وَالتَّوْبَةِ فَمَا حَالُ النَّاسِ بَعْدَهُ إِلَّا أَنْ يَتَذَكَّرَهُمُ اللَّهُ بِلُطْفِهِ وَلَكِنْ سَاعَةٌ  
وَسَاعَةٌ يَرِيدُ وَتَحْمَلُ إِحْدَاهُمَا الْآخَرَى

### باب ما جاء في التوكل على الله

أَنَسَ عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ رَجُلٌ أَعْقَلُهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَأَتَوَكَّلُ أَوْ أَطْلُقُهَا  
وَأَتَوَكَّلُ قَالَ أَعْقَلُهَا وَتَوَكَّلْ حَدِيثٌ مُنْكَرٌ (قَالَ ابْنُ الْعَرَبِيِّ) قَدْ وَرَدَ مَحِيحًا بِقُرْبِ  
مِنْ هَذَا الْمَعْنَى صَحِيحٌ وَذَلِكَ أَنَّ حَقِيقَةَ التَّوَكُّلِ لَا يَتَأْتِيهِ النَّظَرُ فِي الْأَسْبَابِ بَعْدَ  
الْمَعْرِفَةِ بِمَقَادِيرِهَا وَأَنْزَالِ مَنَازِلِهَا فَمَا التَّفْوِيزُ فَقَطَعَ الْأَسْبَابَ فَلَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ

عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ عَنْ أَبِي الْخَوَرَاءِ السَّعْدِيِّ قَالَ قُلْتُ لِحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ مَا حَفَظْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَا يَرِيكَ إِلَى مَا لَا يَرِيكَ فَإِنَّ الصَّدَقَ طُمَأْنِينَةٌ وَأَنَّ الْكَذِبَ رِيَّةٌ وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ قَالَ وَأَبُو الْخَوَرَاءِ السَّعْدِيُّ اسْمُهُ رَبِيعَةُ ابْنُ شَيْبَانَ قَالَ وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا بَنْدَارٌ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْخُرَمِيُّ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ بُرَيْدٍ فَذَكَرَ نَحْوَهُ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَسْرَمٍ الطَّائِيُّ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي الْوَزِيرِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْخُرَمِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ نَبِيِّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدَرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ ذَكَرَ رَجُلٌ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَادَةَ وَاجْتِهَادَ وَذَكَرَ عِنْدَهُ آخِرُ بَرَّةٍ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَعْدِلْ بِالرَّعَةِ <sup>(١)</sup> وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ

البشر وإيما هو لأحاد من الخلق وقليل ما هم وقد كان النبي عليه السلام يعمل بالأسباب سنة للخلق وتطيباً لنفوسهم والافمنزاته أعظم من منزلة مريم ولكنه صلى الله عليه وسلم بعث صلاحاً للدين والدنيا ومقيماً لقانونيهما وقد بينا ذلك في كتاب السراج وغيره

١ رسم في لاميرية الدال المهملة ثم شطب عليها وكتب بهامشها بالراء المعجمة واشير اليها بعلامة الصحه

جَعْفَرٌ هُوَ مِنْ وَلَدِ الْمُسَوَّرِ بْنِ مَخْرَمَةَ وَهُوَ مَدَنِيٌّ ثَقَّةٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ  
 • قَالَ أَبُو عَيْنَةَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ  
 حَدَّثَنَا هَنَادٌ وَأَبُو زُرْعَةَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا أَخْبَرَنَا قَبِيصَةُ عَنْ إِسْرَائِيلَ  
 عَنْ هَلَالِ بْنِ مَقْلَاصٍ الصَّرَفِيِّ عَنْ أَبِي بَشْرٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ أَبِي  
 سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَهْلِ طَيْبًا  
 وَعَمِلَ فِي سُنَّةٍ وَأَمِنَ النَّاسُ بِوَأْتِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ  
 إِنَّ هَذَا الْيَوْمَ فِي النَّاسِ لَكَثِيرٌ قَالَ وَسَيَكُونُ فِي قُرُونٍ بَعْدِي

• قَالَ أَبُو عَيْنَةَ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ  
 حَدِيثِ إِسْرَائِيلَ حَدَّثَنَا عَبَّاسُ الدُّورِيِّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بَكْرٍ عَنْ  
 إِسْرَائِيلَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ وَسَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ

(حديث) عن جابر ذكر رجل عند النبي عليه السلام بعبادة واجتهاد  
 وذكر عنده آخر بالدعة فقال النبي عليه السلام لا يعدل بالدعة (قال ابن العربي)  
 روى عن ابن عباس نحو من هذا فقال لا أعدل بالسلامة شيئاً (قال ابن العربي)  
 في هذا المعنى صحيح فان حال العبد في الدعة حال صلاح واستقامة وهم الذين  
 تنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا ولا تحزنوا يعني عند الموت وأما من كانت  
 عنده عبادة واجتهاد وربما فارق فعاله وقوته حتى ينظر في تقابل أعماله والحالة  
 الصحيحة الماضية فلا خلاف ولا إشكال أحسن من الحالة الموقوفة .

فَلَمْ يَعْرِفْهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ إِسْرَائِيلَ وَلَمْ يَعْرِفْ لِسْمِ أَبِي بَشْرٍ حَدَّثَنَا  
عَبَّاسُ الدُّورِيِّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ  
أَبِي مَرْحُومٍ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ بْنِ أَنَسِ الْجُهَنِيِّ  
عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ أَعْطَى اللَّهُ وَمَنَعَ اللَّهُ  
وَأَحَبَّ اللَّهُ وَأَبْغَضَ اللَّهُ وَأَنْكَحَ اللَّهُ فَقَدْ اسْتَكْمَلَ إِيْمَانَهُ ۖ قَالَ أَبُو عِيسَى  
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ الدُّورِيُّ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى  
أَخْبَرَنَا شَيْبَانُ عَنْ فَرَّاسٍ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَوَّلُ زُمْرَةٍ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ  
وَالثَّانِيَةُ عَلَى لَوْنِ أَحْسَنِ كَوْكَبٍ دُرِّيٍّ فِي السَّمَاءِ لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ  
عَلَى كُلِّ زَوْجَةٍ سَبْعُونَ حُلَّةً يَبْدُوْنَ سَاقِيَهَا مِنْ وَرَائِهَا قَالَ هَذَا حَدِيثٌ  
حَسَنٌ صَحِيحٌ

تم الجزء التاسع

وبايه الجزء العاشر وأوله كتاب الجنة

فهرس الجزء التاسع

من جامع الامام أبى عيسى الترمذى بشرح الامام ابن العربى

صفحة	صفحة
٣٠ فى الخسف	٢ أبواب الفتن
٣٣ طلوع الشمس من مغربها	٣ دماؤكم واموالكم عليكم حرام
٣٤ خروج يأجوج ومأجوج	٥ لا يحل لمسلم أن يروغ مسلما
٣٧ فى صفة المارقة	٦ إشارة المسلم أى أخيه بالسلاح
٣٩ فى الأثرة وما جاء فيه	٧ النهى عن تعاطى السيف مسلولا
٤٠ ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه مما هو كائن الى يوم القيامة	٨ من صلى الصبح فهو فى ذمة الله
٤٤ ما جاء فى الشام	٨ لزوم الجماعة
٤٦ لا ترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض	١٣ نزول العذاب إذا لم يغير المنكر
٤٧ تكون فتنة القاعد فيها خير من القائم	١٧ الامر بالمعروف والنهى عن المنكر
٤٩ ستكون فتنة قطع الليل المظلم	١٨ الجيش الذى يخسف بهم
٥٢ الهرج والعبادة فيه	١٨ تغيير المنكر باليد أو باللسان أو بالقلب
٥٥ أشراط الساعة	١٩ افضل الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر
٥٨ علامة حلول المسخ والخسف	٢٠ سؤال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثا فى أمته
٦٠ قول النبي بعثت أنا والساعة كهاتين	٢٣ كيف يكون الرجل فى الفتنة
٦١ إذا ذهب كسرى فلا كسرى بعده	٢٤ رفع الأمانة
٦٢ لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من قبل الحجاز	٢٦ لتركن سنن من كان قبلكم
٦٢ لا تقوم الساعة حتى يخرج كذابون	٢٨ كلام السباع
	٣٠ انشقاق القمر



صفحة	صفحة
١٢٣ ابواب الرؤيا	٦٣ في ثقيف كذاب ومبير
١٢٤ رؤيا المؤمن في آخر الزمان	٦٤ ماجاء في القرن الثالث
١٢٥ ذهبت النبوة وبقيت المبشرات	٦٤ تفضيل القرون وذكر الخلفاء من القرن الأول
١٢٧ قول الله تعالى لهم البشرى في الحياة الدنيا	٦٦ ماجاء في الخلفاء
١٣٠ قول النبي صلى الله عليه وسلم من رأى في المنام فقد رأى	٨٠ ماجاء في الخلافة
١٣١ إذا رأى في المنام ما يكره ما يصنع	٧٢ ماجاء في أن الخلفاء من قریش إلى قيام الساعة
١٣٢ ماجاء في تمبير الرؤيا	٧٣ الأئمة المضلون
١٣٣ تأويل الرؤيا وما يستحب منها وما يكره	٧٤ ماجاء في المهدي
١٣٤ الذي يكذب في حلمه	٧٥ في نزول عيسى بن مريم عليه السلام
١٣٥ رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم اللبن والقميمص	٧٨ ماجاء الدجال
١٣٦ فضل عمر بن الخطاب	٨٣ في علامة الدجال
١٣٧ رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم الميزان والدلو	٨٨ ماجاء من أين يخرج الدجال
١٤٠ فضل أبي بكر الصديق	٩٠ علامات خروج الدجال
١٤٧ فضل عمر	٩١ فتنة الدجال
١٤٨ فضل عثمان	٩٦ في صفة الدجال
١٥٠ فضل علي	٩٧ الدجال لا يدخل المدينة
١٥٤ حديث الدلو	٩٨ قتل عيسى بن مريم للدجال
١٥٧ حديث ابن عمر عن رؤيا النبي	٩٩ في ذكر ابن صائد
١٥٨ حديث رأيت في المنام كان في	١٠٧ النهي عن سب الرياح
	١١١ ماجاء لا يذل المؤمن نفسه
	١١٩ ماجاء لن يفلح قوم ولوا امرهم امرأة
	١١٩ ماجاء في الأمراء والاعنياء

صفحة	صفحة
٢٠٢ فناء أعمار هذه الأمة ما بين السنتين إلى السبعين	يدى سوارين
٢٠٣ تقارب الزمان وقصر الامل	١٥٩ ماجاء في الظلة
٢٠٣ قصر الامل	١٦٩ كتاب الشهادات
٢٠٤ في أن فتنة هذه الامة في المال	١٧١ ماجاء فيمن لا تجور شهادته
٢٠٥ لو كان لابن آدم واديان من مال لا يتغنى ثالثا	١٧٣ ماجاء في شهادة الزور
٢٠٥ في قلب الشيخ شاب على حب اثنتين	١٨١ ابواب الزهد
٢٠٦ في الزهادة في الدنيا	١٨١ باب الصحة والفراغ نعمتان
٢٠٧ التوكل على الله	مغبون فيها كثير من الناس
٢٠٩ الكفائف والصبر عليه	١٨٢ من اتقى المحارم فهو من أعبد الناس
٢٠٩ البركة في الطعام	١٨٤ المبادرة بالعمل
٢١٠ الطاعم الشاكر والصائم الصابر	١٨٦ ذكر الموت
٢١٠ إفشاء السلام وإطعام الطعام	١٨٩ من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه
٢١١ الاحسان والشكر	١٨٩ إنذار النبي صلى الله عليه وسلم قومه
٢١٢ فضل الفقير	١٩٤ قول النبي صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا
٢١٢ فقراء المهاجرين يدخلون الجنة قبل اغنيائهم	١٩٥ فيمن تكلم بكلمة يضحك بها الناس
٢١٤ معيشة النبي صلى الله عليه وسلم وأهله	١٩٧ قلة الكلام
٢١٦ معيشة أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم	١٩٧ هوان الدنيا على الله عز وجل
٢٢١ باب الغنى غنى النفس	١٩٩ الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر
٢٢٢ أخذ المال	١٩٩ مثل الدنيا مثل أربعة نفر
	٢٠٠ الهم في الدنيا
	٢٠١ طول العمر للمؤمن

صفحة	صفحة
٢٦٢ في الشفاعة	٢٢٣ مثل ابن آدم وأهله وولده وماله وعمله
٢٧٠ في صفة الخوض	٢٢٤ كراهية كثرة الأكل
٢٧١ في صفة أواني الخوض	٢٢٤ الرياء والسمعة
٢٨٥ حديث انس بن مالك في الصلاة	٢٢٦ حديث من رأى يرى الله به
٢٨٩ حديث حكيم بن حزام	٢٢٧ حديث أبي هريرة
٢٩٤ حديث مصعب بن عمير	٢٣٠ في عمل السر
٣٠٠ حديث عبد الله بن سلام	٢٣٢ حديث المرو مع من أحب
٣٠١ مواساة الانصار للمهاجرين	٢٣٣ في حسن الظن بالله
٣٠٦ حديث الكفل	٢٣٤ البر والاثم
٣٠٨ المؤمن يستثقل ذنوبه والتوبة	٢٣٧ حديث سبعة يظلمهم الله في ظله
٣٠٩ من كان يؤمن بالله	٢٣٩ كراهية المدح والمداحين
٣٠٩ كراهية الحكاية	٢٤١ في صحة المؤمن
٣١٠ أى المسلمين أفضل	٢٤٢ الصبر على البلاء
٣١١ من غير أخاه بذنب	٢٤٤ في ذهاب البصر
٣١٢ لا تظهر الشماتة لاختك	٢٤٧ في حفظ اللسان
٣١٢ تحمل الاذى	٢٥٢ أبواب صفة القيامة والرفائق والورع
٣١٣ إياكم وسوء ذات البين فانها الحالقة	٢٥٢ في القيامة
٣١٦ تعجيل العقوبة بالذنب في الدنيا	٢٥٣ في شأن الحساب والقصاص
٣١٦ حديث حنظلة	٢٥٦ في شأن الحشر
٣١٧ خصلتان من كاتافيه كتب شاكر	٢٥٧ في العرض
٣٢٠ ما جاء في التوكل	٢٦٠ في الصور
٣٢١ دع ما يريك إلى مالا يريك	٢٦١ في الصراط
٣٢٢ من أكل طيبا	
٣٢٣ من أعطى لله وأنكح لله	